

موسى بن يحيى

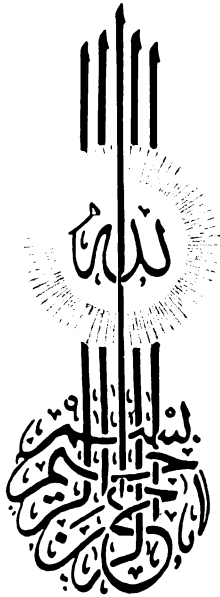
احاديث ائمة الهدى

تأليف
الشيخ هادي بن الحسين

دار احياء التراث العربي



موسوعة
أخبار أهل البيت



موسى وسجده

احياء اهل البيت

تأليف

الشيخ هادي التيجاني

الجزء الثاني

ب - ت - ث - ج

دار احياء التراث العربي

بيروت - لبنان

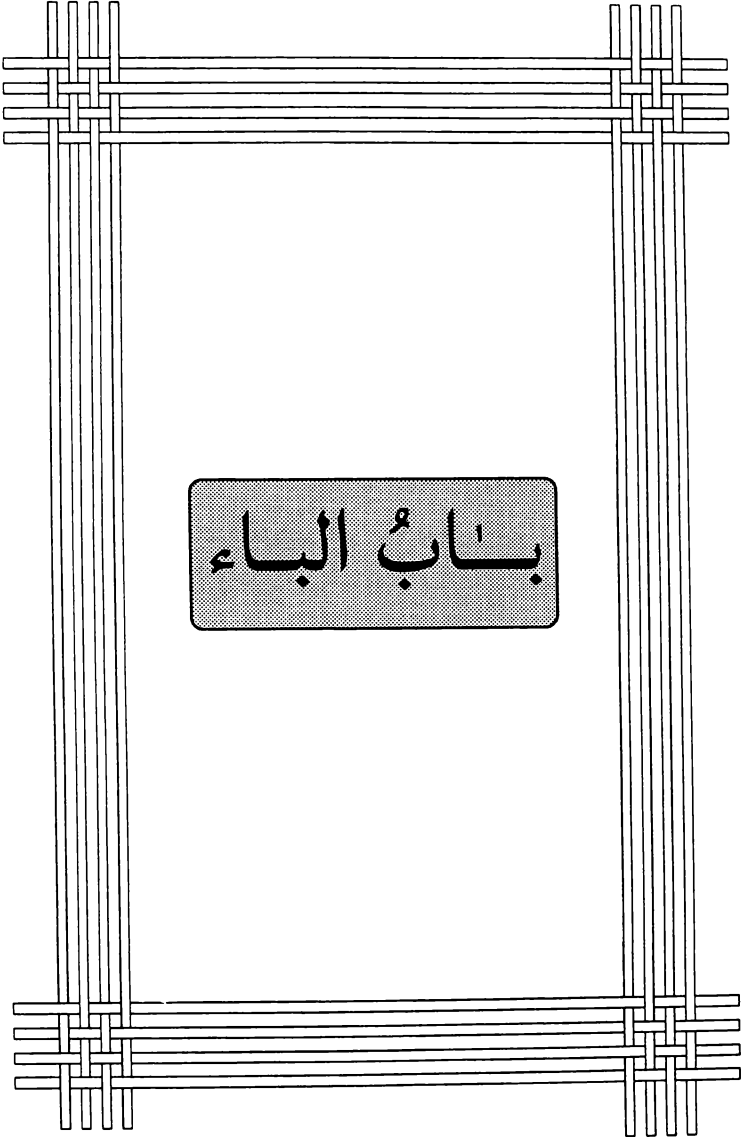
حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

٢٠٠٢م - ١٤٢٣هـ

DAR EHIA AL-TOURATH AL-ARABI
Publishing & Distributing

دار إحياء التراث العربي
للطباعة والنشر والتوزيع



بَابُ الْبَاءِ

الباطل

[١١٢٢] ١ - محمد بن يعقوب الكليني ، قال حدثني علي بن ابراهيم ، عن ابيه ، عن ابن

فضال ، عن حفص المؤذن ، عن ابي عبد الله عليه السلام وعن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن محمد بن سنان ، عن اسماعيل بن جابر ، عن ابي عبد الله عليه السلام انه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها والنظر فيها وتعاهدها والعمل بها فكانوا يضعونها في مساجد بيوتهم فاذا فرغوا من الصلاة نظروا فيها .

قال : وحدثني الحسن بن محمد ، عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي ، عن القاسم بن الربيع الصحاف ، عن اسماعيل بن مخلد السراج ، عن ابي عبد الله عليه السلام قال : خرجت هذه الرسالة من ابي عبد الله عليه السلام إلى أصحابه :

بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فاسألوا ربكم العافية وعليكم بالدعة والوقار والسكينة وعليكم بالحياء والتزّه عما تنزّه عنه الصالحون قبلكم وعليكم بمجاملة أهل الباطل ، تحمّلوا الضيم منهم وإياكم ومما ظنّتم دينوا فيما بينكم وبينهم إذا أنتم جالستموهم وخالطتموهم ونازعتموهم الكلام ، فأنّه لا بدّ لكم من مجالستهم ومخالطتهم ومنازعتهم الكلام بالتقية التي أمركم الله أن تأخذوا بها فيما بينكم وبينهم فاذا ابتليتم بذلك منهم فانهم سيؤذونكم وتعرفون في وجوههم المنكر ولولا أنّ الله تعالى يدفعهم عنكم لسطوا بكم وما في صدورهم من العداوة والبغضاء أكثر مما يدون لكم مجالسكم ومجالسهم واحدة وأرواحكم وأرواحهم مختلفة لا تأتلف ، لا تحبونهم أبداً ولا يحبونكم غير أنّ الله تعالى أكرمكم بالحق بصركموه ولم يجعلهم من اهله

فتجاملونهم وتصبرون عليهم وهم لا مجاملة لهم ولا صبر لهم على شيء وحيلهم وسواس بعضهم إلى بعض فإن أعداء الله إن استطاعوا صدّوكم عن الحق فيعصمكم الله من ذلك فاتقوا الله وكفوا ألسنتكم إلا من خير .

واياكم أن تزلقوا ألسنتكم بقول الزور والبهتان والإثم والعدوان فإنكم إن كفتتم ألسنتكم عما يكرهه الله مما نهاكم عنه كان خيراً لكم عند ربكم من أن تزلقوا ألسنتكم به فإن زلق اللسان فيما يكرهه الله وما ينهى عنه مرادة للعبد عند الله ومقت من الله وصمّ وعمي وبكم يورثه الله إياه يوم القيامة فتصبروا كما قال الله : ﴿صم بكم عمي فهم لا يرجعون﴾^(١) يعني لا ينطقون ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾^(٢) .

وإياكم وما نهاكم الله عنه أن تركبوه وعليكم بالصمت إلا فيما ينفعكم الله به من أمر آخرتكم وبأجركم عليه وأكثروا من التهليل والتقديس والتسبيح والثناء على الله والتضرع إليه والرغبة فيما عنده من الخير الذي لا يقدر قدره ولا يبلغ كنهه أحد ، فاشغلوا ألسنتكم بذلك عما نهى الله عنه من أقاويل الباطل التي تعقب أهلها خلوداً في النار من مات عليها ولم يتب إلى الله ولم ينزع عنها وعليكم بالدعاء فإن المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج عند ربهم بأفضل من الدعاء والرغبة إليه والتضرع إلى الله والمسألة له فارغبوا فيما رغبكم الله فيه وأجيبوا الله إلى ما دعاكم إليه لتفلحوا وتنجوا من عذاب الله وإياكم أن تشره أنفسكم إلى شيء مما حرّم الله عليكم فإنه من انتهك ما حرّم الله عليه ههنا في الدنيا حال الله بينه وبين الجنة ونعيمها ولذتها وكرامتها القائمة الدائمة لأهل الجنة أبد الأبدين .

واعلموا أنه بشس الحظ الخطر لمن خاطر الله بترك طاعة الله وركوب معصيته فاختر أن ينتهك محارم الله في لذات دنيا منقطعة زائلة عن أهلها على خلود نعيم في

(١) سورة البقرة: ١٨ .

(٢) سورة المرسلات: ٣٦ .

الجنة ولذاتها وكرامة أهلها ، ويل لاولئك ما أخيب حظهم وأخسر كرتهم وأساء حالهم عند ربهم يوم القيامة ، استجبروا الله ان يجيركم في مثالمهم أبدأ وان يبتليكم بما ابتلاهم به ولا قوة لنا ولكم إلا به .

فاتقوا الله أيتها العصاة الناجية ان أتم الله لكم ما أعطاكم به فإنه لا يتم الأمر حتى يدخل عليكم مثل الذي دخل على الصالحين قبلكم وحتى تبتلوا في أنفسكم وأموالكم وحتى تسمعوا من أعداء الله أذى كثيراً فتصبروا وتتركوا بجنوبكم وحتى يستذلوكم ويبغضوكم وحتى يحتملوا عليكم الضيم فتحملوا منهم تلمسون بذلك وجه الله والدار الآخرة وحتى تكظمووا الغيظ والشديد في الأذى في الله ﷻ يجتروونه إليكم وحتى يكذبوكم بالحق ويعادوكم فيه ويبغضوكم عليه فتصبروا على ذلك منهم ومصداق ذلك كله في كتاب الله الذي أنزله جبرئيل عليه السلام على نبيكم ﷺ سمعتم قول الله ﷻ لنبيكم ﷺ : ﴿ فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل ولا تستعجل لهم ﴾ ^(١) ثم قال : ﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واولدوا ﴾ ^(٢) فقد كذب نبي الله والرسل من قبله واولدوا مع التكذيب بالحق فإن سرّكم أمر الله فيهم الذي خلقهم له في الأصل - أصل الخلق - من الكفر الذي سبق في علم الله أن يخلقهم له في الأصل ومن الذين ساهم الله في كتابه في قوله ﴿ وجعلنا منهم أئمة يدعون إلى النار ﴾ ^(٣) فتدبروا هذا واعقلوه ولا تجهلوه فإنه من يجهل هذا واشباهه مما افترض الله عليه في كتابه مما أمر الله به ونهى عنه ترك دين الله وركب معاصيه فاستوجب سخط الله فأكتبه الله على وجهه في النار ^(٤) .

[١١٢٣] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض اصحابه وعلي

(١) سورة الأحقاف : ٣٥ .

(٢) سورة الأنعام : ٣٤ . وفيها ﴿ لقد كذبت ... ﴾ .

(٣) سورة القصص : ٤١ . وفيها ﴿ وجعلناهم أئمة ... ﴾ .

(٤) الكافي : ٢/٨ .

ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن حمران قال : قال أبو عبد الله (عليه السلام) : وذكر هؤلاء عنده وسوء حال الشيعة عندهم فقال : اني سرت مع أبي جعفر المنصور وهو في موكبته وهو على فرس وبين يديه خيل ومن خلفه خيل وانا على حمار إلى جانبه فقال لي : يا أبا عبد الله قد كان فينبغي لك أن تفرح بما أعطانا الله من القوة وفتح لنا من العز ولا تخبر الناس أنك أحق بهذا الأمر منا وأهل بيتكم فتغيرنا بك وبهم قال : فقلت : ومن رفع هذا اليك عني فقد كذب فقال لي : أمحلف على ما تقول ؟ قال : فقلت : ان الناس سحرة يعني يحبون أن يفسدوا قلبك عليّ فلا تمكنهم من سمعك فإننا إليك أحوج منك إلينا فقال لي : تذكر يوم سألتك هل لنا ملك ؟ فقلت : نعم طويل عريض شديد فلا تزالوان في مهلة من أمركم وفسحة من دنياكم حتى تصيبوا منا دماً حراماً في شهر حرام في بلد حرام ، فعرفت أنه قد حفظ الحديث فقلت : لعل الله (ﷻ) ان يكفيك فاني لم أخصك بهذا وإنما هو حديث رويته ثم لعل غيرك من أهل بيتك يتولى ذلك فسكت عني فلما رجعت إلى منزلي أتاني بعض مواليها فقال جعلت فداك والله لقد رأيتك في موكب أبي جعفر وأنت على حمار وهو على فرس وقد أشرف عليك يكلمك كأنك تحته ، فقلت : بيني وبين نفسي هذا حجة الله على الخلق وصاحب هذا الأمر الذي يقتدى به وهذا الآخر يعمل بالجور ويقتل أولاد الأنبياء ويسفك الدماء في الأرض بما لا يجب الله وهو في موكبته وأنت على حمار فدخلي من ذلك شك حتى خفت على ديني ونفسي ؟ قال : فقلت : لو رأيت من كان حولي وبين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي من الملائكة لاحتقرته واحتقرت ما هو فيه فقال : الآن سكن قلبي ثم قال : الى متى هؤلاء يملكون أو متى الراحة منهم ؟ فقلت : أليس تعلم ان لكل شيء مدة ؟ قال : بلى فقلت : هل ينفعك علمك ان هذا الأمر إذا جاء كان أسرع من طرفة العين انك لو تعلم حالهم عند الله (ﷻ) وكيف هي كنت لهم اشد بغضاً ولو جهدت أو جهد أهل الأرض ان يدخلوهم في اشد ما هم فيهم

من الاثم لم يقدرُوا فلا يستفزّك الشيطان فإن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون إلا تعلم أن من انتظر أمرنا وصبر على ما يرى من الأذى والخوف هو غدا في زمرتنا فاذا رأيت الحق قد مات وذهب أهله ورأيت الجور قد شمل البلاد ورأيت القرآن قد خلق واحداث فيه ما ليس فيه ووجه على الأهواء ورأيت الدين قد انكفي كما ينكفي الماء ورأيت أهل الباطل قد استعلوا على أهل الحق ، ورأيت الشر ظاهراً لاينهى عنه ويعذر أصحابه ، ورأيت الفسق قد ظهر واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء ، ورأيت المؤمن صامتاً لا يقبل قوله ، ورأيت الفاسق يكذب ولا يرد عليه كذبه وفريته ، ورأيت الصغير يستحقر بالكبير ، ورأيت الأرحام قد تقطعت ، ورأيت من يمتدح بالفسق يضحك منه ولا يرد عليه قوله ، ورأيت الغلام يعطي ما تعطي المرأة ، ورأيت النساء يتزوجن النساء ، ورأيت الثناء قد كثر ورأيت الرجل ينفق المال في غير طاعة الله فلا ينهى ولا يؤخذ على يديه ، ورأيت الناظر يتعوذ بالله مما يرى المؤمن فيه من الاجتهاد ، ورأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ، ورأيت الكافر فرحاً لما يرى في المؤمن ، مرحاً لما يرى في الأرض من الفساد ، ورأيت الخمر تشرب علانية ويجتمع عليها من لا يخاف الله ﷻ ، ورأيت الأمر بالمعروف ذليلاً ، ورأيت الفاسق فيما لا يحب الله قوياً محموداً ورأيت أصحاب الآيات يحترقون ويحترق من يحبهم ، ورأيت سبيل الخير منقطعاً وسبيل الشر مسلوكاً ، ورأيت بيت الله قد عطل ويؤمر بتركه ، ورأيت الرجل يقول ما لا يفعله ، ورأيت الرجال يستسمنون للرجال والنساء للنساء ، ورأيت الرجل معيشته من دبره ومعيشة المرأة من فرجها ، ورأيت النساء يتخذن المجالس كما يتخذها الرجال ، ورأيت التأنيث في ولد العباس قد ظهر واظهروا الخضاب وامتشطوا كما تمتشط المرأة لزوجها واعطوا الرجال الأموال على فروجهم وتتوفس في الرجل وتفاير عليه الرجال ، وكان صاحب المال أعز من المؤمن ، وكان الربا ظاهراً لا يعير ، وكان الزنا تمتدح به النساء ، ورأيت المرأة تصانع

زوجها على نكاح الرجال، ورأيت أكثر الناس وخير بيت من يساعد النساء على فسقهن، ورأيت المؤمن محزوناً محتقراً ذليلاً، ورأيت البدع والزنا قد ظهر، ورأيت الناس يعتدّون بشاهد الزور، ورأيت الحرام يحلل ورأيت الحلال يحرم، ورأيت الدين بالرأي وعطل الكتاب وأحكامه، ورأيت الليل لا يستخفي به من الجراءة على الله ﷻ، ورأيت المؤمن لا يستطيع أن ينكر إلا بقلبه، ورأيت العظيم من المال ينفق في سخط الله ﷻ، ورأيت الولاية يقربون أهل الكفر ويباعدون أهل الخير، ورأيت الولاية يرتشون في الحكم، ورأيت الولاية قبالة لمن زاد، ورأيت ذوات الارحام ينكحن ويكتفى بهن، ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغابر على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله، ورأيت الرجل يعير على إتيان النساء، ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور، يعلم ذلك ويقيم عليه ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها، ورأيت الرجل يكرى امرأته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب، ورأيت الأيمان بالله ﷻ كثيرة على الزور، ورأيت القهار قد ظهر، ورأيت الشراب يباع ظاهراً ليس له مانع، ورأيت النساء يبذلن أنفسهن لأهل الكفر، ورأيت الملاهي قد ظهرت يمر بها، لا يمنعها احد أحداً ولا يجتريء أحد على منعها، ورأيت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه، ورأيت أقرب الناس من الولاية من يمتدح بشتما أهل البيت، ورأيت من يحبنا يزور ولا تقبل شهادته، ورأيت الزور من القول يتنافس فيه، ورأيت القرآن قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل الحديث^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١١٢٤] ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما التقت ففتان قطّ من أهل الباطل إلا كان النصر مع أحسنها بقية على أهل الإسلام ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٢٥] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الأشعري ، عن معلى بن محمد ، عن علي بن

مرداس ، عن صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم . عن عمار الساباطي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أيما أفضل العبادة في السرّ مع الإمام منكم المستتر في دولة الباطل أو العبادة في ظهور الحق ودولته ، مع الإمام منكم الظاهر؟ فقال : يا عمار الصدقة في السر والله أفضل من الصدقة في العلانية وكذلك والله عبادتكم في السر مع إمامكم المستتر في دولة الباطل وتخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة أفضل ممن يعبد الله تعالى ذكره في ظهور الحق مع إمام الحق الظاهر في دولة الحق وليست العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة والأمن في دولة الحق واعلموا ان من صلى منكم اليوم صلاة فريضة في جماعة مستتر بها من عدوه في وقتها فأتمها ، كتب الله له خمسين صلاة فريضة في جماعة ، ومن صلى منكم صلاة فريضة وحده مستتراً بها من عدوه في وقتها فأتمها ، كتب الله تعالى له خمسا وعشرين صلاة فريضة وحدانيّة ، ومن صلى منكم صلاة نافلة لوقتها فأتمها كتب الله له بها عشر صلوات نوافل ، ومن عمل منكم حسنة كتب الله تعالى له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم إذا أحسن أعماله ودان بالتقية على دينه وإمامه ونفسه وأمسك من لسانه أضعافاً مضاعفة ان الله تعالى كريم .

قلت : جعلت فداك قد والله رغبتني في العمل وحثتني عليه ولكن أحب أن أعلم كيف صرنا نحن اليوم أفضل أعمالاً من أصحاب الإمام الظاهر منكم في دولة الحق ونحن على دين واحد؟ فقال : انكم سبقتموهم إلى الدخول في دين الله تعالى وإلى

الصلاة والصوم والحج وإلى كل خير وفقه وإلى عبادة الله عزّ ذكره سرّاً من عدوّكم مع إمامكم المستتر ، مطيعين له ، صابرين معه ، منتظرين لدولة الحق ، خائفين على إمامكم وأنفسكم من الملوك الظلمة ، تنتظرون إلى حق إمامكم وحقوقكم في أيدي الظلمة ، قد منعوكم ذلك ، واضطروكم إلى حرث الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة إمامكم والخوف مع عدوكم فبذلك ضاعف الله ﷻ لكم الأعمال فهنيئاً لكم .

قلت : جعلت فداك فما ترى إذا أن نكون من أصحاب القائم ويظهر الحق ونحن اليوم في إمامتكم وطاعتك أفضل أعمالاً من أصحاب دولة الحق والعدل ؟ فقال : سبحان الله أما تحبون أن يظهر الله تبارك وتعالى الحق والعدل في البلاد ويجمع الله الكلمة ويؤلف الله بين قلوب مختلفة ؟ ولا يعصون الله ﷻ في أرضه ، وتقام حدوده في خلقه ، ويرد الله الحق إلى اهله فيظهر ، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق ، أما والله يا عمّار لا يموت منكم ميت على الحال التي أنتم عليها إلا كان أفضل عند الله من كثير من شهداء بدر وأحد فابشروا^(١) .

[١١٢٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن أبي أسامة ، عن هشام ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة ، عن أبي اسحاق قال : حدّثني الثقة من أصحاب أمير المؤمنين ﷺ أنهم سمعوا أمير المؤمنين ﷺ يقول في خطبة له : اللهم إني لأعلم أنّ العلم لا يآرز كله ولا ينقطع مواده وانك لا تخلي أرضك من حجة لك على خلقك ، ظاهر ليس بالمطاع أو خائف مغمور ، كيلا تبطل حججك ولا يضل أوليائك بعد إذ هديتهم ، بل اين هم وكم اولئك الأقلون عدداً ، والأعظمون عند الله جلّ ذكره قدراً ، المتبعون لقادة الدين ، الأئمة الهادين يتأدبون بآدابهم وينهجون نهجهم فعند ذلك

يهجم بهم العلم على حقيقة الإيمان فتستجيب أرواحهم لقادة العلم ، ويستلنيون من حديثهم ما استوعر على غيرهم ، ويأنسون بما استوحش منه المكذبون ، وأباه المسرفون اولئك أتباع العلماء صحبوا أهل الدنيا بطاعة الله تبارك وتعالى وأوليائه ودانوا بالتقية عن دينهم والخوف من عدوهم ، فأرواحهم معلقة بالمحل الأعلى ، فعلمائهم وأتباعهم خرس صمت في دولة الباطل ، منتظرون لدولة الحق . سيحق الله الحق بكلماته ويمحق الباطل ها ، ها ، طوبى لهم على صبرهم على دينهم في حال هذنتهم ويا شوقاه إلى رؤيتهم في حال ظهور دولتهم وسيجمعنا الله واياهم في جنات عدن ومن صلح من آباؤهم وأزواجهم وذرياتهم^(١) .

[١١٢٧] ٦- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن شعيب وأبي

اسحاق الخفاف ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ليس لمصاص شيعتنا في دولة الباطل إلا القوت ، شرّ قوا ان شتمت أو غرّبوا لن ترزقوا إلا القوت^(٢) .

[١١٢٨] ٧- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ،

عن أبي الصباح الكناني قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال : يا أبا عبد الله أشكو إليك ولدي وعقوقهم وإخواني وجفاهم عند كبر سني ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : يا هذا انّ للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وان أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلى قبل موته ، إمّا في بدنه وإمّا في ولده وإمّا في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفر له حظه في دولة الحق فاصبر وابشر^(٣) .

(١) الكافي: ١/٣٣٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٦١ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢/٤٤٧ ح ١٢.

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٢٩] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لم تزل دولة الباطل طويلة ودولة الحق قصيرة ^(١) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٣٠] ٩ - الكليني ، عن علي بن محمد ، عن علي بن العباس ، عن الحسن بن عبد الرحمن ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عليه السلام : ﴿ قل ما أسلكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين * إن هو إلا نكر للعالمين ﴾ قال : هو أمير المؤمنين عليه السلام ﴿ ولتعلمن نبأه بعد حين ﴾ ^(٢) قال : عند خروج القائم عليه السلام .

وفي قوله عليه السلام : ﴿ ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ﴾ ^(٣) قال : اختلفوا كما اختلفت هذه الأمة في الكتاب وسيختلفون في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب أعناقهم .

وأما قوله عليه السلام : ﴿ ولولا كلمة الفصل لقضى بينهم وان الظالمين لهم عذاب أليم ﴾ ^(٤) قال : لولا ما تقدم فيهم من الله عليه السلام ما أبقى القائم عليه السلام منهم واحداً .

وفي قوله عليه السلام : ﴿ والذين يصدقون بيوم الدين ﴾ ^(٥) قال : بخروج القائم عليه السلام .

وقوله عليه السلام : ﴿ والله ربنا ما كنا مشركين ﴾ ^(٦) قال : يعنون بولاية علي عليه السلام .

(١) الكافي: ٢٢٤/٨ ح ٢٨٤ .

(٢) سورة ص: ٨٨-٨٦ .

(٣) سورة هود: ١١١ .

(٤) سورة الشورى: ٢١ .

(٥) سورة المعارج: ٢٦ .

(٦) سورة الأنعام: ٢٢ .

وفي قوله ﷺ: ﴿وقد جاء الحق وزهق الباطل﴾^(١) قال: إذا قام القائم ﷺ ذهبت دولة الباطل^(٢).

[١١٣١] ١٠- الكليني، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلى بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال جميعاً، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر ﷺ قال خطب أمير المؤمنين ﷺ الناس فقال: أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع وأحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولى فيها رجال رجالا، فلو أن الباطل خلص لم يخف على ذي حجي، ولو أن الحق خلص لم يكن اختلاف ولكن يؤخذ من هذا ضغت ومن هذا ضغت فيمزجان فيجئان معا فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ونجا الذين سبقت لهم من الله الحسنى^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٣٢] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ قال: قال: إن الله لم يدع الأرض بغير عالم ولولا ذلك لم يعرف الحق من الباطل^(٤).

الرواية معتبرة الاسناد.

[١١٣٣] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، رفعه إلى أبي جعفر قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس إنما هو الله والشيطان، والحق والباطل، والهدى والضلالة، والرشد والغي، والعاجلة والآجلة والعاقبة،

(١) سورة الاسراء: ٨١.

(٢) الكافي: ٢٨٧/٨ ح ٤٣٢.

(٣) الكافي: ٥٤/١ ح ١.

(٤) الكافي: ١٧٨/١ ح ٥.

والحسنيات والسيئات ، فما كان من حسنات الله وما كان من سيئات فللشيطان لعنه الله ^(١) .

[١١٣٤] ١٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن أذينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انَّ الله تعالى خلق قوماً للحق فاذا مرَّ بهم الباب من الحقَّ قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه وإذا مرَّ بهم الباب من الباطل أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه وخلق قوماً لغير ذلك فاذا مرَّ بهم الباب من الحقَّ أنكرته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه وإذا مرَّ بهم الباب من الباطل قبلته قلوبهم وإن كانوا لا يعرفونه ^(٢) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٣٥] ١٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن الريان ، عن يونس قال : سألت الخراساني عليه السلام وقلت : انَّ العباسي ذكر انك ترخص في الغناء فقال : كذب الزنديق ما هكذا قلت له سألتني عن الغناء فقلت له : إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فسأله عن الغناء فقال : يا فلان إذا ميز الله بين الحق والباطل فأنتي يكون الغناء فقال : مع الباطل فقال : قد حكمت ^(٣) .

[١١٣٦] ١٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حفص بن البخري ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال الشطرنج من الباطل ^(٤) .

ونحوها خبر يعقوب بن يزيد المروري في تفسير العياشي ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٣٦/٧٩ ح ٢١ طبع ايران .

(١) الكافي: ١٥/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢١٤/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٣٥/٦ ح ٢٥ .

(٤) الكافي: ٤٣٥/٦ ح ٤ .

[١١٣٧] ١٦- الشيخ باسناده إلى علي بن مهزيار، عن الحسن، عن القاسم، عن علي،

عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس الصيام من الطعام والشراب والإنسان ينبغي له أن يحفظ لسانه من اللغو الباطل في رمضان وغيره ^(١).

[١١٣٨] ١٧- البرقي، عن علي بن عيسى القاساني، عن ابن مسعود الميسري رفعه قال

قال المسيح عليه السلام: خذوا الحق من أهل الباطل ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق كونوا نقاد الكلام فكم من ضلالة زخرفت باية من كتاب الله كما زخرف الدرهم من نحاس بالفضة المموهة النظر إلى ذلك سواء والبصراء به خبراء ^(٢).

[١١٣٩] ١٨- البرقي، عن علي بن الحكم، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام في

قول الله تبارك وتعالى: ﴿واعلموا أنّ الله يحول بين المرء وقلبه﴾ ^(٣) قال: يحول بينه وبين أن يعلم أنّ الباطل حق ^(٤).

[١١٤٠] ١٩- البرقي، عن ابن محبوب، عن سيف بن عميرة وعبد العزيز العبدي وعبد الله

بن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبي الله ان يعرف باطلاً حقاً أبي الله أن يجعل الحق في قلب المؤمن باطلاً لا شك فيه وأبي الله أن يجعل الباطل في قلب الكافر المخالف حقاً، لا شك فيه ولو لم يجعل هذا هكذا ما عرف حق من باطل ^(٥).

[١١٤١] ٢٠- الشهيد رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العاقل من رفض الباطل ^(٦).

(١) التهذيب: ١٨٩/٤ ح ١.

(٢) المحاسن: ٢٢٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٦/٢ ح ٣٩.

(٣) سورة الأنفال: ٢٤.

(٤) المحاسن: ٢٣٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٠٥/٥، ٤١.

(٥) المحاسن: ٢٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠٣/٥ ح ١٢.

(٦) الدرّة الباهرة: ٢١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٥٩/١ ح ٣١.

البخل

[١١٤٢] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لم يكن لله في عبد حاجة ابتلاه بالبخل^(١).

[١١٤٣] ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لبني سلمة: يا بني سلمة من سيّدكم؟ قالوا: يا رسول الله سيّدنا رجل فيه مجلّ فقال رسول الله ﷺ: وأيّ داء أدوى من البخل، ثمّ قال: بل سيّدكم الأبيض الجسد البراء بن معرور^(٢).

البراء: من الأنصار الذين بايعوا رسول الله البيعة الأولى بالعقبة.

[١١٤٤] ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن أبي الجهم، عن موسى بن بكر، عن أحمد بن سليمان، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: البخيل من مجلّ بما افترض الله عليه^(٣).

[١١٤٥] ٤ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن المغيرة، عن الفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ليس البخيل من أدّى الزكاة المفروضة من ماله وأعطى البائنة في قومه إنّما البخيل حق البخيل من لم يؤدّ

(١) الكافي: ٤/٤٤٤ ح ٢.

(٢) الكافي: ٤/٤٤٤ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤/٤٥٥ ح ٤.

الزكاة المفروضة من ماله ولم يعط البائنة في قومه وهو يبذر فيما سوى ذلك (١).

البائنة : العطية .

[١١٤٦] ٥ - الكليني بإسناده إلى الخطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : . . . البخل

جلباب المسكنة ، الحديث (٢) .

[١١٤٧] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن فضيل

قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس

الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار (٣) .

الرواية من حيث السند معتبرة ولكن مضمرة .

[١١٤٨] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبو جعفر صلوات الله عليه

يقول : عظّموا أصحابكم وقرّوهم ولا يستجهم بعضهم بعضاً ولا تضارّوا ولا

تحاسدوا وإياكم والبخل كونوا عباد الله المخلصين (٤) .

[١١٤٩] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن

زيد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنّ

المؤمن لا يكون سجيته الكذب والبخل والفجور وربما ألمّ من ذلك شيئاً لا يدوم عليه ،

قيل : فيزي؟ قال : نعم ولكن لا يولد له من تلك النطفة (٥) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٥٠] ٩ - الكليني ، عن الحسين بن محمد الاشعري ، عن معلى بن محمد ، رفعه ، عن

(١) الكافي: ٤٦/٤ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢٣/٨.

(٣) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ١٧٣/٢ ح ١٢.

(٥) الكافي: ٤٤٢/٢ ح ٦.

بعض الحكماء قال : إنَّ أحقَّ الناس أن يتمنى الغني للناس أهل البخل لأنَّ الناس إذا استغنوا كفوا عن أموالهم وإنَّ أحقَّ الناس أن يتمنى صلاح الناس أهل العيوب لأنَّ الناس إذا صلحوا كفوا عن تتبُّع عيوبهم وإنَّ أحقَّ الناس أن يتمنى حلم الناس أهل السفه الذين يحتاجون أن يعفى عن سفههم فاصبح أهل البخل يتمنون فقر الناس وأصبح أهل العيوب يتمنون فسقهم واصبح أهل الذنوب يتمنون سفههم وفي الفقر الحاجة إلى البخل وفي الفساد طلب عورة أهل العيوب وفي السفه المكافاة بالذنوب ^(١).

ونقلها الصدوق في أماليه : ٢٣٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٠/٧٠ ح ٥ .

[١١٥١] ١٠ - الصدوق باسناده إلى محمد بن أحمد بن يحيى ، عن محمد بن آدم ، عن أبيه ، عن أبي الحسن الرضا ، عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي لا تشاورن جبانا فإنه يضيق عليك المخرج ، ولا تشاورن بخيلاً فإنه يقصر بك عن غايتك ، ولا تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرها ، واعلم إنَّ الجبن والبخل والحرص غريزة يجمعها سوء الظن ^(٢).

[١١٥٢] ١١ - الصدوق ، عن ابن المتوكل ، عن الحميري ، عن ابن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من البخل ؟ فقال : نعم يا أبا محمد في كل صباح ومساء ونحن نتعوذ بالله من البخل الله يقول : ﴿ من يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾ وسأخبرك عن عاقبة البخل إنَّ قوم لوط كانوا أهل قرية اشحاء على الطعام فأعقبهم البخل داء لا دواء له في فروجهم فقلت وما أعقبهم ؟ فقال : إنَّ قرية قوم لوط كانت على طريق السيارة إلى الشام ومصر فكانت السيارة تنزل بهم فيضيفونهم فلما كثرت

(١) الكافي : ١٧٠/٨ ح ١٩١ .

(٢) الفقيه : ٤٠٩/٤ ح ٥٨٨٩ .

ذلك عليهم ضاقوا بذلك ذرعاً بجلاً ولؤماً فدعاهم البخل إلى أن كانوا إذا نزل بهم الضيف فضحوه من غير شهوة بهم إلى ذلك وإنما كانوا يفعلون ذلك بالضيف حتى ينكل النازل عنهم فشاع أمرهم في القرى وحذر منهم النازلة فأورثهم البخل بلاء لا يستطيعون دفعه عن أنفسهم من غير شهوة لهم إلى ذلك حتى صاروا يطلبونه من الرجال في البلاد ويعطونهم عليه الجعل ثم قال : فأى داء أداى من البخل ولا أضر عاقبة ولا أفحش عند الله ﷺ قال أبو بصير فقلت له : جعلت فداك فهل كان أهل قرية لوط كلهم هكذا يعملون ؟ فقال : نعم إلا أهل بيت من المسلمين أما تسمع لقوله تعالى : ﴿ فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين * فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ﴾ ^(١) ثم قال أبو جعفر عليه السلام : إن لوطاً لبث في قومه ثلاثين سنة يدعوهم إلى الله ﷻ ويحذرهم عذابه وكانوا قوماً لا ينتظفون من الغائط ولا يتطهرون من الجنابة وكان لوط ابن خالة ابراهيم وكانت امرأة ابراهيم سارة اخت لوط وكان لوط و ابراهيم نبيين مرسلين منذرين وكان لوط رجلاً سخياً كريماً يقري الضيف إذا نزل به ويحذرهم قومه قال : فلما رأى قوم لوط ذلك منه قالوا له انا ننهاك عن العالمين لا تقر ضيفاً ينزل بك إن فعلت فضحنا ضيفك الذي ينزل بك وأخزيناك فكان لوط إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضح قومه وذلك أنه لم يكن للوط عشيرة قال : ولم يزل لوط و ابراهيم يتوقعان نزول العذاب على قومه فكانت ل ابراهيم وللوط منزلة من الله ﷻ شريفة وإن الله ﷻ كان إذا أراد عذاب قوم لوط أدركته مودة ابراهيم وخلته ومحبة لوط فيراقبهم فيؤخر عذابهم قال أبو جعفر عليه السلام : فلما اشتد أسف الله على قوم لوط وقدر عذابهم وقضى أن يعوض ابراهيم من عذاب قوم لوط بغلام عليم فيسلى بهم مصابه بهلاك قوم لوط فبعث الله رسلاً إلى ابراهيم يبشرونه باسماعيل فدخلوا عليه ليلاً ففرغ منهم وخاف ان يكونوا سراقاً فلما رأتة الرسل فرغاً مذعوراً قالوا سلاماً

قال سلام أنا منكم وجلون قالوا لا توجل أنا رسل ربك نبشرك بغلام علينا قال أبو جعفر عليه السلام : والغلام العليم هو اسماعيل من هاجر فقال ابراهيم للرسل : أبشروني على أن مسني الكبر فبم تبشرون؟ قالوا : بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين فقال ابراهيم : فما خطبكم بعد البشارة قالوا : إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين قوم لوط انهم كانوا قوماً فاسقين لنذركم عذاب رب العالمين قال أبو جعفر عليه السلام : فقال ابراهيم عليه السلام للرسل : ان فيها لوطاً قالوا نحن أعلم بمن فيها لننجينه وأهله أجمعين إلا امرأته قدرنا أنها لمن الغابرين قال : ﴿ فلما جاء آل لوط المرسلون ﴾ قال انكم قوم منكرون ﴿ قالوا بل جنناك بما كانوا فيه ﴾ قومك من عذاب الله ﴿ يمترون ﴾ وأتيناك بالحق ﴿ لننذر قومك العذاب ﴿ وإنا لصادقون ﴾ ﴿ فاسر بأهلك ﴾ يا لوط إذا مضى لك من يومك هذا سبعة أيام ولياليها ﴿ بقطع من الليل ﴾ إذا مضى نصف الليل ولا يلتفت منك أحد إلا امرأتك أنه مصيها ما أصابهم ﴿ وامضوا ﴾ في تلك الليلة ﴿ حيث تؤمرون ﴾ ^(١) قال أبو جعفر عليه السلام : فقضوا ذلك الأمر إلى لوط ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين قال قال أبو جعفر عليه السلام : فلما كان يوم الثامن مع طلوع الفجر قدم الله ﷻ رسلاً إلى ابراهيم يبشرونه باسحاق ويعزونه بهلاك قوم لوط وذلك قوله تعالى : ﴿ ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ ﴾ يعني زكياً مشواً نضيجاً ﴿ فلما رأى ﴾ ابراهيم ﴿ أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ﴾ يعني فتعجبت من قولهم ﴿ قالت ياويلتي ألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً ان هذا لشيء عجيب ﴾ قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت انه حميد مجيد ﴿ قال أبو جعفر عليه السلام : فلما جاءت ابراهيم البشارة باسحاق وذهب عنه الروح أقبل يناجي

ربه في قوم لوط ويسأله كشف البلاء عنهم فقال الله ﷻ: ﴿يا ابراهيم أعرض عن هذا فإنه قد جاء أمر ربك وانهم آتيتهم﴾^(١) عذابي بعد طلوع الشمس من يومك محتوماً غير مردود^(٢).

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١١٥٣] ١٢- الصدوق، عن أبيه، عن محمد العطار، عن الأشعري، عن محمد بن آدم، عن أبيه رفعه قال قال رسول الله ﷺ: ... اعلم يا علي أن الجبن والبخل والحرص غريزة واحدة يجمعها سوء الظن^(٣).

[١١٥٤] ١٣- الصدوق بإسناده في خبر مناهي النبي ﷺ أنه قال: ... قال الله ﷻ: حرمت الجنة على المتأن والبخيل والقنات...^(٤).

[١١٥٥] ١٤- الصدوق، عن ابن المتوكل، عن السعدآبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن الأزدي، عن مالك بن أنس قال: قال الصادق عليه السلام: عجبت لمن يبخل بالدنيا وهي مقبلة عليه أو يبخل بها وهي مدبرة عنه، فلا إنفاق مع الإقبال يضُرُّه ولا الإمساك مع الإدبار ينفعه^(٥).

[١١٥٦] ١٥- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن عبد الأعلى الأرجاني، عن عبد الأعلى بن أعين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن البخيل من كسب مالاً من غير حلّه وأنفقه في غير حقّه^(٦).

[١١٥٧] ١٦- الصدوق، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن

(١) سورة هود: ٦٩-٧٣، ٧٦.

(٢) علل الشرايع: ١٨٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٤٧/١٢.

(٣) علل الشرايع: ٥٥٩، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٦٢/٧٠.

(٤) أمالي الصدوق: المجلس السادس والستون ح ٣٥١/١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠١/٧٠.

(٥) أمالي الصدوق: ١٠٢.

(٦) معاني الأخبار: ٢٤٥ ح ٢.

الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد ابن سليمان ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال : البخيل من بخل بما افترض الله عليه ^(١) .

[١١٥٨] ١٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن ابن فضال ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البخيل من بخل بالسلام ^(٢) .
الرواية من حيث السند موثقة .

[١١٥٩] ١٨ - الصدوق باسناده إلى رسول الله ﷺ أنه قال : البخيل حقاً من ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ ^(٣) .

[١١٦٠] ١٩ - الحميري ، عن ابن طريف ، عن ابن علوان ، عن جعفر ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : السخاء شجرة في الجنة أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى الجنة والبخل شجرة في النار أغصانها في الدنيا من تعلق بغصن منها قاده ذلك الغصن إلى النار ^(٤) .
ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٠٠/٧٠ .

[١١٦١] ٢٠ - الشهيد رفعه إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام أنه قال : [الجهل و] البخل أذم الأخلاق ^(٥) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة ، فإن شئت راجع الكافي : ٤/٤٤ ،
والمحجة البيضاء : ٦/٧٧ ، ٨٢ ، ٨٦ ، وبحار الأنوار : ٢٩٩/٧٠ .

(١) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٧ .

(٢) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٨ .

(٣) معاني الأخبار : ٢٤٦ ح ٩ .

(٤) قرب الاسناد : ١١٧ ح ٤٠٩ .

(٥) الدرّة الباهرة : ٤٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١/٩٤ ح ٢٦ .

البدعة

[١١٦٢] ١- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور

العمى يرفعه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا ظهرت البدع في أمتي فليظهر العالم علمه
فن لم يفعل فعليه لعنة الله (١) .

[١١٦٣] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن عبد الرحمن

ابن أبي نجران ، عن عمر بن يزيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا تصحبوا أهل
البدع ولا تجالسوهم فتصيروا عند الناس كواحد منهم قال رسول الله ﷺ : المرء
على دين خليله وقرينه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وذكرها مرة أخرى في الكافي : ٢/٦٤٢ ح ١٠ .

[١١٦٤] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن أحمد بن محمد بن

أبي نصر ، عن داود بن سرحان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا
رأيتم أهل الريب والبدع من بعدي فأظهروا البراءة منهم وأكثروا من سبهم والقول
فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الإسلام ويحذرهم الناس ولا
يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في
الآخرة (٣) .

الرواية صحيحة من حيث السند .

(١) الكافي : ٥٤/١ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٣٧٥/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٣٧٥/٢ ح ٤ .

[١١٦٥] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول الله ﷺ : أبي الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يارسول الله وكيف ذلك ؟ قال : أنه قد أشرب قلبه حبها ^(١) .

[١١٦٦] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن ابن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : إن عند كل بدعة تكون من بعدي يُكاد بها الإيمان ولياً من أهل بيتي موكلاً به يذبُّ عنه ، ينطق بإلهام من الله ويعلم الحقَّ وينوره ويردِّ كيد الكائدين يعبر عن الضعفاء ، فاعتبروا يا أولي الأبصار وتوكلوا على الله ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٧] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن عمر بن أبان الكلبي ، عن عبد الرحيم القصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : كلُّ بدعة ضلالة وكلُّ ضلالة في النار ^(٣) .
ونحوها مرفوعة الفضل بن شاذان في الكافي : ١/٥٦٦ ح ٨ .

[١١٦٨] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن حريز ، عن زرارة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحلال والحرام فقال : حلالٌ محمدٌ حلالٌ أبدأ إلى يوم القيامة وحرامه حرامٌ أبدأ إلى يوم القيامة ، لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال : قال علي عليه السلام : ما أحدٌ ابتدع بدعة إلا ترك بها سنة ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١١٦٩] ٨ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن الحجال ، عن ابن حميد رفعه

(١) الكافي : ١/٥٤٤ ح ٤ .

(٢) الكافي : ١/٥٤٤ ح ٥ .

(٣) الكافي : ١/٥٦٦ ح ١٢ .

(٤) الكافي : ١/٥٨٨ ح ١٩ .

قال : جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : أخبرني عن السنة والبدعة وعن الجماعة وعن الفرقة فقال أمير المؤمنين صلى الله عليه : السنة ما سنّ رسول الله صلى الله عليه وآله والبدعة ما أحدث من بعده والجماعة أهل الحق وإن كانوا قليلاً والفرقة أهل الباطل وإن كانوا كثيراً^(١) .

[١١٧٠] ٩- القمي ، قال : في رواية أبي الجارود ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله ﴿الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾^(٢) وهذه لآل محمد صلى الله عليهم إلى آخر الأئمة والمهدي وأصحابه يملكهم الله مشارق الأرض ومغاربها ويظهر به الدين ويميت الله به وأصحابه البدع الباطل كما أمات السفه الحق حتى لا يرى أثر الظلم^(٣) .

[١١٧١] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فاعلم أن أفضل عباد الله عند الله امامٌ عادلٌ هُدِيَّ وَهَدَى فَأَقَامَ سَنَةَ مَعْلُومَةً وَأَمَاتَ بَدْعَةً مَجْهُولَةً وَإِنَّ السُّنَنَ لَعَفِيْرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ وَإِنَّ الْبَدْعَ لظَاهِرَةٌ لَهَا أَعْلَامٌ . وَإِنَّ شَرَّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ إِمَامٌ جَائِزٌ ضَلَّ وَضَلَّ بِهِ فَأَمَاتَ سَنَةً مَأْخُوْذَةً وَأَحْيَا بَدْعَةً مَسْرُوْكَةً . وَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُوْلَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله يَقُوْلُ : يُوْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْإِمَامِ الْجَائِزِ وَلَيْسَ مَعَهُ نَصِيْرٌ وَلَا عَاذِرٌ فَيُلْقَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَيَدُوْرُ فِيهَا كَمَا تَدُوْرُ الرَّحَى ثُمَّ يَرْتَبِطُ فِي قَعْرِهَا ، الْحَدِيثُ^(٤) .

(١) معاني الأخبار: ١٥٥ ح ٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٦٦/٢ ح ٢٣.

(٢) سورة الحج: ٤١.

(٣) تفسير القمي: ٨٧/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٧/٥١ ح ٩.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦٤.

البذاء

[١١٧٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجفاء في النار^(١) .

رجال السند كلهم ثقات إلا سهل بن زياد الادمي القمي . البذاء : الفحش .

[١١٧٣] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن ابن مسكان ، عن الحسن الصيقل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ الفحش والبذاء والسلطة من النفاق^(٢) .

السلطة : شدة اللسان .

[١١٧٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنه لغية أو شرك شيطان^(٣) .

الرواية من حيث السند صحيحة . قال الفيض : « الغية بكسر المعجمة وتشديد المثناة التحتانية : الزنا يقال فلان لغية في مقابلة فلان ليرشده بكسر الراء ومعنى مشاركة الشيطان للإنسان في الأموال حمله إياه على تحصيلها من الحرام وإنفاقها

(١) الكافي: ٣٢٥/٢ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٣٢٥/٢ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ٣٢٣/٢ ح ٢ .

فيما لا يجوز وعلى ما لا يجوز من الإسراف والتقتير والبخل والتبذير ومشاركته له
في الأولاد إدخاله معه في النكاح إذا لم يسم الله والنطفة واحدة . . . * .

[١١٧٥] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان
ابن عيسى ، عن عمر بن أذينة ، عن أبان بن أبي عيثاش عن سليمان بن قيس عن
أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله حرّم الجنة على كل فحّاش
بذيء ، قليل الحياء ، لا يبالي ما قال ولا ما قيل له فإنك إن فتّشته لم تجده إلا لغية أو
شرك شيطان فقيل يارسول الله وفي الناس شرك شيطان ؟ فقال رسول الله ﷺ : أما
تقرأ قول الله ﷻ : ﴿ وشاركهم في الأموال والأولاد ﴾ ، الحديث ^(١) .
الرواية من حيث السند لأبأس به .

[١١٧٦] ٥ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن سعد ، عن البرقي ، عن محمد بن عيسى ، عن
محمد بن سنان ، عن العلاء بن فضيل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال ثلاث إذا كنَّ في الرَّجل
فلا تخرج أن تقول إنَّه في جهنم : الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كنَّ في المرأة فلا
تخرج أن تقول إنَّها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر ^(٢) .

[١١٧٧] ٦ - الصدوق ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، عن محمد بن أحمد الأشعري
قال : روى الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن موسى المروزي ، عن أبي الحسن
الأوّل عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : أربع خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في
القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو ، والبذاء ، واتيان باب السلطان ، وطلب
الصيد ^(٣) .

(*) الوافي : ٩٥٣/٥ .

(١) الكافي : ٣٢٣/٢ ح ٣ .

(٢) الخصال : ١٥٨ ح ٢٠٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ١٩٣/٦٩ ح ١١ .

(٣) الخصال : ٢٢٧ ح ٦٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٢/٦٢ ح ٣٤ .

[١١٧٨] ٧- الشيخ بإسناده إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: تقبل شهادة المرأة والنسوة إذا كنَّ مستورات من أهل البيوتات معروفات بالستر والعفاف، مطيعات للأزواج، تاركات البذاء والتبرج إلى الرجال في أنديةهم^(١).

[١١٧٩] ٨- البرقي، عن أبيه، عن عبد الله بن القاسم، عن حدثه، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أرى الرجل من أصحابنا ممن يقول بقولنا خبيث اللسان، خبيث الخلطة، قليل الوفاء بالميعاد، فيغتمني غمماً شديداً وأرى الرجل من المخالفين علينا حسن السمت، حسن الهدى، وقيماً بالميعاد، فاغتم لذلك غمماً شديداً فقال: أو تدري لم ذاك؟ قلت لا قال: إن الله تبارك وتعالى خلط الطينتين فعرکہما، وقال بيده هكذا راحتيه جميعاً واحدة على الأخرى ثم فلقهما فقال: هذه إلى الجنة، وهذه إلى النار، ولا إباي، فالذي رأيت من خبث اللسان والبذاء وسوء الخلطة وقلة الوفاء بالميعاد من الرجل الذي هو من أصحابكم يقول بقولكم فبا التطنخ بهذه من الطينة الخبيثة وهو عائد إلى طينته، والذي رأيت من حسن الهدى وحسن السمت وحسن الخلطة والوفاء بالميعاد من الرجال من المخالفين فبا التطنخ به من الطينة فقلت: فرجت عني فرج الله عنك^(٢).

[١١٨٠] ٩- الحسين بن سعيد، عن محمد بن سنان، عن ابن مسكان، عن الصيقل قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا فبعث غلاماً له أعجمياً في حاجة إلى رجل فانطلق ثم رجع فجعل أبو عبد الله عليه السلام يستفهمه الجواب وجعل الغلام لا يفهمه مراراً قال: فلما رأيت لا يتعبر لسانه ولا يفهمه ظننت ان أبا عبد الله عليه السلام سيفضب عليه قال: وأحد أبو عبد الله النظر إليه ثم قال: أما والله لئن كنت عبي اللسان فما أنت بعبي القلب

(١) التهذيب: ٦/٢٤٢ ح ٢.

(٢) المحاسن: ١٣٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٥/٢٥١.

ثمّ قال: إنّ الحياء والعِي - عِي اللسان لا عِي القلب - من الإيمان والفحش والبذاء
والسلاطة من النفاق^(١).

[١١٨١] ١٠ - الحسين بن سعيد، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن
أبي عبيدة الحدّاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة
والبذاء من الجفاء والجفاء في النار^(٢).

الرواية صحيحة الاسناد. إن شئت تفصيل هذه الأخبار فراجع الكافي: ٣٢٣/٢
والوافي: ٩٥٣/٥، وبحار الأنوار: ١٠٣/٧٦، ووسائل الشيعة: ٣٢٩/١١
(٣٤/١٦) ومستدرک الوسائل: ٨٣/١٢، وغيرها من كتب الأخبار.

(١) كتاب الزهد: ١٠ ح ٢١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٨/٣٣٠ ح ٢.
(٢) كتاب الزهد: ١٠ ح ١٠، ونقل عنه في وسائل الشيعة: ١١/٣٣٠ (٣٦/١٦).

البذل

[١١٨٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله رفعه قال : قال

أمير المؤمنين عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام : يا بني ما السباحة ؟ قال : البذل في اليسر والعسر ^(١) .

[١١٨٣] ٢- الصدوق ، عن القطان ، عن أحمد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن فضال ،

عن أبيه ، عن مروان بن مسلم ، عن الثمالي ، عن ابن طريف ، عن ابن نباتة قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : كانت الحكماء فيما مضى من الدهر تقول : ينبغي أن يكون الاختلاف إلى الأبواب لعشرة أوجه : أولها بيت الله ﷻ لقضاء نسكه والقيام بحقه وأداء فرضه .

والثاني أبواب الملوك الذين طاعتهم متصلة بطاعة الله ﷻ وحقهم واجب ونفعهم

عظيم وضرّهم شديد .

والثالث أبواب العلماء الذين يستفاد منهم علم الدين والدنيا .

والرابع أبواب أهل الجود والبذل الذين ينفقون أموالهم التماس الحمد ورجاء

الآخرة .

والخامس أبواب السفهاء الذين يحتاج إليهم في الحوادث ويفزع إليهم في الحوائج .

والسادس أبواب من يتقرب إليه من الأشراف لالتماس الهيئة والمروءة والحاجة .

والسابع أبواب من يرتجى عندهم النفع في الرأي والمشورة وتقوية الحزم وأخذ

الأهبة لما يحتاج إليه .

والثامن أبواب الإخوان لما يجب من مواصلتهم ويلزم من حقوقهم .

والتاسع أبواب الأعداء التي تسكن بالمداراة غوائلهم ، ويدفع بالحيل والرفق واللطف والزياره عداوتهم .

والعاشر أبواب من ينتفع بغشيانهم ويستفاد منهم حسن الأدب ويؤنس بمحادثتهم^(١) .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١١٨٤] ٣- الشيخ الطوسي بسنده إلى الصفار ، عن علي بن محمد ، عن القاسم بن محمد ،

عن سليمان بن داود المنقري ، عن يحيى بن آدم ، عن شريك ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سخاء المرء عما في أيدي الناس أكثر من سخاء النفس والبذل ، ومروءة الصبر في حال الفاقة والحاجة والتعفف والغنى أكثر من مروءة الاعطاء وخير المال الثقة بالله واليأس عما في أيدي الناس^(٢) .

[١١٨٥] ٤- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام الحسن المجتبي عليه السلام قال في أجوبته عن

مسائل ... قيل : فما السباح ؟ قال : البذل في السراء والضراء^(٣) .

[١١٨٦] ٥- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام في وصيته لعبد الله بن جندب : ...

يا ابن جندب : إنما شيعتنا معروفون بمخصال شتى : بالسخاء والبذل للإخوان وبأن يصلوا الخمسين ليلاً ونهاراً ، شيعتنا لا يهرثون هريز الكلب ولا يطعمون طمع الغراب ولا يجاورون لنا عدواً ولا يسألون لنا مبعضاً ولو ماتوا جوعاً . شيعتنا لا يأكلون الجري ولا يسحون على الخفين ويحافظون على الزوال ولا يشربون مسكراً ...^(٤) .

(١) الخصال : ٤٢٦/٢ ح ٣ .

(٢) التهذيب : ٣٨٧/٦ ح ٢٧٣ .

(٣) تحف العقول : ٢٢٥ .

(٤) تحف العقول : ٣٠٣ .

[١١٨٧] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال في كلام سماه بعض الشيعة نثر

الدرر: ثلاثة تورث المحبة: الدين والتواضع والبذل^(١).

[١١٨٨] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته للحسن والحسين عليهم السلام لما

ضربه ابن ملجم لعنه الله: ... والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله وعليكم بالتواصل والتبازل وإياكم والتدابّر والتقاطع...^(٢).

[١١٨٩] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ابذل مالك لمن بذل لك وجهه

فإنّ بذل الوجه لا يوازيه شيء^(٣).

[١١٩٠] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ببذل النعمة تستدام النعمة^(٤).

[١١٩١] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: كثرة البذل آية النبيل^(٥).

(١) تحف العقول: ٣١٦.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٣) غرر الحكم: ح ٢٤٦٩.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٣٤٤.

(٥) غرر الحكم: ح ٧١٢٨.

البرّ

[١١٩٢] ١- الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن اسماعيل بن سهل، عن حماد، عن ربعي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: إنّ التفكير يدعو إلى البرّ والعمل به ^(١).

[١١٩٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول: يا ربّ ارزقني حتى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير فإذا علم الله عليه السلام ذلك منه بصدق نية كتب الله له من الأجر مثل ما يكتب له لو عمله، إنّ الله واسع كريم ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١١٩٤] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: البرّ وحسن الخلق يعمران الديار ويزيدان في الأعمار ^(٣).

الرواية من حيث السند صحيحة.

[١١٩٥] ٤- الكليني، عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ صلة الرحم والبرّ ليهوّنان

(١) الكافي: ٥٥/٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٨٥/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٨.

الحساب ويعصان من الذنوب ، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب^(١) .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١١٩٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن سيف ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يأتي يوم القيامة شيء مثل الكتبة فيدفع في ظهر المؤمن فيدخله الجنة فيقال : هذا البر^(٢) .

الرواية من حيث السند صحيحة ، لأن المراد بالسيف في السند هو سيف بن عميرة النخعي الكوفي .

[١١٩٧] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عمر بن عبد العزيز ، عن جميل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إنّ مما خصّ الله ﷻ به المؤمن أن يعرفه برّ إخوانه وإن قلّ وليس البر بالكثرة وذلك أنّ الله ﷻ يقول في كتابه : ﴿ ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴾ ثمّ قال : ﴿ ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ﴾^(٣) ومن عرفه الله ﷻ بذلك أحبه الله ومن أحبه الله تبارك وتعالى وفاه أجره يوم القيامة بغير حساب ثمّ قال : يا جميل ارو هذا الحديث لإخوانك فإنّه ترغيب في البرّ^(٤) .

[١١٩٨] ٧- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن أحمد بن محمد ، عن شعيب بن عبد الله ، عن بعض أصحابه : رفعه قال جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين أوصني بوجه من وجوه البر أنجو به قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها السائل استمع ثمّ استفهم ثمّ استيقن ثمّ استعمل واعلم أنّ الناس ثلاثة :

(١) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣٦.

(٢) الكافي: ١٥٨/٢ ح ٣.

(٣) سورة الممتحنة: ١٠.

(٤) الكافي: ٢٠٦/٢ ح ٦.

زاهد وصابر وراغب فأما الزاهد فقد خرجت الأحزان والأفراح من قلبه فلا يفرح بشيء من الدنيا ولا يأسى على شيء منها فاته ، فهو مستريح وأما الصّابر فإنه يتمناها بقلبه فإذا نال منها ألجم نفسه عنها لسوء عاقبتها وشنأها لو أطلعت على قلبه عجبت من عفّته وتواضعه وحزمه وأما الراغب فلا يبالي من أين جاءته الدنيا من حلّها أو من حرامها ولا يبالي ما دنس فيها عرضه وأهلك نفسه وأذهب مروءته فهم في غمرة يضطربون^(١) .

[١١٩٩] ٨ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن أبي عبد الرحمن الأعرج وعمر بن أبان ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر وعلي بن الحسين صلوات الله عليهم قالا : إن أسرع الخير ثواباً البر وأسرع الشر عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر في عيوب غيره ما يعمي عليه من عيب نفسه أو يؤذي جليسه بما لا يعنيه أو ينهى الناس عما لا يستطيع تركه^(٢) .

[١٢٠٠] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد العزيز بن المهدي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن داود بن رزين قال مرضت بالمدينة مرضاً شديداً فبلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام فكتب إلي : قد بلغني علّتك فاشتر صاعاً من بر ثم استلق على قفاك وانثره على صدرك كيف انتثر وقل : «اللهم اني أسألك باسمك الذي إذا سألك به المضطر كشفت ما به من ضرر ومكنت له في الأرض وجعلته خليفتك على خلقك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تعافيني من عنتي» ثم استو جالساً واجمع البر من حولك وقل مثل ذلك واقسمه مدّاً مدّاً لكل مسكين وقل مثل ذلك قال داود : ففعلت ذلك فكأتما نشطت من عقال وقد فعله غير واحد فانتفع به^(٣) .

(١) الكافي: ٥٦٦/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٤٦٠/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٥٦٤/٢ ح ٢.

[١٢٠١] ١٠ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن معلى بن خنيس وعثمان بن سليمان النخاس، عن مفضل بن عمر ويونس بن ظبيان قالا: قال أبو عبد الله (عليه السلام): «اختبروا إخوانكم بمخلصين فإن كانتا فيهم وإلا فاعزب ثم اعزب ثم اعزب محافظة على الصلوات في مواقيتها والبر بالإخوان في العسر واليسر»^(١).

البر بالوالدين

[١٢٠٢] ١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن قول الله (تعالى): ﴿وبالوالدين إحساناً﴾^(٢) ما هذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتها وأن لا تكلفها أن يسألك شيئاً مما يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين أليس يقول الله (تعالى): ﴿ولن تنالوا البرّ حتى تنفقوا ممّا تحبون﴾^(٣) قال: ثمّ قال أبو عبد الله (عليه السلام): «وأما قول الله (تعالى): ﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما: أف ولا تنهرهما إن ضرباك قال: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قولٌ كريمٌ قال: ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾ قال: لا تملأ عينيك من النظر إليهما إلا برحمة ورقة ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما ولا يدك فوق أيديهما ولا تقدّم قدّمهما»^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد. ونقلها الصدوق بسنده الصحيح أيضاً في الفقيه:

٤٠٧/٤ الرقم ٥٨٨٣.

(١) الكافي: ٦٧٢/٢ ح ٧.

(٢) سورة الاسراء: ٢٣.

(٣) سورة آل عمران: ٩٢.

(٤) الكافي: ١٥٧/٢ ح ١.

[١٢٠٣] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن منصور

ابن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها

وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله ﷻ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٠٤] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن

عبد الرحمن، عن درست بن أبي منصور، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل

رجل رسول الله ﷺ ما حقّ الوالد على ولده؟ قال: لا يستميّه باسمه ولا يمشي بين

يديه ولا يجلس قبله ولا يستسب له (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٠٥] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن

خلاد قال قلت: لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أدعو لوالدي إذا كانا لا يعرفان الحقّ؟

قال: ادع لهما وتصدّق عنهما وإن كانا حيين لا يعرفان الحقّ فدارهما، فإنّ

رسول الله ﷺ قال: إنّ الله بعثني بالرحمة لا بالعقوب (٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٠٦] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن

سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله من

أبرُّ؟ قال: أمك قال: ثمّ من؟ قال: أمك؟ قال: أمك؟ قال: أمك؟ قال: ثمّ من؟

قال: أباك (٤).

الرواية من حيث السند صحيحة.

(١) الكافي: ١٥٨/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٥٨/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٥٩/٢ ح ٨.

(٤) الكافي: ١٥٩/٢ ح ٩.

[١٢٠٧] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنَّ العبد ليكون باراً بوالديه في حياتها ثم يموتان فلا يقضي عنها ديونها ولا يستغفر لها فيكتبه الله عاقباً وإنه ليكون عاقباً لها في حياتها غير بارٍ بها فإذا ماتا قضى دينها واستغفر لها فيكتبه الله عليه السلام باراً^(١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٢٠٨] ٧- الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن ابن البطائني ، عن الرقي ، عن الصادق عليه السلام قال : من أحبَّ أن يحفَّفَ الله عليه السلام عنه سكرات الموت فليكن لقرابته وصولاً وبوالديه باراً فإذا كان كذلك هوَّونَ الله عليه سكرات الموت ولم يصبه في حياته فقر أبداً^(٢) .

[١٢٠٩] ٨- الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي جعفر الباقر محمد بن علي عليه السلام قال : سمعته يقول : أربع من كنَّ فيه كمل إسلامه وأعين على إيمانه ومُحَصَّتْ ذنوبه ولقي ربَّه وهو عنه راض ولو كان فيما بين قرنه إلى قدمه ذنوب حطَّها الله تعالى عنه وهي : الوفاء بما يجعل الله على نفسه وصدق اللسان مع الناس والحياء ممَّا يقبح عند الله وعند الناس وحسن الخلق مع الأهل والناس .

وأربع من كنَّ فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين ، في عُرفٍ في محلِّ الشرف كلّ الشرف : من آوى اليتيم ونظر له فكان له أباً ومن رحم الضعيف وأعاناه وكفاه ومن أنفق على والديه ورفق بها وبرَّهما ولم يحزنها ولم يخرِّق لمملوكه وأعاناه على ما يكلفه

(١) الكافي: ٢/١٦٣ ح ٢١ .

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الحادي والستون ح ٣١٨/١٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٦/٧١ ح ٣٣ .

ولم يستسهه فيما لا يُطبق^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد . الخرق : ضد الرفق .

[١٢١٠] ٩ - الطوسي باسناده المتصل إلى ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ما ولدٌ

بارٌّ نظر في كلِّ يوم إلى أويه برحمةٍ إلا كان له بكلِّ نظرةٍ حجة مبرورة . قالوا :

يا رسول الله وانظر في كلِّ يوم مائة نظرة ؟ قال : نعم ، الله أكثر وأطيب^(٢) .

[١٢١١] ١٠ - ابن قتال النيسابوري رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : رأيت في المنام

رجلاً قد أتاه ملك الموت لقبض روحه فجاءه برِّ والديه فمنعه منه .

وقال ﷺ : رضا الله مع رضا الوالدين وسخط الله مع سخط الوالدين .

وقال ﷺ : من برِّ والديه زاد الله في عمره^(٣) .

قد ذكرنا لك عشرة من الروايات وأكثرها من صحاحها والروايات في هذا الشأن

كثيرة جداً فإن شئت أكثر ممَّا ذكرنا لك فراجع الكافي : ١٥٧/٢ ، والوافي :

٤/٤٩٣ ، وبحار الأنوار : ١/٢٢٧ فإن فيها أكثر من مائة رواية ، ويأتي عنوان

الوالدين في محلِّه إن شاء الله تعالى .

(١) أمالي الطوسي : المجلس السابع : ح ١٨٩/٢١ الرقم ٣١٩ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠٧/٦٥ الرقم ٦١٨ .

(٣) روضة الواعظين : ٣٦٨ و ٣٦٧ .

البركة

[١٢١٢] ١- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن عبد الله بن المغيرة ، عن عمرو بن أبي المقدم رفعه إلى النبي ﷺ قال : أنّ في الرفق الزيادة والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير^(١) .

[١٢١٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أحسن عبد الصدقة في الدنيا إلا أحسن الله الخلافة على ولده من بعده وقال : حسن الصدقة يقضي الدين ويخلف على البركة^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٤] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ البركة أسرع إلى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير أو من السيل إلى منتهاه^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢١٥] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن ابن أبي يعفور ويوسف بن عمارة قالا : قال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ مع الإسراف قلة البركة^(٤) .

(١) الكافي: ١١٩/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٠/٤ ح ٥.

(٣) الكافي: ٢٩/٤ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥٥/٤ ح ٣.

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢١٦] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن حديد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتقوا الله وصوروا دينكم بالورع وقوّوه بالتقية والاستغناء بالله عليه السلام إنّه من خضع لصاحب سلطان ولمن يخالفه على دينه طلباً لما في يديه من دنياه أخله الله عليه السلام ومقتته عليه و وكله إليه، فإن هو غلب على شيء من دنياه فصار إليه منه شيء نزع الله جلّ وعزّ اسمه البركة منه ولم يأجره على شيء ينفقه في حج ولا عتق رقبة ولا برّ ^(١).

[١٢١٧] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسن زعلان، عن أبي اسماعيل رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه كان يقول: إياكم والحلف فأنّه ينفق السلعة ويمحق البركة ^(٢).

[١٢١٨] ٧- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن حفص بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كيلوا طعامكم فإنّ البركة في الطعام المكيل ^(٣).

[١٢١٩] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بأّمهات الأولاد فإنّ في أرحامهن البركة ^(٤).

[١٢٢٠] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا يكنى أبا عبد الله رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: في خلاف

(١) الكافي: ١٠٥/٥ ح ٣.

(٢) الكافي: ١٦٢/٥ ح ٤.

(٣) الكافي: ١٦٧/٥ ح ٢.

(٤) الكافي: ٤٧٤/٥ ح ١.

النساء البركة^(١) .

[١٢٢١] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن سويد قال قلت لأبي الحسن عليه السلام: اني مبتلى بالنظر إلى المرأة الجميلة فيعجبني النظر إليها فقال لي: يا علي لا بأس إذا عرف الله من نيتك الصدق واياك والزنا فأنه يحق البركة ويهلك الدين^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٢٢] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي عبد الله البرقي رفعه قال: لما زوج رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام قالوا: بالزفا والبنين فقال: لا بل على الخير والبركة^(٣) .

[١٢٢٣] ١٢- الكليني، عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي محمود، عن أبيه، عن رجل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا غسلت يدك للطعام فلا تمسح يدك بالمنديل فإنه لا تزال البركة في الطعام ما دامت الندوة في اليد^(٤) .

[١٢٢٤] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اقرؤا الحار حتى يبرد فإن رسول الله ﷺ قرب إليه طعام حار فقال: اقرؤه حتى يبرد ما كان الله ﷻ ليضعنا النار والبركة في البارد^(٥) .

[١٢٢٥] ١٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ

(١) الكافي: ٥١٨/٥ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٥٤٢/٥ ح ٦ .

(٣) الكافي: ٥٦٨/٥ ح ٥٢ .

(٤) الكافي: ٢٩١/٦ ح ١ .

(٥) الكافي: ٣٢١/٦ ح ١ .

لعمته : ما يمنعك أن تتخذي في بيتك بركة ؟ قالت : يا رسول الله وما البركة ؟ قال : شاة تحلب فأنه من كان في داره شاة تحلب أو نعجة أو بقرة تحلب فبركات كلهن^(١) .

[١٢٢٦] ١٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن محمد بن أحمد الأشعري ، عن سهل بن زياد ، عن الحسين بن يزيد ، عن سفيان الجريري ، عن عبد المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود^(٢) .

[١٢٢٧] ١٦ - الطوسي قال : قد روى محمد بن أحمد بن داود ، عن علي بن حبشي بن قوني ، قال حدثنا علي بن سليمان الزراري ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن محمد بن اسماعيل ، عن الخبيري ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبيه ، عن جده قال : دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ثم قالت : ما غدا بك قلت : طلب البركة قالت : اخبرني أبي وهو ذا ، هو أنه من سلم عليه وعلي ثلاثة أيام أوجب الله له الجنة قلت لها : في حياته وحياتك قالت : نعم وبعد موتنا^(٣) .

[١٢٢٨] ١٧ - الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم القزويني ، عن محمد بن وهبان ، عن علي ابن حبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى ، عن الحسين بن أبي غندر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : زارنا رسول الله ﷺ وقد أهدت لنا أم أيمن لبنا وزيداً وتمراً فقدمناه فأكل منه ثم قام النبي ﷺ زاوية البيت وصلى ركعات فلما ان كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فلم يسأله أحد منا إجلالاً له فقام الحسين عليه السلام فقعد في حجره وقال له : يا أبت لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشيء كسرورنا بذلك ثم بكيت

(١) الكافي: ٥٤٥/٦ ح ٧.

(٢) الخصال: ٤٤٥/٢ ح ٤٤.

(٣) التهذيب: ٩/٦ ح ١١.

بكاء غمنا فلم بكيت؟ قال: بني أتاني جبرئيل أنفا فأخبرني أنكم قتلوا وإن مصارعكم شتى فقال: يا أبت فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال: يا بني اولئك طوايف من أمتي يزورونكم يلتمسون بذلك البركة وحقيق على أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة^(١).

[١٢٢٩] ١٨ - المستغفري، عن محمد بن موسى السريعي، عن ابن محبوب وهارون بن

أبي الجهم، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن أبيه عليه السلام أن رسول الله ﷺ قال: شكى نوح إلى ربه ﷻ ضعف بدنه فأوحى الله تعالى إليه أن اطبخ اللبن فكلها فاني جعلت القوة والبركة فيها^(٢).

[١٢٣٠] ١٩ - الطبرسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: العسل شفاء من كل داء ولا

داء فيه، يقل البلغم ويجلو القلب. وعن الرضا عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: إن الله ﷻ جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الأوجاع وقد بارك عليه سبعون نبياً^(٣).

[١٢٣١] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا ظهرت الجنائيات ارتفعت

البركات^(٤).

(١) أمالي الطوسي: المجلس السادس والثلاثون: ح ٦٦٩/١١ الرقم ١٤٠٤.

(٢) طب الأئمة: ٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٧/٦٣ ح ٨.

(٣) مكارم الأخلاق: ١٦٦، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٩٤/٦٣ ح ١٨.

(٤) غرر الحكم: ح ٤٠٣٠.

البشارة

[١٢٣٢] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن الحسن بن زياد، عن الفضيل بن يسار قال: قال أبو جعفر عليه السلام: وإنّ الروح والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة واليسر والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله ﷻ لمن تولى علياً وائتم به وبرئى من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده، حقاً علياً أن أدخلهم في شفاعتي وحق عليّ ربي تبارك وتعالى أن يستجيب لي فيهم، فأنه أتباعي ومن تبعني فأنه مني ^(١).

[١٢٣٣] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن لنا جاراً من همدان يقال له: الجعد بن عبد الله وهو يجلس إلينا فنذكر علياً أمير المؤمنين عليه السلام وفضله فيقع فيه أفتأذن لي فيه؟ فقال لي: يا أبا الصباح أفكنت فاعلاً؟ فقلت: أي والله لئن أذنت لي فيه لأرصدته فإذا صار فيها اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله قال فقال: يا أبا الصباح هذا الفتك وقد نهى رسول الله ﷺ عن الفتك يا أبا الصباح إن الاسلام قيد الفتك ولكن دعه فستكني بغيرك قال أبو الصباح: فلما رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث بها إلا ثمانية عشر يوماً فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر ثم عقبته فإذا رجل يحركني برجله فقال: يا أبا الصباح البشرى فقلت: بشرك الله

بخير فما ذاك؟ فقال: إنَّ الجعد بن عبد الله بات البارحة في داره التي في الجبانة فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزقِّ المنفوخ ميتاً فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود فدفنوه (١).

وعن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب مثله.

[١٢٣٤] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة،

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رجل لرسول الله ﷺ في قول الله ﷻ: ﴿لهم البشري في الحياة الدنيا﴾ قال: هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في دنياه (٢).

[١٢٣٥] ٤- الصدوق بإسناده إلى الحديث الاربعائة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: تمسكوا

بما أمركم الله به فما بين أحدكم وبين ان يغتبط ويرى ما يجب إلا أن يحضره رسول الله ﷺ وما عند الله خير وأبقى وتأتيه البشارة من الله ﷻ فتقر عينه ويجب لقاء الله (٣).

[١٢٣٦] ٥- الصدوق، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن ابن يزيد، عن ابن

أبي عمير، عن محمد القبطي قال قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام: أغفل الناس قول رسول الله ﷺ في علي بن أبي طالب عليه السلام يوم مشربة أم ابراهيم كما أغفلوا قوله فيه يوم غدیر خم، إنَّ رسول الله ﷺ كان في مشربة أم ابراهيم وعنده اصحابه إذ جاء علي عليه السلام فلم يفرجوا له فلما رآهم لا يفرجون له قال: يا معشر الناس هذا أهل بيتي تستخفون بهم وأنا حي بين ظهرانيكم أما والله لئن غبت عنكم فإنَّ الله لا يغيب عنكم إنَّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي وتولاه وسلّم له وللأوصياء من ولده، حقا علي أن أدخلهم في شفاعتي لأنهم اتباعي فمن تبعني فإنه مني سنة جرت

(١) الكافي: ٣٧٥/٧ ح ١٦.

(٢) الكافي: ٩٠/٨ ح ٦٠.

(٣) الخصال: ٦١٤/٢.

في من ابراهيم لأنني من ابراهيم و ابراهيم مني وفضلي له فضل وفضله فضلي وأنا أفضل منه تصديق قول ربي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾ وكان رسول الله ﷺ وثنت رجله في مشربة أم ابراهيم حتى عادته الناس^(١).

[١٢٣٧] ٦- البرقي، عن ابن محبوب، عن العلاء، عن محمد قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: اتقوا الله واستعينوا على ما أنتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله فإن أشد ما يكون أحدكم اغتباطاً بما هو عليه لو قد صار في حد الآخرة وانقطعت الدنيا عنه فإذا كان في ذلك الحد عرف أنه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وأمن ممن كان يخاف وأيقن أن الذي كان عليه هو الحق وإن من خالف دينه على باطل هالك^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٢٣٨] ٧- البرقي، عن علي بن الحكم، عن سعد بن أبي خلف، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والفلح والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحب علي بن أبي طالب عليه السلام ووالاه واثم به وأقر بفضله وتولى الأوصياء من بعده وحق علي أن أدخلهم في شفاعتي وحق علي ربي أن يستجيب لي فيهم وهم أتباعي ومن تبعني فإنه مني جرى في مثل ابراهيم عليه السلام وفي الأوصياء من بعدي لأنني من ابراهيم و ابراهيم مني، دينه ديني وسنته سنتي وأنا أفضل منه، وفضلي من فضله وفضله من فضلي، ويصدق قول ربي ﴿ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم﴾^(٣)(٤).

(١) أمالي الصدوق: المجلس الثالث والعشرون ح ٩٨/١٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٥/٣٨ ح ١٢.

(٢) المحاسن: ١٧٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٨٧/٦ ح ٢٢.

(٣) سورة آل عمران: ٣٠.

(٤) المحاسن: ١٥٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٢/٢٧ ح ٥٢.

[١٢٣٩] ٨- البرقي ، عن أبيه وحسن بن حسين ، عن ابن سنان ، عن أبي الجارود قال :

خرج أبو جعفر عليه السلام على أصحابه يوماً وهم ينتظرون خروجه وقال لهم : تنجزوا البشرى من الله ما أحد يتنجز البشرى من الله غيركم ^(١) .

[١٢٤٠] ٩- البرقي ، عن ابن فضال ، عن أبي كهس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول :

أخذ الناس يميناً وشمالاً ولزمتهم أهل بيت نبيكم فابشروا ، قال : جعلت فداك أرجو أن لا يجعلنا الله وإياهم سواء ، فقال : لا والله لا والله ثلاثاً ^(٢) .

[١٢٤١] ١٠- البرقي ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر الأحول ، عن بريد العجلي وزرارة

ابن أعين ، ومحمد بن مسلم قالوا : قال لنا أبو جعفر عليه السلام : ما الذي تبغون ؟ أما لو كانت فزعة من السماء لفزع كل قوم إلى ما منهم ولفزعنا نحن إلى نبينا عليه السلام وفزعتهم الينا ، فابشروا ثم أبشروا ثم أبشروا ، لا والله لا يسويكم الله وغيركم ولا كرامة لهم ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد ومثلها تعرف بصحيحة الفضلاء .

(١) المحاسن : ١٦٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩٢/٦٥ ح ٢٧ .

(٢) المحاسن : ١٦٠ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩١/٦٥ ح ٢٨ .

(٣) المحاسن : ١٦١ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٩١/٦٥ ح ٢٩ .

البصيرة

[١٢٤٢] ١- الكليني، علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد الجعفي، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كنت كثيراً ما اشتكي عيني فشكوت ذلك إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال ألا أعلمك دعاءً لذيالك وأخرتك وبلاغاً لوجع عينيك؟ قلت: بلى قال: تقول في دبر الفجر ودبر المغرب «اللهم اني أسألك بحق محمد وآل محمد عليك صلّ على محمد وآل محمد واجعل النور في بصري والبصيرة في ديني واليقين في قلبي والإخلاص في عملي والسلامة في نفسي والسعة في رزقي والشكر لك أبداً ما أبقيتني»^(١).

[١٢٤٣] ٢- الكليني، عن اسماعيل بن عبد الله القرشي رفعه وقال أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال له: يا ابن رسول الله رأيت في منامي كأنني خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكأنّ شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا أشاهده فرعاً مرعوباً، فقال له عليه السلام: أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتق الله الذي خلقك ثمّ يميّتك فقال الرجل: أشهد انك قد اوتيت علماً واستنبطته من معدنه أخبرك يا ابن رسول الله عما قد فسرت لي ان رجلاً من جيراني جاءني وعرض علي ضيعته فهممت أن أملكها بوكس كثير لما عرفت أنه ليس لها طالب غيري فقال أبو عبد الله عليه السلام: وصاحبك يتولانا ويبرأ من عدونا فقال: نعم يا ابن رسول الله رجل جيد البصيرة مستحکم الدين وأنا تائب إلى الله تعالى وإليك مما

همت ونويته فأخبرني يا ابن رسول الله لو كان ناصباً حل لي اغتياله؟ فقال: أذ الأمانة لمن اتتمنك وأراد منك النصيحة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام (١).

[١٢٤٤] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الطمع موردٌ غير مُصدِرٍ وضامنٌ غير وفيٍّ وربما شرب الماء قبل ربه وكلما عظم قدر الشيء المتنافس فيه عظمت الرزية لفقده. والامانيُّ تعمي أعين البصائر والحظُّ يأتي من لا يأتيه (٢).

[١٢٤٥] ٤- السروي قال: ﴿ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا﴾ أي من ترك ولاية عليٍّ أعماه الله وأصمه عن الهدى. أبو بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام يعني ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قلت: ﴿ونحشره يوم القيامة أعمى﴾ قال يعني أعمى البصيرة في الآخرة، أعمى القلب في الدنيا عن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام قال وهو متحير في الآخرة يقول: ﴿لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا﴾ قال: الآيات الأئمة ﴿فنسيتها فكذلك اليوم تنسى﴾ يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار كما تركت الأئمة عليهم السلام فلم تطع أمرهم ولم تسمع قولهم قال: ﴿كذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى﴾ كذلك نجزي من أشرك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام، الخبر (٣).

[١٢٤٦] ٥- السروي رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام أنه ذكر الذين حاربهم عليٌّ عليه السلام فقال: أما إنهم أعظم جرماً ممن حارب رسول الله ﷺ قيل له وكيف ذلك يا ابن رسول الله؟ قال: أولئك كانوا أهل جاهلية وهؤلاء قرؤوا القرآن وعرفوا أهل الفضل فأتوا ما أتوا بعد البصيرة (٤).

[١٢٤٧] ٦- في فقه الرضوي: ونروي عن النبي ﷺ أنه قال: بعثت بمكارم الأخلاق.

(١) الكافي: ٢٩٣/٨ ح ٤٤٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٧٤.

(٣) المناقب: ١١٧/٣ الطبعة الحديثة، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٠٠/٣٦ ح ٤٤.

(٤) المناقب: ٢١٨/٣، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٦٢/١١.

أروي عن العالم عليه السلام أن الله جلّ جلاله خصّ رسله بمكارم الأخلاق فامتحنوا أنفسهم فإن كانت فيكم فاحمدوا الله وإلا فاسألوه وارغبوا إليه فيها فقال وذكرها عشرة: اليقين والقناعة والبصيرة والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروءة، وفي خبر آخر زاد فيها الحياء والصدق وأداء الأمانة. وأروي عن العالم عليه السلام قال: ما نزل من السماء أجلّ ولا أعز من ثلاثة التسليم والبر واليقين. واروي عن العالم عليه السلام أنه قال إن الله جلّ وعلا أوحى إلى آدم عليه السلام أن أجمع الكلام كله في أربع كلمات فقال: يا ربّ بينهن لي فأوحى الله إليه: واحدة لي وأخرى لك، وأخرى بيني وبينك، وأخرى بينك وبين الناس، فالتى لي تؤمن بي ولا تشرك بي شيئاً، والتي لك فأجازيك عنها أحوج ما تكون إلى المجازاة، والتي بينك وبينى فعليك الدعاء وعلى الإجابة، والتي بينك وبين الناس فإن ترضى لهم ما ترضى لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك.

واروي أنه سئل العالم عليه السلام عن خيار العباد فقال: الذي إذا أحسنوا استبشروا وإذا أساءوا استغفروا وإذا أعطوا شكروا وإذا ابتلوا صبروا وإذا غضبوا عفوا^(١).

[١٢٤٨] ٧- وفي فقه الرضوي: نروي: انظر إلى من هو دونك في المقدرة ولا تنظر إلى من هو فوقك فإنّ ذلك أفتع لك وأحرى أن تستوجب الزيادة. واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين والبصيرة أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين والجهد. واعلم أنّه لا ورع أنفع من تجنب محارم الله والكف عن أذى المؤمن ولا عيش أهنأ من حسن الخلق ولا مال أنفع من التنوع ولا جهل أضرّ من العجب ولا تخاصم العلماء ولا تلاعبهم ولا تحاربههم ولا تواضعهم. ونروي: من احتمل الجفالم يشكر النعمة. وأروي عن العالم عليه السلام أنه قال: رحم الله عبداً حبيناً إلى الناس ولم يبغضنا إليهم وأيم الله لو يروون محاسن كلامنا لكانوا أعزّ ولما استطاع أحد أن يتعلّق عليهم بشيء.

(١) الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام: ٣٥٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٩٤/٦٦ ح ٧٧.

واروي عن العالم أنه قال : عليكم بتقوى الله والورع والاجتهاد وأداء الأمانة وصدق الحديث وحسن الجوار فهذا جاء محمد صلى الله عليه وآله صلوا في عشائركم وصلوا أرحامكم وعودوا مرضاكم واحضروا جنازكم كونوا زينا ولا تكونوا شيناً حببونا إلى الناس ولا تبغضونا جروا إلينا كل مودة وادفعوا عنا كل قبيح وما قيل فينا من خير فنحن أهله وما قيل فينا من شر فما نحن كذلك الحمد لله رب العالمين . ويروى أنّ رجلاً قال للصادق السلام والرحمة عليه يا ابن رسول الله فيم المروة فقال : ألا يراك الله حيث نهاك ولا يفقدك حيث أمرك ^(١) .

[١٢٤٩] ٨- الآمدي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ذهاب البصر خير من عمي البصيرة ^(٢) .

[١٢٥٠] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا علم لمن لا بصيرة له ^(٣) .

[١٢٥١] ١٠- المجلسي قال : قال عليه السلام : تفقهوا في دين الله فإنّ الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا وفضل الفقيه على العابد كفضل الشمس على الكواكب ، ومن لم يتفقه في دينه لم يرض الله له عملاً ^(٤) .

(١) الفقه المنسوب إلى الامام الرضا عليه السلام : ٣٥٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٤٨/٧٥ ح ٥ .

(٢) غرر الحكم : ح ٥١٨٢ .

(٣) غرر الحكم : ح ١٠٧٧٣ .

(٤) بحار الأنوار : ٢٤٧/١٠ ح ١٣ .

البغض

[١٢٥٢] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد، عن حريز، عن فضيل ابن يسار قال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحب والبغض أمن الإيمان هو؟ فقال: وهل الإيمان إلا الحب والبغض؟ ثم تلا هذه الآية ﴿حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون﴾^(١) (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أبي الحسن علي بن يحيى - فيما أعلم - عن عمرو بن مدرك الطائي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لأصحابه: أي عرى الإيمان أوثق؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم، وقال بعضهم: الصلاة وقال بعضهم: الزكاة وقال بعضهم: الصيام وقال بعضهم: الحج والعمرة وقال بعضهم الجهاد، فقال رسول الله ﷺ: لكل ما قلت فضل وليس به ولكن أوثق عرى الإيمان الحب في الله والبغض في الله وتوالي أولياء الله والتبري من أعداء الله^(٣).

[١٢٥٤] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى وأحمد بن محمد ابن خالد، وعلي بن ابراهيم، عن أبيه، وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن

(١) سورة الحجرات: ٧.

(٢) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٢٤/٢ ح ٦.

علي بن رثاب ، عن أبي عبيدة الحذاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحبَّ الله وأبغض الله وأعطى الله فهو مِمَّنْ كمل إيمانه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٥] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

النضر بن سويد ، عن هشام بن سالم ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : إذا جمع الله ﷻ الأولين والآخرين قام مناد فننادى يسمع الناس فيقول : أين المتحابون في الله ؟ قال : فيقوم عنق من الناس فيقال لهم : اذهبوا إلى الجنة بغير حساب ، قال : فتلقاهم الملائكة فيقولون : إلى أين ؟ فيقولون إلى الجنة بغير حساب قال : فيقولون : فأَيَّ ضرب أنتم من الناس ؟ فيقولون : نحن المتحابون في الله قال : فيقولون : وأَيَّ شيء كانت أعمالكم ؟ قالوا : كُنَّا نَحِبُّ في الله ونبغض في الله قال : فيقولون : نعم أجر العاملين ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٥٦] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن

سالم وحفص بن البختري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الرجل ليحبكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله الجنة بحبكم وإنَّ الرجل ليبغضكم وما يعرف ما أنتم عليه فيدخله الله يبغضكم النار ^(٣) .

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٢٥٧] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن

أذينة ، عن مسمع بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ في

(١) الكافي: ١٢٤/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ١٢٦/٢ ح ٨ .

(٣) الكافي: ١٢٦/٢ ح ١٠ .

البغي

[١٢٦٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن قداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن أعجل الشر عقوبة البغي ^(١) .

[١٢٦٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يقول ابليس لجنوده : ألقوا بينهم الحسد والبغي فانها يعدلان عند الله الشرك ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٤] ٣- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ويعقوب السراج جميعاً ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيها الناس إن البغي يقود أصحابه إلى النار وإن أول من بغى على الله عناق بنت آدم فأول قتيل قتله الله عناق وكان مجلسها جريباً في جريب وكان لها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل ، فقتلنها وقد قتل الله الجبابة على أفضل أحوالهم وآمن ما كانوا ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٢/٣٢٧ ح ١ .

(٢) الكافي: ٢/٣٢٧ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢/٣٢٧ ح ٤ .

ورجل قش جهلاً موضع في جهال الأمة عاد في اغباش الفتنة عم بما في عقد الهدنة قد ساء أشباه الناس عالماً وليس به بكر فاستكثر من جميع ما قل منه خير مما كثر حتى إذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس قاضياً ضامناً لتخليص ما التبس على غيره فإن نزلت به إحدى المبهات هيا لها حشوا رثاً من رأيه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات في مثل نسج العنكبوت لا يدري أصاب أم أخطأ فإن أصاب خاف أن يكون قد أخطأ وإن أخطأ رجى أن يكون قد أصاب جاهل خباط جهالات عاش ركاب عشوات لم يعرض على العلم بضرر قاطع يذري الروايات اذراء الريح الهشيم لا ملئ والله بإصدار ما ورد عليه ولا هو أهل لما فوض إليه لا يحسب العلم في شيء مما انكره ولا يرى أن من وراء ما بلغ مذهبا لغيره وإن أظلم عليه أمر اکتتم به لما يعلم من جهل نفسه تصرخ من جور قضائه الدماء وتعج منه المواريث إلى الله من معشر يعيشون جهالاً ويموتون ضلالاً ليس فيهم سلعة أبور من الكتاب إذا تلي حق تلاوته ولا سلعة أنفق بيعا ولا أغلى ثمناً من الكتاب إذا حرف عن مواضعه ولا عندهم أنكر من المعروف ولا أعرف من المنكر^(١).

أبي عبد الله عليه السلام قال : السحت ثمن الميتة و ثمن الكلب و ثمن الخمر و مهر البغي و الرشوة في الحكم و أجر الكاهن ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٦٩] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن خالد ، عن

القاسم بن عروة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ :
الرؤيا لا تقص إلا على مؤمن خلا من الحسد والبغي ^(٢) .

[١٢٧٠] ٩- الكليني ، عن علي بن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن مسمع أبي سيار أن

أبا عبد الله عليه السلام كتب اليه في كتاب : أنظر أن لا تكلمن بكلمة بغي أبداً وان أعجبتك نفسك وعشيرتك ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧١] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن

السكوني ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
لو بغي جبل على جبل لجعل الله ﷻ الباغي منها دكاً ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٢٧٢] ١١- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن عبد الله بن

ميمون ، عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام قال : دعا رجل بعض بني هاشم إلى
البراز فأبى أن يبارزه فقال له علي عليه السلام : ما منعك أن تبارزه ؟ فقال : كان فارس
العرب وخشيت أن يغلبني فقال له : إنه بغي عليك ولو بارزته لغلبته ، ولو بغي جبل

(١) الكافي: ١٢٦/٥ ، ٢ .

(٢) الكافي: ٣٣٦/٨ ح ٥٣٠ .

(٣) الكافي: ٣٢٧/٢ ح ٣ .

(٤) عقاب الأعمال : ٣٢٤ ح ٣ .

٤- الكلييني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: في كتاب علي عليه السلام ثلاث خصال لا يموت صاحبهم أبداً حتى يرى وبالهنّ: البغي وقطيعة الرحم واليمين الكاذبة يبارز الله بها وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمي أموالهم ويثرون وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم لتذران الديار بلاقع من أهلها وتنقل الرحم وإنّ نقل الرّحم انقطاع النسل^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

٥- الكلييني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن العلاء، عن مجاهد، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الذنوب التي تغير النعم البغي، والذنوب التي تورث الندم القتل، والتي تنزل النقم الظلم، والتي تهتك الستر شرب الخمر، والتي تحبس الرزق الزنا، والتي تعجل الفناء قطيعة الرحم، والتي ترد الدعاء وتظلم الهواء عقوق الوالدين^(٢).

٦- الكلييني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام قال إنّ أسرع الخير ثواباً البر، وإنّ أسرع الشر عقوبة البغي، وكفى بالمرء عيباً أن يبصر من الناس ما يعمي عنه من نفسه أو يعير الناس بما لا يستطيع تركه أو يؤذي جلسه بما لا يعنيه^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد. ونقلها الصدوق باسناده في عقاب الأعمال: ٣٢٤ ح ١.

٧- الكلييني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

(١) الكافي: ٣٤٧/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ١.

الوالدين والبغي على الناس وكُفِّر الإحسان^(١) .

[١٢٧٦] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فالله الله في عاجل البغي

وآجل وخامة الظلم وسوء عاقبة الكبر فانها مصيدةٌ إبليس العظمى ومكيدته الكبرى التي تساور قلوب الرجال مساورة السموم القاتلة ...^(٢) .

[١٢٧٧] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى معاوية عليه الهاوية : وإن

البغي والزور يوتغان المرء في دينه وديناه وبيديان خلله عند من يعيبه و...^(٣) .

[١٢٧٨] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... من سَلَّ سيفَ البغي قُتِلَ

به...^(٤) .

[١٢٧٩] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لولده الحسن : ... أَلَمْ لَوِّمَ

البغي عند القدرة^(٥) .

[١٢٨٠] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : اتقوا البغي فإنه يجلب النقم

ويسلب النعم ويوجب الغير^(٦) .

[١٢٨١] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ بَغَى عَجَلَتْ هَلِكَتُهُ^(٧) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي :

٣٢٧/٢ ، وعقاب الأعمال : ٣٢٤ ، والوافي : ٨٨٣/٥ ، وبحار الأنوار :

٢٧٢/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٣٣٢/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٨٥/١٢ ،

وجامع أحاديث الشيعة : ٤٠٧/١٣ .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ١٣/١٧ الرقم ١٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ المعروفة بالقاصعة .

(٣) نهج البلاغة : الكتاب ٤٨ .

(٤) نهج البلاغة : الحكمة ٣٤٩ .

(٥) نهج البلاغة : الكتاب ٣٦ .

(٦) غرر الحكم : ٨٤/١ .

(٧) غرر الحكم : ٦٢٠/٢ ح ١٩٨ .

على جبلٍ لهلك الباغي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٧٣] ١٢ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري

جميعاً ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة الربعي ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه عن علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : آفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الحل السفه وآفة العبادة الفترة وآفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السخاء المنُّ وآفة الجهال الخيلاء وآفة الحسب الفخر ^(٢) .

سند الرواية لأبأس بها ، الظرف : الكياسة والحذق والبراعة . الصلف : الغلوفي

الظرف والزيادة على المقدار تكبيراً .

[١٢٧٤] ١٣ - الطوسي ، قال : أخبرنا جماعة عن أبي المفضل ، عن عبد الرزاق

بن سليمان ، عن الفضل بن الفضل الأشعري ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله ﷺ بعث علياً عليه السلام إلى اليمن فقال له وهو يوصيه : يا علي أوصيك بالدعاء فإنَّ معه الإجابة وبالشكر فإنَّ معه المزيد وإياك عن أن تخفر عهداً وتغير عليه وانهاك عن المكر فأنه لا يحمق المكر السييء إلا بأهله وانهاك عن البغي فأنه من بُغي عليه لينصرته الله ^(٣) .

[١٢٧٥] ١٤ - الطوسي ، عن المفيد ، عن عمر بن محمد بن علي الزيات ، عن عبيد الله بن

جعفر بن محمد بن أعين ، عن مسعر بن يحيى النهدي ، عن شريك بن عبد الله القاضي ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن أبيه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من الذنوب تعجل عقوبتها ولا تؤخر إلى الآخرة : عقوق

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٥ هـ .

(٢) الخصال : ٤١٦/٢ ح ٧ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والعشرون ح ١٣/٥٩٧ الرقم ١٢٣٩ .

[١٢٨٥] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن علي بن النعمان ، عن معاوية بن عمار قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كان في وصية النبي صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أن قال : يا علي أوصيك في نفسك بخصال فاحفظها عني ثم قال : اللهم اعنه أما الأولى : فالصدق ولا تخرجن من فيك كذبة أبداً . والثانية الورع ولا تجترئ على خيانة أبداً . والثالثة الخوف من الله عز ذكره كأنك تراه . والرابعة كثرة البكاء من خشية الله يبني لك بكل دمعة ألف بيت في الجنة . والخامسة بذلك مالك ودمك دون دينك . والسادسة الأخذ بسنتي في صلاتي وصومي وصدقتي أما الصلاة فالخمسون ركعة وأما الصيام فثلاثة أيام في الشهر ، الخميس في أوله ، والأربعاء في وسطه ، والخميس في آخره . وأما الصدقة فجهدك حتى تقول قد أسرفت ولم تسرف عليك بصلاة الليل وعليك بصلاة الزوال وعليك بصلاة الزوال وعليك بتلاوة القرآن على كل حال وعليك برفع يديك في صلاتك وتقليبها وعليك بالسواك عند كل وضوء وعليك بمحاسن الأخلاق فاركبها ومساوى الأخلاق فاجتنبها فإن لم تفعل فلا تلومن إلا نفسك ^(١) .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٢٨٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس ، عن محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من شيء إلا وله كيل ووزن إلا الدموع فإن القطرة تطفي مجاراً من نار ، فإذا أغر ورقت العين بمائها لم يرهق وجهاً قتر ولا ذلّة فاذا فاضت حرّمه الله على النار ولو أن باكياً بكى في أمة لرحموا ^(٢) .

الرواية من حيث السند معتبرة . لأنّ محمد بن مروان الكلبي من المعاريف ولم يرد فيه قدح . وعدم إيراد القدح في شأنه مع معرفيته يدل على توثيقه . على المبني

(١) الكافي: ٧٩/٨ ح ٣٣ .

(٢) الكافي: ٤٨١/٢ ح ١ .

البكاء

البكاء من خشية الله تعالى

[١٢٨٢] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رجل من أصحابه قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أوحى الله ﷻ إلى موسى عليه السلام: إنَّ عبادي لم يتقربوا إليَّ بشيء أحب إليَّ من ثلاث خصال قال موسى يارب وما هن؟ قال ياموسى: الزهد في الدنيا والورع عن المعاصي والبكاء من خشيتي، قال موسى: يا ربِّ فما لمن صنع ذا؟ فأوحى الله ﷻ إليه: يا موسى أمَّا الزاهدون في الدنيا ففي الجنة وأمَّا البكاؤون من خشيتي ففي الرفيع الأعلى لا يشاركهم أحد وأمَّا الورعون عن معاصي فاني أفتش الناس ولا أفتشهم^(١).

[١٢٨٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى، عن اسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أكون أدعو فاشتبهى البكاء ولا يجيبني وربما ذكرت بعض من مات من أهلي فارق وأبكي فهل يجوز ذلك؟ فقال: نعم فتذكرهم فإذا رقت فابك وادع ربك تبارك وتعالى^(٢).

الرواية موثقة من حيث السند.

[١٢٨٤] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن اسماعيل الجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لم يجثك البكاء فتباك فإن خرج منك مثل رأس الذباب فيخ بئخ^(٣).

(١) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٤٨٣/٢ ح ٧.

(٣) الكافي: ٤٨٣/٢ ح ١١.

[١٢٩١] ١٠- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن ابن محبوب، عن أبي ايوب، عن الوصافي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان فيما ناجى الله به موسى عليه السلام على الطور: أن يا موسى أبلغ قومك أنه ما يتقرب إلي المتقربون بمثل البكاء من خشيتي وما تعبد لي المتعبدون بمثل الورع عن محارمي ولا تزين لي المتزينون بمثل الزهد في الدنيا عما بهم الغنا عنه، قال: فقال موسى عليه السلام: يا أكرم الأكرمين فماذا أثبتهم على ذلك؟ فقال: يا موسى أما المتقربون إلي بالبكاء من خشيتي فهم في الرفيق الأعلى لا يشركهم فيه أحد، وأما المتعبدون لي بالورع عن محارمي فاني أفتش الناس على أفعالهم ولا أفتشهم حياة منهم، وأما المتقربون إلي بالزهد في الدنيا فاني أمنحهم الجنة مجذافيرها يتبوؤن منها حيث يشاؤون^(١).

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٢٩٢] ١١- الصدوق، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن ابراهيم ابن هاشم، عن عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: طوبى لصورة نظر إليها تبكي على ذنب من خشية الله، لم يطلع على ذلك الذنب غيره^(٢).

الرواية معتبرة سنداً .

[١٢٩٣] ١٢- الصدوق، عن محمد بن موسى المتوكل، عن محمد بن جعفر الأسدي، عن سهل بن زياد، عن عبد العظيم، عن الهادي عليه السلام قال: ... لما كلم الله صلى الله عليه وآله وسلم موسى بن عمران قال موسى: الهي ما جزاء من دمعت عيناه من خشيتك؟ قال: يا موسى أقي وجهه من حر النار^(٣).

[١٢٩٤] ١٣- الصدوق بسنده المتصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - في حديث - أنه قال: رأيت

(١) ثواب الأعمال: ٢٠٥.

(٢) ثواب الأعمال: ٢١١.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس السابع والثلاثون ح ١٧٣/٨.

المختار في علم الرجال والتفصيل يطلب من محلّه ونقلها الصدوق بسنده المعتبر في ثواب الأعمال : ٢٠٠ .

[١٢٨٧] ٦- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن صالح بن رزين ومحمد بن مروان وغيرهما، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلُّ عين باكية يوم القيامة إلا ثلاثة: عين عُصَّت عن محارم الله وعين سهرت في طاعة الله وعين بكت في جوف الليل من خشية الله ^(١).

الرواية معتبرة سنداً. ونحوها في ثواب الأعمال : ٢١١ بسند معتبر .

[١٢٨٨] ٧- الكليني، عن العدة، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى الحنّاط، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ما من قطرة أحبّ إلى الله ﷻ من قطرة دموع في سواد الليل مخافة من الله لا يراد بها غيره ^(٢).

[١٢٨٩] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبي بصير: إن خفت أمراً يكون أو حاجة تريدها فابدأ بالله ومجده وأئن عليه كما هو أهله وصلّ على النبي ﷺ وسل حاجتك وتباك ولو مثل رأس الذُّباب، إنَّ أبي عليه السلام كان يقول: إنَّ أقرب ما يكون العبد من الرّب ﷻ وهو ساجد باك ^(٣).

[١٢٩٠] ٩- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار بنّاع السابري قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنّي أتباكى في الدعاء وليس لي بكاء؟ قال: نعم ولو مثل رأس الذُّباب ^(٤).

الرواية موثقة سنداً.

(١) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٤٨٢/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٤٨٣/٢ ح ١٠.

(٤) الكافي: ٤٨٣/٢ ح ٩.

عندي شيئاً وإني لأبني لهم في الرفيق الأعلى قصراً لا يشاركهم فيه أحد^(١).

[١٢٩٨] ١٧- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... يا أيها الناس طوبى لمن سَقَلَهُ عيُّبه عن عيوب الناس وطوبى لمن لزم بيته وأكل قوته واشتغل بطاعة ربِّه وبكى على خطيئته فكان من نفسه في سُقُلِ والناس منه في راحة^(٢).

[١٢٩٩] ١٨- رضي رفعه إلى أمر المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف عباد الله المتقين: ... الذين كانت أعمالهم في الدنيا زاكيةً وأعينهم باكيةً وكان ليلهم في دنياهم نهاراً تخشعاً واستغفاراً وكان نهارهم ليلاً توحشاً وانقطاعاً فجعل الله لهم الجنة مآباً والجزاء ثواباً وكانوا أحق بها وأهلها في ملك دائم ونعيم قائم...^(٣).

[١٣٠٠] ١٩- الديلمي رفعه إلى المعصوم عليه السلام أنه قال: من بكى من ذنب غفر الله له ومن خوف النار أعاده الله منها ومن بكى شوقاً إلى الجنة أسكبه الله فيها وكتب له أماناً من الفرع الأكبر ومن بكى من خشية الله حشره الله مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً^(٤).

[١٣٠١] ٢٠- الديلمي، رفعه إلى المعصوم عليه السلام أنه قال: البكاء من خشية الله مفتاح الرحمة وعلامة القبول وباب الإجابة. وقال عليه السلام: إذا بكى العبد من خشية الله تعالى تحانت عنه الذنوب كما يتحات الورق فيبقى كيوم ولدته أمه^(٥).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٤٨١/٢، وارشاد القلوب: ٩٥، ووسائل الشيعة: ١٧٥/١١، ومستدرک الوسائل: ٢٣٦/١١.

(١) أمالي الطوسي: المجلس التاسع عشر: ح ٥٢٩/١ و ٥٣٢.

(٢) نهج البلاغة: آخر خطبة: ١٧٦.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة: ١٩٠.

(٤) ارشاد القلوب: ٩٧.

(٥) ارشاد القلوب: ٩٨.

البارحة عجائب - إلى ان قال - ورأيت رجلاً من امتي قد هوى في النار فجاءته دموعه التي بكت من خشية الله فاستخرجته من ذلك ، الخبر (١) .

[١٢٩٥] ١٤ - المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن منصور بن حازم ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من خطوة أحب إلى الله من خطوتين : خطوة يسد بها [مؤمن] صفاً في سبيل الله وخطوة يخطوها [مؤمن] إلى ذي رحم قاطع يصلها ، وما من جرعة أحب إلى الله من جرعتين : جرعة غيظ يردّها مؤمن مجلم وجرعة جزع يردّها مؤمن بصبر ، وما من قطرة أحب إلى الله من قطرتين : قطرة دم في سبيل الله وقطرة دمع في سواد الليل من خشية الله (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٢٩٦] ١٥ - الطوسي ، عن المفيد ، عن الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أبي الخطاب ، عن علي بن أسباط ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أوحى الله إلى عيسى بن مريم : يا عيسى ، هب لي من عينك الدموع ومن قلبك الخشوع واكحل عينيك بميل الحزن إذا صحك البطالون وقم على قبور الأموات فنادهم بالصوت الرفيع لعلك تأخذ موعظتك منهم وقل : إنّي لاحق في اللاحقين (٣) .

[١٢٩٧] ١٦ - الطوسي بسنده المتصل إلى وصية النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذر : ... يا أبا ذر من استطاع أن يبكي قلبه فليبك ومن لم يستطع فليشعر قلبه الحزن وليتباك ... يا أبا ذر إن ربّي تبارك اسمه أخبرني فقال : وعزّي وجلالي ما أدرك العابدون درك البكاء

(١) فضائل الأشهر الثلاثة : ١١٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس الأول : ح ١١/٨ .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس الأول ح ١٢/١٥ الرقم ١٥ .

محمد ، عن سليمان بن داود ، عن النعمان بن عبد السلام ، عن أبي حنيفة قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : عن البكاء في الصلاة أيقطع الصلاة؟ قال : إن بكى لذكر جنته أو نار فذلك هو أفضل الأعمال في الصلاة ، وإن كان ذكر ميتاً له فصلاته فاسدة ^(١) .

وروى مثلها بل عينها في الاستبصار : ٤٠٨/١ ح ٢ .

البكاء على الميت والمصيبة سيما عند زيادة الحزن

[١٣٠٧] ١- الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد بن سباعة ، عن غير واحد ، عن أبان ، عن أبي بصير ، عن أحدهما عليه السلام قال : لما ماتت رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : الحق بسلفنا الصالح عثمان بن مظعون وأصحابه ، قال : وفاطمة عليها السلام على شفير القبر تنحدر دموعها في القبر ، الحديث ^(٢) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٠٨] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن أبي محمد الهذلي ، عن ابراهيم بن خالد القطان ، عن محمد بن منصور الصيقل ، عن أبيه قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام وجدُّ ، أوجدته على ابن لي هلك حتى خفت على عقلي ، فقال : إذا أصابك هذا شيء فافض من دموعك فإنه يسكن عنك ^(٣) .

[١٣٠٩] ٣- الكليني ، عن العدة ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديث : قال لما مات ابراهيم بن رسول الله ، هملت عين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالدموع ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : تدمع العين ويحزن القلب ولا نقول ما يسخط الرب وإنما بك يا ابراهيم لمحزونون ، الحديث ^(٤) .

(١) التهذيب: ٣١٧/٢ ح ١٥١ .

(٢) الكافي: ٢٤١/٣ ح ١٨ .

(٣) الكافي: ٢٥٠/٣ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٢٦٢/٣ ح ٤٥ .

البكاء في الصلاة

[١٣٠٢] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن حماد ابن عثمان، عن سعيد بياح السابري، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أيتباكى الرجل في الصلاة؟ فقال: بنخ بنخ ولو مثل رأس الذباب^(١).

الرواية موثقة سنداً. ونقلها الشيخ بإسناده عن الكليني في الاستبصار: ٤٠٧/١

ح ١

[١٣٠٣] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون مع الامام فيمراً بالمسألة أو بآية فيها ذكر الجنة أو نار قال: لا بأس بأن يسأل عند ذلك ويتعوذ [في الصلاة] من النار ويسأل الله الجنة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٠٤] ٣- الصدوق قال: وسأله منصور بن يونس بزرج (أي سأله عن الامام الصادق عليه السلام) عن الرجل يتباكى في الصلاة المفروضة حتى يبكي فقال: قرّة عين والله. وقال عليه السلام إذا كان ذلك فاذكرني عنده^(٣).

سند الصدوق إلى منصور صحيح. والرجل ثقة. فالرواية صحيحة سنداً.

[١٣٠٥] ٤- الصدوق قال: وروي: أن البكاء على الميت يقطع الصلاة والبكاء لذكر الجنة والنار من أفضل الأعمال في الصلاة^(٤).

[١٣٠٦] ٥- الشيخ الطوسي بإسناده عن ابن محبوب، عن علي بن محمد، عن القاسم بن

(١) الكافي: ٣٠١/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ٣٠٢/٣ ح ٣.

(٣) الفقيه: ٣١٧/١ ح ٩٤٠.

(٤) الفقيه: ٣١٧/١ ح ٩٤١.

ما مضى والله زيد عمي وأصحابه إلا شهداء مثل ما مضى عليه علي بن أبي طالب عليه السلام وأصحابه ^(١).

[١٣١٤] ٨- الطوسي باسناده إلى عائشة قال: لما مات إبراهيم بكى النبي ﷺ حتى جرت دموعه على لحيته فقبل له: يارسول الله تنهى عن البكاء وأنت تبكي! فقال: ليس هذا بكاء، إنما هذه رحمة، من لا يرْحَمَ لا يُرْحَمَ ^(٢).

[١٣١٥] ٩- محمد بن محمد بن الأشعث باسناده عن علي عليه السلام: إن رسول الله ﷺ رخص في البكاء عند المصيبة وقال: النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب ^(٣).

[١٣١٦] ١٠- الشهيد الثاني قال: وروي أنه لما مات عثمان بن مظعون كشف [رسول الله ﷺ] عن وجهه الثوب فقبل بين عينيه ثم بكى بكاء طويلاً فلما رفع السرير قال: طوباك يا عثمان لم تلبسك الدنيا ولم تلبسها ^(٤).

الروايات في هذا المجال كثيرة إن شئت راجع وسائل الشيعة: ٢٧٩/٣، ومستدرک الوسائل: ٤٥٩/٢، كلاهما من طبع آل البيت.

البكاء لموت المؤمن

[١٣١٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، وعن علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعاً، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب قال: سمعت أبا الحسن الأول عليه السلام يقول: إذا مات المؤمن بكت عليه الملائكة وبقاع الأرض التي كان يعبد الله عليها وأبواب السماء التي كان يصعد أعماله فيها وثلم ثلثة في الإسلام لا يسدها شيء لأن المؤمنين حصون الإسلام كحصون سور المدينة لها ^(٥).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢٥٢/١ ح ٧.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الثالث عشر ح ٣٨٨/١٠١ الرقم ٨٥٠.

(٣) الجعفریات: ٢٠٨.

(٤) مسکن الفؤاد: ١٠٥.

(٥) الكافي: ٢٥٤/٣ ح ١٣.

[١٣١٠] ٤- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: لما مات إبراهيم بن رسول الله، قال

رسول الله ﷺ: حزناً عليك يا إبراهيم وأنا لصابرون ويمحزن القلب وتدمع العين ولا تقول ما يسخط الرب^(١).

[١٣١١] ٥- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من خاف على نفسه من وجد

بمصيبته فليفض من دموعه فإنه يسكن عنه^(٢).

[١٣١٢] ٦- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إن رسول الله ﷺ حين جأته وفاة

جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثة كان إذا دخل بيته كثر بكأؤه عليها جداً ويقول: كان يحدثناني ويؤنساني فذهبا جميعاً^(٣).

[١٣١٣] ٧- الصدوق، عن ابن وليد، عن الصفار، عن البرقي، عن أبيه، عن محمد بن

الحسن بن شمون، عن عبد الله بن سنان، عن الفضيل بن يسار قال: انتهيت إلى زيد ابن علي بن الحسين صبيحة يوم خرج بالكوفة فسمعتة يقول: من يعينني منكم على قتال انباط أهل الشام؟ فوالذي بعث محمداً بالحق بشيراً ونذيراً إلا أخذت بيده يوم القيامة فأدخلته الجنة باذن الله ﷻ فلما قُتل أكثرت راحلة وتوجهت نحو المدينة فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت في نفسي: والله لأخبرته بقتل زيد بن علي فيجزع عليه، فلما دخلت عليه قال: ما فعل عمي زيد؟ فخنقتني العبرة، فقال: قتلوه؟ قلت: أي والله قتلوه، قال: فصلبوه؟ قلت: أي والله فصلبوه قال: فأقبل يبكي ودموعه تنحدر عن جانبي خده كأنها الجمان ثم قال: يا فضيل شهدت مع عمي زيد قتال أهل الشام؟ قلت: نعم فقال: فكم قتلتم منهم؟ قلت: ستة قال: فلعلك شك في دمائهم، قلت: لو كنت شاكاً ما قتلتمهم، فسمعتة يقول: أشركني الله في تلك الدماء

(١) الفقيه: ١١٣/١ ح ٥٢٦.

(٢) الفقيه: ١١٩/١ ح ٥٦٨.

(٣) الفقيه: ١١٣/١ ح ٥٢٧.

سند الرواية لا بأس به .

[١٣٢٢] ٢- الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن بكر النقاش ، ومحمد بن

ابراهيم بن اسحاق الطالقاني كلهم ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا فبكي وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحى فيه أمرنا لم يميت قلبه يوم يموت القلوب ، الحديث (١) .

[١٣٢٣] ٣- الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ،

عن أحمد بن عبد الحميد بن خلف ، عن محمد بن عمرو بن عتبة ، عن حسين الأشقر ، عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا أقتصناه أو عرض انتهبك لنا أو لأحد من شيعتنا يؤأه الله تعالى بها في الجنة حقاً (٢) .

[١٣٢٤] ٤- ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن الحكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن

بكار بن أحمد القسّام والحسن بن عبد الواحد ، عن محول بن ابراهيم ، عن الربيع بن منذر ، عن أبيه قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : من قطرت عيناه فينا قطرةً ودمعت عيناه فينا دمعةً يؤأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً أحقاباً (٣) .

[١٣٢٥] ٥- ابن قولويه ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد

ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب ، عن سمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يامسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام . . . وما بكى أحد رحمةً لنا ولما لقينا إلا رحمه الله

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٤ ح ٤٨ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩٤/٣٢ الرقم ٣٣٠ .

(٣) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٤ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣١٨] ٢- الصدوق : رفعه وقال : لما انصرف رسول الله من وقعة أحد إلى المدينة سمع

من كل دار قتل من أهلها قتيل نوحاً وبكاءً ولم يسمع من دار حمزة عمه ، فقال : لكن حمزة لا بواكي له فآلي أهل المدينة أن لا ينوحوا على ميت ولا يبكووا حتى يبدءوا بحمزة فينوحوا عليه ويبكوه فهم إلى اليوم على ذلك ^(١) .

آلي يؤلي ايلاء : أي حلف .

[١٣١٩] ٣- المفيد : بإسناده إلى هشام بن محمد أنه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام لما وصل

إليه وفاة مالك : أما والله ليهدن موتك عالماً فعلى مثلك فلتبك البواكي ^(٢) .

[١٣٢٠] ٤- القطب الراوندي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : يارب أي عبادك أحب إليك

قال : الذي يبكي لفقد الصالحين كما يبكي الصبي لفقد أبويه ^(٣) .

راجع في هذا المجال إن شئت إلى وسائل الشيعة : ٢٨٣/٣ ، ومستدرک الوسائل :

٤٦٨/٢ ، كلاهما من طبع آل البيت .

البكاء على الأئمة المعصومين عليهم السلام

[١٣٢١] ١- الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن

أحمد بن اسحاق بن سعد ، عن بكر بن محمد الأزدي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

تجلسون وتحدثون ؟ قال : قلت : جعلت فداك نعم ، قال : إن تلك المجالس أحبها

فأحيوا أمرنا إنهم من ذكرنا أو ذكرونا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله

له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر ^(٤) .

(١) الفقيه : ١٨٣/١ ح ٥٥٣ .

(٢) أمالي المفيد : المجلس التاسع ح ٨٣/٤ .

(٣) الدعوات : ١١١ .

(٤) ثواب الأعمال : ٢٢٣ ح ١ .

سند الرواية لا بأس به .

[١٣٢٢] ٢- الصدوق ، عن أحمد بن الحسن القطان ، ومحمد بن بكر النقاش ، ومحمد بن

ابراهيم بن اسحاق الطالقاني كلهم ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه قال : قال الرضا عليه السلام : من تذكر مصابنا فبكي وأبكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلساً يحى فيه أمرنا لم يميت قلبه يوم يموت القلوب ، الحديث (١) .

[١٣٢٣] ٣- الطوسي ، عن المفيد ، عن الجعابي ، عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ،

عن أحمد بن عبد الحميد بن خلف ، عن محمد بن عمرو بن عتبة ، عن حسين الأشقر ، عن محمد بن أبي عمارة الكوفي قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من دمعت عينه دمعة لدم سفك لنا أو حق لنا أقتصناه أو عرض انتهك لنا أو لأحد من شيعتنا بوأه الله تعالى بها في الجنة حقاً (٢) .

[١٣٢٤] ٤- ابن قولويه ، عن حكيم بن داود بن الحكيم ، عن سلمة بن الخطاب ، عن

بكار بن أحمد القسّام والحسن بن عبد الواحد ، عن محول بن ابراهيم ، عن الربيع بن منذر ، عن أبيه قال : سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول : من قطرت عيناه فينا قطرةً ودمعت عيناه فينا دمعةً بوأه الله بها في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً أحقاباً (٣) .

[١٣٢٥] ٥- ابن قولويه ، عن الحميري ، عن أبيه ، عن علي بن محمد بن سالم ، عن محمد

ابن خالد ، عن عبد الله بن حماد البصري ، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب ، عن سمع بن عبد الملك كردين البصري قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : يامسمع أنت من أهل العراق أما تأتي قبر الحسين عليه السلام . . . وما بكى أحد رحمةً لنا ولما لقينا إلا رحمه الله

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٢٩٤ ح ٤٨ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السابع ح ١٩٤/٣٢ الرقم ٣٣٠ .

(٣) كامل الزيارات : ١٠٠ ح ٤ .

قبل أن تخرج الدمعة من عينه ، فإذا سالت دموعه على خده ، فلو أن قطرة من دموعه سقطت في جهنم لأطفئت حرّها حتى لا يوجد لها حرّ ، الحديث (١) .

[١٣٢٦] ٦- ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بكر بن محمد ، عن فضيل بن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زيد البحر (٢) .

[١٣٢٧] ٧- ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن علي بن سيف عن بكر بن محمد ، عن فضيل بن (٣) فضالة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار (٤) .

[١٣٢٨] ٨- المجلسي نقلاً عن مصباح الأنوار رفعه عن أبي عبد الله ، عن آبائه عليهم السلام : إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وضع فاطمة بنت رسول الله ﷺ في القبر قال ... إلى أن قال :- : تمّ جلس عند قبرها باكياً حزيناً فأخذ العباس بيده وانصرف به (٥) .

البكاء على الحسين بن علي عليه السلام

[١٣٢٩] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن الحسين بن ثوير ، عن الصادق عليه السلام قال : ... أن أبا عبد الله الحسين عليه السلام لما قضى بكيته عليه السموات السبع والأرضون السبع وما فيهنّ وما بينهنّ ومن ينقلب في الجنة والنار من خلق ربّنا وما يرى وما لا يرى ، بكى

(١) كامل الزيارات : ١٠١ ح ٦ .

(٢) كامل الزيارات : ١٠٣ ح ٨ .

(٣) في بعض النسخ بدل ابن بواو .

(٤) كامل الزيارات : ١٠٤ ح ١٠ .

(٥) بحار الأنوار : ٢٧/٨٢ ح ١٣ . مصباح الأنوار : ٢٦٠ .

على أبي عبد الله الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أشياء لم تبك عليه ، قلت : جعلت فداك وما هذه الثلاثة الأشياء ؟ قال : لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان (زياد خ ل) عليهم لعنة الله ... (١) .

[١٣٣٠] ٢- الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن ابي عمير بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام حتى تسيل على خدّه بؤاه الله تعالى بها في الجنة غرقاً يسكنها أحقاباً وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خدّه فيما مستانم الأذى من عدوّنا في الدنيا بؤاه الله في الجنة مبرّاً صدق وأيما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خدّه من مضاضة ما أودى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخطه والنّار (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد ، ونقلها أيضاً ابن قولويه بسنده الصحيح في كامل الزيارات : ١٠٠ ح ١ .

[١٣٣١] ٣- الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الريان بن شبيب قال : دخلت علي الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال : يا بن شبيب أصائم أنت ؟ قلت : لا فقال : إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربّه ﷻ فقال : ﴿ ربّ هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء ﴾ (٣) فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا ﴿ وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى ﴾ (٤) فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله ﷻ استجاب الله له كما استجاب الله لزكريا

(١) الكافي : ٥٧٥/٤ ح ٢ .

(٢) ثواب الأعمال : ١٠٨ ح ١ .

(٣) سورة آل عمران : ٣٨ .

(٤) سورة آل عمران : ٣٩ .

ثم قال : يابن شبيب إنَّ المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمة ، فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها ، لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساؤه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك أبداً ، يابن شبيب ان كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من أهل بيته ثمانية عشر رجلاً ما لهم في الأرض شبيهون ولقد بكت السموات السبع والأرضون لقتله ولقد نزل إلى الأرض من الملائكة أربعة آلاف لنصره فلم يؤذن لهم ، فهم عند قبره شعث غبر إلى أن يقوم القائم عليه السلام فيكونون من أنصاره وشعارهم بالثارات الحسين عليه السلام ، يابن شبيب لقد حدثني أبي عن أبيه عن جده عليه السلام أنه لما قتل جدي الحسين صلوات الله عليه أمطرت السماء دماً وتراباً أحمرأ ، يابن شبيب إن بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب أذنبته صغيراً كان أو كبيراً قليلاً كان أو كثيراً ، يابن شبيب إن سرك أن تلقى الله ﷻ ولا ذنب عليك فزر الحسين عليه السلام ، يابن شبيب إن سرك أن تسكن الغرف المسبئية في الجنة مع النبي ﷺ فالعن قتلة الحسين ، يابن شبيب إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين بن علي عليه السلام فقل متى ذكرته : ياليتني كنت معهم فأفوز فوزاً عظيماً ، يابن شبيب إن سرك أن تكون معنا في الدرجات العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو أن رجلاً أحب حجراً لحشره الله ﷻ معه يوم القيامة ^(١) .

الرواية معتبرة الإستاذ . ونقلها الصدوق أيضاً بهذا السند في الأمالي : المجلس

السابع والعشرون ح ١١٢/٥ .

[١٣٣٢] ٤- الطوسي ، عن المفيد ، عن ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن

أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن أبي محمد الأنصاري ، عن معاوية بن وهب قال : كنت جالساً عند جعفر بن محمد عليه السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال : السلام عليك ورحمة الله وبركاته . فقال أبو عبد الله عليه السلام : وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ، يا شيخ ادن مني فدنا منه فقبّل يده فبكى فقال له أبو عبد الله عليه السلام : وما يبكيك يا شيخ ؟ قال له يا بن رسول الله أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة أقول : هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم فتلومني أن أبكي قال : فبكى أبو عبد الله عليه السلام ثم قال : يا شيخ إن أخرت منيتك كنت معنا وإن عجلت كنت يوم القيامة مع ثقل رسول الله ﷺ ، فقال الشيخ : ما أبالي ما فاتني بعد هذا يا بن رسول الله .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : يا شيخ إن رسول الله ﷺ قال : إني تارك فيكم الثققلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلّوا . كتاب الله المنزل وعترتي أهل بيتي تجيء وأنت معنا يوم القيامة .

قال : يا شيخ ما أحسبك من أهل الكوفة ؟ قال : لا . قال : فمن أين أنت ؟ قال : من سوادها جعلت فداك . قال : أين أنت من قبر جدي المظلوم الحسين عليه السلام ؟ قال : إني لأقرب منه . قال : كيف أتيتك له ؟ قال : إني لأتية وأكثر .

قال : يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ، ما أصيب ولد فاطمة ولا يُصابون بمثل الحسين عليه السلام ولقد قُتل عليه السلام في سبعة عشر من أهل بيته نصحو الله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله أحسن جزاء الصابرين ، أنه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول الله ﷺ ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً فيقول : يارب اسل أمتي فيم قتلوا ولدي . وقال عليه السلام : كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام (١) .

سند الرواية لأبأس به .

[١٣٣٣] ٥- الطوسي ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبيه ، عن علقمة ،

عن أبي جعفر عليه السلام في حديث زيارة الحسين يوم عاشوراء من قرب وبعد قال : ثم ليندب الحسين ويبكيه ويأمر من في داره ممن لا يتقيه بالبكاء عليه ويقيم في داره المصيبة بإظهار الجزع عليه وليعز بعضهم بعضاً بمصائبهم بالحسين عليه السلام وأنا ضامن لهم إذا فعلوا ذلك على الله ﷻ جميع ذلك - يعني ثواب النبي حجة وألني عمرة وألني غزوة - قلت أنت الضامن لهم ذلك والزعيم ؟ قال : أنا الضامن والزعيم لمن فعل ذلك . قلت : كيف يعزي بعضنا بعضاً قال : تقول أعظم الله أجورنا بمصائبنا بالحسين وجعلنا وإياكم من الطالبين بثأره مع وليه والإمام المهدي من آل محمد ، الحديث ^(١) .

[١٣٣٤] ٦- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني ،

عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن البكاء والجزع مكره للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء والجزع على الحسين بن علي عليه السلام فإنه فيه ماجور ^(٢) .

[١٣٣٥] ٧- ابن قولويه ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن خاله محمد بن الحسين

الزيات ، عن محمد بن اسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن أبي هارون المكفوف قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل له : ومن ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ﷻ ولم يرض له بدون الجنة ^(٣) .

[١٣٣٦] ٨- ابن قولويه ، عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عن الحسن بن

(١) مصباح المتبجد: ٧١٣ .

(٢) كامل الزيارات: ١٠٠ ح ٣ .

(٣) كامل الزيارات: ١٠٠ ح ٣ .

علي ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بؤاه الله بها غرماً في الجنة يسكنها أحقاباً^(١) .

[١٣٣٧] ٩- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن جماعة مشايخي ، عن سعد بن عبد الله ، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن أبي داود المسترق ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بكى علي بن الحسين على أبيه حسين بن علي صلوات الله عليهما عشرين سنة (أو اربعين سنة خ ل) وما وضع بين يديه طعاماً إلا بكى على الحسين حتى قال له مولى له : جعلت فداك يابن رسول الله آني أخاف عليك ان تكن من الهالكين قال : إنما أشكو بغي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون إنني لم أذكر مصرع بني فاطمة إلا خنقتني العبرة لذلك^(٢) .

[١٣٣٨] ١٠- ابن قولويه ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن خاله محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الزيات ، عن علي بن اسباط ، عن اسماعيل بن منصور ، عن بعض أصحابنا قال : أشرف مولى لعلي بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفة له ساجد يبكي فقال له : يا مولاي يا علي بن الحسين أما أن لحزنك أن ينقضي ؟ فرفع رأسه إليه وقال : ويلك أو نكلتك أمك والله لقد شكى يعقوب إلى ربه في أقل مما رأيت حتى قال : يا أسنى علي يوسف ، أنه فقد ابناً واحداً وأنا رأيت أبي وجماعة أهل بيتي يذبجون حولي قال : وكان علي بن الحسين عليه السلام يميل إلى ولد عقيل ، فقيل له : ما بالك تميل إلى بني عمك هؤلاء دون آل جعفر فقال : إنني أذكر يومهم مع أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السلام فأرق لهم^(٣) .

(١) كامل الزيارات : ١٠٤ ح ٩ .

(٢) كامل الزيارات : ١٠٧ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات : ١٠٧ ح ٢ .

الروايات الواردة في هذا المجال فوق حد التواتر فإن شئت أكثر من هذا فراجع كامل الزيارات : ١٠٠ ، ووسائل الشيعة : ٥٠٠/١٤ ، ومستدرك الوسائل : ٣١١/١٠ ، كلاهما من طبع آل البيت ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٤٧/١٢ ، وعليهذا نقول : أنّ البكاء على الأئمة المعصومين عليه السلام عدل التوبة وله من الآثار نحو ما للتوبة كغفران الذنوب ومحو السيئات . بل دخول الجنة بغير حساب إن شاء الله تعالى لما لا يخفى على أولى الأبواب والحمد لله ربّ الارباب .

البلاء

[١٣٣٩] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ أشدّ الناس بلاءً الأنبياء ثمّ الذين يلونهم ثمّ الأمتل فالأمتل ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٠] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال : ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام البلاء وما يخصّ الله ﷻ به المؤمن فقال : سئل رسول الله ﷺ من أشدّ الناس بلاءً في الدنيا؟ فقال : النبيون ثمّ الأمتل فالأمتل وبيتلي المؤمن بعد عليّ قدر إيمانه وحسن أعماله فن صح إيمانه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه ومن سخف إيمانه وضعف عمله قلّ بلاؤه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤١] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن سماعة ، عن أبي عبد الله عليه السلام : إنّ في كتاب علي عليه السلام : أنّ أشدّ الناس بلاءً النبيون ، ثمّ الوصيون ، ثمّ الأمتل فالأمتل ، وإنّما بيتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة ، فن صحّ دينه وحسن عمله اشتدّ بلاؤه ، وذلك أنّ الله ﷻ لم يجعل الدنيا ثواباً لمؤمن ولا عقوبة لكافر ، ومن سخف دينه وضعف عمله قلّ بلاؤه وإنّ البلاء أسرع إلى المؤمن التقي من المطر إلى قرار الأرض ^(٣) .

(١)- (٢) الكافي: ٢٥٢/٢ ح ١ و ٢ .

(٣) الكافي: ٢٥٩/٢ ح ٢٩ .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٤٢] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

سنان، عن عمار بن مروان، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ عظيم الأجر لمع عظيم البلاء وما أحبَّ الله قوماً إلاَّ ابتلاهم^(١).

[١٣٤٣] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن

الوليد بن علاء، عن حماد، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله تبارك وتعالى إذا أحبَّ عبداً غتته بالبلاء غتاً ونجته بالبلاء نجاً فإذا دعاه قال: لبيك عبدي لئن عجّلت لك ما سألت إني على ذلك لقادر ولئن ادّخرتُ لك فما ادّخرتُ لك فهو خير لك^(٢).

غتته بالبلاء: أي غمسه في البلاء. نجته بالبلاء: صبّه عليه وأسال.

[١٣٤٤] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

ابن رثاب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله ﷻ عبداً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلاَّ صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليتة إلاَّ صرفها اليهم^(٣).

[١٣٤٥] ٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اصحابه، عن الحسين بن

المختار، عن أبي أسامة، عن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ الله ﷻ ليتعاهد المؤمن بالبلاء كما يتعاهد الرجل أهله بالهدية من الغيبة ويحميه الدنيا كما يحمي الطبيب المريض^(٤).

[١٣٤٦] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه، عن

إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبيد بن زرارة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ

(١) الكافي: ٢/٢٥٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٥٥.

(٤) الكافي: ٢/٢٥٥ ح ١٧.

المؤمن من الله ﷻ لبأفضل مكان - ثلاثاً - أنه لبيتليه بالبلاء ثم ينزع نفسه عضواً
عضواً من جسده وهو يحمد الله على ذلك (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٧] ٩ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن فضيل بن عثمان، عن أبي عبد الله ﷻ قال: إن في الجنة منزلة لا يبلغها
عبدٌ إلا بالابتلاء في جسده (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٤٨] ١٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن علي

ابن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي بصير، عن
أبي عبد الله ﷻ قال: قال رسول الله ﷺ: لا حاجة لله فيمن ليس له في ماله وبدنه
نصيب (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا المجال فوق حد الإحصاء، وذكرنا لك عشرة أكثرها من
صاحباها فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٢/٢٥٢، والوافي: ٥/٧٥٧،
والمحجة البيضاء: ٣/٣٩٨ و٧/٢٣٥، وكتابنا ألف حديث في المؤمن: ٥١ - ٢٥ .

(١) الكافي: ٢/٢٥٤ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ٢/٢٥٥ ح ١٤ .

(٣) الكافي: ٢/٢٥٦ ح ٢١ .

البُله

[١٣٤٩] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن زرارة ، قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : اني أخشى أن لا يحلّ لي أن أتزوج من لم يكن عليّ أمري ، فقال : ما يمنعك من البله من النساء ؟ قلت : وما البله ؟ قال : هنّ المستضعفات من اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٠] ٢- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن يونس بن يعقوب ، عن حمران بن أعين ، قال : كان بعض أهله يريد التزويج فلم يجد امرأة مسلمة موافقة فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : أين أنت من البله الذين لا يعرفون شيئاً ^(٢) .

الرواية موثقة من حيث السند .

[١٣٥١] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبان بن عثمان ، عن زرارة بن أعين قال : سألت أبا جعفر عليه السلام عن نكاح اليهودية والنصرانية فقال : لا يصلح للمسلم أن ينكح يهودية ولا نصرانية وإنما يحل له منهن نكاح البله ^(٣) .

(١) الكافي: ٣٤٩/٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٤٩/٥ ح ٩.

(٣) الكافي: ٣٥٦/٥ ح ٢.

الرواية من حيث السند صحيحة .

[١٣٥٢] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن سعيد بن

جناح ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن موسى بن عمران عليه السلام شكأ إلى ربه تعالى البله والرطوبة فأمر الله تعالى أن يأخذ الهليلج والبليج والاملح فيمجنه بالعسل ويأخذه ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : هو الذي يسمونه عندكم الطريفل ^(١) .

[١٣٥٣] ٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن

يحيى ، عن عبد الله بن مسكان ، عن يحيى الحلبي ، عن عبد الحميد الطائي ، عن زرارة بن أعين قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أتزوج بمرجئة أو حرورية؟ قال : لا ، عليك بالبله من النساء ، قال زرارة فقلت : والله ما هي إلا مؤمنة أو كافرة ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : وأين أهل تنوى الله عليه السلام ، قول الله عليه السلام : ﴿أصدق من قولك : ﴿إلا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً﴾﴾ ^(٢) (٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٥٤] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن حسن بن علي

الوشاء ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : أصلحك الله إني أخاف أن لا يحلّ لي أن أتزوج - يعني ممن لم يكن على أمره - قال : وما يمنعك من البله من النساء؟ وقال : هنّ المستضعفات اللاتي لا ينصبن ولا يعرفن ما أنتم عليه ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ١٩٣/٨ ح ٢٢٨ .

(٢) سورة النساء: ١٠١ .

(٣) الكافي: ٣٤٨/٥ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣٤٩/٥ ح ١٠ .

[١٣٥٥] ٧- الصدوق، عن أبيه، عن الحميري، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليه السلام قال قال النبي ﷺ: دخلت الجنة فرأيت أكثر أهلها البله قال: قلت: ما البله؟ فقال: العاقل في الخير والغافل عن الشر الذي يصوم في كل شهر ثلاثة أيام^(١).

الرواية معتبرة الإسناد، ونقلها الحميري في قرب الإسناد: ٧٥ ح ٢٤٣.

[١٣٥٦] ٨- الشيخ أبو العباس المستغفري، عن أحمد بن غياث، عن محمد بن عيسى، عن القاسم بن محمد، عن بكر بن محمد، قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: يا بن رسول الله يولد الولد فيكون فيه البله والضعف، فقال: ما يمنعك من السويق اشربه ومر أهلك به فإنه ينبت اللحم ويشد العظم ولا يولد لكم إلا القوي^(٢).

(١) معاني الأخبار: ٢٠٣ ح ١.

(٢) طب النبي: ٨٨.

البهتان

[١٣٥٧] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الرحمن بن سيابة، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الغيبة ان تقول في أخيك ما ستره الله عليه وأما الأمر الظاهر فيه مثل الحدة والعجلة فلا والبهتان أن تقول فيه ما ليس فيه ^(١).

[١٣٥٨] ٢ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه بعثه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قال، قلت: وما طينة الخبال؟ قال: صديد يخرج من فروج المومسات ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد، ونقلها الصدوق بسنده الصحيح في عقاب الأعمال:

٢٨٦ ح ١.

[١٣٥٩] ٣ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن رجل لا تعلمه إلا يحيى الأزرق قال: قال لي أبو الحسن صلوات الله عليه: من ذكر رجلاً من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه ومن ذكره من خلفه بما هو فيه مما لا يعرفه الناس اغتابه ومن ذكره بما ليس فيه فقد بهته ^(٣).

[١٣٦٠] ٤ - الصدوق بإسناده إلى أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: خمسة

(١) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ٣٥٧/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٣٥٨/٢ ح ٦.

لا ينامون : الهامُّ بدم يسفكه ، وذو المال الكثير لا أمين له ، والقائل في الناس الزور والبهتان عن عرض من الدنيا يناله ، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له ، والمحبُّ حبيباً يتوقَّع فراقه ^(١) .

ونقله أيضاً بسنده المتصل عن أبي بصير في الخصال : ٢٩٦/١ ح ٦٤ .

[١٣٦١] ٥ - الصدوق ، عن ماجيلويه ، عن العطار ، عن محمد بن أحمد ، عن أبو عبد الله الرازي ، عن سجاده واسمه الحسن بن علي بن أبي عثمان ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن معاوية بن وهب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تبع حكيم حكيماً سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما لحق به قال له يا هذا ما أرفع من السماء وأوسع من الأرض وأغنى من البحر وأقى من الحجر وأشدُّ حرارة من النار وأشدُّ برداً من الزمهرير وأثقل من الجبال الراسيات ؟ فقال له : يا هذا الحقُّ أرفع من السماء والعدل أوسع من الأرض وغنى النفس أغنى من البحر وقلب الكافر أقى من الحجر والحريص الجشع أشدُّ حرارة من النار واليأس من روح الله أشدُّ برداً من الزمهرير والبهتان على البرئ أثقل من الجبال الراسيات ^(٢) .

[١٣٦٢] ٦ - الصدوق ، بالاسناد الثلاثة ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام قال رسول الله ﷺ : من بهت مؤمناً أو مؤمنة أو قال فيه ما ليس فيه أقامه الله يوم القيامة على تل من نار حتى يخرج مما قاله فيه ^(٣) .
الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٦٣] ٧ - الصدوق ، رفعه عن اسباط بن محمد رفعه إلى النبي ﷺ قال : أخبركم بالذي هو شرٌّ من الزنا؟ وقع الرجل في عرض أخيه ^(٤) .

(١) الفقيه : ٥٠٣/١ ح ١٤٤٦ .

(٢) الخصال : ٣٤٨/٢ ح ٢١ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٣/٢ ح ٦٣ .

(٤) مصادقة الاخوان : ٧٦ ح ١ .

[١٣٦٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المنافقين: ... فتقرَّبوا إلى أئمة الضلالة والدعاة إلى النار بالزور والبهتان فَوَلَّوْهُمُ الْأَعْمَالَ وجعلوهم حُكَّامًا على رقاب الناس فأكلوا بهم الدنيا وإنما الناس مع الملوك والدنيا إلا مَنْ عصم الله... (١).

[١٣٦٥] ٩- القطب الراوندي، رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إنَّ في المؤمن ثلاث خصال ليس منها خصلة إلاَّ وله منها مخرج، الظن والطيرة والحسد فمن سلم من الظن سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من الزور ومن سلم من الزور سلم من البهتان (٢).

[١٣٦٦] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لاقحة كالبهت (٣).
القحح: الجافي من الناس والأشياء. كما في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس: ٦/٥.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٠.

(٢) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ١١١/٢، من طبع الحجري.

(٣) غرر الحكم: ح ١٠٤٥٥.

البيع

[١٣٦٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٣٦٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم قال: كنت أبيع السابري في الظلال فرّبي أبو الحسن موسى عليه السلام فقال لي: يا هشام إن البيع في الظل غش وإن الغش لا يحل^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٦٩] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن عيسى، عن منصور، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل باع بيعاً ليس عنده إلى أجل وضمن له البيع، قال: لا بأس به^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٣٧٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسن، عن

(١) الكافي: ١٥٤/٥ ح ٢٣.

(٢) الكافي: ١٦٠/٥ ح ٦.

(٣) الكافي: ٢٠٠/٥ ح ٢.

عمرو بن سعيد ، عن مصدق بن صدقة ، عن عمار بن موسى ، عن أبي عبد الله عليه السلام في رجل اشترى من رجل جارية بثمن مسمى ثم افترقا قال : وجب البيع وليس له أن يطأها وهي عند صاحبها حتى يقبضها ويعلم صاحبها والتمن إذا لم يكونا اشترطا فهو نقد ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٣٧١] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن الأصم ، عن مسمع قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إن لي أرضاً تطلب مني ويرغبوني ، فقال لي : يا أبا سيار أما علمت إن من باع الماء والطين ذهب ماله هباء ؟ قلت : جعلت فداك اني أبيع بالتمن الكثير واشتري ما هو أوسع رقعة مما بعت ، قال : فلا بأس ^(٢) .

[١٣٧٢] ٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن خلف بن حماد ، عن الحسين بن زيد الهاشمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : جاءت زينب العطاراة الحولاء إلى نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإذا هي عندهم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : إذا أتيتنا طابت بيوتنا فقالت : بيوتك بريحك أطيب يا رسول الله ، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إذا بعت فأحسني ولا تغشي فإنه أتى الله وأبقى للمال ^(٣)

[١٣٧٣] ٧- الكليني ، عن العدة ، عن سهل ، عن العباس بن عامر ، عن أبي عبد الرحمن المسعودي ، عن حفص بن عمر البجلي قال : شكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام حالي وانتشار امري علي ، قال : فقال لي : إذا قدمت الكوفة فبع وسادة من بيتك بعشرة دراهم وادع اخوانك وأعد لهم طعاماً وسلهم يدعون الله لك قال : فقلت وما أمكنني

(١) الكافي: ٥/٤٧٤ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٥/٩٢ ح ٨ .

(٣) الكافي: ٥/١٥١ ح ٥ .

ذلك حتى بعث وسادة واتخذت طعاماً كما أمرني وسألتهم أن يدعوا الله لي ، قال : فوالله ما مكنت إلا قليلاً حتى أتاني غريم لي فددق الباب عليّ وصالحني من مال لي كثير كنت أحسبه نحواً من عشرة آلاف درهم قال : ثمّ أقبلت الأشياء عليّ^(١) .

[١٣٧٤] ٨ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي عبد الله البرقي ، عن السراد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له : اني أبيع السلاح ، قال : لا تبعه في فتنة^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٥] ٩ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن أحمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن الوشاء ، عن عاصم بن حميد قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أي شيء تعالج ؟ قلت : أبيع الطعام ، فقال لي : اشتر الجيد وبع الجيد فإنّ الجيد إذا بعته قيل له : بارك الله فيك وفيمن باعك^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٣٧٦] ١٠ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن اسماعيل بن عبد العزيز ، عن أبيه قال : دخلت أنا وأبو بصير علىّ أبي عبد الله عليه السلام فقال له أبو بصير : انّ لنا صديقاً وهو رجل صدوق يدين الله بما ندين به فقال : من هذا يا أبا محمد الذي تزكيه ؟ فقال : العباس بن الوليد بن صبيح فقال : رحم الله الوليد بن صبيح ما له يا أبا محمد ؟ قال : جعلت فداك له دار تسوى أربعة آلاف درهم وله جارية وله غلام يستقي علىّ الجمل كل يوم ما بين الدرهمين إلى الأربعة سوى علف الجمل وله عيال أله أن يأخذ من الزكاة ؟ قال : نعم قال وله هذه العروض ؟ فقال : يا أبا محمد فتأمرني أن أمره أن يبيع

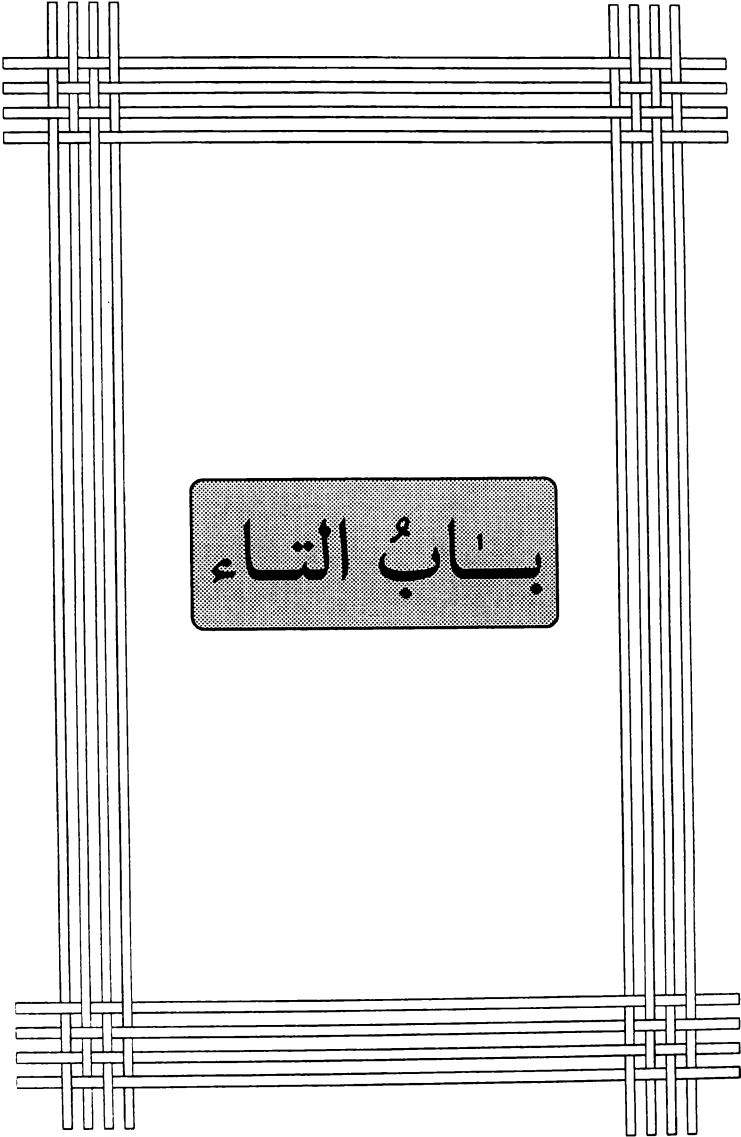
(١) الكافي: ٣١٤/٥ ح ٤٢ .

(٢) الكافي: ١١٣/٥ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٢٠٢/٥ ح ٢ .

داره وهي عزه ومسقط رأسه أو يبيع جاريته التي تقيه الحر والبرد وتصون وجهه ووجه عياله أو أمره أن يبيع غلامه وجملة وهو معيسته وقوته بل يأخذ الزكاة وهي له حلال ولا يبيع داره ولا غلامه ولا جملة^(١).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلى كتاب البيع والتجارة من كتب الأخبار والحمد لله تعالى .



بَابُ التَّاءِ

التبذير

[١٣٧٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن ابراهيم بن محمد الثقي، عن علي بن المعل، عن اسماعيل بن يسار، عن أحمد بن زياد بن أرقم الكوفي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما أهل بيت اعطوا حظهم من الرفق فقد وسع الله عليهم في الرزق والرفق في تقدير المعيشة خير من السعة في المال والرفق لا يعجز عنه شيء والتبذير لا يبقى معه شيء إن الله تعالى رفيق يحب الرفق ^(١).

[١٣٧٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن الحسن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن عامر بن جذاعة، قال: جاء رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا أبا عبد الله قرض إلى ميسرة فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إلى غلة تدرك، فقال الرجل: لا والله، قال: فألى تجارة تؤبّ قال: لا والله، قال: فألى عقدة تباع، فقال: لا والله، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فأنت ممن جعل الله له في أموالنا حقاً، ثم دعا بكيس فيه دراهم فأدخل يده فيه فناوله منه قبضة، ثم قال له: اتق الله ولا تسرف ولا تقتقر ولكن بين ذلك قواماً إن التبذير من الإسراف قال الله تعالى: ﴿ولا تبذر تبذيراً﴾.

الحسن بن محبوب، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك ^(٢).

[١٣٧٩] ٣- العياشي، رفعه عن علي بن جذاعة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتق الله ولا تسرف ولا تقتقر وكن بين ذلك قواماً إن التبذير من الإسراف وقال الله تعالى:

(١) الكافي: ١١٩/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ٥٠١/٣ ح ١٤.

﴿ لا تبذروا تبريراً ﴾ إن الله لا يعذب على القصد^(١) .

[١٣٨٠] ٤ - العياشي رفعه عن بشر بن مروان قال : دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فدعا برطب فاقبل بعضهم يرمي بالنوى ، قال وأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده فقال : لا تفعل إن هذا من التبذير والله لا يحب الفساد^(٢) .

[١٣٨١] ٥ - العياشي رفعه ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوله : ﴿ لا تبذروا تبريراً ﴾ قال : بذر الرجل ماله ويقعد ليس له مال قال : فيكون تبذير في الحلال ؟ قال : نعم^(٣) .

[١٣٨٢] ٦ - الصدوق بسنده في خبر الأعمش ، عن الصادق عليه السلام : ... الكبائر محرمة : وهي الشرك بالله ﷻ ، وقتل النفس التي حرم الله ، وعقوق الوالدين ، والفرار من الزحف ، وأكل مال اليتيم ظلماً ، وأكل الربا بعد البيئة ، وقذف المحصنات ، وبعد ذلك الزنا واللواط والسرقه وأكل الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به من غير ضرورة ، وأكل السحت ، والبخس في المكيال والميزان ، والميسر وشهادة الزور واليأس من روح الله ، والأمن من مكر الله ، والقنوط من رحمة الله ، وترك معاونة المظلومين والركون إلى الظالمين واليمين الغموس وحبس المحقوق من غير عسر واستعمال الكبر والتجبر والكذب والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله ﷻ والملاهي التي تصد عن ذكر الله تبارك وتعالى مكروهة كالغناء وضرب الأوتار والإصرار على صغائر الذنوب ثم قال عليه السلام : إن في هذا لبلاغاً لقوم عابدين^(٤) .

[١٣٨٣] ٧ - الصدوق بسنده فيما كتب الرضا عليه السلام للمؤمن من شرائع الدين : ... واجتناب الكبائر وهي قتل النفس التي حرم الله ﷻ والزنا والسرقه وشرب الخمر

(١) تفسير العياشي : ٢٨٨/٢ .

(٢) تفسير العياشي : ٢٨٨/٢ .

(٣) تفسير العياشي : ٢٨٨/٢ .

(٤) الخصال : ٦١٠/٢ .

وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم ظلماً وأكل الميتة والدم والحمل الخنزير وما أهلّ لغير الله به من غير ضرورة وأكل الربا بعد البيئة والسحت والميسر وهو القبار والبخس في المكيال والميزان وقذف المحصنات واللواط وشهادة الزور واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله ومعونة الظالمين والركون إليهم واليمين الغموس وحبس الحقوق من غير عسر والكذب والكبر والإسراف والتبذير والخيانة والاستخفاف بالحج والمحاربة لأولياء الله تعالى والاشتغال بالملاهي والإصرار على الذنوب^(١).

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١٣٨٤] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لما عوتب على التسوية في العطاء : أتأمروني أن أطلب النصر بالجور فيمن وُلِّيتُ عليه؟ والله لا أطور به ما سمر سمير وما أمّ نجْم في السماء نجماً ، ولو كان المال لي لسويتُ بينهم فكيف وإنما المال مال الله!! ألا وإن إعطاء المال في غير حقه تبذيرٌ وإسرافٌ وهو يرفع صاحبه في الدنيا ، ويضعه في الآخرة ، ويكرمه في الناس ، ويهينه عند الله ، ولم يضع امرؤ ماله في غير حقه وعند غير أهله إلا حرمه الله شكرهم وكان لغيره ودُّهم فإن زَلَّتْ به النعل يوماً فاحتاج إلى معونتهم فشرُّ خليل والأخُ خَدِين^(٢).

[١٣٨٥] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : كُنْ سَمَحاً وَلَا تَكُنْ مُبَدِّراً وَكُنْ مُقَدِّراً وَلَا تَكُنْ مُقْتَرّاً^(٣).

[١٣٨٦] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ افْتَخَرَ بِالتَّبْذِيرِ احْتَقَرَ بِالإِفْلَاسِ^(٤).

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٦/٢ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٣٣ .

(٤) غرر الحكم : ح ٩٠٥٧ .

التَّائِبُ

[١٣٨٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَطْسَةِ مِنَ اللَّهِ ﷻ ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. التَّائِبُ: يقال له بالفارسية (خميازه كشيدين).

[١٣٨٨] ٢- القاضي نعمان المصري رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: إياكم وشدة التَّائِبِ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّهُ عَوَّةُ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعَطْسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ فِي الصَّلَاةِ.

وعن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه كره التَّائِبَ وَالتَّمْطِيَّ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّائِبَ وَالتَّمْطِيَّ إِنَّمَا يَعْتَرِيَانِ عَنِ الْكَسَلِ فَهُوَ مِنْهُيْ عَنْهُ عَنْ أَنْ يَتَعَمَّدَ أَوْ يَسْتَعْمَلَ وَالتَّائِبُ شَيْءٌ يَعْتَرِي عَنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ فَمَنْ اعْتَرَاهُ وَلَمْ يَمْلِكْهُ فَلْيَمْسِكْ يَدَهُ عَلَىٰ فِيهِ وَيُرَدِّهِ وَلَا يَشْنَهُ وَلَا يَمِدَّهُ ^(٢).

[١٣٨٩] ٣- الطبرسي، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: التَّائِبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَالْعَطْسَ مِنَ اللَّهِ ﷻ ^(٣).

(١) الكافي: ٢/٦٥٤ ح ٥.

(٢) دعائم الاسلام: ١/١٧٤، ونقل عنه بعضها في بحار الأنوار: ٨١/٢٦٦ ح ٦٧.

(٣) مكارم الأخلاق: ٣٥٦.

التختم

استحباب لبس الخاتم

[١٣٩٠] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن حسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من السنة لبس الخاتم ^(١).

[١٣٩١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قوموا خاتم أبي عبد الله عليه السلام فأخذه أبي منهم بسبعة قال: قلت بسبعة دراهم؟ قال: بسبعة دنانير ^(٢).

[١٣٩٢] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن علي بن عطية، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما تختم رسول الله ﷺ إلا يسيراً (يساراً خ ل) حتى تركه ^(٣).

التختم بالعقيق

[١٣٩٣] ١- الكليني عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الرضا عليه السلام قال: العقيق ينفي الفقر ولبس العقيق ينفي

(١) الكافي: ٦/٤٦٨ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١٧.

(٣) الكافي: ٦/٤٦٩ ح ١٠.

التفاق^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٤] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن

الرضا عليه السلام قال : من ساهم بالعقيق كان سهمه الأوفر^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٣٩٥] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن علي ، عن

محمد بن الفضيل ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم التنوكي ، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ : تحتموا بالعقيق فإنه مبارك ومن تحتم بالعقيق يوشك أن

يقضى له بالحسنى^(٣) .

[١٣٩٦] ٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض اصحابه ، عن صالح بن

عقبة ، عن فضيل بن عثمان ، عن ربيعة الرأي قال : رأيت في يد علي بن الحسين عليه السلام

فص عقيق فقلت : ما هذا الفص ؟ فقال : عقيق رومي ، وقال رسول الله ﷺ : من

تحتم بالعقيق قضيت حوائجه^(٤) .

[١٣٩٧] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن

ابراهيم بن عقبة ، عن سيابة بن أيوب ، عن محمد بن الفضل ، عن عبد الرحيم القصير

قال : بعث الوالي إلى رجل من آل أبي طالب في جنابة فرأى أبي عبد الله عليه السلام فقال :

أتبعوه بخاتم عقيق ، فأتي بخاتم عقيق فلم ير مكروهاً^(٥) .

(١) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ١ .

(٢) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٦/٤٧٠ ح ٤ .

(٥) الكافي: ٦/٤٧١ ح ٧ .

التختم في اليمين

[١٣٩٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن النبي ﷺ كان يتختم في يمينه ^(١) .

[١٣٩٩] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن العزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يتختم في يمينه ^(٢) .

[١٤٠٠] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن صالح بن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن عبد الرحمن بن محمد العزمي ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن علي بن الحسين عليه السلام كان يتختم في يمينه ^(٣) .

[١٤٠١] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن علي ، عن علي بن اسباط ، عن علي بن جعفر قال : سألت أخي موسى عليه السلام عن الخاتم يلبس في اليمين فقال : إن شئت في اليمين وإن شئت في اليسار ^(٤) .

[١٤٠٢] ٥- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان ، عن يحيى بن أبي العلاء ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سأله عن التختم في اليمين وقلت : اني رأيت بني هاشم يتختمون في أيماهم فقال كان أبي يتختم في يساره وكان أفضلهم وأفقههم ^(٥) .

(١) الكافي: ٤٦٩/٦ ح ١١.

(٢) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١٦.

(٣) الكافي: ٤٧٠/٦ ح ١٥.

(٤) الكافي: ٤٦٩/٦ ح ٩.

(٥) الكافي: ٤٦٩/٦ ح ٨.

التختم بالياقوت والزمرد

- [١٤٠٣] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن هارون بن مسلم، عن رجل من أصحابنا وهو الحسن بن علي بن الفضل ويلقب سكباج، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر صاحب الانزال وكان يقوم ببعض أمور الماضي عليه السلام قال قال لي يوماً: وأملى عليّ من كتاب: التختم بالزُّمرد يسر لا عسر فيه (١).
- [١٤٠٤] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يستحب التختم بالياقوت (٢).
- الرواية موثقة من حيث السند .

- [١٤٠٥] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن الرضا عليه السلام قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقول: تختموا بالياقوت فانها تنفي الفقر (٣).

التختم بالفيروزج

- [١٤٠٦] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من تختم بالفيروزج لم يفتقر كفه (٤).
- [١٤٠٧] ٢- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن ابراهيم بن اسحاق الأحمر، عن الحسن بن سهل، عن الحسن بن علي بن مهران قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام وفي إصبعه خاتم فيروزج، نقشه «الله الملك» فأدمت النظر إليه

(١) الكافي: ٤٧١/٦ ح ٣.

(٢) الكافي: ٤٧١/٦ ح ٥.

(٣) الكافي: ٤٧١/٦ ح ١.

(٤) الكافي: ٤٧٢/٦ ح ١.

فقال : مالك تديم النظر إليه ؟ فقلت : بلغني أنه كان لعلي أمير المؤمنين عليه السلام خاتم فضّه فيروزج نقشه « الله الملك » فقال : أتعرفه ؟ قلت لا ، فقال : هذا هو تدري ما سببه ؟ قلت : لا ، قال : هذا حجر أهداه جبرئيل عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فوهبه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام أتدري ما اسمه ؟ قلت : فيروزج ، قال : هذا بالفارسية ، فاسمه بالعربية ؟ قلت : لا أدري ، قال : اسمه الظفر ^(١) .

نقش الخواتيم

[١٤٠٨] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان نقش خاتم النبي صلى الله عليه وآله وسلم « محمد رسول الله » وكان نقش خاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » وكان نقش خاتم أبي عليه السلام « العزة لله » ^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٤٠٩] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن درّاج ، عن يونس بن ظبيان وحفص بن غياث ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلنا : جعلنا فذاك أيكراه أن يكتب الرجل في خاتمه غير اسمه واسم أبيه فقال : في خاتمي مكتوب « الله خالق كل شيء » وفي خاتم أبي محمد بن علي عليه السلام وكان خير محمدي رأيته بعيني « العزة لله » وفي خاتم علي بن الحسين عليه السلام « الحمد لله العلي العظيم » وفي خاتم الحسن والحسين عليه السلام « حسبي الله » وفي خاتم أمير المؤمنين عليه السلام « الله الملك » ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٦/٤٧٢ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٦/٤٧٣ ح ١ .

(٣) الكافي: ٦/٤٧٣ ح ٢ .

[١٤١٠] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أحمد بن محمد

ابن أبي نصر قال : كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام فأخرج إلينا خاتم أبي عبد الله عليه السلام وخاتم أبي الحسن عليه السلام وكان على خاتم أبي عبد الله عليه السلام « أنت ثقتي فاعصمني من الناس » ونقش خاتم أبي الحسن عليه السلام « حسبي الله » وفيه ورودة وهلال في أعلاه ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١١] ٤- الكليني ، عن العدة ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن يونس بن عبد الرحمن ،

قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن نقش خاتمه وخاتم أبيه عليه السلام قال : نقش خاتمي « ماشاء الله لا قوة إلا بالله » ونقش خاتم أبي « حسبي الله » وهو الذي كنت أنتختم به ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤١٢] ٥- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن

خالد ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : كان على خاتم علي بن الحسين عليه السلام « خزري وشق قاتل الحسين بن علي » عليه السلام ^(٣) .

حرمة التختم بالذهب للرجال

[١٤١٣] ١- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن

عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن عثمان ، عن الحلبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال علي عليه السلام : نهاني رسول الله ﷺ ولا أقول نهاكم عن التختم بالذهب وعن ثياب القسي وعن مياثر الارجوان وعن الملاحف المقدمة وعن القراءة وأنا راعك ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٧٣/٦ ح ٦ .

(٤) الخصال: ٢٨٩/١ ح ٤٨ .

[١٤١٤] ٢- الصدوق بإسناده المتصل إلى البراء بن عازب قال: نهى رسول الله ﷺ عن سبغ وأمر بسبغ: نهانا أن نتختم بالذهب، وعن الشرب في آنية الذهب والفضة وقال: من شرب فيها في الدنيا لم يشرب فيها في الآخرة، وعن ركوب الميائثر، وعن لبس القسي، وعن لبس الحرير، والديباج، والاستبرق، وأمرنا ﷺ باتباع الجنائز، وعبادة المريض، وتسميت العاطس، ونصرة المظلوم، وإفشاء السلام، وإجابة الداعي، وإبرار القسم^(١).

[١٤١٥] ٣- الحميري، عن أبيه، عن هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه ﷺ أن رسول الله ﷺ أمرهم بسبغ ونهاهم عن سبغ أمرهم بعبادة المرضى واتباع الجنائز وإبرار القسم وتسميت العاطس ونصر المظلوم وإفشاء السلام وإجابة الداعي ونهاهم عن التختم بالذهب والشرب في آنية الذهب والفضة وعن الميائثر الحمر وعن لباس الاستبرق والحرير والقز والارجوان^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد .

الروايات الواردة في هذا الشأن كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي :
٤٦٨/٦ ، ومكارم الأخلاق : ٨٥ ، وبحار الأنوار : ١٦٧/٩٦ ، ووسائل الشيعة :
٧٦/٥ وما بعدها و ٤٠٣/١٤ طبع آل البيت ، ومستدرک الوسائل : ٢١٤/١
(٢٨٣/٣) وما بعدها ، وجامع أحاديث الشيعة : ٧٦٨/١٦ ، وغيرها من كتب
الأخبار .

(١) الخصال: ٣٤١/٢ ح ٢.

(٢) قرب الاسناد: ٤٨ من الطبعة الأولى و ٧١ ح ٢٢٨ من الطبعة الحديثة.

التجارة

[١٤١٦] ١- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن محمد بن علي الحلبي قال: شكى رجل إلى أبي عبد الله عليه السلام الفاقة والحرفة في التجارة بعد يسار قد كان فيه، ما يتوجه في حاجة إلا ضاقت عليه المعيشة، فأمره أبو عبد الله عليه السلام: «أن يأتي مقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين القبر والمنبر فيصلي ركعتين ويقول مائة مرة: «اللهم إني أسألك بقوتك وقدرتك وبِعزتك وما أحاط به علمك أن تيسر لي من التجارة أوسعها رزقاً وأعمها فضلاً وخيرها عاقبة» قال الرجل: ففعلت ما أمرني به فما توجهت بعد ذلك في وجه إلا رزقني الله ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٧] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أسباط بن سالم قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا عن عمر بن مسلم ما فعل؟ فقلت: صالح ولكنه قد ترك التجارة فقال أبو عبد الله عليه السلام: «عمل الشيطان - ثلاثاً - أما علم أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اشترى عيراً أتت من الشام فاستفضل فيها ما قضى دينه وقسم في قرابته، يقول الله عز وجل: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» ^(٢) إلى آخر الآية، يقول القصاص: إن القوم لم يكونوا يتجرون كذبوا ولكنهم لم يكونوا يدعون الصلاة في ميقاتها وهو أفضل ممن حضر الصلاة ولم يتجر ^(٣).

(١) الكافي: ٤٧٣/٣ ح ١.

(٢) سورة النور: ٣٦.

(٣) الكافي: ٧٥/٥ ح ٨.

[١٤١٨] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن

عثمان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ترك التجارة ينقص العقل ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤١٩] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن

بكير، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التجارة تزيد في العقل ^(٢).

[١٤٢٠] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن محمد

الزعفراني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من طلب التجارة استغنى عن الناس، قلت:

وإن كان معيلاً؟ قال: وإن كان معيلاً إن تسعة أعشار الرزق في التجارة ^(٣).

[١٤٢١] ٦- الكليني، عن أحمد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن ابن

أبي عمير، عن أبي الجهم، عن فضيل الأعور قال شهدت معاذ بن كثير وقال

لأبي عبد الله عليه السلام: اني قد أيسرت فادع التجارة، فقال: انك إن فعلت قل عقلك أو

نحوه ^(٤).

[١٤٢٢] ٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن

الحكم، عن أبي الفرج القمي، عن معاذ بيباع الأكيسة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

يا معاذ أضعفت عن التجارة أو زهدت فيها؟ قلت: ما ضعفت عنها وما زهدت فيها

قال: فما لك؟ قلت: كنا ننتظر أمراً وذلك حين قتل الوليد وعندي مال كثير وهو في

يدي وليس لأحد علي شيء ولا أراي آكله حتى أموت فقال: تتركها فإن تركها

مذهبة للعقل اسع على عيالك وإياك أن يكون هم السعادة عليك ^(٥).

(١) الكافي: ١٤٨/٥ ح ١.

(٢) الكافي: ١٤٨/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ١٤٨/٥ ح ٣.

(٤) الكافي: ١٤٨/٥ ح ٤.

(٥) الكافي: ١٤٨/٥ ح ٦.

[١٤٢٣] ٨- الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله عن شريف

ابن سابق، عن الفضل بن أبي قرّة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل وأنا حاضر فقال: ما حبسه عن الحج؟ فقيل: ترك التجارة وقل شيئته قال: وكان متكناً فاستوى جالساً ثم قال لهم: لا تدعوا التجارة فتهونوا، اتجروا بآرك الله لكم^(١).

[١٤٢٤] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن

اذينة، عن فضيل بن يسار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اني قد كفت عن التجارة وأمسكت عنها قال: ولم ذلك أعجز بك؟ كذلك تذهب أموالكم لا تكفوا عن التجارة والتمسوا من فضل الله عليه السلام^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٤٢٥] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، عن

ابن محبوب، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل: «يا حي يا قيوم يا دائم يارؤوف يارحيم أسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها عاقبة فإنه لاخير فيما لا عاقبة له» قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل: «اللهم أقدر لي أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة»^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٢٦] ١١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن بعض أصحابنا، عن ابراهيم بن

عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من الناس من رزقه في التجارة ومنهم من رزقه في السيف ومنهم من رزقه في لسانه^(٤).

(١) الكافي: ١٤٩/٥ ح ٨.

(٢) الكافي: ١٤٩/٥ ح ١١.

(٣) الكافي: ١٥٧/٥ ح ٣.

(٤) الكافي: ٣٠٥/٥ ح ٥.

[١٤٢٧] ١٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: تعرّضوا للتجارة فإنّ فيها غنى لكم عمّا في أيدي الناس^(١).

[١٤٢٨] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان على عهد رسول الله ﷺ مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً لرسول الله ﷺ عند مواقيت الصلاة كلها لا يفقده في شيء منها وكان رسول الله ﷺ يرق له وينظر إلى حاجته وغربته فيقول: يا سعد لو قد جاني شيء لأغنيك قال: فأبطأ ذلك على رسول الله ﷺ فاشتد غم رسول الله ﷺ لسعد فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله من غمّه لسعد فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له: يا محمد إنّ الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد افتح بابهما فتغنيه؟ فقال: نعم فقال له: فهالك هذين الدرهمين فاعطها إياه ومره أن يتجر بهما قال: فأخذ رسول الله ﷺ ثمّ خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله ﷺ ينتظره فلما رآه رسول الله ﷺ قال: يا سعد أتحسن التجارة؟ فقال له سعد: والله ما أصبحت أملك ما لا أتجر به، فأعطاه النبي ﷺ الدرهمين وقال له: اتجر بهما وتصرف لرزق الله فأخذهما سعد ومضى مع النبي ﷺ حتى صلى معه الظهر والعصر فقال له النبي ﷺ: قم فاطلب الرزق فقد كنت بجالك مغتماً يا سعد قال: فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم فأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله ﷺ إذا أقام

بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهتأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا فكان النبي ﷺ يقول : يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول ما أصنع أضيع مالي ؟ هذا رجل قد بعته فاريد أن استوفي منه وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه قال : فدخل رسول الله ﷺ من أمر سعد غم أشد من غمه بقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد فأيا أحب إليك حاله الأولى أو حاله هذه ؟ فقال له النبي ﷺ : يا جبرئيل بل حاله الأولى قد أذهبت دنياه بآخرته فقال له جبرئيل عليه السلام : إن حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً قال : فخرج النبي ﷺ فر بسعد فقال له : يا سعد أما تريد أن ترد عليّ الدرهمين الذين أعطيتكها ؟ فقال سعد بلى ومائتين فقال له : لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين فأعطاه سعد درهمين قال فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٢٩] ١٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن علي بن محمد القاساني ، عن علي ابن اسباط ، عن عبد الله بن القاسم الجعفري ، عن بعض أهل بيته قال : إن رسول الله ﷺ لم يأذن لحكيم بن خزام بالتجارة حتى ضمن له إقالة النادم وإنظار المعسر وأخذ الحق وافيأ وغير واف ^(٢) .

[١٤٣٠] ١٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الفضيل ابن يسار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما يمنع التاجر منكم المشغول في سوقه إذا رجع

(١) الكافي: ٣١٢/٥ ح ٣٨ .

(٢) الكافي: ١٥١/٥ ح ٤ .

إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورة من القرآن فتكتب له مكان كل آية يقرأها عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٤٣١] ١٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: التاجر يسوّف نفسه الحج؟ قال: ليس له عذر وإن مات فقد ترك شريعة من شرائع الإسلام^(٢).

[١٤٣٢] ١٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن أبي الجارود، عن الأصبع بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول على المنبر: يا معشر التجار الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، الفقه ثم المتجر، والله للربا في هذه الأمة أخفى من ديب النمل على الصفا، شوبوا إيمانكم بالصدق، التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق^(٣).

[١٤٣٣] ١٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر بغير علم ارتطم في الربا ثم ارتطم قال: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يقعدن في السوق إلا من يعقل الشراء والبيع^(٤).

[١٤٣٤] ١٩- الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد الأشعري، عن سهل بن زياد، عن الحسين بن يزيد، عن سفيان الحريري، عن عبد

(١) الكافي: ٦١١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٢٦٩/٤ ح ٣.

(٣) الكافي: ١٥٠/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ١٥٤/٥ ح ٢٣.

المؤمن الأنصاري ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : البركة عشرة أجزاء تسعة أعشارها في التجارة والعشر الباقي في الجلود^(١) .

[١٤٣٥] ٢٠ - ابن طاووس رفعه إلى أحمد بن محمد بن يحيى ، عن بعض اصحابه ، عن

أبي عبد الله عليه السلام أنه أوصاه في التجارة فقال : عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك ، ولا تغبن المسترسل فإنَّ غبنه ربا ، ولا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك ، واعط الحق وخذه ولا تحف ولا تخن فإنَّ التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة ، واجتنب الحلف فإنَّ اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار والتاجر فاجر إلا من أعطى الحق وأخذ^(٢) .

(١) الخصال : ٤٤٥/٢ ح ٤٤ .

(٢) فتح الأبواب : ١٦٠ .

التجبر

[١٤٣٦] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس

ابن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ: سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالنصب والبخل ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى؛ فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي^(١).

[١٤٣٧] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن

محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انني آكل الطعام الطيب وأشمّ الريح الطيبة وأركب الدابة الفارهة ويتبعني الغلام فتري في هذا شيئاً من التجبر فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر: فقلت اما الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو قال: من حقرّ الناس وتجبر عليه فذلك الجبار^(٢).

[١٤٣٨] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض اصحابه، عن

النهدي، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن عبد الله بن المنذر، عن عبد الله بن بكير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد يتبه إلا من ذلّة يجدها في نفسه.

(١) الكافي: ٩١/٢ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٣١١/٢ ح ١٣.

وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذته وجدها في نفسه ^(١).

بنيه: أي يتكبر.

[١٤٣٩] ٤ - الكليني، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الحميد، عن عاصم بن

حميد، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم: شيخ زان ومسلك جبّار ومقلّ مختار ^(٢).

[١٤٤٠] ٥ - الكليني، باسناده الثلاث إلى رسالة أبي عبد الله عليه السلام إلى جماعة الشيعة

قال: ... وإياكم والتجبر على الله واعلموا أنّ عبداً لم يبتل بالتجبر على الله إلا تجبر على دين الله، فاستقيموا لله ولا ترتدوا على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين، أجازنا الله وإياكم من التجبر على الله ولا قوة لنا ولكم إلا بالله ^(٣).

[١٤٤١] ٦ - قال الصدوق: وروى زياد بن المنذر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه سأله رجل وهو

حاضر عن الرجل يخرج من الحمام أو يغتسل فيتوشح ويلبس قميصه فوق إزاره فيصلي وهو كذلك؟ قال: هذا من عمل قوم لوط فقلت: أنه يتوشح فوق القميص قال: هذا من التجبر قلت: إن القميص رقيق يلتحف به قال: هو حلّ الأزرار في الصلاة والخذف بالحصى ومضغ الكندر في المجالس وعلى ظهر الطريق من عمل قوم لوط ^(٤).

قال الصدوق: وقد رويت رخصة في التوشح بالأزرار فوق القميص عن العبد

(١) الكافي: ٣١٢/٢ ح ١٧.

(٢) الكافي: ٣١١/٢ ح ١٤.

(٣) الكافي: ١٢/٨.

(٤) الفقيه: ٢٦٠/١ ح ٧٩٩.

الصالح عليه السلام وعن أبي الحسن الثالث عليه السلام وعن أبي جعفر الثاني عليه السلام وبها أخذ وأفقي .

ونقلها الشيخ أيضاً في التهذيب : ٣٧١/٢ ح ٧٤ .

[١٤٤٢] ٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن أحمد ابن أبي عبد الله البرقي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال الحواريون لعيسى بن مريم عليه السلام : يا معلم الخير علمنا أي الأشياء أشد ؟ فقال : أشد الأشياء غضب الله تعالى ، قالوا : فم يتق غضب الله ؟ قال : بأن لا تغضبوا قالوا : وما بدء الغضب ؟ قال : الكبر والتجبر ومحقرة الناس ^(١) .

[١٤٤٣] ٨ - المفيد ، رفعه عن الأوزاعي رفعه إلى لقمان الحكيم في ما وعظه به ابنه : ... يا بني إياك والتجبر والتكبر والفخر فتجاور إبليس في داره . يا بني دع عنك التجبر والكبر ودع عنك الفخر واعلم أنك ساكن القبور . يا بني اعلم أنه من جاور إبليس وقع في دار الهوان لا يموت فيها ولا يحيى . يا بني ويل لمن تجبر وتكبر كيف يتعظم من خلق من طين وإلى طين يعود ثم لا يدري إلى ماذا يصير إلى الجنة فقد فاز أو إلى النار فقد خسر خسراناً مبيئاً وخاب - ويروى كيف يتجبر من قد جرى في مجرى البول مرتين ... ^(٢) .

[١٤٤٤] ٩ - الطوسي ، عن المفيد ، عن الحسين بن علي بن محمد أثمار النحوي ، عن محمد ابن الحسين ، عن أبي نعيم ، عن صالح بن عبد الله عن هشام ، عن أبي مخنف ، عن الأعمش ، عن أبي اسحاق السبيعي ، عن الأصعب بن نباتة قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : أيها الناس

(١) الخصال : ٦/١ ح ١٧ .

(٢) الاختصاص : ٣٣٨ .

١٢٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٢

اسمعوا مقالتي وعوا كلامي ، إنَّ الحَيْلَاءَ من التَّجَبَّرِ والنَّخْوَةَ من التَّكَبَّرِ وإنَّ الشَّيْطَانَ
عدُوٌّ حَاضِرٌ يَعدُكم الباطل... (١).

[١٤٤٥] ١٠- الأمدى ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إِيَّاكَ والتَّجَبَّرَ على عباد الله
فإنَّ كلَّ متَّجَبَّرٍ يَقصمه الله (٢).

(١) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ١٣/١٠ الرقم ١٣.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٦٩٥.

التجمل

[١٤٤٦] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جميل يحبّ الجمال ويحبّ أن يرى أثر النعمة على عبده ^(١).

[١٤٤٧] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أنعم الله على عبده بنعمة أحبّ أن يراها عليه لأنّه جميل يحبّ الجمال ^(٢).

[١٤٤٨] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن جدّه الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليتزّن أحدكم لأخيه المسلم كما يتزّن للغريب الذي يحبّ أن يراه في أحسن الهيئة ^(٣).

[١٤٤٩] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي شعيب الحماملّي، عن أبي هاشم، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله تعالى يحبّ الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس ^(٤).

(١) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ٤٣٩/٦ ح ١٠.

(٤) الكافي: ٤٤٠/٦ ج ١٤.

التباؤس : التفافر .

[١٤٥٠] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسلم ، عن

هارون بن مسلم ، عن بريد بن معاوية قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد :
إظهار النعمة أحب إلى الله من صيانتها فإياك أن تتزين إلا في أحسن زيّ قومك ،
قال : فما زني عبيد إلا في أحسن زيّ قومه حتى مات (١) .

[١٤٥١] ٦- الصدوق ، عن حمزة بن محمد العلوي ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن

النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام :
الدهن يظهر الغنى ، والثياب تظهر الجمال ، وحسن الملكة يكبت الأعداء (٢) .

الرواية من حيث السند معتبرة .

[١٤٥٢] ٧- الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عم أبيه ، عن أبي الحسن

الثالث ، عن آبائه عليهم السلام قال قال الصادق عليه السلام : إن الله يحب الجمال والتجمل ويكره
البؤس والتباؤس فإن الله تعالى إذا أنعم على عبد نعمة أحب أن يرى عليه أثرها قيل
وكيف ذلك قال عليه السلام : ينظف ثوبه ويطيب ريحه ويحسن داره ويكنس أفنيته حتى أن
السراج قبل مغيب الشمس ينفي الفقر ويزيد في الرزق (٣) .

[١٤٥٣] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فمن علامة أحدهم (المتقين)

أنك ترى له قوة في دين وحزماً في لين وإيماناً في يقين وحرصاً في علم وعلماً في حلم
وقصداً في غنى وخشوعاً في عبادة وتجمللاً في فاقة وصبراً في شدة وطلباً في حلال
ونشاطاً في هدى وتحرجاً عن طمع ... (٤) .

(١) الكافي: ٦/٤٤٠ ح ١٥ .

(٢) الخصال: ١/٩١ ح ٣٣ .

(٣) أمالي الطوسي: المجلس العاشر ح ٦٤/٢٧٥ الرقم ٥٢٦ .

(٤) نهج البلاغة: المنطبة ١٩٣ .

التجمل ١٢٣

[١٤٥٤] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التجمل من أخلاق المؤمنين^(١).

[١٤٥٥] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التجمل مرؤة ظاهرة^(٢).

(١) غرر الحكم: ح ١١٧٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٣١٩.

التحرز عن مواضع التهمة

[١٤٥٦] ١ - الصدوق ، عن أبي أحمد القاسم بن محمد السراج ، الهمذاني همذان ، عن محمد بن أحمد الضبي ، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري ، عن عبيد الله بن موسى ، عن سفيان الثوري قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام فقلت له : يا ابن رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذوب ، ولا أخ للملوك ، ولا راحة لحسود ، ولا سؤدد لسبيء الخلق ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان ثق بالله تكن مؤمناً ، وارض بما قسم الله لك تكن غنياً ، وأحسن مجاورة من جاورته تكن مسلماً ، ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره ، وشاور في أمرك الذين يخشون الله تعالى ، فقلت : يا ابن رسول الله زدني ، فقال لي : يا سفيان من أراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا مال وهيبة بلا سلطان فلينقل من ذل معصية الله إلى عز طاعته ، فقلت : زدني يا ابن رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والدي عليه السلام بثلاث ونهاني عن ثلاث ، فكان فيما قال لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ، ومن لا يملك لسانه يندم ، ثم أنشدني [فقال] عليه السلام :

عَوْدَ لِسَانِكَ قَوْلَ الْخَيْرِ تَحْظُ بِهِ

إِنَّ اللِّسَانَ لِمَا عَوَدَتْ يَعْتَادُ

مَوْكَلٌ بِتَقَاضِي مَا سَنَنْتَ لَهُ

فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَانظُرْ كَيْفَ تَعْتَادُ^(١)

[١٤٥٧] ٢- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ايوب بن نوح ، عن ابن

أبي عمير ، عن ابن عميرة ، عن الثمالي ، عن الصادق عليه السلام قال : قال النبي ﷺ :
أولى الناس بالتَّهمة من جالس أهل التهمة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٥٨] ٣- الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد

ابن سنان ، عن أبي الجارود ، عن أبي جعفر ، عن أبيه ، عن جدّه عليه السلام قال : قال
أمير المؤمنين عليه السلام : من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنَّ من أساء به الظنَّ ،
الحديث ^(٢) .

[١٤٥٩] ٤- الصدوق ، عن العطار ، عن أبيه ، عن ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ،

عن الحسين بن زيد ، عن الصادق عليه السلام قال : من دخل موضعاً من مواضع التهمة فاتَّهم
فلا يلومنَّ إلا نفسه ^(٣) .

[١٤٦٠] ٥- الشيخ الطوسي بسنده المتصل إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام لولده

الحسن عليه السلام : ... وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإنَّ قرين السوء
يقرّ جليسه ... ^(٤) .

[١٤٦١] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مَنْ وضع نفسه مواضع التهمة فلا

يولمنَّ من أساء به الظنَّ ^(٥) .

[١٤٦٢] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ومن دخل مداخل السوء

أثمَّ ^(٦) .

(١) معاني الأخبار: ١٩٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٠/٧٢ ح ٣.

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخمسون ح ٢٥٠/٨، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩٠/٧٢.

(٣) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والسبعون ح ٤٠٢/٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٩١/٧٢.

(٤) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ٧/٨ الرقم ٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١٥٩.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

[١٤٦٣] ٨- ابن ادريس الحلبي نقلاً من جامع البرنطي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا مواضع الريب ، ولا يقفنَّ أحدكم مع أمته في الطريق فإنه ليس كلَّ أحد يعرفها (١) .

[١٤٦٤] ٩- في صحيفة الرضا عليه السلام باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومنَّ من أساء الظنَّ به (٢) .

[١٤٦٥] ١٠- الآمدي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شرَّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً (٣) .

(١) السرائر: ٥٧٩/٣ .

(٢) صحيفة الامام الرضا عليه السلام : ٧١ ح ١٤٠ .

(٣) غرر الحكم: ح ٥٧٠٢ .

التحففة

[١٤٦٦] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبه، عن المفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان المؤمن ليتحف أخاه التحففة، قلت: وأي شيء التحففة؟ قال: من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام فتناول الجنة مكافأة له ويوحى الله تعالى إليها أني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبيي أو وصي نبي فاذا كان يوم القيامة أوحى الله تعالى إليها أن كافي أوليائي بتحفتهم فيخرج منها وصفاء ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ فاذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله تعالى قد حرّم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون^(١).

[١٤٦٧] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن تبع جنازته^(٢).

وذكر الصدوق نحوها في الفقيه: ١٦٢/١ ح ٤٥٦، والشيخ في التهذيب: ٤٥٥/١

ح ١٢٧.

[١٤٦٨] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

(١) الكافي: ٢٠٧/٢ ح ٧.

(٢) الكافي: ١٧٣/٣ ح ٣.

ابن رثاب ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تعالى عبادةً في الأرض من خالص عباده ما ينزل من السماء تحفة إلى الأرض إلاَّ صرفها عنهم إلى غيرهم ولا بليتة إلاَّ صرفها إليهم ^(١) .

[١٤٦٩] ٤ - قال ابن طاووس : روينا باسنادنا إلى أبي عبد الله عليه السلام قال : فاذا قمت للصلاة

[العيد الفطر] مستقبل القبلة فكبر وقل : « اللهم اني عبدك وابن عبدك هارب منك إليك أيتيتك وافداً إليك تائباً من ذنوبي إليك ، زائراً لك وحق الزائر على المزور التحفة فاجعل تحفتي منك وتحفتك لي رضاك والجنة ؛ اللهم انك عظمت حرمة شهر رمضان ثم أنزلت فيه القرآن أي ربّ وجعلت فيه ليلة خيراً من ألف شهر ثم مننت عليّ بصيامه وقيامه فيما مننت علي فتّم علي منك ورحمتك ، أي ربّ إنّ لك فيه عتقاء فإن كنت ممن أعتقتني فيه فتّم علي ولا تردني في ذنب ما أبقيتني وإن لم تكن فعلت يارب لضعف عمل أو لعظم ذنب فيكرمك وفضلك ورحماتك وكتابك الذي أنزلت في شهر رمضان ليلة القدر وما أنزلت فيها وحرمة من عظمت فيها وبمحمد وعلي عليهما سلامك وصلواتك ، وبك يا الله أتوجه اليك وبمحمد ومن بعده صلى الله عليه وعليهم أتوجه بكم إلى الله يا الله أعتقتني فيمن أعتقت الساعة بمحمد عليه السلام » ^(٢) .

[١٤٧٠] ٥ - ابن طاووس : في زيارة سيّدة النساء فاطمة الزهراء عليها السلام : ... اللهم صلّ

على محمّد وأهل بيته ، صلّ على البتول الطاهرة الصديقة المعصومة ، التقية النقية ، الرضية المرضية ، الزكية الرشيدة ، المظلومة المقهورة ، المغصوبة حقها ، الممنوعة ارثها ، المكسور ضلعها ، المظلوم بعلها ، المقتول ولدها ، فاطمة بنت رسول الله وبضعة لحمه وصميم قلبه وقلدة كبده والنخبة منك له والتحفة خصصت بها وصية وحببية المصطفى وقرينة المرتضى وسيّدة النساء ومبشرة الأولياء حليفة الورع والزهد

(١) الكافي: ٢/٢٥٣ ح ٥.

(٢) الاقبال: ٢٨٨ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٨٨/٢٠ ح ٦.

وتفاحة الفردوس والخلد التي شرفت مولدها بنساء الجنة وسللت منها أنوار الأئمة
وارخيت دونها حجاب النبوة اللهم صلّ عليها صلاة تزيد في محلها عندك وشرفها
لديك ومنزلتها من رضاك وبلغها منا تحية وسلاماً وآتانا من لدنك في حبها فضلاً
وإحساناً ورحمة وغفراناً أنك ذو العفو الكريم^(١).

التحية

[١٤٧١] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن علي ابن رثاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان من تمام التحية للمقيم المصافحة وتمام التسليم على المسافر المعانقة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٤٧٢] ٢- قال علي بن ابراهيم القمي في قوله تعالى ﴿ ألم تر إلى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ﴾ ^(٢) قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم وكانوا يسألون ما لا يحل لهم فانزل الله ﴿ ويقتنجون بالإثم والعدوان ومعصية الرسول ﴾ وقولهم له إذا أتوه أنعم صباحاً وأنعم مساءً وهي تحية أهل الجاهلية فانزل الله : ﴿ وإذا جاؤك حيوك بما لم يُحيك به الله ﴾ فقال لهم رسول الله ﷺ : قد أبدلنا الله بخير من ذلك تحية أهل الجنة السلام عليكم قوله ﴿ فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يقوم له الناس فنهاهم الله أن يقوموا له فقال : ﴿ فافسحوا ﴾ أي وسعوا له في المجلس ﴿ وإذا قيل انشزوا فانشزوا ﴾ يعني إذا قال قوموا فقوموا ، قوله ﴿ يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ﴾ قال : إذا سألت رسول الله ﷺ حاجة فتصدقوا بين يدي حاجتكم ليكون اقضى لحوائجكم فلم يفعل ذلك أحد إلا

(١) الكافي: ٦٤٦/٢ ح ١٤ .

(٢) الآيات في سورة المجادلة .

أمر المؤمنين ﷺ فإنه تصدق بدينار وناجى رسول الله ﷺ بعشر نجوات^(١) .

[١٤٧٣] ٣- الصدوق ، عن القطان ، عن عبد الرحمن بن محمد الحسيني ، عن فرات بن ابراهيم ، عن الحسن بن الحسين ، عن علي بن أحمد بن الحسين ، عن الحسن بن جبرئيل ، عن ابراهيم بن جبرئيل ، عن أبي عبد الله الجرجاني ، عن نعيم النخعي ، عن الضحاك ، عن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ ذات يوم وبين يديه علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل ويده تفاعه فحسى بها النبي وحسى بها النبي ﷺ علياً فتحسى بها علي ﷺ وردها إلى النبي ﷺ فتحسى بها النبي ﷺ وحسى بها الحسن ﷺ فقبلها وردها إلى النبي ﷺ فتحسى بها النبي ﷺ وحسى بها الحسين فتحسى بها الحسين وقبلها وردها إلى النبي ﷺ فتحسى بها النبي ﷺ وحسى بها فاطمة فقبلتها وردها إلى النبي وتحمى بها النبي ثانية وحسى بها علياً فتحسى بها علي ﷺ ثانية فلما هم أن يردها إلى النبي ﷺ سقطت التفاعه من أطراف أنامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا وإذا عليه سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم هذه تحية من الله ﷻ إلى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وأمان لمحبيهم يوم القيامة من النار^(٢) .

[١٤٧٤] ٤- الصدوق ، عن علي بن عبد الله الاسواري ، عن أحمد بن محمد بن قيس ، عن عمر بن حفص ، عن عبيد الله بن محمد بن أسد ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن يحيى ابن سعيد ، عن ابن جرير ، عن عطا ، عن عبيد بن عمير الليثي ، عن أبي ذر ﷺ قال : دخلت على رسول الله ﷺ وهو في المسجد جالس وحده فاغتنمت خلوته فقال لي : يا أبا ذر للمسجد تحية قلت : وما تحيته ؟ قال : ركعتان تركعهما ، الخبر^(٣) .

(١) تفسير القمي : ٣٥٤/٢ و ٣٥٩ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس السابع والثمانون ح ٤٧٧/٣ .

(٣) الخصال : ٥٢٣/٢ ح ١٣ .

[١٤٧٥] ٥ - الطوسي ، عن الحفار ، عن علي بن أحمد الحلواني ، عن محمد بن القاسم المقري ، عن الفضل بن حباب ، عن مسلم بن ابراهيم ، عن أبان ، عن قتادة ، عن أبي العالية ، عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ هبط عليه الأمين جبرئيل ومعه جام من البلور الأحمر مملوءاً مسكاً وعنبراً وكان إلى جنب رسول الله علي بن أبي طالب وولده الحسن والحسين عليهم التحية والإكرام فقال له : السلام عليك ، الله يقرأ عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويأمرك أن تحيي علياً وولديه ، قال ابن عباس : فلما صارت في كف رسول الله ﷺ هللت ثلاثاً وكبرت ثلاثاً ثم قالت بلسان ذرب طلق يعني الجام : ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم طه ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى ﴾ ^(١) فاشتتها النبي ﷺ وحيى بها علياً فلما صارت في كف علي قال : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ إنمّا وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ﴾ ^(٢) فاشتتها علي عليه السلام وحيى بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ عمّ يتساءلون عن النبأ العظيم الذي هم فيه مختلفون ﴾ ^(٣) فاشتتها الحسن وحيى بها الحسين فلما صارت في كف الحسين عليه السلام قالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ قل لا أسألكم عليه أجرأ إلا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسناً إن الله غفور شكور ﴾ ^(٤) ثم ردت إلى النبي ﷺ فقالت : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ الله نور السماوات والأرض ﴾ ^(٥) . قال ابن عباس : فلا أدري إلى السماء صعدت أم في الأرض توارت بقدرة الله تعالى ﷻ ^(٦) .

(١) سورة طه : ١ .

(٢) سورة المائدة : ٥٥ .

(٣) سورة النبأ : ١ - ٢ .

(٤) سورة الشورى : ٢٣ .

(٥) سورة النور : ٣٥ .

(٦) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٧٨ / ٣٥٥ الرقم ٧٣٨ .

[١٤٧٦] ٦- الطوسي ، عن ابن الصلت ، عن ابن عقدة ، عن عباد بن أحمد القزويني ، عن أبيه ، عن جابر ، عن الشعبي ، عن جابر بن عبد الله البجلي قال : سمعت سلمان الفارسي يقول لي وللأشعث بن قيس : إن لي عندكما وديعة فقلنا : ما نعلمها إلا أن قوما قالونا : اقرؤه سلمان عتاً السلام ، قال : فأبى شيء أفضل من السلام وهي تحية أهل الجنة ^(١) .

[١٤٧٧] ٧- قال الرضي : ومن كتاب له (لامير المؤمنين عليه السلام) إلى بعض عماله : أما بعد فانك ممن استظهر به على إقامة الدين واقم به نخوة الأنيم ، واسد به هاة الثغر المخوف فاستعن بالله على ما أمهك ، واخلط الشدة بضغت من اللين ، وارفق ما كان الرفق أرفق ، واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك إلا الشدة واخفض للرعية جناحك والن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة والاشارة والتحية حتى لا يطمع العطاء في حيفك ولا يئس الضعاء من عدلك والسلام ^(٢) .

[١٤٧٨] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إذا حُييت بتحية فحي بأحسن منها وإذا أسديت اليك يد فكافئها بما يربي عليها والفضل مع ذلك للبادئ ^(٣) .

[١٤٧٩] ٩- الراوندي قال : روي عن زيد بن سلام : أن جده أبا سلام حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بينما هو في البطحاء قبل النبوة فاذا هو برجلين عليها ثياب سفر فقالا : السلام عليك فقال لهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم : وعليكما السلام فقال احدهما لصاحبه : لا إله إلا الله ما لقيت أحدا منذ ولدتني امني يرد السلام قبلك وقال الآخر : سبحان الله ما لقيت رجلاً يسلم منذ ولدتني امني فقال له الراكب : هل في القرية رجل يدعى أحمد؟ فقال : ما فيها أحمد ولا محمد غيري قال من أهلها أنت؟ قال : نعم من أهلها

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثاني عشر ح ٢٤٦/٥٦ الرقم ٧١٦ .

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٤٦ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٦٢ .

وولدت فيها فضرِب ذراع راحلته وأناخها ثم كشف عن كتف رسول الله ﷺ حتى نظر إلى الخاتم الذي بين كتفيه فقال: أشهد أنك رسول الله وتبعث بضرِب رقاب قومك، فهل من زاد تزودني؟ فأتاه بخبز وتميرات فجعلهن في ثوبه حتى أتى صاحبه وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى حمل لي نبي الله الزاد في ثوبه ثم قال النبي ﷺ: هل من حاجة سوى هذا؟ قال: تدعوا الله أن يعرف بيبي وبينك يوم القيامة فدعا له ثم انطلق.

وفي كتب الله المتقدمة لما خلق الله آدم ونفخ فيه من روحه عطس فقال له ربه قل: الحمد لله ثم قال له ربه: يرحمك ربك، ائت اولئك الملا من الملائكة وقل لهم: السلام عليكم فقالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته ثم قال له ربه: هذه تحيتك وتحية ذريتك ^(١).

[١٤٨٠] ١٠- المجلسي نقلاً من خط الشيخ ابن فهد الحلبي رحمته الله: قيل: ان رجلاً ورد على أبي جعفر الأول عليه السلام بقصيدة مطلعها: عليك السلام أبا جعفر، فلم يمنحه شيئاً، فسأله في ذلك وقال: لم لا تمنحني وقد مدحتك؟ فقال: حبيتي تحية الأموات أما سمعت قول الشاعر:

ألا طرقتنا آخر الليل زينب عليك سلام لما فات مطلب
فقلت لها حبيت زينب خدنكم تحية ميت وهو في الحي يشرب
مع أنه كان يكفيك أن تقول سلام عليك أبا جعفر ^(٢).

(١) الخرايج: ١٢٦/١.

(٢) بحار الأنوار: ٣٤٥/٤٦.

التدبير

[١٤٨١] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عباس بن عمرو الفقيمي، عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي أتى أبا عبد الله عليه السلام وكان من قول أبي عبد الله عليه السلام: لا يخلو قولك: انها اثنان من أن يكونا قديمين قويين أو يكونا ضعيفين أو يكون أحدهما قوياً والآخر ضعيفاً، فإن كانا قويين فليَم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وإن زعمت أن أحدهما قوي والآخر ضعيف ثبت أنه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فإن قلت: انها اثنان، لم يخل من أن يكونا متفقين من كل جهة أو مفترقين من كل جهة فلما رأينا الخلق منتظماً والفلك جارياً والتدبير واحداً والليل والنهار والشمس والقمر دلّ صحة الأمر والتدبير وائتلاف الأمر على أن المدير واحد ثم يلزمك ان ادّعت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثاً بينهما قديماً معها فيلزمك ثلاثة، فإن ادّعت ثلاثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى تكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد إلى ما لا نهاية له في الكثرة، قال هشام: فكان من سؤال الزنديق أن قال: فما الدليل عليه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام: وجود الأفاعيل دلّت على أن صانعاً صنعها ألا ترى أنك إذا نظرت إلى بناء مشيد مبني علمت أن له بانياً وإن كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال: فما هو؟ قال شيء بخلاف الأشياء ارجع بقولي إلى إثبات معنى وأنه شيء بحقيقة الشيئية غير أنه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس، لا تدركه الأوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الأزمان^(١).

وإن شئت أكثر من هذا في أمر تدير العالم راجع إلى الخبر المشتهر بتوحيد
المفضل المروي في بحار الأنوار: ٥٧/٣ .

[١٤٨٢] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير،
عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المؤمن حسن المعونة، خفيف
المؤونة، جيد التدبير لمعيشته، لا يلسع من جحر مرتين^(١).

[١٤٨٣] ٣- قال الصدوق: وكان أمير المؤمنين عليه السلام يدعو في قنوت الوتر بهذا الدعاء:
« اللهم خلقتني بتقدير وتدبير وتبصير بغير تقصير واخرجتني من ظلمات ثلاث
بجولك وقوتك أحاول الدنيا ثم أزاوها ثم أزايلها وآتيتني فيها الكلاء والمرعى
وبصرتني فيها الهدى فنعمة الرب أنت ونعم المولى فيا من كرمي وشرّ فني ونعمني أعوذ
بك من الزقوم وأعوذ بك من الحميم وأعوذ بك من مقييل في النار بين أطباق النار في
ظلال النار يوم النار ياربّ النار اللهم إني أسألك مقيلاً في الجنة بين أنهارها
وأشجارها وثمارها وريحانها وخدمها وأزواجها اللهم إني أسألك خير الخير رضوانك
والجنة وأعوذ بك من شرّ الشر سخطك والنار هذا مقام العائذ بك من النار - ثلاث
مرات - اللهم اجعل خوفك في جسدي كله واجعل قلبي أشد مخافة لك مما هو واجعل
لي في كل يوم وليلة حظاً ونصيباً من عمل بطاعتك واتباع مرضاتك اللهم أنت منتهى
غايتي ورجائي ومسلتي وطلبتي أسألك يا الهي كمال الإيمان وتمام اليقين وصدق
التوكل عليك وحسن الظن بك ياسيدي اجعل إحساني مضاعفاً وصلاتي تضرعا
ودعائي مستجاباً وعملي مقبولاً وسعيي مشكوراً وذنبي مغفوراً ولقني منك نضرة
وسروراً وصلى الله على محمد وآله^(٢) .

[١٤٨٤] ٤- الصدوق، عن البيهقي، عن الصولي، عن عون بن محمد، عن محمد بن أبي

(١) الكافي: ٢/٢٤١ ح ٣٨ .

(٢) الفقيه: ١/٩١١ ح ١٤١٢ .

عبادة قال : لما كان من أمر الفضل بن سهل ما كان وقتل دخل المأمون إلى الرضا عليه السلام يبكي وقال له : هذا وقت حاجتي اليك يا أبا الحسن فتنظر في الأمر وتعيني قال له : عليك التدبير يا أمير المؤمنين وعلينا الدعاء فلما خرج المأمون قلت للرضا عليه السلام : لم أخرجت أعزك الله ما قال لك أمير المؤمنين وابيته فقال : ويحك يا حسن لست من هذا الأمر في شيء قال فرآني قد اغتممت فقال وما لك في هذا لو آل الأمر إلى ما تقول وأنت مني كما أنت ما كانت نفقتك إلا في كملك وكنت كواحد من الناس^(١) .

[١٤٨٥] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى ، ومحمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن محمد بن القاسم النوفلي قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام : المؤمن يرى الرؤيا فتكون كما رآها وربما رأى الرؤيا فلا تكون شيئاً فقال : إن المؤمن إذا نام خرجت من روحه حركة ممدودة صاعدة إلى السماء فكلما رآه روح المؤمن في ملكوت السماء في موضع التقدير والتدبير فهو الحق وكلما رآه في الأرض فهو أضغاث أحلام فقلت له وتصعد روح المؤمن إلى السماء؟ قال : نعم قلت : حتى لا يبقى شيء في بدنه؟ فقال : لا لو خرجت كلها حتى لا يبقى منها شيء إذا لمات قلت فكيف تخرج؟ فقال : أما ترى الشمس في السماء في موضعها وضوؤها وشعاعها في الأرض فكذلك الروح أصلها في البدن وحركتها ممدودة^(٢) .

[١٤٨٦] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد العطار ، عن الأشعري ، عن أبي عبد الله الرازي ، عن سجادة ، عن درست ، عن أبي خالد السجستاني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : خمس خصال من لم تكن فيه خصلة منها فليس فيه كثير مستمتع أولها الوفاء ، والثانية التدبير ، والثالثة الحياء ، والرابعة حسن الخلق ، والخامسة - وهي تجمع هذه الخصال - الحرية^(٣) .

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٦٤/٢ ح ٢٥ .

(٢) أمالي الصدوق : المجلس التاسع والعشرون ح ١٢٤/١٥ .

(٣) الخصال : ٢٨٤/١ ح ٣٣ .

[١٤٨٧] ٧- الصدوق ، عن ابن موسى ، عن الصوفي ، عن الروياني ، عن عبد العظيم الحسيني ، عن أبي جعفر الثاني ، عن آبائه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ^(١) .

[١٤٨٨] ٨- قال المفيد : سألت أمير المؤمنين صلوات الله عليه شاه زنان بنت كسرى حين أسرت ما حفظت عن ابيك بعد وقعة الفيل ؟ قالت : حفظت عنه أنه كان يقول : إذا غلب الله على أمر ذلت المطامع دونه وإذا انقضت المدة كان المحتف في الحيلة فقال عليه السلام : ما أحسن ما قال أبوك تذل الأمور للمقادير حتى يكون المحتف في التدبير ^(٢) .

[١٤٨٩] ٩- الطوسي ، عن الحسين بن ابراهيم ، عن ابن وهبان ، عن علي بن الحبشي ، عن العباس بن محمد بن الحسين ، عن أبيه ، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى ، عن الحسين بن أبي غنندر ، عن أيوب بن الحر قال : سمعت رجلاً يقول لأبي عبد الله عليه السلام : بلغني انّ الاقتصاد والتدبير في المعيشة نصف الكسب فقال أبو عبد الله عليه السلام : لا بل هو الكسب كلّه ومن الدين التدبير في المعيشة ^(٣) .

[١٤٩٠] ١٠- ابن شعبة الحراني رفعه إلى موسى بن جعفر عليه السلام في نقل حكمة : ... والتدبير نصف العيش ... ^(٤) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثامن والستون ح ٣٦٣/٩ .

(٢) الارشاد : ٣٠٢/١ طبع آل البيت .

(٣) أمالي الطوسي : المجلس السادس والثلاثون ح ١٧/٦٧٠ الرقم ١٤١٠ .

(٤) تحف العقول : ٤٠٣ .

تذاكر الإخوان

[١٤٩١] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن فضالة بن أيوب ، عن علي بن أبي حمزة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : شيعتنا الرُّحماء بينهم ، الذين إذا خلوا ذكروا الله [أن ذكرنا من ذكر الله] إنا إذا ذكرنا ذكر الله وإذا ذكر عدونا ذكر الشيطان ^(١) .

[١٤٩٢] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بن عبد الملك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تراوروا فإن في زيارتكم إحياء لقلوبكم وذكراً لأحاديثنا وأحاديثنا تعطف بعضكم على بعض فإن أخذتم بها رشدتم ونجوتم وان تركتموها ظللتم وهلكتم فخذوا بها وأنا بنجاتكم زعيم ^(٢) .

[١٤٩٣] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن ابن مسكان ، عن ميسر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال لي : أتخلون وتتحدثون وتقولون ما شئتم ؟ فقلت : إي والله إنا لنخلو ونتحدث ونقول ماشئنا ، فقال : أما والله لو ددت أني معكم في بعض تلك المواطن ، أما والله إنني لأحبُّ ربحكم وأرواحكم وإنكم على دين الله ودين ملائكته فأعينوا بورع واجتهاد ^(٣) .

(١) الكافي: ١٨٦/٢ ح ١

(٢) الكافي: ١٨٦/٢ ح ٢

(٣) الكافي: ١٨٧/٢ ح ٥

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٤٩٤] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعاً، عن علي بن محمد بن سعد، عن محمد بن سليمان، عن محمد بن محفوظ، عن أبي المغرا قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: ليس شيء أنكى لإبليس وجنوده من زيارة الإخوان في الله بعضهم لبعض قال: وإن المؤمنين يلتقيان فيذكران الله ثم يذكران فضلنا أهل البيت فلا يبقى على وجه إبليس مضغة لحم إلا اتخذ حتى أن روحه لتستغيث من شدة ما يجد من الألم فتحس ملأكة السماء وخزان الجنان فيلعنونه حتى لا يبقى ملك مقرب إلا لعنه فيقع خاسئاً حسيراً مدحوراً^(١).

وفي الوافي^(٢) النكاية: تقشير القرحة، وتخذد اللحم: هزاله ونقصانه، والخسأ: البعد، والحسور: الأعياء، والدحر: الطرد.

[١٤٩٥] ٥- الكليني، عن حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن اسماعيل البصري قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تقعدون في المكان فتحدثون وتقولون ماشئتم وتتبرؤون بمن شئتم وتولون من شئتم؟ قلت: نعم قال: وهل العيش إلا هكذا^(٣).

وفي هذا المجال راجع الكافي: ١٨٦/٢، والوافي: ٦٤٩/٥.

(١) الكافي: ١٨٨/٢ ح ٧.

(٢) الوافي: ٦٥٢/٥.

(٣) الكافي: ٢٢٩/٨ ح ٢٩٢.

التراحم والتعاطف

[١٤٩٦] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الحسن بن محبوب، عن شعيب العرقوفي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأصحابه: اتقوا الله وكونوا إخوة بررة، متحابين في الله، متواصلين، متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا أمرنا وأحيوه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٤٩٧] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن كليب الصيداوي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تواصلوا وتبارزوا وتراحموا وكونوا إخوة بررة كما أمركم الله ﷻ ^(٢).

[١٤٩٨] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: تواصلوا وتبارزوا وتراحموا وتعاطفوا ^(٣).

[١٤٩٩] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يحقُّ على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله ﷻ ﴿رحماء بينهم﴾ متراحمين معتمين لما غاب عنكم من أمرهم على ما مضى معشر الأنصار على عهد رسول الله ﷺ ^(٤).

[١٥٠٠] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى،

عن سماعه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع اخوانهم فإنّ الزمان شديد؟ فقال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرمه فيحقّ على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم ويكونون على ما أمر الله فيهم ﴿رحماء بينهم﴾ متراحين^(١).

الرواية موثقة من حيث السند.

قربة الحسين عليه السلام

[١٥٠١] ١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن بعض أصحابنا ، عن جعفر بن ابراهيم الحضرمي ، عن سعد بن سعد قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الطين فقال : أكل الطين حرام مثل الميتة والدم ولحم الخنزير إلا طين قبر الحسين عليه السلام فإن فيه شفاءً من كل داءٍ وأمناً من كل خوف ^(١) .

ونقلها أيضاً في كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ٢ .

[١٥٠٢] ٢- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن أبي يحيى الواسطي ، عن رجل قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : الطين حرام كلكم الخنزير ومن أكله تمّ مات فيه لم أصلّ عليه إلا طين القبر فإن فيه شفاءً من كل داءٍ ومن أكله لشهوة لم يكن له فيه شفاءً ^(٢) .

المراد بطين القبر ، طين قبر الحسين عليه السلام كما هو واضح بقريته ساير الروايات .
وتقل هذه الرواية ابن قولويه في كامل الزيارات : ٢٨٥ ح ١ عن الكليني مع التصريح بأن الطين من قبر الحسين عليه السلام .

[١٥٠٣] ٣- ابن قولويه رفعه إلى سماعه بن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كلّ الطين حرام على بني آدم ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، من أكله من وجع شفاه الله تعالى ^(٣) .

(١) الكافي: ٢٦٦/٦ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٢٦٥/٦ ح ١ .

(٣) كامل الزيارات: ٢٨٦ ح ٤ .

[١٥٠٤] ٤- ابن قولويه، عن أبيه وجماعة، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن

عبيد، عن محمد بن اسماعيل البصري، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين شفاءً من كلِّ داءٍ وإذا أكلته فقل: «بسم الله وبالله اللهم اجعله رزقاً واسعاً وعلماً نافعاً وشفاءً من كلِّ داءٍ إنك على كلِّ شيءٍ قدير»^(١).
قد ورد هذا الدعاء في الروايات عند الشرب من ماء زمزم أيضاً.

[١٥٠٥] ٥- ابن قولويه، عن الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن

الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أخذت من تربة المظلوم ووضعتها في فيك فقل: «اللهم إني أسئلك بحق هذه التربة وبحق الملك الذي قبضها والنبي الذي حضنها والامام الذي حلَّ فيها أن تصلي عليَّ محمد وآل محمد وأن تجعل لي فيها شفاءً نافعاً ورزقاً واسعاً وأماناً من كلِّ خوف وداءٍ» فإنه إذا قال ذلك وهب الله له العافية وشفاه^(٢).

[١٥٠٦] ٦- ابن قولويه، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن

محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال، عن كرام، عن ابن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يأخذ الإنسان من طين قبر الحسين عليه السلام فينتفع به يأخذ غيره فلا ينتفع به، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو ما يأخذه أحد وهو يرى أن الله ينفعه به إلا نفعه الله به^(٣).

[١٥٠٧] ٧- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد

بن اسماعيل البصري ولقبه فهد، عن بعض رجاله، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام شفاءً من كلِّ داءٍ^(٤).

(١) كامل الزيارات: ٢٨٤ ح ١.

(٢) كامل الزيارات: ٢٨٤ ح ٣.

(٣) كامل الزيارات: ٢٧٤ ح ١.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٥ ح ٣.

[١٥٠٨] ٨- ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن الحسين بن سعيد،

عن أبيه، عن محمد بن سليمان البصري، عن أبيه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في طين
قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كلِّ داءٍ وهو الدواء الأكبر^(١).

ونقلها الشيخ عن ابن قولويه في التهذيب: ٧٤/٦ ح ١١.

[١٥٠٩] ٩- ابن قولويه، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن شبيب عن شيخ من

أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: طين قبر الحسين عليه السلام
فيه شفاءٌ وإن أخذ على رأس ميل^(٢).

[١٥١٠] ١٠- ابن قولويه، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصابته علةٌ فبده بطين قبر

الحسين عليه السلام شفاه الله من تلك العلةِ إلا أن تكون علةُ السام^(٣).

السام: الموت.

[١٥١١] ١١- ابن قولويه، عن محمد بن الحسين بن مَتَّ الجوهري، عن محمد بن أحمد بن

عيسى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الخبيري، عن أبي ولّاد،
عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أنّ مريضاً من المؤمنين يعرف
حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمة وولايته، أخذ من طين قبره مثل رأس أتملة كان له
دواء^(٤).

[١٥١٢] ١٢- ابن قولويه، عن أبيه وجماعة عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى،

عن رجل قال: بعث إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام من خراسان ثياب رزم وكان بين ذلك
طين فقلت للرسول ما هذا؟ قال: طين قبر الحسين عليه السلام ما كان يوجّه شيئاً من الثياب
ولا غيره إلا ويجعل فيه الطين وكان يقول هو أمان يأذن الله^(٥).

(١) - (٣) كامل الزيارات: ٢٧٥ ح ٤ و ٥ و ٦.

(٤) كامل الزيارات: ٢٧٧ ح ٨.

(٥) كامل الزيارات: ٢٧٨ ح ١.

رزم الثياب جَمَمها وشَدَّها في ثوب .

[١٥١٣] ١٣- ابن قولويه ، عن محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن أبي

الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ، عن الحسين بن أبي العلاء
قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول حَتَكُوا أولادكم بترية الحسين عليه السلام فَانَّهُ أمان ^(١) .

ونقل الشيخ عن ابن قولويه في التهذيب : ٧٤/٦ ح ١٢ .

[١٥١٤] ١٤- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن أحمد بن ادريس ، ومحمد بن يحيى ، عن

العمركي بن علي البوفكي ، عن يحيى وكان في خدمة أبي جعفر الثاني ، عن عيسى
ابن سليمان ، عن محمد بن مارد ، عن عمته قالت سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ في
طين الحائر الذي فيه الحسين عليه السلام شفاء من كلِّ داءٍ وأماناً من كلِّ خوف ^(٢) .

[١٥١٥] ١٥- ابن قولويه ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عن

الحسن بن علي ، عن يونس بن ربيع ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ عند رأس الحسين
ابن علي عليه السلام لترية حمراء فيها شفاء من كلِّ داءٍ إلاَّ السام قال : فأتيت القبر بعدما
سمعتنا لهذا الحديث فاحترقنا عند رأس القبر فلما حفرنا قدر ذراع انحدرت علينا من
رأس القبر مثل السهلة حمراء قدر درهم فحملناه إلى الكوفة فزجناه وخبيناه فأقبلنا
نعطي الناس يتداوون به ^(٣) .

السام : الموت . السهلة : بالكسر تراب كالرمل . وقد وردت عدة من الروايات في

كيفية أخذ طين قبر الحسين عليه السلام وترتبه فراجع إلى كامل الزيارات : ٢٧٩ الباب

الثالث والتسعون : من أين يؤخذ طين قبر الحسين عليه السلام وكيف يؤخذ . وفي بعضها

أنه يؤخذ من عند القبر على سبعين ذراعاً .

(١) كامل الزيارات : ٢٧٨ ح ٢ .

(٢) كامل الزيارات : ٢٧٩ ح ٥ .

(٣) كامل الزيارات : ٢٧٩ ح ١ .

[١٥١٦] ١٦- الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن جعفر

المؤدب قال: حدثنا الحسن بن علي بن شعيب الصايغ المعروف بأبي صالح يرفعه إلى بعض أصحاب أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: دخلت إليه فقال: لاتستغني شيعتنا عن أربع: حُمْرة يصلى عليها، وخاتم يتختم به، وسواك يستاك به، وسبحة من طين قبر أبي عبد الله عليه السلام فيها ثلاث وثلاثون حبة متى قلبها ذاكراً لله كتب له بكل حبة أربعون حسنة، وإذا قلبها ساهياً لعبث بها كتب له عشرون حسنة^(١).

الحُمْرة: سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وتزمل بالخيوط.

[١٥١٧] ١٧- الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد بن داود، عن أبيه، عن محمد بن عبد

الله بن جعفر الحميري قال: كتبت إلى الفقيه عليه السلام أسأله هل يجوز أن يسبح الرجل بطين قبر الحسين عليه السلام وهل فيه فضل؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت: يسبح به فما من شيء من التسبيح أفضل منه ومن فضله إن المسبح ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له ذلك التسبيح^(٢).

[١٥١٨] ١٨- الطوسي باسناده عن محمد بن أحمد، عن أبيه، عن الحميري قال: كتبت

إلى الفقيه عليه السلام أسأله عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك أم لا؟ فأجاب وقرأت التوقيع ومنه نسخت: يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه إن شاء الله^(٣).

[١٥١٩] ١٩- الطوسي، عن ابن خشيش، عن محمد بن عبد الله، عن العجلي

القرميسي، عن ابن أبي الصهبان، عن ابن أبي نصر البرنظي، عن كرام بن عمرو، عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر وجعفر بن محمد عليه السلام يقولان: إن الله عوض

(١) التهذيب: ٧٥/٦ ح ١٦.

(٢) التهذيب: ٧٥/٦ ح ١٧.

(٣) التهذيب: ٧٦/٦ ح ١٨.

الحسين عليه السلام من قتله أن جعل الإمامة في ذريته والشفاء في تربته وإجابة الدعاء عند قبره ولا تعدّ أيام زائريه جائياً وراجعاً من عمره .

قال محمد بن مسلم : فقلت لأبي عبد الله عليه السلام : هذا الجلال ينال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه ؟ قال : إن الله تعالى ألحقه بالنبى ﷺ فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا أبو عبد الله عليه السلام ﴿والذين آمنوا واتبعتم ذريتهم بإيمان ألحقنا به ذريتهم﴾ الآية (١) .

[١٥٢٠] ٢٠ - الطوسي ، عن ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، عن حميد بن زياد الدهقان إجازة بخطه في سنة تسع وثلاث مائة ، عن عبيد الله بن أحمد بن نهيك ، أبي العباس الدهقان ، قال : حدّثنا سعيد بن صالح ، قال : حدّثنا الحسن بن علي بن أبي المغيرة ، عن الحارث بن المغيرة النصري ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني رجل كثير العلل والأمراض ، وما تركت دواءً إلاّ تداويت به فما انتفعت بشيءٍ منه . فقال لي : أين أنت عن طين قبر الحسين بن علي عليه السلام فإن فيه شفاء من كلّ داءٍ ، وأمناً من كلّ خوفٍ ، فاذا أخذته فقل هذا الكلام : « اللهم إني أسألك بحق هذه الطينة ، وبحقّ الملك الذي أخذها ، وبحقّ النبيّ الذي قبضها ، وبحقّ الوصيّ الذي حلّ فيها ، صلّ على محمد وأهل بيته ، وافعل بي كذا وكذا » .

قال : ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام : أمّا الملك الذي قبضها فهو جبرئيل عليه السلام ، وأراها النبيّ ﷺ فقال : هذه تربة ابنك الحسين ، تقتله أمتك من بعدك ، والذي قبضها فهو محمد رسول الله ﷺ وأمّا الوصيّ الذي حلّ فيها فهو الحسين عليه السلام والشهداء . قلت : قد عرفت - جعلت فداك - الشفاء من كلّ داءٍ ، فكيف الأمن من كلّ خوفٍ ؟ فقال : إذا خفت سلطاناً أو غير سلطان فلا تخرجنّ من منزلك إلاّ ومعك من

طين قبر الحسين عليه السلام ، فتقول : « اللهم إني أخذته من قبر وليك وابن وليك ، فاجعله لي أمناً وحرزاً لما أخاف وما لا أخاف » فإنه قد يرد ما لا يخاف .

قال الحارث بن المغيرة : فأخذت كما أمرني ، وقلت ما قال لي فصَحَّ جسمي ، وكان لي أماناً من كلِّ ما خفت وما لم أخف ، كما قال أبو عبد الله عليه السلام فما رأيت مع ذلك بحمد الله مكروهاً ولا محذوراً^(١) .

ونقل نحوها في التهذيب : ٧٤/٦ ح ١٥ .

[١٥٢١] ٢١ - الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، قال : حدَّثني

محمد بن محمد بن معقل القرميسيني العجلي ، قال : حدَّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي الأحمري ، قال : حدَّثنا عبد الله بن حماد الأنصاري ، عن زيد أبي أسامة ، قال : كنت في جماعة من عصابتنا بحضرة سيِّدنا الصادق عليه السلام ، فأقبل علينا أبو عبد الله عليه السلام فقال : إن الله تعالى جعل تربة جدِّي الحسين عليه السلام شفاءً من كلِّ داءٍ وأماناً من كلِّ خوفٍ ، فإذا تناوَلها أحدكم فليقبَلها وليضعها على عينيه ، وليمسَّها على سائر جسده ، وليقل : « اللهم بحقِّ هذه التربة ، وبحقِّ من حلَّ بها وثوى فيها ، وبحقِّ أبيه وأمه وأخيه والأئمَّة من ولده ، وبحقِّ الملائكة الحافين به إلا جعلتها شفاءً من كلِّ داءٍ ، وبرءاً من كلِّ مرضٍ ونجاةً من كلِّ آفةٍ ، وحرزاً ممَّا أخاف وأحذر ، ثمَّ يستعملها .

قال أبو أسامة : فإني استعملتها من دهري الأطول ، كما قال ووصف أبو عبد الله ، فما رأيت بحمد الله مكروهاً^(٢) .

[١٥٢٢] ٢٢ - الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، قال : حدَّثني

أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني ، قال : حدَّثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال ، قال : حدَّثنا جعفر بن إبراهيم بن ناجية ، قال : حدَّثنا سعد بن سعيد الأشعري ، عن

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٧/٩٢ الرقم ٦٤٥ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣١٨/٩٣ الرقم ٦٤٦ .

أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته عن الطين الذي يؤكل يأكله الناس ؟

فقال : كلّ طينٍ حرام كالهيئة والدم وما أهّلَ لغير الله به ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام ، فإنه شفاء من كلّ داء ^(١) .

[١٥٢٣] ٢٣ - الطوسي قال : أخبرنا ابن خشيش ، عن محمد بن عبد الله ، قال : حدّثنا

عمر بن الحسين بن علي بن مالك القاضي الشيباني ببغداد ، قال : حدّثنا المنذر بن محمد القابوسي ، قال : حدّثنا الحسين بن محمد أبو عبد الله الأزدي ، قال : حدّثنا أبي ، قال : صلّيت في جامع المدينة وإلى جانبي رجلان على أحدهما ثياب السفر ، فقال أحدهما لصاحبه : يا فلان ، أما علمت أنّ طين قبر الحسين عليه السلام شفاء من كلّ داء ، وذلك أنّه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكلّ دواء فلم أجد فيه عافية ، وخفت على نفسي وأيست منها ، وكانت عندنا امرأة من أهل الكوفة عجوز كبيرة ، فدخلت عليّ وأنا في أشدّ ما بي من العلة ، فقالت لي : يا سالم ، ما أرى علّتك كلّ يوم إلاّ زائدة ؟ فقلت لها : نعم قالت : فهل لك أن أعالجك فتبرأ بإذن الله ﷻ ؟ فقلت لها : ما أنا إلى شيءٍ أحوج منّي إلى هذا ؛ فسقتني ماء في قدح ، فسكنت عني العلة ، وبرأت حتى كأن لم تكن بي علة قط .

فلما كان بعد أشهر دخلت عليّ العجوز فقلت لها : بالله عليك ياسلمة - وكان اسمها سلمة - بماذا داويتني ؟ فقالت : بواحدة ممّا في هذه السبحة - من سبحة كانت في يدها - فقلت : وما هذه السبحة ؟ فقالت : إنّها من طين قبر الحسين عليه السلام ، فقلت لها : يارافضيّة داويتني بطين قبر الحسين ؛ فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله عليّ كأشدّ ما كانت وأنا أقاسي منها الجهد والبلاء ، وقد والله خشيت على نفسي ؛ ثمّ أذن المؤذن فقاما يصلّيان وغابا عني ^(٢) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ٣١٩/٩٤ الرقم ٦٤٧ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ٣١٩/٩٥ الرقم ٦٤٨ .

[١٥٢٤] ٢٤- الطوسي قال: أخبرنا ابن خشيش، قال: حدّثني محمد بن عبد الله، قال:

حدّثني الفضل بن محمد بن أبي طاهر الكاتب، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمد بن موسى السريعي الكاتب، قال: حدّثني أبي موسى بن عبد العزيز، قال: لقيني يوحنا ابن سراقبون النصراني المتطبّب في شارع أبي أحمد فاستوقفني، وقال لي: بحقّ نبيك ودينك، من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة، من هو من أصحاب نبيكم؟ قلت: ليس هو من أصحابه هو ابن بنته، فما دعاك إلى المسألة عنه؟ فقال: له عندي حديث طريف. فقلت: حدّثني به.

فقال: وجّه إليّ سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل، فصرت إليه فقال لي: تعال معي؛ فضى وأنا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي، فوجدناه زائل العقل متّكئاً على وسادة، وإذا بين يديه طست فيها حشو جوفه، وكان الرشيد استحضره من الكوفة، فأقبل سابور على خادم كان من خاصّة موسى، فقال له: ويحك ما خبره؟ فقال له: أخبرك أنّه كان من ساعة جالساً وحوله ندماؤه، وهو من أصحّ الناس جسماً وأطيبهم نفساً، إذ جرى ذكر الحسين بن عليّ عليه السلام قال يوحنا: هذا الذي سألتك عنه.

فقال موسى: إنّ الرافضة لتغلو فيه حتى إنهم فيما عرفت يجعلون تربته دواءً يتداوون به. فقال له رجل من بني هاشم كان حاضراً: قد كانت بي علّة غليظة فتعالجت لها بكلّ علاج، فما نفعتني، حتى وصف لي كاتبني أن آخذ من هذه التربة، فأخذتها فنفعني الله بها، وزال عني ما كنت أجده.

قال: فبقي عندك منها شيء؟ قال: نعم، فوجّه فجاءوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فأخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاءً بمن تداوى بها واحتقاراً وتصغيراً لهذا الرجل الذي هذه تربته - يعني الحسين عليه السلام - فما هو إلّا أن استدخلها دبره حتى صاح: النار النار، الطست الطست؛ فجنّنا بالطست فأخرج فيها ما ترى؛

فانصرف الندماء وصار المجلس مائتاً ، فأقبل عليّ سابور فقال : انظر هل لك فيه حيلة ؟ فدعوت بشمعة ، فنظرت فاذا كبده وطحاله ورثته وفؤاده خرج منه في الطست ، فنظرت إلى أمر عظيم فقلت : ما لأحدٍ في هذا صنع إلا أن يكون لعيسى الذي كان يُحیی الموتي . فقال لي سابور : صدقت ولكن كن هاهنا في الدار إلى أن يتبين ما يكون في أمره ؛ فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع رأسه ، فمات وقت السحر .

قال محمد بن موسى : قال لي موسى بن سريع : كان يوحناً يزور قبر الحسين عليه السلام وهو عليّ دينه ، ثم أسلم بعد هذا وحسن إسلامه ^(١) .

الروايات بهذا المضمون أعني : تربته عليه السلام شفاة من كل داءٍ وأمانٌ من كل خوف كثيرةٌ جداً بل متواترة اجمالاً بل معناً وإن شئت أكثر مما سردنا لك فعليك بمراجعة كامل الزيارات : ٢٧٤ وما بعدها ، وبحار الأنوار : ١٤٢/٢٢ من طبع الكمباني و ١١٨/١٠١ من طبع ايران و ١١٨/٩٩ من طبع بيروت .

التزاور

[١٥٢٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن مَن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التواصل بين الإخوان في الحضر التزاور وفي السفر التكاتب^(١).

[١٥٢٦] ٢- الصدوق، عن أبيه، عن علي بن ابراهيم، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن حرمان، عن خيشمة قال: قال لي أبو جعفر عليه السلام: تزاوروا في بيوتكم فإن ذلك حياة لأمرنا، رحم الله عبداً أحيا أمرنا^(٢).
الرواية من حيث السند لأبأس بها.

[١٥٢٧] ٣- الطوسي، عن المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن شعيب العرقوفي، عن أبي عبيد قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام يقول لأصحابه وأنا حاضر: اتقوا الله وكونوا إخوة برة متحايين في الله متواصلين متراحمين، تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا وأحيوا أمرنا^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٢٨] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... واعتبروا بما قد رأيتم من

(١) الكافي: ٢/٦٧٠ ح ١.

(٢) الخصال: ١/٢٢٢ ح ٧٧.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٥٦/٦٠ الرقم ٨٧.

مصارع القرون قبلكم : قد تزايلت أوصالهم ، وزالت أبصارهم وأسماعهم ، وذهب شرفهم وعزّهم ، وانقطع سرورهم ونعيمهم ، فبُدّلوا بقرب الاولاد فقدها ، وبصحة الأزواج مفارقتها ، لا يتفاخرون ، ولا يتناسلون ، ولا يتزاورون ، ولا يتجاورون ، فاحذروا عباد الله حذر الغالب لنفسه ، المانع لشهوته ، الناظر بعقله ، فإن الأمر واضحٌ ، والعلم قائمٌ ، والطريق جدّدٌ والسبيل قصدٌ^(١) .

[١٥٢٩] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف ساكني القبور : ... ولا يتواصلون تواصل الجيران على ما بينهم من قرب الجوار ودُنوّ الدار وكيف يكون بينهم تزاوُرٌ وقد طحنهم بكلّك البلى وأكلتهم الجنادل والرّى وكان قد صرّتم إلى ما صاروا إليه ...^(٢) .

يأتي عنوان زيارة الإخوان في محلّها إن شاء الله تعالى وله الحمد .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٦٦ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ٢٢٦ .

التزين

١- الكلييني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن أبي الحسن [١٥٣٠]

الرضا عليه السلام قال : قلت له رجل تمتع بالعمرة إلى الحج في عيبته ثياب له يبيع من ثيابه ويشترى هديه قال : لا هذا يتزين به المؤمن يصوم ولا يأخذ شيئاً من ثيابه ^(١) .

٢- الكلييني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن

يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام : ليتزين أحدكم لأخيه المسلم كما يتزين للغريب الذي يحب أن يراه في أحسن الهيئة ^(٢) .

٣- الكلييني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن

عبد الرحمن ، عن هشام بن الحكم قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ليتزين أحدكم يوم الجمعة يغتسل ويتطيب ويسرح لحيته ويلبس أنظف ثيابه وليتهيأ للجمعة وليكن عليه في ذلك اليوم السكينة والوقار وليحسن عبادة ربه ليفعل الخير ما استطاع فإن الله يطلع على [أهل] الأرض ليضاعف الحسنات ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

٤- الكلييني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، [١٥٣٣]

(١) الكافي: ٥٠٨/٤ ح ٥٠

(٢) الكافي: ٤٣٩/٦ ح ١٠

(٣) الكافي: ٤١٧/٣ ح ١

عن زرارة قال : قال أبو جعفر عليه السلام : لا تدع الغسل يوم الجمعة فإنه سنةٌ وشمّ الطيب وألبس صالح ثيابك وليكن فراغك من الغسل قبل الزوال فإذا زالت فقم وعليك السكينة والوقار وقال : الغسل واجب يوم الجمعة ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد ، وراجع في عنوان التزيّن في يوم الجمعة إلى الكافي :
٤١٧/٣ إن شئت .

[١٥٣٤] ٥ - الصدوق ، بإسناده إلى اسحاق بن جرير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان يقول : اصحب من تزيّن به ولا تصحب من يزيّن بك ^(٢) .

روى البرقي نحوها في المحاسن : ٣٥٧ مسنداً عن اسحاق بن حريز .

[١٥٣٥] ٦ - الحميري ، عن عبد الله بن الحسن ، عن جده علي بن جعفر ، عن اخيه موسى ابن جعفر عليه السلام قال : سألته عن النساء هل عليهنّ من التطيّب والتزيّن في الجمعة والعيدين ما على الرجال ؟ قال : نعم ^(٣) .

[١٥٣٦] ٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى محمّد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال في وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : ... واحذر خفي التزيّن بمحاضر الحياة وتوقّ مجازفة الهوى بدلالة العقل ... ^(٤) .

[١٥٣٧] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في تقسيم الناس خمسة أصناف : ... ومنهم من أبعد عن طلب الملك ضؤولة نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال على حاله فتحلّى باسم القناعة وتزيّن بلباس أهل الزهادة وليس من ذلك في مراح ولا مغدئى ... ^(٥) .

(١) الكافي : ٤١٧/٣ ح ٤ .

(٢) الفقيه : ٢٧٨/٢ ح ٢٤٤ .

(٣) قرب الاسناد : ٢٢٤ ح ٨٧٣ .

(٤) تحف العقول : ٢٨٥ .

(٥) نهج البلاغة : الخطبة ٣٢ .

[١٥٣٨] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام في عهده إلى مالك الأشتر النخعي: ...

وتفقد أمر الخراج بما يصلح أهله فإنّ في صلاحه وصلاحهم صلاحاً لمن سواهم ...
ولا يتقلّن عليك شيء خففت به المؤونة عنهم فأنّه ذخّر يعودون به عليك في عبارة
بلادك وتزيين ولايتك مع استجلابك حسن ثنائهم وتبجّحك باستفاضة العدل
فيهم ...^(١).

[١٥٣٩] ١٠- نجل الطبرسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في موعظته لابن مسعود: ...

وقال تعالى لموسى عليه السلام: يا موسى لن يتزين المتزينون بزينة أزين في عيني من
الزهد ...^(٢).

يأتي إن شاء الله تعالى عنوان « الزينة » في محلّها وله الحمد .

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٢) مكارم الأخلاق: ٤٤٧.

التسليم

[١٥٤٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن سنان، عن ابن مسكان، عن سدير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إني تركت مواليك مختلفين يتبرء بعضهم من بعض قال: فقال: وما أنت وذاك، إنما كلف الناس ثلاثة: معرفة الأئمة والتسليم لهم فيما ورد عليهم والرد إليهم فيما اختلفوا فيه ^(١).

[١٥٤١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إن عندنا رجلاً يقال له كليب، فلا يجيء عنكم شيء إلا قال: أنا أسلم، فسئناه كليب تسليم قال: فترحم عليه ثم قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا فقال: هو والله الإخبات قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ ^(٢) (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٤٢] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن أبان، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حَسَنًا﴾ ^(٤) قال: الاقتراف التسليم لنا والصدق علينا

(١) الكافي: ١/٣٩٠ ح ١.

(٢) سورة هود: ٢٥.

(٣) الكافي: ١/٣٩٠ ح ٣.

(٤) سورة الشورى: ٢٢.

وَأَلَّا يَكْذِبَ عَلَيْنَا^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٤٣] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن عيسى بن السري ، عن أبي الجارود قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : يا ابن رسول الله هل تعرف مودتي لكم وانقطاعي إليكم وموالياتي إياكم ؟ قال : فقال : نعم قال : فقلت : فاني أسألك مسألة تحببني فيها فأني مكفوف البصر قليل المشي ولا أستطيع زيارتكم كل حين قال : هات حاجتك قلت : أخبرني بدينك الذي تدين الله ﷻ به أنت وأهل بيتك لأدين الله ﷻ به قال : إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة والله لأعطينك ديني ودين آبائي الذي ندين الله ﷻ به ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ والإقرار بما جاء به من عند الله والولاية لولينا والبراءة من عدونا والتسليم لأمرنا وانتظار قائمتنا والاجتهاد والورع^(٢) .

[١٥٤٤] ٥ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبان ، عن اسماعيل الجعفي قال دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام ومعه صحيفة فقال له أبو جعفر عليه السلام : هذه صحيفة مخاصم يسأل عن الدين الذي يقبل فيه العمل فقال : رحمك الله هذا الذي اريد فقال أبو جعفر عليه السلام : شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وإن محمداً ﷺ عبده ورسوله وتقر بما جاء من عند الله والولاية لنا أهل البيت والبراءة من عدونا والتسليم لأمرنا والورع والتواضع وانتظار قائمتنا فإن لنا دولة إذا شاء الله جاء بها^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد ، بل صحيحة .

(١) الكافي: ١/٣٩٠ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٢/٢١٠ ح ١٠ .

(٣) الكافي: ٢/٢٢٢ ح ١٣ .

[١٥٤٥] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لأنسب الإسلام نسبة لا ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي إلا بمثل ذلك: إن الإسلام هو التسليم والتسليم هو اليقين واليقين هو التصديق والتصديق هو الإقرار والإقرار هو العمل والعمل هو الأداء، إن المؤمن لم يأخذ دينه عن رأيه ولكن أتاه من ربه فأخذه، إن المؤمن يرى يقينه في عمله والكافر يرى إنكاره في عمله، فوالذي نفسي بيده ما عرفوا أمرهم، فاعتبروا إنكار الكافرين والمنافقين بأعمالهم الخبيثة ^(١).

[١٥٤٦] ٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله، وتفويض الأمر إلى الله، والرضا بقضاء الله، والتسليم لأمر الله ﷻ ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٥٤٧] ٨- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام فقال قال أبو جعفر عليه السلام: إنما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين قال: قلت: فأَيُّ شيء اليقين؟ قال: التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٥/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٧/٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥٢/٢ ح ٥.

[١٥٤٨] ٩- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن نصر بن صاعد مولى أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: مذيع السرِّ شاكٌّ وقائله عند غير أهله كافر ومن تمسك بالعروة الوثقى فهو ناج قلت: ما هو؟ قال: التسليم ^(١).

[١٥٤٩] ١٠- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكل شيء يجره الإنكار والجحود فهو الكفر ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٥٠] ١١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن داود ابن فرق، عن حسان الجمال، عن عميرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: أمر الناس بمعرفتنا والرد إلينا والتسليم لنا. ثم قال: وإن صاموا وصلوا وشهدوا أن لا إله إلا الله وجعلوا في أنفسهم أن لا يردوا إلينا كانوا بذلك مشركين ^(٣).

[١٥٥١] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن عذافر، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ لقيه ركب فقالوا: السلام عليك يا رسول الله فقال: ما أنتم؟ فقالوا: نحن مؤمنون يا رسول الله قال: فما حقيقة إيمانكم؟ قالوا: الرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله والتسليم لأمر الله، فقال رسول الله ﷺ: علماء حكماء كادوا أن يكونوا من الحكمة أنبياء، فإن كنتم صادقين فلا تبينوا ما لا تسكنون ولا تجمعوا ما لا تأكلون واتقوا الله إليه ترجعون ^(٤).

(١) الكافي: ٣٧١/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٣٨٧/٢ ح ١٥.

(٣) الكافي: ٣٩٨/٢ ح ٥.

(٤) الكافي: ٥٢/٢ ح ١.

[١٥٥٢] ١٣- البرقي، عن عدة من أصحابنا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله: ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً﴾ قال: التسليم الرضا والقنوع بقضائه ^(١).

[١٥٥٣] ١٤- ابن شاذان، استاد الكراچي باسناده عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: يا علي إن جبرئيل أخبرني فيك بأمر قرّرت به عيني وفرح به قلبي قال لي: يا محمد، إن الله تعالى قال لي: اقرأ محمداً مني السلام واعلمه إن علياً إمام الهدى ومصباح الدجى والحجة على أهل الدنيا فأنه الصديق الأكبر والفاروق الأعظم واني آليت بعزتي أن لا أدخل النار أحداً تولاه وسلّم له وللأوصياء من بعده ولا أدخل الجنة من ترك ولايته والتسليم له وللأوصياء من بعده. وحق القول مني لأملأنّ جنة وأطباقها من أعدائه ولأملأنّ الجنة من أوليائه وشيعته ^(٢).

[١٥٥٤] ١٥- الكراچي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الإيمان في عشرة: المعرفة والطاعة والعلم والعمل والورع والاجتهاد والصبر واليقين والرضا والتسليم فأبها فقد صاحبه بطل نظامه ^(٣).

[١٥٥٥] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف أصحاب رسول الله: ولقد كنّا مع رسول الله ﷺ نقتل آباءنا وأبناءنا واخواننا واعمامنا وما يزيدنا ذلك إلا إيماناً وتسليماً ومضيئاً على اللّقم وصبراً على مضض الألم وجدداً في جهاد العدو... ^(٤).

[١٥٥٦] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... فلقد كنّا مع

(١) المحاسن: ٢٧١ ح ٣٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢/٢٠٤ ح ٨٩.

(٢) مائة منقبة: ٨٢ ح ٣٠، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٧/١١٣ ح ٨٨.

(٣) كنز الفوائد: ١١/٢، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٦٦/١٧٥ ح ٢٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٥٦.

رسول الله ﷺ وإنَّ القتل ليدور على الآباء والابناء والاخوان والقربات فما نزداد على كل مصيبة وشدة إلا إيماناً ومضيئاً على الحق وتسليماً للأمر وصبراً على مضض الجراح... (١).

[١٥٥٧] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : غاية الإسلام التسليم (٢) .

[١٥٥٨] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من استسلم إلى الله

استظهر (٣) .

[١٥٥٩] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا إيمان أفضل من

الاستسلام (٤) .

(١) نهج البلاغة : الخطبة ١٢٢ .

(٢) غرر الحكم : ح ٦٣٤٨ .

(٣) غرر الحكم : ح ٧٨٠٤ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٦٦٤ .

التسميت

[١٥٦٠] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن مثنى، عن اسحاق بن يزيد ومعر بن أبي زياد وابن رثاب قالوا: كنا جلوساً عند أبي عبد الله عليه السلام إذا عطس رجل فما ردّ عليه أحد من القوم شيئاً حتى ابتداء هو فقال: سبحان الله ألا سمّتم، إنّ من حق المسلم على المسلم أن يعود إذا اشتكا وأن يجيبه إذا دعاه وأن يشهده إذا مات وأن يسمّته إذا عطس ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. التسميت: ذكر الله تعالى على الشيء والدعاء للمعاطس وأن يقول له: يرحمك الله.

[١٥٦١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، قال كنت عند الرضا عليه السلام فعطس، فقلت له: صلى الله عليك ثم عطس فقلت: صلى الله عليك ثم عطس فقلت: صلى الله عليك وقلت له: جعلت فداك إذا عطس مثلك تقول له كما يقول بعضنا لبعض: يرحمك الله؟ أو كما تقول؟ قال: نعم، أليس تقول: صلى الله على محمد وآل محمد؟ قلت: بلى قال: [و] * ارحم محمد وآل محمد؟ قال: بلى وقد صلى الله عليه ورحمه وإنما صلواتنا عليه رحمة لنا وقربة ^(٢).

الرواية من حيث السند صحيحة والمراد بمثلك: الأئمة الهداة عليهم السلام.

[١٥٦٢] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل

(١) الكافي: ٦٥٣/٢ ح ٣.

(*) زيادة في الوافي: ٦٣٧/٥ والسياق يطلبه.

(٢) الكافي: ٦٥٣/٢ ح ٣.

البصري ، عن الفضيل بن يسار قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : إن الناس يكرهون الصلاة على محمد وآله في ثلاثة مواطن : عند العطسة وعند الذبيحة وعند الجماع ، فقال أبو جعفر عليه السلام : ما لهم ، ويلهم نافعوا لعنهم الله ^(١) .

[١٥٦٣] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابه قال : عطس رجل عند أبي جعفر عليه السلام فقال : الحمد لله فلم يستمه أبو جعفر عليه السلام وقال : نقصنا حقنًا ثم قال : إذا عطس أحدكم فليقل : الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وأهل بيته . قال : فقال الرجل ، فستمته أبو جعفر ^(٢) .

[١٥٦٤] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الله بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل فليقل : الحمد لله [رب العالمين] لا شريك له وإذا سمّت الرجل فليقل : يرحمك الله وإذا رد [دت] فليقل : يغفر الله لك ولنا : فإن رسول الله ﷺ سئل عن آية أو شيء فيه ذكر الله فقال : كلّمنا ذكر الله فيه فهو حسن ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٦٥] ٦ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن بعض أصحابه ، عن ابن أبي نجران ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : عطس رجل نصرانيّ عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له القوم : هداك الله فقال أبو عبد الله عليه السلام : [فقولوا] : يرحمك الله ، فقالوا له : إنّه نصرانيّ؟ فقال : لا يهديه الله حتى يرحمه ^(٤) .

[١٥٦٦] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن محسن بن أحمد عن أبان بن عثمان ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا عطس الرجل ثلاثاً فستمته ثمّ

(١) الكافي: ٦٥٥/٢ ح ١٠ .

(٢) الكافي: ٦٥٤/٢ ح ٩ .

(٣) الكافي: ٦٥٥/٢ ح ١٣ .

(٤) الكافي: ٦٥٦/٢ ح ١٨ .

اتركه^(١) .

[١٥٦٧] ٨- الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الصفار ، عن ابن أبي الخطاب ، عن جعفر بن

بشير ، عن أبي عيينة ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاثة يردّ عليهم الدعاء جماعة وإن كانوا واحداً : الرجل يعطس فيقال له : « يرحمك الله » فإنّ معه غيره ، والرجل يسلم على الرجل فيقول : « السلام عليكم » والرجل يدعوا الرجل فيقول : « عافاكم الله »^(٢) .

[١٥٦٨] ٩- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن وهب

ابن منبه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام ، إنّ علياً عليه السلام قال : يستمت العاطس ثلاثاً فما فوقها فهو ریح .

وفي حديث آخر : أنّه إن زاد العاطس على ثلاث قيل له : شافاك الله لأنّ ذلك من علّة^(٣) .

[١٥٦٩] ١٠- الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في حديث اربعائة : ... إذا عطس

أحدكم فسمّوه ، قولوا : « يرحمك الله » وهو يقول لكم : « يغفر الله لكم ويرحمكم » قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا حَيَّيْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾^(٤) الحديث^(٥) .

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فراجع إن شئت الكافي : ٦٥٣/٢ ،

والوافي : ٦٣٥/٥ ، والمحجة البيضاء : ٣٩٤/٣ ، وبحار الأنوار : ٥١/٧٣ ،

وجامع أحاديث الشيعة : ٦٢/١٦ .

(١) الكافي : ٦٥٧/٢ ح ٢٧ .

(٢) الخصال : ١٢٦/١ ح ١٢٣ .

(٣) الخصال : ١٢٦/١ ح ١٢٤ .

(٤) سورة النساء : ٨٦ .

(٥) الخصال : ٦٣٣/٢ .

التضرّع

[١٥٧٠] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي ولّاد قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام: ما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيلهمه الله ﷻ الدعاء إلا كان كشف ذلك البلاء وشيكاً وما من بلاء ينزل على عبد مؤمن فيمسك عن الدعاء إلا كان ذلك البلاء طويلاً فاذا نزل البلاء فعليكم بالدعاء والتضرّع إلى الله ﷻ ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد. الوشيك: السريع والقريب.

[١٥٧١] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن سيف بن عميرة، عن أبي اسحاق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الرغبة أن تستقبل ببطن كفيك إلى السماء والرهبة أن تجعل ظهر كفيك إلى السماء. وقوله: ﴿وتبتّل إليه تبتيلاً﴾ ^(٢) قال: الدعاء بأصبع واحدة وتشير بها، والتضرّع تشير بأصبعيك وتحركهما، والابتهاال رفع اليدين وتمدهما وذلك عند الدمعة ثم ادع ^(٣).

[١٥٧٢] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عميرة، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله ﷻ: ﴿فما استكانوا

(١) الكافي: ٤٧١/٢ ح ٢.

(٢) سورة المزمل: ٨.

(٣) الكافي: ٤٧٩/٢ ح ١.

لربهم وما يتضرعون ﴿^(١)﴾ فقال : الاستكانة هو الخضوع والتضرع هو رفع اليدين والتضرع بهما ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . ونقلها الكليني مرة أخرى بسند آخر صحيح في الكافي : ٤٨١/٢ ح ٦ .

[١٥٧٣] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد

ابن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى الحلبي ، عن أبي خالد ، عن مروك ببيع اللؤلؤ عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر الرغبة وبرز باطن راحتيه إلى السماء وهكذا الرهبة وجعل ظهر كفيه إلى السماء وهكذا التضرع وحرك أصابعه يميناً وشمالاً وهكذا التبتل ويرفع أصابعه مرة يضعها مرة وهكذا الابتهاال ومد يده تلقاء وجهه إلى القبلة ولا يبتهل حتى تجري الدمعة ^(٣) .

[١٥٧٤] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن

فضالة ، عن العلاء ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : مرّ بي رجل وأنا أدعو في صلاتي ببساري فقال : يا أبا عبد الله بيمينك ، فقلت : يا عبد الله إنَّ لله تبارك وتعالى حقاً على هذه كحقه على هذه .

وقال : الرغبة تبسط يديك وتظهر باطنها والرهبة تبسط يديك وتظهر ظهرها ، والتضرع تحرك السبابة اليمنى يميناً وشمالاً ، والتبتل تحرك السبابة اليسرى ترفعها في السماء رسلاً وتضعها ، والابتهاال تبسط يديك وذراعيك إلى السماء والابتهاال حين ترى أسباب البكاء ^(٤) .

(١) سورة المؤمنین : ٧٥ .

(٢) الكافي : ٤٧٩/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ٤٨٠/٢ ح ٣ .

(٤) الكافي : ٤٨٠/٢ ح ٤ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٥٧٥] ٦- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه أو غيره ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته ، عن الدعاء ورفع اليدين فقال : على أربعة أوجه : أما التعوذ فتستقبل القبلة بباطن كفيك وأما الدعاء في الرزق فتبسط كفيك وتفضي بباطنهما إلى السماء وأما التبتل فأيماء بأصبعك السبابة وأما الابتهاج فرفع يديك تجاوز بهما رأسك ودعاء التضرع أن تحرك أصبعك السبابة مما يلي وجهك وهو دعاء الخيفة ^(١) .

[١٥٧٦] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ووزارة قالا : قلنا لأبي عبد الله عليه السلام : كيف المسألة إلى الله تبارك وتعالى ؟ قال : تبسط كفيك قلنا كيف الاستعاذة ؟ قال : تفضي بكفيك والتبتل الإيماء بالأصبع والتضرع تحريك الأصبع والابتهاج أن تمد يديك جميعاً ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٥٧٧] ٨- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن القاشاني ، عن الاصبهاني ، عن المنقري ، عن سفيان بن نجیح ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال سليمان بن داود عليه السلام أوتينا ما أوتي الناس وما لم يوتوا ، وعلمنا ما علم الناس وما لم يعلموا ، فلم نجد شيئاً أفضل من خشية الله في المغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضى والغضب ، والتضرع إلى الله عز وجل على كل حال ^(٣) .

[١٥٧٨] ٩- الصدوق بإسناده في خبر الشيخ الشامي قال زيد بن صوحان لأمرير المؤمنين عليهم السلام : أي الكلام أفضل عند الله ؟ قال : كثرة ذكر الله والتضرع إليه والدعاء

(١) الكافي: ٢/٤٨٠ ح ٥ .

(٢) الكافي: ٢/٤٨١ ح ٧ .

(٣) الخصال: ١/٤٤١ ح ٩١ .

قال : فأَيُّ القول أصدق ؟ قال : شهادة أن لا إله إلا الله ^(١) .

[١٥٧٩] ١٠- الديلمي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : أنه سبحانه يبتلي العبد حتى يسمع دعاءه وتضرُّعه ^(٢) .

(١) أمالي الصدوق : المجلس الثاني والستون ح ٢٢٣/٤ .

(٢) ارشاد القلوب : ١٤٨ .

التطيب

[١٥٨٠] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه أو

غيره، عن سعد بن سعد، عن الحسن بن جهم قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام اختضب فقلت: جعلت فداك اختضبت، فقال: نعم إنَّ التهيئة مما يزيد في عفة النساء ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن التهيئة، ثم قال: أيسرك أن تراها على ما تراك عليه إذا كنت على غير تهيئة؟ قلت: لا قال: فهو ذلك ثم قال: من أخلاق الأنبياء التنظيف والتطيب وحلق الشعر وكثرة الطروقة ثم قال: كان لسليمان بن داود عليه السلام ألف امرأة في قصر واحد ثلاثمائة مهيبة وسبعمائة سرية وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له بضع أربعين رجلاً وكان عنده تسع نسوة وكان يطوف عليهن في كل يوم وليلة^(١).

[١٥٨١] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن علي بن الحكم، عن حفص، عن

أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: صلة الأرحام تحسن المخلق وتسمح الكف وتطيب النفس وتزيد في الرزق وتنسى في الأجل^(٢).

[١٥٨٢] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن

عبد الله بن الفضل التوفلي، عن الحسن بن راشد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام إذا صام تطيب بالطيب ويقول: الطيب تحفة الصائم^(٣).

(١) الكافي: ٥٦٧/٥ ح ٥٠.

(٢) الكافي: ١٥١/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ١١٣/٤ ح ٣.

[١٥٨٣] ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن الجاموراني، عن ابن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ما حق الزوج على المرأة؟ قال: أكثر من ذلك فقالت: فخيرني عن شيء منه؟ فقال: ليس لها أن تصوم إلا بإذنه يعني تطوعاً ولا تخرج من بيتها إلا بإذنه وعليها أن تطيب بأطيب طيبها وتلبس أحسن ثيابها وترين بأحسن زينتها وتعرض نفسها عليه غدوة وعشية وأكثر من ذلك حقوقه عليها^(١).

[١٥٨٤] ٥ - الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن أبان، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن المتوفى عنها زوجها؟ فقال: لا تكتحل للزينة ولا تطيب ولا تلبس ثوباً مصبوغاً ولا تبيت عن بيتها وتقضي الحقوق وتمتشط بغسله وتحج وإن كانت في عدتها^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٨٥] ٦ - الكليني، عن علي بن إبراهيم رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: من تطيب أول النهار لم يزل عقله معه إلى الليل وقال: قال أبو عبد الله عليه السلام: صلاة متطيب أفضل من سبعين صلاة بغير طيب^(٣).

[١٥٨٦] ٧ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ياسر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: قال لي حبيبي جبرئيل عليه السلام: تطيب يوماً ويوماً لا ويوم الجمعة لا بدّ منه ولا تترك له^(٤).

[١٥٨٧] ٨ - الصدوق بإسناده إلى العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال:

(١) الكافي: ٥٠٨/٥ ح ٧.

(٢) الكافي: ١١٦/٦ ح ٤.

(٣) الكافي: ٥١٠/٦ ح ٧.

(٤) الكافي: ٥٥١/٦ ح ١٢.

سألته عن علامة ليلة القدر؟ فقال: علامتها أن تطيب ريحها وإن كانت في برد دفنت وإن كانت في حرّ بردت وطابت^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٨٨] ٩- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن غير واحد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: السبب لنا والأحد لشيعتنا، والاثنين لأعدائنا، والثلاثاء لبني أمية، والأربعاء يوم شرب الدواء، والخميس تقضى فيه الحوائج، والجمعة للتنظيف والتطيب، وهو عيد المسلمين وهو أفضل من الفطر والأضحى ويوم غدیر أفضل الأعياد وهو الثامن عشر من ذي الحجة وكان يوم الجمعة ويخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة وتقوم القيامة يوم الجمعة وما من عمل أفضل يوم الجمعة من الصلوة على محمد وآله^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٥٨٩] ١٠- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: أربع من أخلاق الانبياء: التطيب والتنظيف بالموسى وحلق الجسد بالنورة وكثرة الطروقة^(٣).

[١٥٩٠] ١١- الشيخ بإسناده إلى أبي زهير رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال: صلاة الليل تبيض الوجه وصلاة الليل تطيب الريح وصلاة الليل تجلب الرزق^(٤).

[١٥٩١] ١٢- الحميري، عن عبد الله بن الحسن، عن جده، عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن النساء هل عليهن من التطيب والترين في الجمعة والعيدين ما على الرجال؟ قال: نعم^(٥).

(١) الفقيه: ١٥٩/٢ ح ٢٠٢٧.

(٢) الخصال: ٣٩٤/٢ ح ١٠١.

(٣) الفقيه: ١٣١/١ ح ٣٤١.

(٤) التهذيب: ١٢٠/٢ ح ٢٢٢.

(٥) قرب الاسناد: ٢٢٤ ح ٨٧٣.

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع إلى مكارم الأخلاق : ٤٠ ،
وجامع أحاديث الشيعة : ٦٤٧/١٦ ، ويأتي إن شاء الله عنوان الطيب في محله
فراجعه .

التعاهد

[١٥٩٢] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، وأحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعاً، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: يا جابر أيكثف من ينتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت؟ فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائرتهم في الأشياء. قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال: يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول: أحبّ علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالاً؟ فلو قال: إنِّي أحبّ رسول الله فرسول الله ﷺ خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله، ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى الله ﷻ وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته، يا جابر والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تنال ولا يتنا إلا بالعمل والورع^(١).

[١٥٩٣] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس،

عن بعض أصحابه رفعه قال : كان على عهد أمير المؤمنين عليه السلام رجلان متواخيان في الله ﷻ فأت أحدهما وأوصى إلى الآخر في حفظ بنيتة كانت له ، فحفظها الرجل وأنزها منزلة ولده في اللطف والإكرام والتعاهد ، ثم حضره سفر فخرج وأوصى امرأته في الصبية فأطال السفر حتى إذا أدركت الصبية وكان لها جمال وكان الرجل يكتب في حفظها والتعاهد لها فلما رأت ذلك امرأته خافت أن يقدم فيراها قد بلغت مبلغ النساء فيعجبه جماها فيتزوجها فعمدت إليها هي ونسوة معها قد كانت أعدتهن فأمسكنها لها ثم افتترعتها بإصبعها فلما قدم الرجل من سفره وصار في منزله دعا الجارية فأبت أن تحببه استحياء مما صارت إليه فألح عليها بالدعاء كل ذلك تأتي أن تحببه فلما أكثر عليها قالت له امرأته : دعها فانها تستحي أن تأتيك من ذنب كانت فعلته قال لها : وما هو ؟ قالت : كذا وكذا ورمتها بالفجور فاسترجع الرجل ثم قام إلى الجارية فوجهها وقال لها : ويحك أما علمت ما كنت أصنع بك من الأظاف والله ما كنت أعديك إلا لبعض ولدي أو إخواني وان كنت لابنتي فما دعاك إلى ما صنعت ، فقالت الجارية : أما إذا قيل لك ما قيل فوالله ما فعلت الذي رمته به امرأتك ولقد كذبت علي وأن القصة لكذا وكذا ووصفت له ما صنعت بها امرأته قال : فأخذ الرجل بيد امرأته ويد الجارية فمضى بهما حتى أجلسهما بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام وأخبره بالقصة كلها واقرت المرأة بذلك وقال : وكان الحسن عليه السلام بين يدي أبيه فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : اقض فيها ، فقال الحسن عليه السلام : نعم على المرأة الحد لثذفها الجارية وعليها القيمة لافتراعها إياها قال فقال أمير المؤمنين عليه السلام : صدقت ثم قال : أما لو كلف الجمل الطحن لفعل ^(١) .

[١٥٩٤] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن

سنان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : كانت امرأة من الأنصار تودنا أهل البيت

وتكثر التعاهد لنا وإن عمر بن الخطاب لقيها ذات يوم وهي تريدنا فقال لها: أين تذهين يا عجوز الأنصار؟ فقالت: أذهب إلى آل محمد أسلم عليهم وأجدد بهم عهداً وأضي حقهم، فقال لها عمر: وبلك ليس لهم اليوم حق عليك ولا علينا إنما كان لهم حق على عهد رسول الله ﷺ فأما اليوم فليس لهم حق فانصرفي، فانصرفت حتى أتت أم سلمة فقالت لها أم سلمة: ماذا أبطأ لك عنا؟ فقالت: إنني لقيت عمر بن الخطاب وأخبرتها بما قالت لعمر وما قال لها عمر، فقالت لها أم سلمة: كذب لا يزال حق آل محمد ﷺ واجباً على المسلمين إلى يوم القيامة^(١).

الرواية موثقة سنداً.

[١٥٩٥] ٤ - الصدوق بسنده إلى عبد الله بن أبي يعفور قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

بسم تعرف عدالة الرجل بين المسلمين حتى تقبل شهادته لهم وعليهم؟ فقال: أن تعرفوه بالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان وتعرف باجتنب الكبائر التي أوعد الله ﷻ عليها النار من شرب الخمر والزنا والربا وعقوق الوالدين والفرار من الزحف وغير ذلك والدلالة على ذلك كله أن يكون ساتراً لجميع عيوبه حتى يحرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه وتفتيش ما وراء ذلك ويجب عليهم تزكيته وإظهار عدالته في الناس ويكون معه التعاهد للصلوات الخمس إذا واطب عليهن وحفظ مواعيتهن بحضور جماعة من المسلمين وأن لا يتخلف عن جماعتهم في مصلاهم إلا من علة فاذا كان كذلك لازماً لمصلاه عند حضور الصلوات الخمس فاذا سئل عنه في قبيلته ومحلته قالوا: ما رأينا منه إلا خيراً مواظباً على الصلوات متعاهداً لأوقاتها في مصلاه فإن ذلك يميز شهادته وعدالته بين المسلمين وذلك أن الصلاة ستر وكفارة للذنوب وليس يمكن الشهادة على الرجل بأنه يصلي إذا كان لا يحضر مصلاه ويتعاهد جماعة المسلمين وإنما جعل الجماعة والاجتماع إلى الصلاة

لكي يعرف من يصلي ممن لا يصلي ومن يحفظ مواقيت الصلوات ممن يضيع ولو لا ذلك لم يمكن أحد أن يشهد على آخر بصلاح لأن من لا يصلي لا صلاح له بين المسلمين فإن رسول الله ﷺ هم بأن يحرق قوماً في منازلهم لتركهم الحضور لجماعة المسلمين وقد كان منهم من يصلي في بيته فلم يقبل منه ذلك وكيف تقبل شهادة أو عدالة بين المسلمين ممن جرى الحكم من الله ﷻ ومن رسوله ﷺ فيه الحرق في جوف بيته بالنهار وقد كان يقول رسول الله ﷺ: لا صلاة لمن لا يصلي في المسجد مع المسلمين إلا من علة^(١).

الرواية صحيحة الإسناد، وذكر نحوها الشيخ في التهذيب: ٢٤١/٦ ح ١.

[١٥٩٦] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ... واطع

الله في جميع أمورك فإن طاعة الله فاضلة على ما سواها. خادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها. خذ عفوها ونشاطها إلا ما كان مكتوباً عليك من الفريضة فإنه لا بد من قضائها وتعاهدها عند محلها وإيّاك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربك في طلب الدنيا وإيّاك ومصاحبة الفساق فإن الشر بالشر ملحق وقر الله وأحب أحبائه واحذر الغضب فإنه جند عظيم من جنود ابليس والسلام^(٢).

[١٥٩٧] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في ما يوصي به أصحابه: تعاهدوا

أمر الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقربوا بها فانها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً...^(٣).

[١٥٩٨] ٧- الرضي في العهد العلوي إلى مالك الأشتر النخعي: ... ثم اختر للحكم بين

الناس أفضل رعيتك... ثم أكثر تعاهد قضائه وافسح له في البذل...

(١) الفقيه: ٣٨/٣ ح ٣٢٨٠.

(٢) نهج البلاغة: الكتاب ٦٩.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٩.

ثم انظر في أمور عمالك فاستعملهم اختياراً... وابعث العيون من أهل الصدق والوفاء عليهم فإنّ تعاهدك في السر لأموهم حدوة لهم على استعمال الأمانة والرفق بالرعية... (١).

قد مرّنا مراراً من أنّ لهذا العهد سند معتبر فلا يضر إرساله في النهج الشريف .

[١٥٩٩] ٨- الطوسي ، عن ابن أبي جيد ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن أحمد بن محمد

ابن عيسى ، عن الحسين ابن سعيد ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن ابراهيم بن عمر الجبائي ، عن جابر بن يزيد الجعفي قال : دخلت على أبي جعفر الباقر عليه السلام فقال لي : يا جابر أيكثفي من ينتحل التشيع أن يقول مجبنا أهل البيت ، فوالله ما شيعتنا إلا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون - يا جابر - إلا بالتواضع والتخشع والأمانة وكثرة ذكر الله والصلاة والصوم والبرّ بالوالدين وتعاهد الجيران والفقراء والمساكين والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكفّ الألسن عن الناس إلا من خير وكانوا أمناء عشائهم في الأشياء . قال جابر فقلت : يا بن رسول الله ما تعرف اليوم أحداً بهذه الصفة فقال عليه السلام : يا جابر لا تذهبن بك المذاهب حسب الرجل أن يقول أحبّ عليّاً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعلاً ، فلو قال إني أحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله فرسول الله صلى الله عليه وآله خير من علي عليه السلام ثم لا يتبع سيرته ولا يعمل بسنته مانعه حبّه إياه شيئاً ، فاتقوا واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة أحبّ العباد إلى الله صلى الله عليه وآله وأكرمهم عليه أتقاهم له والله ما يتقرب إلى الله إلا بالعمل وما معنا براءة من النار ومالنا على الله [لأحد] من حجة من كان [الله] مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان [الله] عاصياً فهو لنا عدو والله لا نتال ولا يتنا إلا بالعمل (٢) .

الرواية معتبرة سنداً . وقد مرّ نحوها عن الكافي آنفاً .

(١) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

(٢) أمالي الطوسي : المجلس السادس والأربعون ح ٧٣٥/١ الرقم ١٥٣٥ .

١٨٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٢

[١٦٠٠] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنَّ العهود قلائد في الأعناق إلى يوم القيامة فمن وصلها وصله الله ومن نقضها خذله الله ومن استخف بها خاصمته إلى الذي اكدها وأخذ خلقه بحفظها^(١).

[١٦٠١] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إنَّ حسن العهد من الإيمان^(٢).

(١) غرر الحكم: ح ٣٦٥٠.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٣٧٩.

التعاون

[١٦٠٢] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبي المغراء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يخونه ويحق على المسلمين الاجتهاد في التواصل والتعاون على التعاطف والمواساة لأهل الحاجة وتعاطف بعضهم على بعض حتى تكونوا كما أمركم الله تعالى رحماء بينكم متراحمين مغتمين لما غاب عنكم من امرهم على ما مضى عليه معشر الأنصار على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٠٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت: قوم عندهم فضول وبإخوانهم حاجة شديدة وليس تسعهم الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم فإنّ الزمان شديد؟ فقال: المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يجرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه والمواساة لأهل الحاجة والعطف منكم يكونون على ما أمر الله فيهم رحماء بينهم متراحمين (٢).

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٦٠٤] ٣- الكليني، بسنده المتصل إلى أبي جعفر عليه السلام أنه قال: خطب أمير المؤمنين عليه السلام

(١) الكافي: ١٧٤/٢ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٥٠/٤ ح ١٦.

الناس بصفين فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد النبي ﷺ ثم قال: ... فهلّم أيها الناس إلى التعاون على طاعة الله ﷻ والقيام بعدله والوفاء بعهده والإنصاف له في جميع حقه فإنه ليس العباد إلى شيء أحوج منهم إلى التنصيح في ذلك وحسن التعاون عليه وليس أحد وان اشتد على رضى الله حرصه وطال في العمل اجتهاده ببالحق حقيقة ما أعطى الله من الحق أهله ولكن من واجب حقوق الله ﷻ على العباد النصيحة له بمبلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق فيهم... (١).

[١٦٠٥] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد جميعاً، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب رسول الله ﷺ إذا ظهر الزنا من بعدي كثر موت الفجأة وإذا طفف المكيال والميزان أخذهم الله بالسنين والنقص وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركتها من الزرع والثمار والمعادن كلها وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان وإذا نقضوا العهد سلط الله عليهم عدوهم وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار وإذا لم يأمروا بالمعروف ولم ينهوا عن المنكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلط الله عليهم شرارهم فیدعوا خيارهم فلا يستجاب لهم (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٠٦] ٥- الطوسي بسنده إلى سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله، عن محمد بن عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: تعاونوا بأكل السحور على صيام النهار وبالنوم عند القيلولة على قيام الليل (٣).

(١) الكافي: ٣٥٤/٨ ح ٥٥٠.

(٢) الكافي: ٣٧٤/٢ ح ٢.

(٣) التهذيب: ١٩٩/٤ ح ٧.

[١٦٠٧] ٦- الطوسي قال: روي عن النبي ﷺ أنه قال: لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر والتقوى فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء^(١).

[١٦٠٨] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: إذا لم تجتمع القرابة على ثلاثة أشياء تعرّضوا لدخول الوهن عليهم وشماتة الأعداء بهم وهي: ترك الحسد فيما بينهم لئلا يتحزّبوا فيتشتت أمرهم. والتواصل ليكون ذلك حادياً لهم على الألفة. والتعاون لتشملهم العزة^(٢).

[١٦٠٩] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: طلب التعاون على إقامة الحق ديانة وأمانة^(٣).

[١٦١٠] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: طلب التعاون على نصرة الباطل جناية وخيانة^(٤).

[١٦١١] ١٠- المجلسي رفعه إلى المعصوم عليه السلام أنه قال: ألا إنّ الذل في طاعة الله أقرب إلى العزّ، من التعاون بمعصية الله^(٥).

(١) التهذيب: ١٨١/٦ ح ٢٢.

(٢) تحف العقول: ٣٢٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٦٠٣٠.

(٤) غرر الحكم: ح ٦٠٣١.

(٥) بحار الأنوار: ٥٦/٧٥ ح ١١٦.

التعصب

[١٦١٢] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن داود بن النعمان ، عن منصور بن حازم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربة الإيـمان من عنقه ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٣] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تعصب أو تعصب له فقد خلع ربق الإيـمان من عنقه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٤] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان بن يحيى ، عن خضر ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال من تعصب عصبه الله بعصاة من نار ^(٣) .

[١٦١٥] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان في قلبه حبه من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية ^(٤) .

(١) الكافي: ٣٠٧/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٣ .

[١٦١٦] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني ، عن القاسم ابن محمد ، عن المنقري ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن الزهري قال : سئل علي بن الحسين عليه السلام عن العصبية فقال : العصبية التي يأثم عليها صاحبها أن يرى الرجل شرار قومه خيراً من خيار قوم آخرين وليس من العصبية أن يحب الرجل قومه ولكن من العصبية أن يعين قومه على الظلم (١) .

[١٦١٧] ٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ودرست بن أبي منصور ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من تعصب وتعصب له فقد خلع ربة الإسلام من عنقه (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦١٨] ٧- الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن يزيد ، عن العمى رفعه قال : من تعصب حشره الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية (٣) .

[١٦١٩] ٨- الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن الصادق عليه السلام عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من عصبية بعثه الله يوم القيامة مع أعراب الجاهلية (٤) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[١٦٢٠] ٩- الرضي قال : من خطبة له (لأمير المؤمنين) عليه السلام تسمى القاصعة : وهي تتضمن ذم ابليس لعنه الله على استكباره وتركه السجود لآدم عليه السلام وأنه أول من أظهر

(١) الكافي: ٣٠٨/٢ ح ٧.

(٢) عقاب الأعمال: ٢٦٣ ح ١.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٦٣ ح ٤.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٦٤ ح ٥.

العصبية وتبع الحمية وتحذير الناس من سلوك طريقه... فإن كان لابد من العصبية فليكن تعصبكم لمكارم الخصال ومحامد الأفعال ومحاسن الأمور التي تفاضلت فيها المجداء والنجداء من بيوتات العرب ويعاسيب القبائل بالأخلاق الرغبية والاحلام العظيمة والأخطار الجليلة والآثار المحمودة... (١).

راجع هذه الخطبة في هذا المجال فإن فيها فوائد وفرائد لا يغني الباحث عنها.

[١٦٢١] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ان كنتم لامحالة متعصبين

فتعصبوا لنصرة الحق وإغاثة الملهوف (٢).

(١) نهج البلاغة: الخنملية: ١٩٢.

(٢) غرر الحكم: ح ٣٧٢٨.

التعبير

[١٦٢٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحسين بن عثمان ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أتى مؤمناً أتبه الله في الدنيا والآخرة ^(١) .

أتبه تأنيباً : عنفه ولامه .

[١٦٢٣] ٢- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن اسماعيل بن عمار ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أذاع فاحشة كان كمتدنها ومن عير مؤمناً بشيء لم يمت حتى يركبه ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٢٤] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من عير مؤمناً بذنب لم يمت حتى يركبه ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٦٢٥] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن فضال ، عن حسين بن عمر بن سليمان ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) الكافي: ٣٥٦/٢ ح ١

(٢) الكافي: ٣٥٦/٢ ح ٢

(٣) الكافي: ٣٥٦/٢ ح ٣

قال : من لقي أخاه بما يؤتبه أنبه الله في الدنيا والآخرة (١) .

[١٦٢٦] ٥- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن فضل الأشعري ، عن الحسن بن الربيع بن علي الربيعي ، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تبارك وتعالى ابتلى أيوب عليه السلام بلا ذنب فصر حتى غير وان الأنبياء لا يصبرون على التعيير (٢) .

[١٦٢٧] ٦- الصدوق ، عن أحمد بن محمد بن يحيى العطار ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن الحسين بن زيد ، عن أبيه ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : إن أسرع الخير ثواباً البر وإن أسرع الشر عقاباً البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس إلى ما يعمى عنه من نفسه ويعير الناس بما لا يستطيع تركه ويؤذي جلسه بما لا يعنيه (٣) .

[١٦٢٨] ٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الاصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان آخر ما أوصى به الخضر موسى بن عمران عليه السلام أن قال له : لاتعيرن أحداً بذنب وإن أحب الأمور إلى الله ﷻ ثلاثة : القصد في الجدة والعفو في المقدرة والرفق بعباد الله ، وما رفق أحداً بأحدٍ في الدنيا إلا رفق الله ﷻ به يوم القيامة ورأس الحكمة مخافة الله تبارك وتعالى (٤) .

[١٦٢٩] ٨- الرضي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إنما ينبغي لأهل العصمة والمصنوع إليهم في السلامة أن يرحموا أهل الذنوب والمعصية ويكون الشكر هو

(١) الكافي: ٣٥٦/٢ ح ٤ .

(٢) علل الشرايع: ٧٥ ح ٤ .

(٣) الخصال: ١١٠/١ ح ٨١ .

(٤) الخصال: ١١١/١ ح ٨٣ .

الغالب عليهم والحاجز لهم عنهم فكيف بالعائب الذي عاب أخاه وعيره ببلواه! أما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو أعظم من الذنب الذي عابه به وكيف يذمه بذنوبه قد ركب مثله فإن لم يكن ركب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو أعظم منه وأيم الله لئن لم يكن عصاه في الكبير وعصاه في الصغير لجرأته على عيب الناس أكبر.

يا عبد الله لاتعجل في عيب أحد بذنبه فلعله مغفور له ولا تأمن على نفسك صغير معصية فلعلك معذب عليه فليكفف من علم منكم عيب غيره لما يعلم من عيب نفسه وليكن الشكر شاغلاً له على معافاته مما ابتلى به غيره^(١).

[١٦٣٠] ٩- الراوندي بإسناده عن الصدوق، عن محمد العطار، عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار وعن الحسين بن سعيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن منذر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ... لما فارق موسى الخضر عليه السلام قال موسى: أوصني، فقال الخضر: الزم ما لا يضرك معه شيء كما لا ينفعك من غيره شيء، إياك واللحاجة والمشى إلى غير حاجة والضحك في غير تعجب، يابن عمران، لا تعيرن أحدًا بخطيئة، وابك على خطيئتك^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٦٣١] ١٠- الآمدي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من عير بشيء بئلي به^(٣).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٠.

(٢) قصص الأنبياء: ١٥٧ ح ١٧١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٨٦/٧٠ ح ٧.

(٣) غرر الحكم: ٧٨٥٨.

تفريج كربة المؤمن

[١٦٣٢] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن زيد الشحام قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من أغاث أخاه المؤمن اللهفان اللهفان عند جهده فنفس كربه وأعان على نجاح حاجته كتب الله عليه السلام له بذلك ثنتين وسبعين رحمة من الله، يعجل له منها واحدة يصلح بها أمر معيشته، ويدخر له إحدى وسبعين رحمة لأفراع يوم القيامة وأهواله ^(١).

الرواية من حيث السند صحيحة. واللهفان: المكروب. اللهفان: العطشان ولهث: من أخرج لسانه عطشاً أو تعباً أو أعباءً.

[١٦٣٣] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعان مؤمناً نفس الله عليه السلام عنه ثلاثاً وسبعين كربة، واحدة في الدنيا وثلثين وسبعين كربة عند كربة العظمى. قال: حيث يتشاغل الناس بأنفسهم ^(٢).

الرواية معتبرة سنداً. والمراد بالكربة العظمى يوم القيامة كما هو ظاهر.

[١٦٣٤] ٣- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حسين ابن نعيم، عن مسمع أبي سيار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كُرب الآخرة، وخرج من قبره وهو ثلج الفؤاد، ومن أطعمه من

(١) الكافي: ١٩٩/٢.

(٢) الكافي: ١٩٩/٢.

جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، ومن سقاه شربة سقاه الله من الرحيق المختوم (١) .

الرواية صحيحة سنداً . الثلج : البارد والمطمئن ، الرحيق : الخمر أو أطيبيها أو أفضلها . المختوم : المصون الذي لم يتذلل لأجل ختامه .

[١٦٣٥] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن عليّ

الوشاء ، عن الرضا عليه السلام قال : من فرّج عن مؤمن فرّج الله عن قلبه يوم القيامة (٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٣٦] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن محبوب ،

عن جميل بن صالح ، عن ذريح الحاربي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : أيما مؤمن نفّس عن مؤمن كربة وهو معسر يسّر الله له حوائجه في الدنيا والآخرة . قال : ومن ستر على مؤمن عورة يخافها ستر الله عليه سبعين عورة من عورات الدنيا والآخرة . قال : والله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه ، فانتفعوا بالعظة وارغبوا في الخير (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد . ونقلها الحسين بن سعيد في كتاب المؤمن : ٤٦ .

[١٦٣٧] ٦ - الصدوق ، عن محمد بن عليّ ماجيلويه عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن

أبيه ، عن داود بن سليمان ، عن علي بن موسى الرضا ، عن أبيه ، عن الصادق جعفر ابن محمد عليه السلام قال : أوحى الله إلى داود عليه السلام : إنّ العبد من عبادي ليأتيني بالحسنة فأدخله الجنة ، قال : ياربّ وما تلك الحسنة ؟ قال : يفرّج عن المؤمن كربة ولو بتمرة ، فقال داود عليه السلام : ياربّ حقّ عليّ من عرفك أن لا يقطع رجاء منك (٤) .

(١) الكافي: ١٩٩/٢ .

(٢) الكافي: ٢٠٠/٢ .

(٣) الكافي: ٢٠٠/٢ .

(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١/٣١٣ ح ٨٤ ، ونقل عنه في وسائل الشيعة : ١١/٥٨٨ (١٦/٣٧٣ طبع آل البيت) .

الرواية صحيحة سنداً ، ونقلها الصدوق أيضاً في معاني الأخبار : ٣٧٤ ، والطوسي في أماليه : المجلس الرابع ح ١٠٦/١٦ الرقم ١٦٢ نحوها ، والحميري في قرب الاستناد : ٥٦ .

[١٦٣٨] ٧- الحسين بن سعيد ، رفعه إلى الصادق عليه السلام قال : وما من مؤمن يفرّج عن أخيه المؤمن كربة إلا فرّج الله عنه كربة من كرب الآخرة ، وما من مؤمن يعين مظلوماً إلا كان ذلك أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام ^(١) .

[١٦٣٩] ٨- المفيد بسنده عن غير واحد من أصحابنا قال : ذكر الكوفيون أنّ سعيد بن قيس الهمداني رآه (أي رأى أمير المؤمنين عليه السلام) يوماً في شدة الحر في فناء حائط فقال : يا أمير المؤمنين هذه الساعة قال : ما خرجت إلا لأعين مظلوماً أو أغيث ملهوفاً ^(٢) .

[١٦٤٠] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من كفّارات الذنوب العظام إغاثة الملهوف والتنفيس عن المكروب ^(٣) .

[١٦٤١] ١٠- محمد بن محمد بن الأشعث بسنده عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده علي بن الحسين ، عن أبيه ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : سر سنتين برّ والديك ، سر سنة توصل رحمك ، سر ميلاً عد مريضاً ، سر ميلين شيع جنازة ، سر ثلاثة أميال أجب دعوة ، سر أربعة أميال في الله تعالى ، سر خمسة أميال انصر مظلوماً ، سر ستة أميال أغث ملهوفاً وعليك بالاستغفار فانها المنجاة ^(٤) .

(١) المؤمن : ٤٧ ح ١١١ .

(٢) الاختصاص : ١٥٧ .

(٣) نهج البلاغة : الحكمة ٢٤ .

(٤) الجعفریات : ١٨٦ .

التفريط

[١٦٤٢] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد جميعاً، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيها بينهن: مضى أمس بما فيه فلا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وإن كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وإن بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك أن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليلته فاعمل أو دع والله المعين على ذلك ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٤٣] ٢- الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه، عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال : يا مفضل لا يقلح من لا يعقل ، ولا يعقل من لا يعلم ، وسوف ينبج من يفهم ، ويظفر من يحلم ، والعلم جنة والصدق عزّ والجهل ذل والفهم مجد والجدود نجيح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم بزمانه لاتهجم عليه اللوايس والحزم مسائة الظنّ وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل شقيّ بينهما والله وليّ من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان شئت أن تكرم قَلْبُ وان شئت أن تهان فاخشن ومن كرم أصله لأن قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن فرّط تورّط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغّل فيما لا يعلم ومن هجم على أمر بغير علم جدع انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم يهضم ومن يهضم كان ألوم ومن كان كذلك كان أحرى أن يندم ^(١) .

من فرّط تورّط : أي من قصر في طلب الحق وفعل الطاعات أوقع نفسه في ورطات المهالك .

[١٦٤٤] ٣- الكليني ، باسناده إلى أبي جعفر عليه السلام عن جده أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الوسيلة : ... أيها الناس إنّ للقلوب شواهد تجري الانفس عن مدرجة أهل التفریط وفطنة الفهم للمواعظ ما يدعو النفس إلى الحذر من الخطر وللقلوب خواطر للهوى والعقول تزجر وتنهى ... ^(٢) .

[١٦٤٥] ٤- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الامام الباقر عليه السلام أنه قال في ختام وصيته لجابر بن يزيد الجعفي : ... ايّاك والتفریط عند امكان الفرصة فأنه ميدان يجري لأهله بالخسران ^(٣) .

[١٦٤٦] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ثمرة التفریط الندامة وثمره الحزم السلامة ^(٤) .

(١) الكافي: ٢٦/١ ح ٢٩ .

(٢) الكافي: ٢٢/٨ .

(٣) تحف العقول: ٢٨٦ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٨١ .

[١٦٤٧] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة الأكياس عند تفريط العجزة^(١).

[١٦٤٨] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ومن حَلَم لم يُفَرِّط في أمره وعاش في الناس حميداً^(٢).

[١٦٤٩] ٨- الديلمي رفعه إلى الرضا عليه السلام أنه قال: ... التفريط مصيبة ذوي القدرة...^(٣).

[١٦٥٠] ٩- الديلمي رفعه إلى أبي الحسن علي بن محمد بن الرضا عليه السلام أنه قال: اذكر حسرات التفريط تأخذ بقديم الحزم^(٤).

[١٦٥١] ١٠- المجلسي نقلاً من كتاب رياض الجنان لفضل الله بن محمود الفارسي بالإسناد عن محمد بن سنان قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام فذكرت اختلاف الشيعة فقال: إن الله لم يزل فرداً متفرداً في الوحدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة عليهن السلام فكتبوا ألف دهر ثم خلق الأشياء وأشهدهم خلقها وأجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم ما شاء وفوض أمر الأشياء إليهم في الحكم والتصرف والإرشاد والأمر والنهي في المخلوق لأنهم الولاة فلهم الأمر والولاية والهداية فهم أبوابه ونوابه وحجابه يحللون ما شاء ويحرمون ما شاء ولا يفعلون إلا ما شاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون. فهذه الديانة التي من تقدمها غرق في بحر الأفرات ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بر التفريط ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال: خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه^(٥).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٣١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٣) أعلام الدين: ٣٠٨.

(٤) أعلام الدين: ٣١١.

(٥) بحار الأنوار: ٣٣٩/٢٥ ح ٢٦.

التفكر

[١٦٥٢] ١ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن عبيد الله

الدهقان ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن يحيى بن عمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور
العقل وبجسن السياسة يكون الأدب الصالح قال : وكان يقول : التفكر حياة قلب
البصير كما يمشي الماشي في الظلمات بالنور بجسن التخلص وقلة التبرص ^(١) .

[١٦٥٣] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن محمد بن

عبد الحميد ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :
إيساكم والتفكر في الله ولكن إذا أردتم أن تنظروا إلى عظمته فانظروا إلى
عظيم خلقه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٥٤] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أحمد بن

محمد بن أبي نصر ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفضل العبادة إدمان
التفكر في الله وفي قدرته ^(٣) .

[١٦٥٥] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن معمر بن

(١) الكافي: ٢٨٨/١ ح ٣٤ .

(٢) الكافي: ٩٣/١ ح ٧ .

(٣) الكافي: ٥٥/٢ ح ٣ .

خلّاد قال : سمعت أبا الحسن الرضا عليه السلام يقول : ليس العبادة كثرة الصلاة والصوم إنما العبادة التفكير في أمر الله ﷻ ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٥٦] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن اسماعيل بن سهل ، عن

حماد ، عن ربيعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه : إنّ التفكير يدعو إلى البر والعمل به ^(٢) .

[١٦٥٧] ٦- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن أحمد بن

يحيى ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره فإنّ التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٥٨] ٧- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : نته بالتفكير قلبك ، وجاف عن الليل جنبك واتق الله ربك ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٦٥٩] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن بعض اصحابه ، عن أبان ، عن

الحسن الصيقل قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يروي الناس أنّ تفكّر ساعة خير من قيام ليلة قلت : كيف يتفكّر ؟ قال : يمرّ بالخربة أو بالدار فيقول : أين ساكنوك ، أين

(١) الكافي: ٥٥/٢ ح ٤ .

(٢) الكافي: ٥٥/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٦٠٠/٢ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٥٤/٢ ح ١ .

بانوك ، ما [با] لك لا تتكلمين ^(١) .

[١٦٦٠] ٩ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن محمد بن أحمد النهدي ، رفعه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : وضع عن امتي تسع خصال الخطاء والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا إليه وما استكروا عليه والطيرة والوسوسة في التفكير والخلق والحسد ما لم يظهر بلسان أو يد ^(٢) .

[١٦٦١] ١٠ - الكليني ، عن أبي عبد الله الأشعري ، عن بعض أصحابنا رفعه ، عن هشام ابن الحكم قال : قال لي أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : ... يا هشام إن لكل شيء دليلاً ودليل العقل التفكير ودليل التفكير الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه ... ^(٣) .

[١٦٦٢] ١١ - الصدوق ، عن العطار ، عن سعد ، عن ابن يزيد ، عن حماد ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : رفع عن امتي تسعة : الخطاء والنسيان وما اكرهوا عليه وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه والحسد والطيرة والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشفة ^(٤) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٦٣] ١٢ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد عليه السلام ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران الهمداني ، عن يونس ابن عبد الرحمن ، عن رواه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان أكثر عبادة أبي ذر رضي الله عنه خصلتين : التفكير والاعتبار ^(٥) .

(١) الكافي : ٥٤/٢ ح ٢ .

(٢) الكافي : ٤٦٣/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي : ١٦/١ .

(٤) الخصال : ٤١٧/٢ ح ٩ .

(٥) الخصال : ٤٢/١ ح ٣٣ .

[١٦٦٤] ١٣ - الصدوق باسناده إلى وصية النبي ﷺ علي عليه السلام: ... لا عبادة مثل التفكير... (١).

[١٦٦٥] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... لا علم كالتفكير... (٢).

[١٦٦٦] ١٥ - سبط الطبرسي، رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في كلام له: يا ابن آدم إن التفكير يدعو إلى البرّ والعمل به وإن الندم على الشر يدعو إلى تركه وليس ما يغني وإن كان كثيراً بأهل أن يؤثر على ما سبق وإن كان طلبه عزيزاً (٣).

[١٦٦٧] ١٦ - الديلمي رفعه إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: كونوا في الدنيا أضيافاً واتخذوا المساجد بيوتاً وعودوا قلوبكم الرقة وأكثروا من التفكير والبكاء من خشية الله واجعلوا الموت نصب أعينكم وما بعده من أهوال القيامة، تبون ما لا تسكنون وتجمعون ما لا تأكلون فاتقوا الله الذي إليه ترجعون (٤).

[١٦٦٨] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التفكير في آلاء الله نعم العبادة (٥).

[١٦٦٩] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التفكير في ملكوت السماوات والأرض عبادة المخلصين (٦).

[١٦٧٠] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: تفكيرك يفيدك الاستبصار ويكسبك الاعتبار (٧).

(١) الفقيه: ٣٧٢/٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٣) مشكاة الأنوار: ٣٧.

(٤) أعلام الدين: ٣٦٥.

(٥) غرر الحكم: ح ١١٤٧.

(٦) غرر الحكم: ح ١٧٩٢.

(٧) غرر الحكم: ح ٤٥٧٤.

[١٦٧١] ٢٠- المجلسي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : أفضل التفكر ذكر الموت ^(١) .

راجع في هذا المجال إن شئت الوافي : ٣٨٣/٤ ، والمحجة البيضاء : ١٩٣/٨ ،
وبحار الأنوار : ٣١٤/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١٥٣/١١ ، ومستدرك الوسائل :
١٨٣/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٣٠٧/١٤ ، ويأتي عنوان الفكر في محلّه إن
شاء الله تعالى .

التفويض

لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين

[١٦٧٢] ١ - الكليني، عن محمد بن أبي عبد الله، عن حسين بن محمد، عن محمد بن يحيى، عن حدّته عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال: قلت وما أمر بين أمرين؟ قال: مثل ذلك، رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركه ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته، كنت أنت الذي أمرته بالمعصية^(١).

[١٦٧٣] ٢ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن غير واحد، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا: إن الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعزُّ من أن يريد أمراً فلا يكون. قال: فسئلاً عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلةٌ ثالثة؟ قالوا: نعم أوسع مما بين السماء والأرض^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٧٤] ٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن يونس، عن عدّة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل: جعلت فداك أجبر الله العباد على المعاصي؟ فقال: الله أعدل من أن يجبرهم على المعاصي ثم يعذبهم عليها، فقال له: جعلت فداك

(١) الكافي: ١/١٦٠ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١/١٥٩ ح ٩.

ففوّض الله إلى العباد؟ قال : فقال : لو فوّض إليهم لم يحصرهم بالأمر والنهي ، فقال له : جعلت فداك فبينها منزلة قال : نعم أوسع ما بين السماء والأرض ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٧٥] ٤ - الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الحسن بن علي الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سألته فقلت : الله فوّض الأمر إلى العباد؟ قال : الله أعزّ من ذلك . قلت : فجبرهم على المعاصي؟ قال : الله أعدل وأحكم من ذلك . قال ثمّ قال : قال الله : يا ابن آدم أنا أولى بمحسناتك منك وأت أولى بسيئاتك منّي ، عملت المعاصي بقوّتي التي جعلتها فيك ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٧٦] ٥ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن الحسن زعلان ، عن أبي طالب القمي ، عن رجل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت أجبر الله العباد على المعاصي؟ قال : لا قلت : ففوّض إليهم الأمر؟ قال : قال : لا ، قال : قلت : فماذا؟ قال : لطف من ربّك بين ذلك ^(٣) .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٥٥/١ ، وبحار الأنوار : ٢/٥ و ٢٦١/٢٥ وغيرهما من كتب الأخبار .

التفويض إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم والأئمة عليهم السلام في أمر الدين

[١٦٧٧] ١ - الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن أبي زاهر ، عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان بن يحيى ، عن عاصم بن حميد ، عن أبي اسحاق النحوي قال :

(١) الكافي : ١٥٩/١ ح ١١ .

(٢) الكافي : ١٥٧/١ ح ٣ .

(٣) الكافي : ١٥٩/١ ح ٨ .

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فسمعتة يقول: إن الله ﷻ أدب نبيه على محبته فقال: ﴿وإنك لعلی خلق عظیم﴾^(١) ثم فوض إليه فقال عليه السلام: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٢) وقال عليه السلام: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾^(٣) قال: ثم قال: وإن نبي الله فوض إلى علي وأتمنه فسلمتم وجد الناس فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا وأن تصمتوا إذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله ﷻ، ما جعل الله لأحد خيراً في خلاف أمرنا^(٤).

[١٦٧٨] ٢ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن بكار بن بكر، عن موسى بن أشيم قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فسأله رجل عن آية من كتاب الله ﷻ فأخبره بها ثم دخل عليه داخل فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبر [به] الأول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كأن قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي: تركت أبا قتادة بالشام لا يخطي في الواو وشبهه وجئت إلى هذا يخطيء هذا الخطاء كله، فيينا أنا كذلك إذ دخل عليه آخر فسأله عن تلك الآية فأخبره بخلاف ما أخبرني وأخبر صاحبي، فسكنت نفسي، فعلمت أن ذلك منه تقيّة، قال: ثم التفت إلي فقال لي: يا ابن أشيم إن الله ﷻ فوض إلى سليمان بن داود فقال: ﴿هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب﴾^(٥) وفوض إلى نبيه ﷺ فقال: ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ فما فوض إلى رسول الله ﷺ فقد فوضه إلينا^(٦).

(١) سورة القلم: ٤.

(٢) سورة الحشر: ٧.

(٣) سورة النساء: ٨٠.

(٤) الكافي: ١/٢٦٥ ح ١.

(٥) سورة ص: ٣٨.

(٦) الكافي: ١/٢٦٥ ح ٢.

[١٦٧٩] ٣- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال، عن ثعلبة بن ميمون، عن زرارة أنه سمع أبا جعفر وأبا عبد الله عليه السلام يقولان: إن الله تبارك وتعالى فوّض إلى نبيه ﷺ أمر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(١) (٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٦٨٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن قال: وجدت في نوادر محمد بن سنان، عن عبد الله بن سنان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لا والله ما فوّض الله إلى أحد من خلقه إلا إلى رسول الله ﷺ وإلى الأئمة قال ﷺ ﴿إننا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أرىك الله﴾^(٣) وهي جارية في الأوصياء عليه السلام (٤).

[١٦٨١] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن زياد، عن محمد بن الحسن الميثمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: إن الله ﷻ آدب رسوله حتى قومه على ما أراد. ثم فوّض إليه فقال عزّ ذكره ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾^(٥) فافوّض الله إلى رسوله ﷺ فقد فوّضه إلينا^(٦).

الروايات الواردة في هذا المجال كثيرة فإن شئت راجع الكافي: ٢٦٥/١، وبحار الأنوار: ١/١٧ وغيرهما.

(١) سورة المحشر: ٧.

(٢) الكافي: ١/٢٦٧ ح ٥.

(٣) سورة النساء: ١٦.

(٤) الكافي: ١/٢٦٧ ح ٨.

(٥) سورة المحشر: ٧.

(٦) الكافي: ١/٢٦٨ ح ٩.

التفويض إلى الله

[١٦٨٢] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن غير واحد ، عن علي بن اسباط ، عن أحمد بن عمر الحلال ، عن علي بن سويد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سألته عن قول الله ﷻ ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾^(١) فقال : التوكل على الله درجات منها : أن تتوكل على الله في أمورك كلها فافعل بك كنت عنه راضياً ، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له ، فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها^(٢) .

[١٦٨٣] ٢- الاسكافي ، رفعه إلى علي بن سويد ، عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال : سألته عن قول الله ﷻ ﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾^(٣) فقال : التوكل على الله درجات فمنها أن تثق به في أمورك كلها فافعل بك كنت عنه راضياً تعلم أنه لم يؤتك إلا خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له فتوكلت على الله بتفويض ذلك إليه ووثقت به فيها وفي غيرها^(٤) .

[١٦٨٤] ٣- الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن البرزطي قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : الإيمان أربعة أركان : التوكل على الله ﷻ والرضا بقضائه والتسليم لأمر الله والتفويض إلى الله ، قال عبد صالح ﷻ ﴿وأفوض أمري إلى الله... فوقاه الله سيئات ما مكروا﴾^(٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) سورة الطلاق : ٣ .

(٢) الكافي : ٦٥/٢ ح ٥ .

(٣) سورة الطلاق : ٣ .

(٤) التمهيد : ٦٢ ح ١٤٠ .

(٥) قرب الاسناد : ٣٥٤ ح ١٢٦٨ .

٢٠٦. موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٢

[١٦٨٥] ٤ - سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن قال أمير المؤمنين عليه السلام : الإيمان له أركان

أربعة : التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله^(١) .

[١٦٨٦] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من فوّض أمره إلى الله سدده^(٢) .

راجع في هذا المجال إن شئت الكافي : ٦٣/٢ ، والوافي : ٢٨١/٤ ، وبحار الأنوار :

٩٨/٦٨ وغيرها .

(١) مشكاة الأنوار : ١٨ .

(٢) غرر الحكم : ح ٨٠٧٠ .

التقبيل

[١٦٨٧] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبيس بن هشام، عن الحسين بن أحمد المنقري، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن لكم لنوراً تُعرفون به في الدنيا حتى أن أحدكم إذا لقي أخاه قبله في موضع النور من جهته ^(١).

[١٦٨٨] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن رفاعة بن موسى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يقبل رأس أحد ولا يده إلا [يد] رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو من أريد به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٨٩] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن زيد النرسي، عن علي ابن مزيد صاحب السابري قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فتناولت يده فقبلتها فقال: أما إنهما لا تصلح إلا لنبي أو وصي نبي ^(٣).

[١٦٩٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحجال، عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ناولني يدك أقبّلها فأعطانها فقلت: جعلت فداك رأسك ففعل فقبلته فقلت: جعلت فداك رجلاك فقال: أقسمت، أقسمت، أقسمت - ثلاثاً - وبقي شيء، وبقي شيء، وبقي شيء ^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٩١] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن عمر كمي بن علي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من قَبِلَ لِلرَّحِمِ ذَا قَرَابَةِ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ وَقَبْلَةَ الْأَخِ عَلَى الْخَدِّ وَقَبْلَةَ الْإِمَامِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٦٩٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن سنان، عن أبي الصباح مولى آل سام، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس القُبلة على الفم إِلَّا لِلزَّوْجَةِ [أ] وَالْوَلَدِ الصَّغِيرِ (٢).

[١٦٩٣] ٧- الراوندي باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إِذَا قَبِلَ أَحَدُكُمْ ذَاتَ مُحْرَمٍ قَدْ حَاضَتْ: أُخْتَهُ أَوْ عَمَّتَهُ أَوْ خَالَتَهُ فَلْيَقْبَلْ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَرَأْسِهَا وَلْيَكْفَ عَنْ خَدِّهَا وَعَنْ فِيهَا (٣).

[١٦٩٤] ٨- الشهيد باسناده عن السيد المرتضى رحمته الله عن الشيخ المفيد، عن أبي الفضل الشيباني، عن محمد بن جعفر بن بطّة، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن فضالة، عن الحسين بن عثمان، عن ابن بسطام قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتى رجل فقال: جعلت فداك إنّي رجل من أهل الجبل وربما لقيت من إخواني فالترمته فيعيب عليّ بعض الناس ويقولون هذه من فعل الأعاجم وأهل الشرك فقال عليه السلام ولم ذاك؟ فقد التزم رسول الله ﷺ جعفرًا وقَبِلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، الحديث (٤).

[١٦٩٥] ٩- المجلسي رفعه قال عليه السلام: إِذَا قَبِلَ الرَّجُلُ غُلَامًا بِشَهْوَةٍ لَعَنَهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ وَمَلَائِكَةُ الْأَرْضِ وَمَلَائِكَةُ الْغُضْبِ وَأَعَدَّ لَهُ جَهَنَّمَ وَسَائِطَ مَصِيرًا (٥).

(١) الكافي: ١٨٥/٢.

(٢) الكافي: ١٨٦/٢ ح ٦.

(٣) النوادر: ١٩.

(٤) أربعين الشهيد: ٥٢ ح ٢٣، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٢/٧٣ ح ٤٧.

(٥) بحار الأنوار: ١٠١/٢٣ من طبع الكباني و ٤١/١٠١ ح ٥١ من طبع بيروت.

[١٦٩٦] ١٠- قال المجلسي: وفي خبر آخر: من قبل غلاماً بشهوة أجمه الله بلجام من النار^(١).

يأتي عنوان القُبلة في محلّها إن شاء الله تعالى .

(١) بحار الأنوار: ١٠١/٢٣ من طبع الكباني و ٤١/١٠١ ح ٥١ من طبع بيروت .

التقدير

[١٦٩٧] ١- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد قال: سئل العالم عليه السلام كيف

علم الله؟ قال: علم وشاء وأراد وقدّر وقضى وأمضى؛ فأمضى ما قضى وقضى ما قدر وقدر ما أراد فبعلمه كانت المشيئة وبمشيئته كانت الإرادة وبإرادته كان التقدير وبتقديره كان القضاء وبقضائه كان الإمضاء والعلم متقدم على المشيئة والمشيئة ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء بالإمضاء والله تبارك وتعالى البدء فيما علم متى شاء وفيما أراد لتقدير الأشياء فاذا وقع القضاء بالإمضاء فلا بدء، فالعلم في المعلوم قبل كونه، والمشيئة في المنشأ قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا ووقتا والقضاء بالإمضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دبّ ودرج من انس وجنّ وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس.

فله تبارك وتعالى فيه البدء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم المدرك فلا بدء فلا بدّ والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الأشياء قبل كونها وبالمشيئة عرف صفاتها وحدودها وأنشأها قبل إظهارها وبالإرادة ميز انفسها في ألوانها وصفاتها وبالتقدير قدّر أقواتها وعرف أولها وآخرها وبالقضاء أبان للناس أماكنها ودلهم عليها وبالإمضاء شرح عللها وأبان أمرها وذلك تقدير العزيز العليم^(١).

الرواية حسنة الإسناد، والمراد بالعالم موسى بن جعفر عليه السلام.

[١٦٩٨] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن حماد، عن حميد وجابر العبدي قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله جعلني إماماً خلقه ففرض عليّ التقدير في نفسي ومطعمي ومشرّبي وملبسي كضعفاء الناس، كي يقتدي الفقير بفقري ولا يطغى الغني غناه^(١).

[١٦٩٩] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن أبي بكير، عن زرارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: التقدير في ليلة تسع عشرة والابرام في ليلة احدى وعشرين والإمضاء في ليلة ثلاث وعشرين^(٢).
الرواية موثقة سنداً.

[١٧٠٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن ربيع المسلي وزياد بن أبي الحلال ذكراه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في ليلة تسع عشرة من شهر رمضان التقدير وفي ليلة احدى وعشرين القضاء وفي ليلة ثلاث وعشرين ابرام ما يكون في السنة إلى مثلها لله جلّ ثناؤه يفعل ما يشاء في خلقه^(٣).

[١٧٠١] ٥- الكليني، عن محمد بن اسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن ربيعي، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الكمال كل الكمال في ثلاثة وذكر في الثلاثة التقدير في المعيشة^(٤).

[١٧٠٢] ٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن داود بن سرحان، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام يكيل تمرأ بيده فقلت جعلت فداك لو أمرت بعض ولدك أو بعض موابك فيكيفك فقال: يا داود أنّه لا يصلح المرء المسلم إلا

(١) الكافي: ٤١٠/١ ح ١.

(٢) الكافي: ١٥٩/٤ ح ٩.

(٣) الكافي: ١٦٠/٤ ح ١٢.

(٤) الكافي: ٨٧/٥ ح ٢.

ثلاثة : التفقه في الدين والصبر على النائية وحسن التقدير في المعيشة (١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٧٠٣] ٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن علي بن حفص الجوهري ،

عن رجل من أصحابنا يقال له ابراهيم قال : سئل الحسن عليه السلام عن المروءة ، فقال :

العفاف في الدين وحسن التقدير في المعيشة والصبر على النائية (٢) .

[١٧٠٤] ٨- الصدوق ، رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : لا يصلح المرء المسلم إلا بثلاث :

التفقه في الدين والتقدير في المعيشة والصبر على النائية (٣) .

[١٧٠٥] ٩- الصدوق بسنده إلى صفوان بن يحيى ، ومحمد بن أبي عمير ، عن موسى بن

بكر ، عن زرارة ، عن الصادق عليه السلام : قال : ... التقدير نصف العيش ... (٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٠٦] ١٠- الصدوق باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ترك التقدير في المعيشة

يورث الفقر ... (٥) .

(١) الكافي: ٨٧/٥ ح ٤ .

(٢) معاني الأخبار: ٢٥٨ ح ٥ .

(٣) الفقيه: ١٦٦/٣ ح ٣٦١٨ .

(٤) الفقيه: ٤١٦/٤ ح ٥٩٠٤ .

(٥) الخصال: ٥٠٥/٢ ح ٢ .

التقوى

[١٧٠٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد والحسين بن محمد، عن معلى بن محمد جميعاً، عن الوشاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة وما قسم في الناس شيء أقل من اليقين^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٧٠٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان ابن عيسى، عن مفضل بن عمر قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكرنا الأعمال فقلت: أنا ما أضعف عملي فقال: مه استغفر الله ثم قال لي: إن قليل العمل مع التقوى خير من كثير العمل بلا تقوى قلت كيف يكون كثير بلا تقوى؟ قال: نعم مثل الرجل يطعم طعامه ويرفق جيرانه ويوطئ رحله فاذا ارتفع له الباب من الحرام دخل فيه، فهذا العمل بلا تقوى ويكون الآخر ليس عنده فاذا ارتفع له الباب من الحرام لم يدخل فيه^(٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٧٠٩] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أبي داود المسترق، عن محسن الميثمي، عن يعقوب بن شعيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام

(١) الكافي: ٥١/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٧٦/٢ ح ٧.

يقول: ما نقل الله ﷻ عبداً من ذلك المعاصي إلى عزّ التقوى إلا أغناه من غير مال . وأعزه من غير عشيرة وآنسه من غير بشر (١) .

[١٧١٠] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ،

عن فضيل بن عثمان ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين صلوات الله عليه يقول : لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يُتقبل (٢) .

[١٧١١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : أكثر ما تلح به أمتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق (٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٢] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : نعم العون على تقوى الله الغنى (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٣] ٧ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلّم على من تلقى وأن تترك المرء وإن كنت محقاً وأن لا تحب أن تحمد على التقوى (٥) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧١٤] ٨ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن

(١) الكافي: ٢/٧٦ ح ٨ .

(٢) الكافي: ٢/٧٥ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٢/١٠٠ ح ٦ .

(٤) الكافي: ٥/٧١ ح ١ .

(٥) الكافي: ٢/٢٢٢ ح ٦ .

الحكم ، عن أبي عبد الله المؤمن ، عن جابر قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال : يا جابر والله اني لمحزون ، واني لمشغول القلب ، قلت : جعلت فداك وما شغلك ؟ وما حزن قلبك ؟ فقال : يا جابر انه من دخل قلبه صافي خالص دين الله شغل قلبه عما سواه ؛ يا جابر ما الدنيا وما عسى أن تكون الدنيا هل هلي إلا طعام أكلته أو ثوب ليسته أو امرأة أصبتها؟!

يا جابر ان المؤمنين لم يطمئنوا إلى الدنيا ببقائهم فيها ولم يأمنوا قدومهم الآخرة ؛ يا جابر الآخرة دار قرار والدنيا دار فناء وزوال ولكن أهل الدنيا أهل غفلة وكان المؤمنين هم الفقهاء أهل فكرة وعبرة ، لم يصمهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا باذانهم ، ولم يعمهم عن ذكر الله ما رأوا من الزينة بأعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فازوا بذلك العلم .

واعلم يا جابر ان أهل التقوى أيسر أهل الدنيا مؤونة وأكثرهم لك معونة ، تذكر فيعينونك وان نسيت ذكرك قوالون بأمر الله قوامان على أمر الله ، قطعوا محبتهم بمحبة ربهم ووحشوا الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا إلى الله تعالى وإلى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور إليه لعظيم شأنه فأنزل الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه أو كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه شيء اني إنما ضربت لك هذا مثلاً لأنها عند أهل اللب والعلم بالله كفى الظلال يا جابر فاحفظ ما استرعاك الله جل وعز من دينه وحكمته ولا تسألن عما لك عنده إلا ما له عند نفسك فإن تكن الدنيا على غير ما وصفت لك فتحول إلى دار المستعتب ، فلعمري لرب حريص على أمر قد شقي به حين أتاه ولرب كاره لأمر قد سعد به حين أتاه وذلك قول الله تعالى ﴿ ولِيَمِخَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمِخَّصَ الْكَافِرِينَ ﴾ (١) (٢) .

(١) سورة آل عمران : ١٤٦ .

(٢) الكافي : ١٣٢ / ٢ - ح ١٦ .

[١٧١٥] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: ... كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى رجل: بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فإن المنافق لا يرغب فيما قد سعد به المؤمنون والسعيد يتعظ بموعظة التقوى وإن كان يراد بالموعظة غيره^(١).

الرواية من حيث السند لأبأس به .

[١٧١٦] ١٠- الكليني، عن أحمد بن محمد بن أحمد الكوفي، وهو العاصمي، عن عبد الواحد بن الصواف، عن محمد بن اسماعيل الهمداني، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يوصي أصحابه ويقول: أوصيكم بتقوى الله فانها غبطة الطالب الراجي وثقة الهارب اللاجي واستشعروا التقوى شعاراً باطناً واذكروا الله ذكراً خالصاً تحيوا به أفضل الحياة وتسلكوا به طريق النجاة انظروا في الدنيا نظر الزاهد المفارق لها فانها تزيل الثاوي الساكن وتفجع المترف الآمن لا يرجى منها ما تولى فأدبر ولا يدري ما هو آت منها فينتظر وصل البلاء منها بالرخاء والبقاء منها إلى فناء، فسورها مشوب بالحزن، والبقاء فيها إلى الضعف والوهن، فهي كروضة اعتم مرعاها واعجبت من يراها، عذب شربها، طيب تربها، تمج عروقها الثرى وتطف فروعها الندى، حتى إذا بلغ العشب إبانته واستوى بنانه هاجت ریح تحت الورق وتفرق ما اتسق فأصبحت كما قال الله: ﴿هشيماً تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرًا﴾^(٢) انظروا في الدنيا في كثرة ما يعجبكم وقلة ما ينفعكم^(٣).

[١٧١٧] ١١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحجال قال: قلت لجميل بن دراج: قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم شريف قوم فاكرموه، قال: نعم قلت له: وما الشريف؟ قال قد سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال:

(١) الكافي: ١٥٠/٨ ح ١٣٢.

(٢) سورة الكهف: ٤٦.

(٣) الكافي: ١٧/٨ ح ٣.

الشريف من كان له مال قال قلت : فما الحسيب ؟ قال : الذي يفعل الأفعال الحسنة بماله وغير ماله قلت : فما الكرم ؟ قال : التقوى (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧١٨] ١٢ - الكليني ، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة أنه قال : ... لاكرم أعز من التقوى ... (٢) .

[١٧١٩] ١٣ - الكليني ، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في خطبة : ... والجهاد هو لباس التقوى وذرع الله الحصينة وجنته الوثيقة ... (٣) .

[١٧٢٠] ١٤ - الصدوق ، رفعه وقال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر : يا أهل التربة ويا أهل الغربة أما الدور فقد سُكنت وأما الأزواج فقد نُكحت وأما الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ، ثم التفت إلى أصحابه وقال : لو أذن لهم في الجواب لقالوا : إن خير الزاد التقوى (٤) .

[١٧٢١] ١٥ - قال الصدوق : وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا ودّع المؤمنين قال : زودكم الله التقوى ووجهكم إلى كل خير وقضى لكم كل حاجة وسلّم لكم دينكم ودنياكم وردكم سالمين إلى سالمين (٥) .

[١٧٢٢] ١٦ - الصدوق بسنده إلى الحسن بن محبوب ، عن الهيثم بن واقد قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام يقول : من أخرجته الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذل المعاصي إلى عز التقوى أغناه الله بلا مال وأعزه بلا عشيرة وأنسه بلا أنيس ومن خاف الله صلى الله عليه وآله وسلم أخاف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله صلى الله عليه وآله وسلم أخافه الله من كل شيء ومن رضي من الله صلى الله عليه وآله وسلم باليسير

(١) الكافي: ٢١٩/٨ ح ٢٧٢ .

(٢) الكافي: ١٩/٨ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٤/٥ ح ٦ .

(٤) الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٥ .

(٥) الفقيه: ٢٧٦/٢ ح ٢٤٢٩ .

من الرزق رضي الله عنه باليسير من العمل ومن لم يستح من طلب المعاش خفت مؤنته ونعم أهله ومن زهد في الدنيا أثبت الله الحكمة في قلبه وأنطق بها لسانه وبصره عيوب الدنيا داءها ودواءها وأخرجه من الدنيا سالماً إلى دار السلام^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٢٣] ١٧ - الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : خير الزاد التقوى^(٢) .

[١٧٢٤] ١٨ - الصدوق بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل : ... فأَيَّ عمل أفضل ؟ قال : التقوى ... فأَيَّ الناس خيرٌ عند الله ؟ قال : أخوفهم لله وأعملهم بالتقوى وأزهدهم في الدنيا...^(٣) .

[١٧٢٥] ١٩ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه ، عن النضر ، عن أبي الحسين ، عن أبي بصير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله ﷻ : ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ قال : يُطاع فلا يعصى ويُذكر فلا ينسى ويُشكر فلا يُكفر^(٤) .

[١٧٢٦] ٢٠ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن محمد بن الحسين ، عن الحسن بن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن الوليد بن العباس قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الحسب الفِعال والشرف المال والكرم التقوى^(٥) .

[١٧٢٧] ٢١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... اعلموا عباد الله انّ التقوى دار حصن عزيز والفجور دار حصن ذليل لا يمنع أهله ولا يُحَرِّزُ من لجأ إليه . ألا

(١) الفقيه: ٤/٤١٠ ح ٥٨٩٠ .

(٢) الفقيه: ٤/٣٧٦ ح ٥٧٦٥ .

(٣) الفقيه: ٤/٢٨٣ ح ٥٨٣٣ .

(٤) معاني الأخبار: ٢٤٠ ح ١ .

(٥) معاني الأخبار: ٤٠٥ ح ٦٧ .

وبالتقوى تُقطع حمة الخطايا وباليقين تُدرك الغاية القصوى... (١).

[١٧٢٨] ٢٢- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فاعتصموا بتقوى الله فإن لها حبلاً وثيقاً عروته ومعقلاً منيعاً ذروته وبادروا الموت وغمراته وامهدوا له قبل حلوله وأعدوا له قبل نزوله... (٢).

[١٧٢٩] ٢٣- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... عباد الله أوصيكم بتقوى الله فإنها حق الله عليكم والموجبة على الله حقكم وأن تستعينوا عليها بالله وتستعينوا بها على الله فإن التقوى في اليوم الحرز والجنة وفي غد الطريق إلى الجنة مسلكتها واضح وسالكها رابع ومستودعها حافظ... (٣).

[١٧٣٠] ٢٤- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... أما بعد فأوصيكم بتقوى الله الذي ابتداء خلقكم وإليه يكون معادكم ، وبه نجاح طلبتكم ، وإليه منتهى رغبتكم ، ونحوه قصد سبيلكم ، وإليه مرامي مفزعكم ، فإن تقوى الله دواء داء قلوبكم ، وبصر عمى أفتدتكم ، وشفاء مرض أجسادكم ، وصلاح فساد صدوركم ، وطهور دنس أنفسكم ، وجلاء غشاء أبصاركم ، وامن فزع جأشكم ، وضياء سواد ظلمتكم... (٤).

[١٧٣١] ٢٥- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : فإن تقوى الله مفتاح سداد ، وذخيرة معاد ، وعق من كل ملكة ، ونجاة من كل هلكة ، بها ينجح الطالب وينجو الهارب وتنال الرغائب (٥).

[١٧٣٢] ٢٦- رضي رفته إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا شرف أعلى من الإسلام ولا

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٧.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٠.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٩١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٨.

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٠.

عزَّ أعزُّ من التقوى... (١).

[١٧٣٣] ٢٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ألا وإن من البلاء الفاقة وأشدُّ من الفاقة مرض البدن وأشدُّ من مرض البدن مرض القلب ألا وإن من صحة البدن تقوى القلب (٢).

[١٧٣٤] ٢٨- الكراجكي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة وريح الفوز في الجنة، قيل: وما هي يا رسول الله؟ قال: التقوى من أراد أن يكون أعزَّ الناس فليتق الله عز وجل ثم تلا ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ (٣) (٤).

[١٧٣٥] ٢٩- ابن فتال النيسابوري رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: جماع التقوى في قوله تعالى ﴿إن الله يأمر بالعدل والاحسان﴾ (٥) وقال صلى الله عليه وآله اتق الله فإنه جماع الخير (٦).

[١٧٣٦] ٣٠- سبط الطبرسي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في حديث: ليس لأحد على أحد فضل إلا بالتقوى ألا وإن للمتقين عند الله أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب (٧).

الروايات في هذا المجال فوق حد الاحصاء فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي: ٧٣/٢، ونهج البلاغة في مختلف صفحاته، وبحار الأنوار: ٢٥٧/٦٧، ووسائل الشيعة: ١٩٠/١١، ومستدرک الوسائل: ٢٦٣/١١، وجامع أحاديث الشيعة: ٢٥٧/١٤.

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٧١.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٨.

(٣) سورة الطلاق: ٢ و ٣.

(٤) كثر الفوائد: ١٨٤، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٢٦٧/١١ ح ١٥.

(٥) سورة النحل: ٩٠.

(٦) روضة الواعظين: ٤٣٧.

(٧) مشكاة الأنوار: ٤٧.

التقية

[١٧٣٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينوله قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وكانت التقية شديدة فكتبوا كتبهم ولم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: حدّثوا بها فإنها حق ^(١).

[١٧٣٨] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿اولئك يؤتون أجرهم مرتين بما صبروا﴾ قال: بما صبروا على التقية ﴿ويدرؤن بالحسنة السيئة﴾ قال: الحسنة التقية والسيئة الإذاعة ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٧٣٩] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عمر الأعجمي قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا عمر إن تسعة أعشار الدين في التقية ولا دين لمن لا تقية له والتقية في كل شيء إلا في النبيذ والمسح على الخفين ^(٣).

[١٧٤٠] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام: التقية من دين الله قلت: من دين الله؟ قال: أي والله من دين الله ولقد قال يوسف: ﴿أيتها العير إنكم

(١) الكافي: ٥٣/١ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٢١٧/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٢١٧/٢ ح ٢.

لسارقون ﴿ والله ما كانوا سرقوا شيئاً ولقد قال ابراهيم : ﴿ اني سقيم ﴾ والله ما كان سقيماً ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٤١] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن خالد والحسين بن سعيد جميعاً ، عن النضر بن سويد ، عن يحيى بن عمران الحلبي ، عن حسين بن أبي العلاء ، عن حبيب بن بشر قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : سمعت أبي يقول : لا والله ما على وجه الأرض شيء أحب إليّ من التقية ، يا حبيب أنه من كانت له تقية رفعه الله ، يا حبيب من لم تكن له تقية وضعه الله ، يا حبيب إن الناس إنما هم في هدنة فلو قد كان ذلك كان هذا ^(٢) .

[١٧٤٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عمرو الكناني قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا عمرو أرايتك لو حدثتك بحدّثك أو أفيتتك بفتيا ثم جئتني بعد ذلك فسألني عنه فأخبرتك بخلاف ما كنت أخبرتك أو أفيتتك بخلاف ذلك بأبيهما كنت تأخذ؟ قلت : بأحدثها وادع الآخر فقال : قد أصبت يا أبا عمرو أبي الله إلا أن يعبد سرّاً أما والله لئن فعلتم ذلك أنه لخير لي ولكم وأبي الله عليه السلام لنا ولكم ، في دينه إلا التقية ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٣] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن هشام الكندي قال : سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم أن تعملوا عملاً يعيروننا به ، فإن ولد السوء يعيّر والده بعمله ، كونوا لمن انقطعتم إليه زينا ولا تكونوا عليه شيئاً ،

(١) الكافي: ٢١٧/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢١٧/٢ ح ٤.

(٣) الكافي: ٢١٨/٢ ح ٧.

صلوا في عشائرتهم وعودوا مرضاهم واشهدوا جنازتهم ولا يسبقونكم إلى شيء من الخير فأنتم أولى به منهم والله ما عبد الله بشيء أحب إليه من الخبء قلت : وما الخبء ؟ قال : التقية^(١) .

[١٧٤٤] ٨- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن معمر بن خلاد قال :

سألت ابا الحسن عليه السلام عن القيام للولاء ؟ فقال قال أبو جعفر عليه السلام : التقية من ديني ودين آبائي ولا إيمان لمن لا تقية له^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٥] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن زرارة ،

عن أبي جعفر عليه السلام قال التقية في كل ضرورة وصاحبها أعلم بها حين تنزل به^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٦] ١٠- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل بن صالح ، عن

محمد بن مروان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أبي عليه السلام يقول : وأي شيء أقر لعيني من التقية إن التقية جنة المؤمن^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٤٧] ١١- الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن محمد بن

مروان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام : ما منع ميتهم رحمه الله من التقية ، فوالله لقد علم أن هذه الآية نزلت في عمار وأصحابه ﴿إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان﴾^{(٥)(٦)} .

(١) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١١ .

(٢) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١٢ .

(٣) الكافي: ٢١٩/٢ ح ١٣ .

(٤) الكافي: ٢٢٠/٢ ح ١٤ .

(٥) سورة النحل: ١٠٦ .

(٦) الكافي: ٢٢٠/٢ ح ١٥ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٤٨] ١٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن صفوان ، عن شعيب الحداد ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إنما جعلت التقية ليحقن بها الدم فاذا بلغ الدم فليس تقية ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٤٩] ١٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن أذينة ، عن اسماعيل الجعفي ومعر بن يحيى بن سام ومحمد بن مسلم ووزارة قالوا : سمعنا أبا جعفر عليه السلام يقول : التقية في كل شيء يضطر إليه ابن آدم فقد أحله الله له ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٠] ١٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن مسكان ، عن حريز ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال : التقية تُرس الله بينه وبين خلقه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥١] ١٥- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ، عن محمد بن اسماعيل ، عن علي بن النعمان ، عن ابن مسكان ، عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : التقية ترس المؤمن والتقية حرز المؤمن ولا إيمان لمن لا تقية له ، إنَّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيدين الله ﷻ به فيما بينه وبينه فيكون له عزا في الدنيا ونوراً في الآخرة وإنَّ العبد ليقع إليه الحديث من حديثنا فيذيعه فيكون له ذلاً في الدنيا وينزع الله ﷻ ذلك النور منه ^(٤) .

(١) الكافي: ٢٢٠/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٢٢٠/٢ ح ١٨ .

(٣) الكافي: ٢٢٠/٢ ح ١٩ .

(٤) الكافي: ٢٢١/٢ ح ٢٣ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٢] ١٦- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن عبد الله بن يحيى ، عن حريز ، عن معلى بن خنيس قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا معلى اكنم أمرنا ولا تدعه ، فإنه من كنتم أمرنا ولم يدعه أعزّه الله به في الدنيا وجعله نوراً بين عينيه في الآخرة ، يقوده إلى الجنة ، يا معلى من أذاع أمرنا ولم يكتمه أذله الله به في الدنيا ونزع النور من بين عينيه في الآخرة وجعله ظلمة تقوده إلى النار ، يا معلى إنّ التقية من ديني ودين آبائي ولا دين لمن لا تقية له ، يا معلى إنّ الله يحب أن يعبد في السر كما يحب أن يعبد في العلانية ، يا معلى إنّ المذيع لأمرنا كالجاحد له ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٥٣] ١٧- الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن معبد ، عن الحسين بن خالد قال : قال علي بن موسى الرضا عليه السلام : لا دين لمن لا ورع له ولا إيمان لمن لا تقية له ، إنّ أكرمكم عند الله أعلمكم بالتقية : فقيل له : يا ابن رسول الله إلى متى ؟ قال : إلى يوم الوقت المعلوم وهو يوم خروج قائمنا أهل البيت فمن ترك التقية قبل خروج قائمنا فليس منا . فقيل له : يا ابن رسول الله ومن القائم منكم أهل البيت ؟ قال : الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء ، يظهر الله به الأرض من كلّ جور ويعدّ من كلّ ظلم ، الحديث ^(٢) .

[١٧٥٤] ١٨- الطوسي ، عن الفحام ، عن المنصوري ، عن عمّ أبيه موسى بن عيسى بن أحمد ، عن الامام علي بن محمد ، عن أبيه ، عن أبيه علي بن موسى قال حدثني أبي موسى بن جعفر قال : قال الصادق عليه السلام : عليكم بالتقية فإنه ليس منا من لم يجعلها شعاره ودثاره مع من يأمنه لتكون سجيته مع من يحذره ^(٣) .

(١) الكافي: ٢/٢٢٣ ح ٨.

(٢) كمال الدين: ٢/٣٧١ ح ٥.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر: ١٦/٢٩٣ الرقم ٥٦٩.

[١٧٥٥] ١٩- البرقي، عن أبيه، عن النضر، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: إني لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمك لفعلت فقلت: اي والله جعلت فداك إني لهكذا وأهل بيتي فقال لي: فلا تفعل فوالله لربما سمعت من يشتم عليّ وما بيني وبينه إلا اسطوانة فأستتر بها فإذا فرغت من صلواتي فأمر به فأسلم عليه وأصافحه ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٥٦] ٢٠- البرقي، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كلما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقية ^(٢).

الرواية موثقة سنداً .

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٢١٦/٢ ، والوافي : ٦٨٥/٥ ، وبحار الأنوار : ٣٩٣/٧٢ ، فإن فيها أكثر من مائة حديث ، وجامع أحاديث الشيعة : ٥٠٤/١٤ وما بعدها ، وغيرها من كتب الأخبار .

(١) المحاسن : ٢٥٩ .

(٢) المحاسن : ٢٥٩ .

التكاتب

- [١٧٥٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد جميعاً، عن ابن محبوب، عن عَمَن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: التواصل بين الاخوان في الحضرة التزاور، وفي السفر التكاتب ^(١).
- [١٧٥٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ردّ جواب الكتاب واجب كوجوب ردّ السلام والبادي بالسلام أولى بالله ورسوله ^(٢).
- الرواية موثقة سنداً.
- [١٧٥٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تدع بسم الله الرحمن الرحيم وإن كان بعده شعر ^(٣).
- [١٧٦٠] ٤- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن السري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: لا تكتب بسم الله الرحمن الرحيم لفلان ولا بأس أن تكتب على ظهر الكتاب لفلان ^(٤).

(١) الكافي: ٢/٦٧٠ ح ١

(٢) الكافي: ٢/٦٧٠ ح ٢

(٣) الكافي: ٢/٦٧٢ ح ١

(٤) الكافي: ٢/٦٧٢ ح ٣

[١٧٦١] ٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعة

قال : سألت ابا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبدأ بالرجل في الكتاب قال : لا بأس به ، ذلك من الفضل ، يبدأ الرجل بأخيه يكرمه ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٦٢] ٦ - البرقي ، عن بعض أصحابنا رفعه قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يستدلّ بكتاب

الرجل على عقله وموضع بصيرته وبرسوله على فهمه وفطنته ^(٢) .

[١٧٦٣] ٧ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى أبي الحسن الثالث الامام الهادي عليه السلام ، قال داود

الصرمي أمرني سيدي بجوائح كثيرة فقال عليه السلام لي : قل كيف تقول ؟ فلم أحفظ مثل ما قال لي ، فمدّ الدواة وكتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكره إن شاء الله والأمر بيد الله فتبسمت فقال عليه السلام : مالك ؟ قلت : خير ، فقال : أخبرني ؟ قلت : جعلت فداك ، ذكرت حديثاً حدثني به رجل من أصحابنا عن جدك الرضا عليه السلام إذا أمر بحاجة كتب بسم الله الرحمن الرحيم أذكر إن شاء الله ، فتبسمت فقال عليه السلام لي : يا داود ولو قلت : إن تارك التسمية كتارك الصلاة لكنت صادقاً ^(٣) .

[١٧٦٤] ٨ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : رسولك ترجمان عقلك وكتابك

أبلغ ما ينطق عنك ^(٤) .

[١٧٦٥] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عقول الفضلاء في أطراف

أقلامها ^(٥) .

(١) الكافي: ٦٧٣/٢ ح ٥ .

(٢) المحاسن: ١٩٥ .

(٣) تحف العقول: ٤٨٣ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٠١ .

(٥) غرر الحكم: ح ٦٣٣٩ .

[١٧٦٦] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا كتبت كتاباً فأعد فيه النظر قبل ختمه فأنما تحتم على عقلك^(١).

راجع إن شئت الكافي: ٦٧٠/٢، والوافي: ٧٠٩/٥، وبحار الأنوار: ٤٨/٧٣،
وجامع أحاديث الشيعة: ١٠٤/١٦.

التكبر

[١٧٦٧] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: انّ في السماء ملكين موكلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٧٦٨] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أفطر رسول الله صلى الله عليه وآله عشية خميس في مسجد قبا، فقال: هل من شراب؟ فأتاه اوس بن خولى الأنصاري بعُسّ مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحّاه ثم قال: شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه لا أشربه ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر خفضه الله، ومن اقتصد في معيشته رزقه الله، ومن بذّر حرمه الله، ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٧٦٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما من عبد إلّا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها، فاذا تكبر قال له: اتضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس، وإذا تواضع رفعه الله صلى الله عليه وآله ثم قال له: انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر

(١) الكافي: ١٢٢٢/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٢٢٢/٢ ح ٣.

الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس^(١) .

[١٧٧٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد، عن بعض أصحابه، عن

النهدي، عن يزيد بن اسحاق شعر، عن عبد الله بن المنذر، عن عبد الله بن بكير، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أحد يتبه إلا من ذلة يجدها في نفسه وفي حديث آخر عن أبي عبد الله عليه السلام قال ما من رجل تكبر أو تجبر إلا لذلة وجدها في نفسه^(٢) .

[١٧٧١] ٥- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال

عن ثعلبة عن معمر بن عمر بن عطاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الكبر رداء الله والمتكبر ينازع الله رداءه^(٣) .

[١٧٧٢] ٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن

سنان، عن داود بن فرقد، عن أخيه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن المتكبرين يجعلون في صور الذر، يتوطأهم الناس حتى يفرغ الله من الحساب^(٤) .

[١٧٧٣] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له: سقر، شكاً إلى الله عز وجل شدة حره وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم^(٥) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٧٧٤] ٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن يعقوب بن يزيد، عن

محمد بن عمر بن يزيد، عن أبيه قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إنني آكل الطعام الطيب وأشم الريح الطيبة وأركب الدابة الفارحة ويتبعني الغلام فترى في هذا شيئاً من التجبر

(١) الكافي: ٣١٢/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٣١٢/٢ ح ١٧ .

(٣) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٣١١/٢ ح ١١ .

(٥) الكافي: ٣١٠/٢ ح ١٠ .

فلا أفعله؟ فأطرق أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: إنما الجبار الملعون من غمص الناس وجهل الحق قال عمر فقلت: أما الحق فلا أجهله والغمص لا أدري ما هو قال: من حقر الناس وتجبر عليهم فذلك الجبار ^(١).

[١٧٧٥] ٩- الكليني، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في الخطبة الوسيلة: ... من تكبر على الناس ذل... ومن تكبر حقر... ^(٢).

[١٧٧٦] ١٠- الصدوق بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ... وأمقت الناس المتكبر... ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

ويأتي إن شاء الله عنوان الكبر في محله فراجع إن شئت.

(١) الكافي: ٣١١/٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٩/٨ و ٢٠.

(٣) الفقيه: ٣٩٥/٤.

التكفير

[١٧٧٧] ١- العياشي رفعه عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله ﴿ولتكن

منكم أمة يدعوون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾^(١) قال : في هذه الآية تكفير أهل القبلة بالمعاصي لأنه من لم يكن يدعو إلى الخيرات ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر من المسلمين فليس من الأمة التي وصفها الله لأنكم تزعمون أن جميع المسلمين من أمة محمد قد بدت هذه الآية وقد وصفت أمة محمد بالدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن لم يوجد فيه الصفة التي وصفت بها فكيف يكون من الأمة وهو على خلاف ما شرطه الله على الأمة ووصفها به^(٢) .

[١٧٧٨] ٢- الكليني ، عن أحمد بن مهران وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمد بن علي ، عن

الحسن بن راشد ، عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال : كنت عند أبي الحسن موسى عليه السلام إذ أتاه رجل نصراني ونحن معه بالعريض فقال له النصراني . . أتيتك من بلد بعيد وسفر شاق . . . إن أذنت لي ياسيدي كفرت لك وجلست فقال : أذن لك أن تجلس ولا أذن لك أن تكفر فجلس ثم ألقى عنه برنسه ثم قال : جعلت فداك تأذن لي في الكلام ؟ قال : نعم ماجئت إلّا له ، فقال له النصراني : أردد على صاحبي السلام أو ماترد السلام ، فقال أبو الحسن عليه السلام على صاحبك أن هداه الله ، فأما التسليم فذاك إذا

(١) سورة آل عمران : ١٩ .

(٢) تفسير العياشي : ١٦٦/١ .

صار في ديننا... (١).

التكفير: وضع اليد على الصدر.

[١٧٧٩] ٣- الطوسي باسناده عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن فضالة، عن العلا،

عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام قال قلت: الرجل يضع يده في الصلاة وحكى
اليمنى على اليسرى؟ فقال: ذلك التكفير فلا تفعل (٢).

الرواية صحيحة الإسناد. والتكفير عندنا من قواطع الصلاة.

[١٧٨٠] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وصدقة السرّ فأنّها تكفرّ
الخطيئة (٣).

[١٧٨١] ٥- القاضي النعمان رفعه، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال إذا كنت قائماً في الصلاة

فلا تضع يدك اليمنى على اليسرى ولا اليسرى على اليمنى فإنّ ذلك تكفير أهل الكتاب
ولكن أرسلها إرسالاً فأنه أحرى أن لا تشغل نفسك عن الصلاة (٤).

[١٧٨٢] ٦- قال الراوندي: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيام الليل مصحة للبدن وعن

النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليكم بقيام الليل فأنه دأب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قرينة إلى الله
وتكفير السيئات ومنهارة عن الإثم ومطرده الداء عن الجسد. وقال أبو عبد الله عليه السلام:
عليكم بصلاة الليل فانها سنة نبيكم ومطرده الداء عن أجسادكم.

وروي أنّ الرجل إذا قام يصلي أصبح طيب النفس وإذا نام حتى يصبح أصبح
ثقيلاً موصماً (٥).

(١) الكافي: ٤٧٨/١ ح ٤.

(٢) التهذيب: ٨٤/٢ ح ٧٨.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة - ١١٠.

(٤) دعائم الاسلام: ١٥٩/١، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٢٥/٨٤ ح ٢.

(٥) الدعوات: ٧٦ و ٧٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٥٥/٨٤ ح ٣٨.

التكف

[١٧٨٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته ويتحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٤] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من تكرمه الرجل لأخيه أن يقبل تحفته وان يستحفه بما عنده ولا يتكلف له شيئاً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني لا احب المتكلفين ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٥] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم من أخيه ولا يدري أيهما أعجب الذي يكلف أخاه إذا دخل أن يتكلف له أو المتكلف لأخيه ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٨٦] ٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : شرّ الاخوان من تُكَلَّف له ^(٤) .

(١) الكافي: ١٤٣/٥ ح ٨.

(٢) الكافي: ٢٧٥/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٧٦/٦ ح ٢.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧٩.

قال الرضي عليه السلام : لأنَّ التكليف مستلزم للمشقة وهو شر لازم عن الأخ المتكلف له فهو شرّ الإخوان .

[١٧٨٧] ٥- الحميري ، عن هارون ، عن ابن صدقة ، عن جعفر ، عن آبائه عليهم السلام ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : بأبي أنت وامي اني أحسن الوضوء وأقيم الصلاة وأوتي الزكاة في وقتها واقري الضيف طيب بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله ، فقال : بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل ان الله قد براك من الشح ان كنت كذلك ثم قال : نهى عن التكلف للضيف بما لا يقدر عليه إلا بمشقة وما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه معه ^(١)

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٧٨٨] ٦- الطوسي بسنده عن جعفر بن معروف ، عن محمد بن الحسين ، عن جعفر بن بشير ، عن أبان بن عثمان ، عن محمد بن زياد ، عن ميمون بن مهران ، عن علي عليه السلام قال : قال الحارث : تدخل منزلي يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام على شرط أن لاتدخرني شيئاً مما في بيتك ولا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك قال : نعم فدخل يتحرق ويحج أن يشتري له وهو يظن أنه لايجوز له حتى قال له أمير المؤمنين : ما لك يا حارث قال : هذه دراهم معي ولست أقدر على أن أشتري لك ما أريد قال : أو ليس قلت : لك لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك ^(٢) .

[١٧٨٩] ٧- البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أتاك أخوك فآته بما عندك وإذا دعوته فتكلف له ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) قرب الاسناد: ٧٥ ح ٢٤٢ و ٢٤١ .

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ٨٩ ح ١٤٣ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٥٥/٧٢

ح ٣٠ .

(٣) المحاسن: ٤١٠ .

- [١٧٩٠] ٨- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التكلف من أخلاق المنافقين ^(١).
- [١٧٩١] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أهنيء العيش إطراح الكلف ^(٢).
- [١٧٩٢] ١٠- الشهيد رفعه إلى الكاظم عليه السلام أنه قال: من تكلف ما ليس من علمه ضيع عمله وخاب أمله ^(٣).

(١) غرر الحكم: ح ١١٧٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٢٩٦٤.

(٣) الدررة الباهرة: ٣٤.

التلافي في اليوم ما فرط في الأمس

[١٧٩٣] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد جميعاً ، عن الحسن بن محبوب ، عن علي بن رئاب ، عن أبي حمزة ، عن علي بن الحسين عليه السلام قال : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : إنما الدهر ثلاثة أيام أنت فيما بينهنّ : مضى أمس بما فيه لا يرجع أبداً فإن كنت عملت فيه خيراً لم تحزن لذهابه وفرحت بما استقبلته منه وان كنت قد فرطت فيه فحسرتك شديدة لذهابه وتفريطك فيه وأنت في يومك الذي أصبحت فيه من غد في غرة ولا تدري لعلك لا تبلغه وان بلغته لعل حظك فيه في التفريط مثل حظك في الأمس الماضي عنك .

فيوم من الثلاثة قد مضى أنت فيه مفرط ، ويوم تنتظره لست أنت منه على يقين من ترك التفريط وإنما هو يومك الذي أصبحت فيه وقد ينبغي لك إن عقلت وفكرت فيما فرطت في الأمس الماضي مما فاتك فيه من حسنات ألا تكون اكتسبتها ومن سيئات ألا تكون أقصرت عنها وأنت مع هذا مع استقبال غد على غير ثقة من أن تبلغه وعلى غير يقين من اكتساب حسنة أو مرتدع عن سيئة محبطة ، فأنت من يومك الذي تستقبل على مثل يومك الذي استدبرت ، فاعمل عمل رجل ليس يأمل من الأيام إلا يومه الذي أصبح فيه وليته ، فاعمل وادع الله المعين على ذلك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٧٩٤] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وعلي بن محمد القاساني جميعاً ،

عن القاسم بن محمد ، عن سليمان المنقري ، عن حفص بن غياث قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن قدرت أن لا تعرف فافعل وما عليك ألاّ يثني عليك الناس وما عليك أن تكون مذموماً عند الناس إذا كنت محموداً عند الله ، ثم قال : قال أبي علي بن أبي طالب عليه السلام : لا خير في العيش إلاّ لرجلين رجل يزداد كلّ يوم خيراً ورجل يتدارك منيته بالتوبة وأتى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى منه إلاّ بولائتنا أهل البيت ، ألا ومن عرف حقنا ورجا الثواب فينا ورضي بقوته نصف مدّ في كلّ يوم وما ستر عورته وما أكنّ رأسه وهم والله في ذلك خائفون وجلون ودوا أنه حظهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله ﷻ فقال : ﴿والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجة أنهم إلى ربهم راجعون﴾ ثم قال : ما الذي آتوا؟ آتوا والله مع الطاعة المحبّة والولاية وهم في ذلك خائفون ، ليس خوفهم خوف شك ولكنهم خافوا أن يكونوا مقصّرين في محبّتنا وطاعتنا ^(١) .

سند الرواية لأبأس به .

[١٧٩٥] ٣- الصدوق ، عن ابن وليد ، عن الحسن بن المتيل الدقاق ، عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب ، عن محمد بن سنان ، عن مفضل بن عمر قال قال الصادق عليه السلام : من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة ^(٢) .

[١٧٩٦] ٤- المفيد ، عن أحمد بن محمد ، عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروف ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن حديد ، عن علي بن النعمان رفعه قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يقول : ويج غلبته واحده

(١) الكافي: ٤٥٦/٢ ح ١٥ .

(٢) أمالي الصدوق: المجلس الخامس والتسعون: ح ٥٣١/٤ .

عشرته وكان أبو عبد الله عليه السلام يقول: المغبون من غبن عمره ساعة بعد ساعة وكان علي بن الحسين صلوات الله عليهما يقول: أظهر اليأس من الناس فإن ذلك هو الغني وأقل طلب الحوائج إليهم فإن ذلك فقر حاضر وإياك وما يعتذر منه وصل صلاة مودّع وإن استطعت أن تكون اليوم خيراً منك أمس وغداً خيراً منك اليوم فافعل^(١).
[١٧٩٧] ٥ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: فاز من أصلح عمل يومه واستدرك فوارط أمسه^(٢).

راجع في هذا المجال إلى وسائل الشيعة: ٣٧٥/١١، ومستدرك الوسائل:
. ١٤٨/١٢

(١) أمالي المفيد: المجلس الثالث والعشرون ح ١٨٣/٦.

(٢) غرر الحكم: ٥١٦/٢ ح ١٣.

التهاون

[١٧٩٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان أبي جعفر الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام لما انتقضت القصة فيما بينه وبين طلحة والزبير وعائشة بالبصرة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله ثم قال: يا أيها الناس إن الدنيا حلوة خضرة تفتن الناس بالشهوات وتزين لهم بعاجلها وأتم الله أنما لتغرّ من أمثلها وتخلف من رجاها وستورث أقواماً الندامة والحسرة بإقبالهم عليها وتنافسهم فيها وحسدكم وبغيهم على أهل الدين والفضل فيها ظلماً وعدواناً وبغياً وأشراً وبطراً وبالله أنه ما عاش قوم قط في غصارة من كرامة نعم الله في معاش دنيا ولا دائم تقوى في طاعة الله والشكر لنعمه فأزال ذلك عنهم إلا من بعد تغيير من أنفسهم وتحويل عن طاعة الله والحادث من ذنوبهم وقلة محافظة وترك مراقبة الله جلّ وعزّ وتهاون بشكر نعمة الله لأن الله عز وجل يقول في محكم كتابه: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغَيِّرُ مَا بَقِيَ حَتَّىٰ يَغْيُرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ﴾^(١) ولو أن أهل المعاصي وكسبة الذنوب إذا هم حذروا زوال نعم الله وحلول نعمته وتحويل عافيته أيقنوا أن ذلك من الله جلّ ذكره بما كسبت أيديهم فاقبلوا وتابوا وفزعوا إلى الله جلّ ذكره بصدق من نيّاتهم وإقرار منهم بذنوبهم وإساءتهم لصفح لهم عن كل ذنب وإذا لأقاهم كل عثرة ولردّ عليهم كل كرامة نعمه ثم

أعاد لهم من صلاح أمرهم ومما كان أنعم به عليهم كل ما زال عنهم وأفسد عليهم .
فاتقوا الله أيها الناس حق تقاته واستشعروا خوف الله جلّ ذكره وأخلصوا اليقين
وتوبوا إليه من قبيح ما استفزكم الشيطان من قتال وليّ الأمر وأهل العلم بعد رسول
الله ﷺ وما تعاونتم عليه من تفريق الجماعة وتشتت الأمر وفساد صلاح ذات
البين ، ان الله ﷻ يقبل التوبة ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ^(١) .

[١٧٩٩] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ،
عن سماعة بن مهران ، عن أبي عبد الله ﷺ في حديث جنود العقل والجهل : ...
المحافظة وضدها التهاون ... ^(٢) .

[١٨٠٠] ٣- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن جعفر بن محمد بن عبيد الله ، عن عبد الله
ابن ميمون ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : إياكم والغفلة فإنه من غفل فإنما يغفل عن
نفسه ، وإياكم والتهاون بأمر الله ﷻ فإنه من تهاون بأمر الله أهانه الله يوم القيامة ^(٣) .

[١٨٠١] ٤- الصدوق ، عن الهمداني والمكتب والوراق جميعاً ، عن علي بن ابراهيم ، عن
القاسم بن محمد البرمكي ، عن أبي الصلت الهروي : ... قال : سألت الرضا ﷺ علي
بن محمد بن الجهم فقال : ما يقول من قبلكم في داود ﷺ ؟ فقال : يقولون انّ داود ﷺ
كان في محرابه يصلي إذ تصور له ابليس على صورة طير أحسن ما يكون من الطيور
فقطع داود صلواته وقام ليأخذ الطير فخرج الطير إلى الدار فخرج في أثره فطار الطير
إلى السطح فصعد في طلبه فسقط الطير في دار اوريا بن حنان فاطلع داود ﷺ في أثر
الطير فاذا بامرأة اوريا تغتسل فلما نظر إليها هواها وكان قد أخرج اوريا في بعض
غزواته فكتب إلى صاحبه أن قدم اوريا أمام الحرب فقدم فظفر اوريا بالمشركين
فصعب ذلك على داود فكتب إليه ثانية أن قدّمه أمام التابوت فقدم فقتل اوريا رحمه

(١) الكافي: ٢٥٦/٨ ح ٣٦٨.

(٢) الكافي: ٢٣/١.

(٣) عقاب الأعمال: ٢٤٢.

الله وتزوج داود بامرأته! .

قال: فضرب عليه السلام بيده على جبهته وقال: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ولقد نسبتم نبياً من أنبياء الله عليه السلام إلى التهاون بصلاته حين خرج في أثر الطير ثم بالفاحشة ثم بالقتل فقال: يا ابن رسول الله فما كانت خطيئته؟ فقال عليه السلام: ويحك إن داود عليه السلام إنما ظن أن ما خلق الله عليه السلام خلقاً هو أعلم منه فبعث الله عليه السلام إليه الملكين فتسورا المحراب فقالا: ﴿خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن هذا أخى له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب﴾ فجعل داود عليه السلام على المدعى عليه فقال: ﴿لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى نعاجه﴾ ولم يسأل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول، فكان هذا خطيئة حكم لا ما ذهبتم إليه ألا تسمع الله عليه السلام يقول: ﴿ياداود إِنَّا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق﴾ إلى آخر الآية، فقال: يا ابن رسول الله فما قصته مع اوريا؟ قال الرضا عليه السلام: إن المرأة في أيام داود كانت إذا مات بعلها أو قتل لا تتزوج بعده أبداً وأول من أباح الله عليه السلام أن يتزوج بامرأة قتل بعلها داود عليه السلام فتزوج بامرأة اوريا لما قتل وانقضت عدتها منه فذلك الذي شقَّ على الناس من قبل اوريا، الحديث (١).

[١٨٠٢] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: وإنَّ عندكم الامثال من بأس الله وقوارعه وإيامه ووقائمه فلا تستبطنوا وعيده جهلاً بأخذه وتهاوناً ببطشه ويأساً من بأسه فإنَّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلعن الله السفهاء لركوب المعاصي والحلماء لترك التناهي (٢).

[١٨٠٣] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى بعض عماله وقد بعثه إلى

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١٩٣/١.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٢.

الصدقة: ... ومن استهان بالأمانة ورتع في الخيانة ولم يئزه نفسه ودينه عنها فقد أحلّ بنفسه الذلّ والحزني في الدنيا والآخرة وهو في الآخرة أذلّ وأخزى وإن أعظم الخيانة خيانة الأمة وافظع الغش غش الأئمة والسلام^(١).

[١٨٠٤] ٧- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ومن زهد في الدنيا استهان بالمصيبات...^(٢).

[١٨٠٥] ٨- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أشدّ الذنوب ما استهان به صاحبه^(٣).

[١٨٠٦] ٩- الطوسي بسنده إلى الحسين بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا مرض الرجل من رمضان إلى رمضان ثم صح فإنما عليه لكلّ يوم أفطر فدية طعام وهو مد لكلّ مسكين، قال: فكذلك أيضاً في كفارة اليمين وكفارة الظهر مداماً مداماً وإن صح فيما بين الرمضانين فإنما عليه أن يقضي الصيام فإن تهاون به وقد صح فعليه الصدقة والصيام جميعاً لكلّ يوم مد إذا فرغ من ذلك رمضان^(٤).

[١٨٠٧] ١٠- في تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا عباد الله احذروا الانهالك في المعاصي والتهاون بها فإنّ المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها حتى يوقعه فيما هو أعظم منها فلا يزال يعصي ويتهاون ويخذل ويوقع فيما هو أعظم مما جنى حتى يوقعه في رد ولاية وصي رسول الله ودفع نبوة نبيّ الله ولا تزال أيضاً بذلك حتى يوقعه في دفع توحيد الله والإلحاد في دين الله^(٥).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٢٦.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٣١.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٨.

(٤) التهذيب: ٢٥١/٤ ح ٢٠.

(٥) تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: ٢٦٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٧٠/٣٦٠ ح ٨٣.

التهمة

[١٨٠٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن سيف، عن محمد بن سليمان، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت له: كيف صار الزوج إذا قذف امرأته كانت شهادته أربع شهادات بالله وكيف لا يجوز ذلك لغيره وصار إذا قذفها غير الزوج جلد الحد ولو كان ولداً أو أختاً؟ فقال: قد سئل أبو جعفر عليه السلام عن هذا فقال: ألا ترى أنه إذا قذف الزوج امرأته قيل له: وكيف علمت أنها فاعلة؟ فإن قال: رأيت ذلك منها بعيني كانت شهادته أربع شهادات بالله وذلك أنه قد يجوز للرجل أن يدخل المدخل في الخلوة التي لا تصلح لغيره أن يدخلها ولا يشهدها ولد ولا والد في الليل والنهار فلذلك صارت شهادته أربع شهادات بالله إذا قال: رأيت ذلك بعيني وإذا قال: إنني لم أعائن صار قاذفاً في حدّ غيره وضرب الحد إلا أن يقيم عليها البينة وإن زعم غير الزوج إذا قذف وادعى أنه رآه بعينه قيل له: وكيف رأيت ذلك؟ وما أدخلك ذلك المدخل الذي رأيت فيه هذا وحدك أنت متهم في دعواك وإن كنت صادقاً فأنت في حدّ التهمة فلا بدّ من أدبك بالحد الذي أوجب الله عليك قال: وإنما صارت شهادة الزوج أربع شهادات بالله لمكان الأربعة شهداء مكان كل شاهد يمين .

عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن أسلم، عن بعض القميين، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام مثله ^(١) .

[١٨٠٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم

ابن عمر اليماني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا اتهم المؤمن أخاه بإنمات الإيمان من قلبه كما ينمات الملح في الماء ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨١٠] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن بعض

أصحابه ، عن الحسين بن حازم ، عن حسين بن عمر بن يزيد ، عن أبيه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من اتهم أخاه في دينه فلا حرمة بينها ومن عامل أخاه بمثل ما عامل به الناس فهو برئ مما ينتحل ^(٢) .

[١٨١١] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن حماد بن

عثمان وهشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكبر على قوم خساً وعلى قوم آخرين أربعاً فإذا كبر على رجل أربعاً اتهم يعني بالنفاق ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨١٢] ٥ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن بعض أصحابه - وعلي

ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير جميعاً ، عن محمد بن أبي حمزة ، عن حمران ، عن أبي عبد الله عليه السلام في حديثه مع منصور في موكبه : ... ورأيت الرجل يقتل على التهمة وعلى الظنة ويتغاير على الرجل الذكر فيبذل له نفسه وماله ... ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨١٣] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن ومن كتم سره كانت الخيرة في يده ^(٥) .

(١) الكافي: ٣٦١/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٦١/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ١٨١/٣ ح ٢ .

(٤) الكافي: ٣٩/٨ .

(٥) الكافي: ١٥٢/٨ .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨١٤] ٧- الصدوق بسنده إلى وصية رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: ... يا علي :

شرّ الناس من اتّهم الله في قضائه ... (١) .

[١٨١٥] ٨- الصدوق بسنده عن يونس بن ظبيان عن الصادق ﷺ: ... وأولى الناس

بالتهمة من جالس أهل التهمة ... (٢) .

[١٨١٦] ٩- الصدوق ، عن القاسم بن محمد بن السراج الهمداني ، عن محمد بن أحمد

الضبي ، عن محمد بن عبد العزيز الدينوري ، عن عبید الله بن عيسى العبسي ، عن

سفيان الثوري قال : لقيت الصادق بن الصادق جعفر بن محمد ﷺ فقلت له : يا بن

رسول الله أوصني فقال لي : يا سفيان لا مروءة لكذب ولا أخ لملوك ولا راحة

لحسود ولا سؤدد لسيء الخلق فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال لي : يا سفيان ثق

بالله تكن مؤمناً وارض بما قسم الله لك تكن غنياً وأحسن مجاورة من جاورتك تكن

مسليماً ولا تصحب الفاجر فيعلمك من فجوره وشاوري في أمرك الذين يخشون الله ﷻ

فقلت : يا بن رسول الله زدني فقال لي : يا سفيان : من أراد عزاً بلا عشيرة وغنى بلا

مال وهيبة بلا سلطان فلينتقل من ذلّ معصية الله إلى عزّ طاعته فقلت : زدني يا بن

رسول الله فقال لي : يا سفيان أمرني والدي ﷺ بثلاث ونهاني عن ثلاث فكان فيما قال

لي : يا بني من يصحب صاحب السوء لا يسلم ومن يدخل مداخل السوء يتهم ومن

لا يملك لسانه يندم ثمّ أنشدني [فقال] ﷺ :

عوّد لسانك قول الخير تحظ به إن اللسان لما عوّدت يعتاد

موكّل بتقاضى ما سننت له في الخير والشر فانظر كيف يعتاد (٣)

(١) الفقيه: ٣٦٣/٤.

(٢) الفقيه: ٣٩٥/٤.

(٣) الخصال: ١٦٩/١ ح ٢٢٢.

[١٨١٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... من كابد الأمور عطب ومن اقتحم اللجج غرق ومن دخل مداخل السوء اتهم... (١).

[١٨١٨] ١١- الطوسي بسنده إلى وصية أمير المؤمنين عليه السلام إلى ولده الحسن عليه السلام: ... وإياك ومواطن التهمة والمجلس المظنون به السوء فإن قرين السوء يغير جلسيه... (٢).

[١٨١٩] ١٢- ابن فهد الحلبي رفعه إلى عبد المؤمن الأنصاري قال: دخلت على الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام وعنده محمد بن عبد الله بن محمد الجعفري فتبسمت إليه فقال: أحبه؟ قلت: نعم وما أحببته إلا لكم، قال عليه السلام: هو أخوك والمؤمن أخو المؤمن لأبيه وأمه، ملعون ملعون من اتهم أخاه، ملعون ملعون من غش أخاه، ملعون ملعون من لم ينصح أخاه، ملعون ملعون من استأثر على أخيه، ملعون ملعون من احتجب عن أخيه، ملعون ملعون من اغتاب أخاه (٣).

[١٨٢٠] ١٣- الشهيد رفعه إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه قال: كثرة النصح تدعو إلى التهمة (٤).

[١٨٢١] ١٤- القطب الراوندي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقفن مواقف التهمة (٥).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٣٤٩.

(٢) أمالي الطوسي: المجلس الأول ح ٧/٨ الرقم ٨.

(٣) عدة الداعي: ١٧٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٣٦/٧١ ح ٣٨.

(٤) الدررة الباهرة: ٢٦.

(٥) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرک الوسائل ٦٥/٢، طبع الحجري.

التواضع

استحباب التواضع وتعريفه

[١٨٢٢] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من التواضع أن ترضى بالمجلس دون المجلس وأن تسلم على من تلقى وأن تترك المرء وإن كنت محقاً وأن لا تحب أن تحمد على التقوى^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٨٢٣] ٢- عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن هارون بن خارجة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من التواضع أن يجلس الرجل دون شرفه^(٢).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٨٢٤] ٣- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من اصحابه، عن علي بن اسباط، عن الحسن بن الجهم، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قال: التواضع أن تعطي الناس ما تحب أن تعطاه.

وفي حديث آخر قال: قلت: ما حد التواضع الذي إذا فعله العبد كان متواضعاً؟
فقال: التواضع درجات منها أن يعرف المرء قدر نفسه فينزلها منزلتها بقلب سليم لا يحب أن يأتي إلى أحد إلا مثل ما يؤتى إليه إن رأى سيئة درأها بالحسنة، كاظم

(١) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ١٢٣/٢ ح ٩.

الغيظ ، عاف عن الناس ، والله يحب المحسنين^(١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٨٢٥] ٤ - الكليني ، علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن

عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : إن في السماء ملكين موكلين بالعباد فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبر وضعاه^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٢٦] ٥ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن

ابن فضال ، عن العلاء بن رزين ، عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يذكر أنه أتى رسول الله ﷺ ملك فقال : إن الله ﷻ يخيرك أن تكون عبداً رسولاً متواضعاً أو ملكاً رسولاً ، قال : فنظر إلى جبرئيل وأوماً بيده أن تواضع فقال : عبداً متواضعاً رسولاً ، فقال الرسول : مع أنه لا ينقصك مما عند ربك شيئاً ، قال : ومعه مفاتيح خزائن الأرض^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٢٧] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض

أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من عبد إلا وفي رأسه حكمة وملك يمسكها ، فإذا تكبر قال له : اتضع وضعك الله فلا يزال أعظم الناس في نفسه وأصغر الناس في أعين الناس وإذا تواضع رفعه الله ﷻ ثم قال له : انتعش نعشك الله فلا يزال أصغر الناس في نفسه وأرفع الناس في أعين الناس^(٤) .

[١٨٢٨] ٧ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن عبد الله بن

(١) الكافي: ١٢٤/٢ ح ١٣ .

(٢) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٢ .

(٣) الكافي: ١٢٢/٢ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٣١٢/٢ ح ١٦ .

القاسم ، عن عمرو بن أبي المقدم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فيما أوحى الله ﷻ إلى داود عليه السلام : ياداود كما أن أقرب الناس من الله المتواضعون كذلك أبعد الناس من الله المتكبرون ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٢٩] ٨ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن الحميري ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن محبوب ، عن مالك بن عطية ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن علي ابن الحسين عليه السلام قال : لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بالتواضع ولا كرم إلا بتقوى ولا عمل إلا بنية ، ألا وإن أبغض الناس إلى الله ﷻ من يقتدي بسنة إمام ولا يقتدي بأعماله ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٣٠] ٩ - الصدوق ، عن ما جيلويه ، عن عمه محمد بن أبي القاسم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر بن محمد عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام أن علياً عليه السلام قال : ما من أحد من ولد آدم إلا وناصيته بيد ملك فإن تكبر جذبته بناصيته إلى الأرض وقال له : تواضع وضعك الله وإن تواضع جذبته بناصيته ثم قال له : ارفع رأسك رفعك الله ولا وضعك بتواضعك [١] الله ^(٣) .

[١٨٣١] ١٠ - المفيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال : كمال العقل في ثلاثة : التواضع لله وحسن اليقين والصمت إلا من خير ^(٤) .

[١٨٣٢] ١١ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... لا حسب كالتواضع ... ^(٥) .

(١) الكافي: ١٢٣/٢ ح ١١ .

(٢) الخصال: ١٨/١ ح ٦٢ .

(٣) ثواب الأعمال: ٢١١ .

(٤) الاختصاص: ٢٤٤ .

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣ .

[١٨٣٣] ١٢ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : بالتواضع تتم النعمة... (١).

[١٨٣٤] ١٣ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالاً على الله (٢).

[١٨٣٥] ١٤ - الطوسي ، عن المفيد ، عن محمد بن الحسين البرزقري ، عن أبيه ، عن الحسن بن إبراهيم ، عن علي بن داود ، عن آدم العسقلاني ، عن الصنعاني ، عن العلاء ابن عبد الرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما تواضع أحد إلا رفعه الله (٣).

[١٨٣٦] ١٥ - أبو الفتح الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التواضع يلبسك السلامة - وقال - زينة الشريف التواضع (٤).

[١٨٣٧] ١٦ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى هشام بن الحكم ، عن الكاظم عليه السلام أنه قال : في الإنجيل طوبى للمتواضعين اولئك هم المرحومون يوم القيامة ... طوبى للمتواضعين في الدنيا اولئك يرتقون منابر الملك يوم القيامة ... ياهشام إن الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار لأن الله تعالى جعل التواضع آلة العقل وجعل التكبر من آلة الجهل ، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجه ومن خفض رأسه استظل تحته واكنه فكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله ومن تواضع لله رفعه ... واعلم أن الله لم يرفع المتواضعين بقدر تواضعهم ولكن رفعهم بقدر عظمتهم ومجده ... (٥).

(١) نهج البلاغة: الحكمة ٢٢٤.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٤٠٦.

(٣) أمالي الطوسي: المجلس الثاني ح ٥٦/٤٩ الرقم ٨٠.

(٤) كنز الفوائد: ١٤٧.

(٥) تحف العقول: ٢٩٧ و ٢٩٦.

[١٨٣٨] ١٧ - أبو يعلى الجعفري رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: رأس الحزم التواضع ^(١).

[١٨٣٩] ١٨ - الشهيد رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: التواضع أن ترضى من المجلس بدون شرفك وإن تسلّم على من لاقيت، وأن تترك المرء وإن كنت محقاً ورأس الخير التواضع ^(٢).

[١٨٤٠] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: التواضع ينشر الفضيلة ^(٣).
[١٨٤١] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: سلّم الشرف التواضع والسخاء ^(٤).

التواضع عند تجدد النعمة

[١٨٤٢] ١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أرسل النجاشي إلى جعفر بن أبي طالب وأصحابه فدخلوا عليه وهو في بيت له جالس على التراب وعليه خلقان الثياب قال: فقال جعفر عليه السلام: فأشفقنا منه حين رأيناه على تلك الحال فلما رأى ما بنا وتغيّر وجوهنا قال: الحمد لله الذي نصر محمداً وأقرّ عينه ألا أبشركم؟ فقلت: بلى أيها الملك فقال: أنه جاء في الساعة من نحو أرضكم عين من عيوني هناك فأخبرني أنّ الله ﷻ قد نصر نبيّه محمداً ﷺ وأهلك عدوّه وأسر فلان وفلان وفلان التقوا بواد يقال له بدر كثير الأراك لكاني أنظر إليه حيث كنت أرعى لسيدي هناك وهو رجل من بني ضمرة فقال له جعفر: أيها الملك فما لي أراك جالساً على التراب وعليك هذه

(١) نزهة الناظر: ٥٣.

(٢) الدرة الباهرة: ٣٠.

(٣) غرر الحكم: ح ٥٢١.

(٤) غرر الحكم: ح ٥٦١٩.

الخلقان؟ فقال له : يا جعفر أنا نجد فيما أنزل الله على عيسى عليه السلام : إن من حق الله على عباده أن يحدثوا له تواضعاً عند ما يحدث لهم من نعمه فلما أحدث الله ﷻ لي نعمة بمحمد ﷺ أحدثت لله هذا التواضع فلما بلغ النبي ﷺ قال : لأصحابه إن الصدقة تزيد صاحبها كثرة فتصدقوا يرحمكم الله وإن التواضع يزيد صاحبه رفعة فتواضعوا يرفعكم الله وإن العفو يزيد صاحبه عزاً فاعفوا يعزكم الله ^(١) .

سند الرواية لأبأس به .

التواضع للعالم والمتعلم

[١٨٤٣] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسن بن محبوب ، عن معاوية بن وهب قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : اطلبوا العلم وتزيتوا معه بالحلم والوقار وتواضعوا لمن تعلمونه العلم وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم بحقكم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٤٤] ٢ - الكليني ، عن أحمد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد البرقي ، عن محمد بن خالد ، عن محمد بن سنان ، رفعه قال : قال عيسى بن مريم عليه السلام : يامعشر الحوارين لي إليكم حاجة اقضوها لي ، قالوا : قضيت حاجتك يا روح الله فقام فغسل أقدامهم فقالوا : كنا نحن أحق بهذا يا روح الله فقال : إن أحق الناس بالخدمة العالم ، إنما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا بعدي في الناس كتواضعي لكم ، ثم قال عيسى عليه السلام : بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبر وكذلك في السهل ينبت الزرع لا في الجبل ^(٣) .

(١) الكافي: ١٢١/٢ ح ١

(٢) الكافي: ٣٦/١ ح ١

(٣) الكافي: ٣٧/١ ح ٦

[١٨٤٥] ٣- الديلمي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام عن النبي ﷺ - في حديث المعراج - ... قال الله تبارك وتعالى : يا أحمد إن أهل الدنيا كثير فيهم الجهل والحمق ، لا يتواضعون لمن يتعلمون منه الخير^(١) .

[١٨٤٦] ٤- في فقه الرضوي : وتواضع مع العلماء وأهل الدين ...^(٢) .

[١٨٤٧] ٥- المجلسي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من تواضع للمتعلمين وذللّ للعلماء ساد بعلمه ، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع ، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد وسمعه الفهم ولسانه الصدق وقلبه حسن النية وعقله معرفة أسباب الأمور ومن ثمراته التقوى واجتناب الهوى واتباع الهدى ومجانبة الذنوب ومودة الإخوان والاستماع من العلماء والقبول منهم ، ومن ثمراته ترك الانتقام عند القدرة واستقباح مقارفة الباطل ، واستحسان متابعة الحق وقول الصدق والتجاني عن سرور في غفلة وعن فعل ما يعقب ندامة ، والعلم يزيد العاقل عقلاً ويورث متعلمه صفات حمد فيجعل الحليم أميراً وذا المشورة وزيراً ويقمع الحرص ويخلع المكر ويميت البخل ويجعل مطلق الوحش ماسوراً وبعيد السداد قريباً^(٣) .

التواضع في المأكل والمشرب

[١٨٤٨] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الرحمن ابن الحجاج ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : أفطر رسول الله ﷺ عشية خميس في مسجد قبا فقال : هل من شراب ؟ فأتاه أوس بن خولى الأنصاري بعس مخيض بعسل فلما وضعه على فيه نحاه ثم قال : شرابان يكتفي بأحدهما من صاحبه لا أشربه

(١) ارشاد القلوب : ٢٠١ .

(٢) فقه الرضوي : ٤٠١ .

(٣) بحار الأنوار : ٦٧٥ / ح ٥٧ .

ولا أحرّمه ولكن أتواضع لله ، فإنّ من تواضع لله رفعه الله ومن تكبّر خفضه الله ومن اقتصد في معيشته رزقه الله ومن بذّر حرّمه الله ومن أكثر ذكر الموت أحبه الله (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٤٩] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مرّ علي بن الحسين صلوات الله عليهما على المجذمين وهو راكب حماره وهم يتغدّون فدعوه إلى الغداء فقال : أما إنّي لولا إنّي صائم لفعلت فلما صار إلى منزله أمر بطعام ، فصنع وأمر أن يتنوّقوا فيه ثمّ دعاهم فتغدّوا عنده وتغدّى معهم (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٠] ٣ - المجلسي رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال : الأكل مع الخدّام من التواضع ، فن أكل معهم اشتاقت إليه الجنّة (٣) .

الروايات في عنوان التواضع كثيرة جداً فإن شئت راجع الكافي : ١٢٠/٢ ، والوافي : ٤٦٧/٤ ، والمجحة البيضاء : ٣٦٠/٣ و ٢١٩/٦ ، وبحار الأنوار : ١١٧/٧٢ ، ووسائل الشيعة : ٢١٥/١١ ، ومستدرک الوسائل : ٢٩٥/١١ ، وجامع أحاديث الشيعة : ٢٩٩/١٤ ، وغيرها .

(١) الكافي : ١٢٢/٢ ح ٣ .

(٢) الكافي : ١٢٣/٢ ح ٨ .

(٣) بحار الأنوار : ٢٩٠/٥٩ ح ٧٢ .

التوبة

وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود أبداً

[١٨٥١] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن

محبوب، عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة، فقلت: وكيف يستر عليه؟ قال: ينسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب ويوحى إلى جوارحه: اكتمي عليه ذنوبه ويوحى إلى بقاع الأرض اكتمي ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بشيء من الذنوب^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٨٥٢] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب

الخنزاري، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما عليهما السلام في قول الله تعالى: ﴿فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف﴾^(٢) قال: الموعظة التوبة^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٨٥٣] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن

علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن

(١) الكافي: ٢/٤٣٠ ح ١.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٥.

(٣) الكافي: ٢/٤٣١ ح ٢.

قول الله ﷻ: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^(١) قال: يتوب العبد من الذنب ثم لا يعود فيه .

قال محمد بن فضيل: سألت عنها أبا الحسن عليه السلام فقال: يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه ، وأحبّ العباد إلى الله تعالى المفتنون التوابون^(٢) .

[١٨٥٤] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن أبي ايوب ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً قلت : وأينما لم يعد ؟ فقال : يا أبا محمد إن الله يحبّ من عباده المفتنّ التواب^(٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٥] ٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، رفعه قال : إن الله ﷻ أعطى التائبين ثلاث خصال لو أعطى خصلة منها جميع أهل السماوات والأرض لنجوا بها : قوله ﷻ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^(٤) فن أحبّه الله لم يعذبه ، وقوله : ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ * وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾^(٥) وقوله ﷻ : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ

(١) سورة التحريم : ٨ .

(٢) الكافي : ٤٣٢/٢ ح ٣ .

(٣) الكافي : ٤٣٢/٢ ح ٤ .

(٤) سورة البقرة : ٢٢٢ .

(٥) سورة المؤمن : ٩ - ٧ .

النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً * يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهاناً * إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفوراً رحيماً ﴿١﴾ (٢) .

[١٨٥٦] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة ، عن أبي عبيدة الخذاء قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن الله تعالى أشد فرحاً بتوبة عبده من رجل أضلّ راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها فإله أشد فرحاً بتوبة عبده من ذلك الرجل براحلته حين وجدها (٣) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٥٧] ٧ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن النعمان ، عن محمد بن سنان ، عن يوسف [بن] أبي يعقوب بيّاع الأرز ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول : التائب من الذنب كمن لا ذنب له والمقيم على الذنب وهو مستغفر منه كالمستهزئ (٤) .

[١٨٥٨] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القدّاح ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله تعالى يفرح بتوبة عبده المؤمن إذا تاب كما يفرح أحدكم بضالّته إذا وجدها (٥) .

[١٨٥٩] ٩ - الكليني بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة : ... ولا شفيع أنجح من التوبة ... (٦) .

(١) سورة الفرقان : ٧٠ - ٦٨ .

(٢) الكافي : ٤٣٢/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ٨ .

(٤) الكافي : ٤٣٥/٢ ح ١٠ .

(٥) الكافي : ٤٣٦/٢ ح ١٣ .

(٦) الكافي : ١٩/٨ .

[١٨٦٠] ١٠ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن محمد بن جعفر ، عن موسى بن عمران ، عن الحسين بن يزيد ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : أوحى الله ﷻ إلى داود النبي عليه السلام يادادو إن عبدي المؤمن إذا أذنب ذنباً ثم رجع وتاب من ذلك الذنب واستحيا مني عند ذكره غفرت له وأنسيته الحفظة وأبدلته الحسنة ولا أبالي وأنا أرحم الراحمين ^(١) .

[١٨٦١] ١١ - الصدوق ، عن محمد بن علي ماجيلويه ، عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام ، عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إن الله ﷻ فضولاً من رزقه ينحله من يشاء من خلقه والله باسط يديه عند كل فجر لمذنب الليل هل يتوب فيغفر له ويبسط يديه عند مغيب الشمس لمذنب النهار هل يتوب فيغفر له ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٦٢] ١٢ - الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال : قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن عند الله ﷻ كمثل ملك مقرب وأن المؤمن عند الله أعظم من ذلك وليس شيء أحب إلى الله من مؤمن تائب أو مؤمنة نائبة ^(٣) .

[١٨٦٣] ١٣ - الصدوق ، عن أبيه ومحمد بن الحسن ، عن سعد بن عبد الله ، عن القاسم بن محمد الإصبهاني ، عن سليمان بن داود المنقري ، عن حفص بن غياث النخعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : لا خير في الدنيا إلا لأحد رجلين : رجل يزداد في كل يوم إحساناً ورجل يتدارك ذنبه بالتوبة وأتى له بالتوبة والله لو سجد حتى ينقطع عنقه ما قبل الله منه إلا بولايتنا أهل البيت ^(٤) .

(١) ثواب الأعمال : ١٥٨ .

(٢) ثواب الأعمال : ٢١٤ ح ٣ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٢٦/٢ ح ٢٣ .

(٤) الخصال : ٤١/١ ح ٢٩ .

الرواية من حيث السند لأبأس بها .

[١٨٦٤] ١٤- رضي ، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أعطي أربعاً لم يُحرم أربعاً :

من أعطي الدعاء لم يحرم الإجابة ومن أعطي التوبة لم يحرم القبول ومن أعطي الاستغفار لم يحرم المغفرة ومن أعطي الشكر لم يحرم الزيادة ^(١) .

قال رضي عليه السلام : وتصديق ذلك كتاب الله : قال الله في الدعاء : ﴿ ادعوني

استجب لكم ﴾ ^(٢) .

وقال في الاستغفار : ﴿ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله

غفوراً رحيماً ﴾ ^(٣) .

وقال في الشكر : ﴿ لئن شكرتم لأزيدنكم ﴾ ^(٤) .

وقال في التوبة : ﴿ إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم

يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً ﴾ ^(٥) .

[١٨٦٥] ١٥- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فبادروا المعاد وسابقوا

الآجال فإنّ الناس يوشك أن ينقطع بهم الأمل ويرهقهم الأجل ويسدّ عنهم باب

التوبة ... ^(٦) .

[١٨٦٦] ١٦- العياشي رفعه عن أبي عمرو الزبيري ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : رحم الله

عبداً تاب إلى الله قبل الموت فإنّ التوبة مطهرة من دنس الخطيئة ومنقذة من شفا

الهلكة فرضي الله بها على نفسه لعباده الصالحين فقال : ﴿ كتب ربكم على نفسه

(١) نهج البلاغة : الحكمة ١٣٥ .

(٢) سورة غافر : ٦٠ .

(٣) سورة النساء : ١١٠ .

(٤) سورة ابراهيم : ٧ .

(٥) سورة النساء : ١٧ .

(٦) نهج البلاغة : المنطبة ١٨٣ .

الرحمة الله من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فانه غفور رحيم ﴿^(١)﴾ ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفوراً رحيماً ﴿^(٢)(٣)﴾ .

[١٨٦٧] ١٧ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: المؤمن إذا تاب وندم فتح الله عليه في الدنيا والآخرة ألف باب من الرحمة ويصبح ويمسي على رضى الله وكتب الله له بكل ركعة يصلحها من التطوع عبادة سنة وأعطاه الله بكل آية يقرأها نوراً على الصراط وكتب الله له بكل يوم وليلة ثواب نبيٍّ وله بكل حرف من استغفاره وتسيبته ثواب حجة وعمرة وبكل آية في القرآن مدينة ونور الله قبره وبيض وجهه وله بكل شعرة على بدنه نور وكأنما تصدق بوزنه ذهباً وكأنما أعتق بعدد كل نجم رقية ولا تصيبه شدة القيامة ويؤنس في قبره ووجد قبره روضة من رياض الجنة وزار قبره كل يوم ألف ملك يؤنسه في قبره وحشر من قبره وعليه سبعون حلّة وعلى رأسه تاج من الرحمة ويكون تحت ظل العرش مع النبيين والشهداء ويأكل ويشرب حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ثم يوجهه إلى الجنة ^(٤) .

[١٨٦٨] ١٨ - القطب الراوندي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: إذا تاب العبد تاب الله عليه وأنسى الحفظه ما علموا منه وقيل للأرض وجوارحه: اكنموا عليه مساوئها ولا تظهروا عليه أبداً .

وقال ﷺ: ما من بلدة فيها رجل تائب إلا رحم الله أهل تلك البلدة ورفع العذاب عنهم وعن أهل المقابر أربعين يوماً ويغفر لأهل القبور ذنب أربعين عاماً لفضل هذا العبد عند الله .

(١) سورة الانعام: ٥٤ .

(٢) سورة النساء: ١١٠ .

(٣) تفسير العياشي: ٣٦١/١ ح ٢٧ .

(٤) جامع الأخبار: ٢٢٥ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ١٢/١٢٧ ح ٨ .

وقال عليه السلام : الله أفرح بتوبة العبد من الظمان الورد والمضل الواجد والعقيم
الوالد .

وقال عليه السلام : إنما التوبة من الذنب أن لا تعود إليه أبداً .

وعنه عليه السلام قال : التائب من الذنب كمن لا ذنب له (١) .

[١٨٦٩] ١٩ - ابن أبي جمهور الاحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : التوبة تجب
ما قبلها (٢) .

[١٨٧٠] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حُسنُ التوبة يمحو الحُوبة (٣) .
الحوبة : الاثم .

اخلاص التوبة وشروطها

[١٨٧١] ١ - الصدوق ، عن محمد بن موسى بن المتوكل ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد
ابن عيسى بن عبيد الله اليعقوبي ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن عبد الله بن سنان
وغیره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : التوبة النصوح أن يكون باطن الرجل كظاهره
وأفضل (٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٧٢] ٢ - الصدوق قال : حدثنا محمد بن ابراهيم بن اسحاق عليه السلام ، قال : حدثنا أحمد بن
محمد الهمداني ، قال : أخبرنا أحمد بن صالح بن سعد التميمي ، قال : حدثنا موسى بن
داود ، قال : حدثنا الوليد بن هشام ، قال : حدثنا هشام بن حسان عن الحسن بن
أبي الحسن البصري ، عن عبد الرحمن بن غنم الدوسي ، قال : دخل معاذ بن جبل

(١) لب اللباب : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٢٦ ح ٥ .

(٢) عوالي الآلي : ١ / ٢٣٧ ح ١٥٠ .

(٣) غرر الحكم : ١ / ٣٧٩ ح ٥٨ .

(٤) معاني الأخبار : ١٧٤ ح ٣ .

على رسول الله ﷺ باكياً فسلم فردَّ ﷺ ثم قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله إنَّ بالباب شاباً طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي على شبيهه بكاء التكلى على ولدها يريد الدخول عليك، فقال النبي ﷺ: أدخل عليَّ الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلم فردَّ ﷺ ثم قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إن أخذني الله ﷻ ببعضها أدخلني نار جهنم ولا أراي إلا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً، فقال رسول الله ﷺ: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئاً، قال: أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال: لا، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي قال الشاب: فإنها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأراضين السبع ومجارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق، فقال النبي ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ومثل العرش والكرسي .

قال: فإنها أعظم من ذلك قال: فنظر النبي ﷺ كهيئة الغضبان ثم قال: ويحك يا شاب ذنوبك أعظم أم ربك؟ فخرَّ الشاب لوجهه وهو يقول: سبحان الله ربي ما شيء أعظم من ربي، ربي أعظم يا نبي الله من كلِّ عظيم، فقال النبي ﷺ: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم؟ قال الشاب: لا والله يا رسول الله ثم سكت الشاب، فقال النبي ﷺ: ويحك يا شاب ألا تخبرني بذنوب واحد من ذنوبك، قال: بلى أخبرك اني كنت أنبش القبور سبع سنين أخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار فلما حملت إلى قبرها دفنت وانصرف عنها أهلها وجنَّ عليهم الليل أتيت قبرها فنبشتها ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفانها وتركتها متجردة على شفير قبرها ومضيت منصرفاً فأتاني الشيطان فأقبل يزنيها لي ويقول: أما ترى بطنها وبياضها أما ترى وركيها فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت عليها ولم أملك نفسي حتى جامعته وتركتها مكانها، فاذا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في

عساكر الموت ونزعتني من حفرتي وسلبتني أكفاني وتركتني أقوم جنبه إلى حسابي ، فويل لشبابك من النار ، فما أظن أني أشم ريح الجنة أبداً ، فما ترى يا رسول الله ؟ فقال النبي ﷺ : تتع عني يا فاسق إني أخاف أن أحترق بنارك فما أقربك من النار ، ثم لم يزل ﷺ يقول ويشير إليه حتى أمعن من بين يديه فذهب فأقى المدينة فترود منها ثم أتى بعض جبالها فتعبد فيها ولبس مسحاً وغلّ يديه جميعاً إلى عنقه ونادى : يارب هذا عبدك يهلول بين يديك مغلول يارب أنت الذي تعرفني وزل مني ما تعلم سيدي يارب إني أصبحت من النادمين وأتيت بنبيك تائباً فطردني وزادني خوفاً فأسألك باسمك وجلالك وعظمة سلطانك أن لا تخيب رجائي ، سيدي ولا تبطل دعائي ولا تقنطني من رحمتك ، فلم يزل يقول ذلك أربعين يوماً وليلة تبكي له السباع والوحوش ، فلما تمت له أربعون يوماً وليلة رفع يديه إلى السماء وقال : اللهم ما فعلت في حاجتي إن كنت استجبت دعائي وغفرت خطيئتي فأوح إلى نبيك ، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي فعجل بنار تحرقني أو عقوبة في الدنيا تهلكني وخلصني من فضيحة يوم القيامة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ : ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة﴾ يعني الزنا ﴿أو ظلموا أنفسهم﴾ يعني بارتكاب ذنب أعظم من الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿ذكروا الله فاستغفروا الذنوبهم﴾ يقول : خافوا الله فجعلوا التوبة ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾ يقول ﷺ : أتاك عبيد ياحمد تائباً فطردته فأين يذهب وإلى من يقصد ، ومن يسأل أن يغفر له ذنباً غيري ثم قال ﷺ : ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ يقول : لم يقيموا على الزنا ونبش القبور وأخذ الأكفان ﴿اولئك جزاءهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين﴾^(١) فلما نزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ خرج وهو يتلوها ويتبسم فقال لأصحابه : من يدلني على ذلك

الشاب التائب؟ فقال معاذ: يا رسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا فضى رسول الله ﷺ بأصحابه حتى انتهوا إلى ذلك الجبل فصعدوا إليه يطلبون الشاب فإذا هم بالشاب قائم بين صخرتين مغلولة يده إلى عنقه وقد أسود وجهه وتساقطت أشفار عينيه من البكاء وهو يقول: سيدي قد أحسنت خلقي وأحسنيت صورتني فليت شعري ماذا تريد بي أفي النار تحرقني أو في جوارك تسكنني، اللهم أنك قد أكثرت الإحسان إليّ وأنعمت عليّ فليت شعري ماذا يكون آخر أمري إلى الجنة تزفني أم إلى النار تسوقني، اللهم إن خطيئتي أعظم من السموات والأرض ومن كرسيك الواسع وعرشك العظيم فليت شعري تغفر خطيئتي أم تفضحني بها يوم القيامة فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي ويحشو التراب على رأسه وقد أحاطت به السباع وصفت فوقه الطير وهم يبكون لبكائه، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه ونفض التراب عن رأسه وقال: يا بهلول أبشر فإنك عتيق الله من النار ثم قال لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول، أبشر فإنك عتيق الله من النار ثم تلا عليه ما أنزل الله ﷻ فيه وبشّره بالجنة (١).

[١٨٧٣] ٣- ابن شعبة الحراني في حديث شمعون بن لاوي رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: ... وأما علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله وترك الباطل ولزوم الحق والحرص على الخير (٢).

[١٨٧٤] ٤- القطب الراوندي رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ينبغي للتائب أن يكون في الناس كظبية مجروحة في الطبا، واعلم أن من أذنب فقد رهن نفسه ولا حيلة [له] حتى يفك رهنه ومن تاب قبل ان يفرغ فإله يتوب عليه فأما إذا مات القلب فلا توبة له (٣).

(١) أمالي الصدوق: المجلس الحادي عشر ح ٤٥/٣.

(٢) تحف العقول: ١٥.

(٣) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرک الوسائل ١٢/١٣٦ ح ٦.

قال النوري رحمه الله بعد نقل الرواية في المستدرک : لا یبعد أن یكون قوله : واعلم إلى آخره من كلام القطب .

أقول : وفيه ما لا یخفى .

[١٨٧٥] ٥- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : التائب إذا لم یستبن

عليه أثر التوبة فلیس بتائب یرضی الخصماء وبعید الصلوات ویتواضع بین الخلق ویتق نفسه عن الشهوات ویزل رقبته بصیام النهار ویصفر لونه بقیام اللیل ویخمس بطنه بقله الأکل ویقوس ظهره من مخافة النار ویزیب عظامه شوقاً إلى الجنة ویرق قلبه من هول ملك الموت ویخفف جلده علی بدنه بتفکر الآخرة ، فهذا أثر التوبة وإذا رأیتم العبد علی هذه الصفة فهو تائب ناصح لنفسه (١) .

[١٨٧٦] ٦- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى جابر بن عبد الله الأنصاري قال : جاءت

امراًة إلى النبي ﷺ فقالت : یانبي الله امرأة قتلت ولدها هل لها من توبة؟ فقال ﷺ لها : والذي نفس محمد بيده لو آتتها قتلت سبعین نبياً ثم تابت وندمت ویرفع الله من قلبها آتتها لا ترجع إلى المعصية أبداً یقبل الله توبتها وعفا عنها ، فإن باب التوبة مفتوح ما بین المشرق والمغرب وأن التائب من الذنب کمن لا ذنب له (٢) .

[١٨٧٧] ٧- صاحب جامع الأخبار رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : أتدرون من التائب؟

فقالوا : اللهم لا ، قال : إذا تاب العبد ولم یرض الخصماء فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر مجلسه وطعامه فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر رفقاه فلیس بتائب ومن تاب ولم یزد فی العبادة فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر لباسه فلیس بتائب ومن تاب ولم یغیر فراشه ووسادته فلیس بتائب ومن تاب ولم یفتح قلبه ولم یوسع کفه فلیس بتائب ومن تاب ولم یقصر أمله ولم یحفظ لسانه فلیس بتائب ومن تاب ولم یقدم فضل قوته

(١) جامع الأخبار : ٢٢٦ ح ٦ .

(٢) جامع الأخبار : ٢٢٦ ح ٧ .

من يديه فليس بتائب وإذا استقام على هذه الخصال فذاك التائب (١) .

[١٨٧٨] ٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التوبة ندم بالقلب واستغفار

باللسان وترك بالجوارح وإضمار أن لا يعود (٢) .

[١٨٧٩] ٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا دين لمسوف بتوبته (٣) .

التسوية : التأخير .

[١٨٨٠] ١٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أهدم التوبة لعظيم الجرم (٤) .

صحة التوبة مع الإتيان بشرائطها وإن تكرر نقضها

[١٨٨١] ١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

العلاء ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : يا محمد بن مسلم ذنوب المؤمن

إذا تاب منها مغفورة له فليعمل المؤمن لما يستأنف بعد التوبة والمغفرة أما والله إنها

ليست إلا لأهل الإيمان . فإن عاد بعد التوبة والاستغفار من الذنوب وعاد في التوبة ؟

فقال : يا محمد بن مسلم أترى العبد المؤمن يندم على ذنبه ويستغفر منه ويتوب ثم

لا يقبل الله توبته ؟ قلت : فإنه فعل ذلك مراراً يذنب ثم يتوب ويستغفر [الله] فقال :

كلما عاد المؤمن بالاستغفار والتوبة عاد الله عليه بالمغفرة وإن الله غفور رحيم ، يقبل

التوبة ويعفو عن السيئات ، فأياك أن تقنط المؤمنين من رحمة الله (٥) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٨٢] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد بن

اسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبي جميلة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله يحب

(١) جامع الأخبار : ٢٢٧ ح ٨ .

(٢) غرر الحكم : ٢٠٧٢ ح ٢٠٧٢ .

(٣) غرر الحكم : ١٠٦٦٠ ح ١٠٦٦٠ .

(٤) غرر الحكم : ٩٥٢٠ ح ٩٥٢٠ .

(٥) الكافي : ٤٣٤/٢ ح ٦ .

العبد المفتن التّواب ومن لم يكن ذلك منه كان أفضل (١).

وذلك اشارة إلى الاثم والذنب والمعصية .

[١٨٨٣] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه وعدة من أصحابنا ، عن سهل بن

زيد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي حمزة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن الله تعالى أوحى إلى داود عليه السلام أن اتت عبدي دانيال فقل له : إنك عصيتني فغفرت لك . عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فأتاه داود عليه السلام فقال : يا دانيال إنني رسول الله إليك وهو يقول لك : إنك عصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك وعصيتني فغفرت لك فإن أنت عصيتني الرابعة لم أغفر لك ، فقال له دانيال : قد أبلغت يانبي الله ، فلما كان في السحر قام دانيال فناجى ربه فقال : يارب إن داود نبيك أخبرني عنك أنني قد عصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وعصيتك فغفرت لي وأخبرني عنك أنني إن عصيتك الرابعة لم تغفر لي فوعزتك لئن لم تعصمني لأعصيتك ثم لأعصيتك ثم لأعصيتك (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٨٤] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن

اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام : ما من مؤمن إلا وله ذنب يهجره زماناً ثم يلثم به وذلك قول الله تعالى : ﴿إِلَّا اللَّمَمَ﴾ وسألته عن قول الله تعالى : ﴿الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّمَمَ﴾ (٣) قال : الفواحش الزنى والسرقة ، واللمم : الرجل يلثم بالذنب فيستغفر الله منه (٤) .

الرواية موثقة سنداً .

(١) الكافي: ٢/٤٣٥ ح ٩ .

(٢) الكافي: ٢/٤٣٥ ح ١١ .

(٣) سورة النجم: ٣٣ .

(٤) الكافي: ٢/٤٤٢ ح ٣ .

[١٨٨٥] ٥ - الحسين بن سعيد ، عن محمد بن أبي عمير ، عن أبي أيوب ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى : ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾ قال : هو الذنب الذي لا يعود فيه أبداً ، قلت : وأيتنا لم يتب ويعد ؟ فقال : يا أبا محمد إن الله يحب من عباده المفتن التواب ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٨٦] ٦ - عاصم بن حميد الحنّاط ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال في حديث : إن الله يحب من عباده المفتن التواب ^(٢) .

المفتن : الذي امتحنه الله بالوقوع في الذنب ثم يتوب .

[١٨٨٧] ٧ - الديلمي رفعه وقال : قال رجل : يا رسول الله إني أذنبت ، فقال : استغفر الله فقال : إني أتوب ثم أعود فقال : كلما أذنبت استغفر الله ، فقال : إذن تكثر ذنوبي فقال : عفو الله أكثر ، فلا تزال تتوب حتى يكون الشيطان هو المدحور ^(٣) .

تكرار التوبة في كل يوم وليلة من غير ذنب أو مع الذنب

[١٨٨٨] ١ - الكليني ، عن حميد بن زياد ، عن الحسن بن محمد عن غير واحد ، عن أبان ، عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان رسول الله ﷺ يتوب إلى الله ﷻ في كل يوم سبعين مرة فقلت : أكان يقول : أستغفر الله وأتوب إليه ؟ قال : لا ولكن كان يقول : أتوب إلى الله . قلت : إن رسول الله ﷺ كان يتوب ولا يعود ونحن نتوب ونعود فقال : الله المستعان ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٨٩] ٢ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عن

(١) كتاب الزهد : ٧٢ ح ١٩١ .

(٢) كتاب عاصم بن حميد : ٣٧ .

(٣) ارشاد القلوب : ٤٦ .

(٤) الكافي : ٤٣٨/٢ ح ٤ .

ابن بكير قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ فقال هو : ﴿ويعفو عن كثير﴾ ^(١) قال : قلت : ليس هذا أردت رأيت ما أصاب علياً وأشباهه من أهل بيته عليهم السلام من ذلك ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله في كل يوم سبعين مرة من غير ذنب ^(٢) .

الرواية موثقة سنداً .

[١٨٩٠] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن علي بن رثاب قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى : ﴿وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم﴾ رأيت ما أصاب علياً وأهل بيته عليهم السلام من بعده هو ما كسبت أيديهم وهم أهل بيت طهارة معصومون ؟ فقال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يتوب إلى الله ويستغفره في كل يوم ليلة مائة مرة من غير ذنب ، إن الله يخصُّ أوليائه بالمصائب لياجرهم عليها من غير ذنب ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٩١] ٤- الحسين بن سعيد ، عن فضالة ، عن القاسم بن بريد العجلي ، عن محمد بن مسلم قال قال أبو جعفر عليه السلام أنه كان يقال : من أحبَّ عباد الله إلى الله المحسن التواب ^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٨٩٢] ٥- الديلمي رفعه وقال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة يقول : «استغفر الله ربّي وأتوب إليه» وكذلك أهل بيته عليهم السلام وصالحوا أصحابه لقوله تعالى : ﴿واستغفروا ربكم ثمّ توبوا إليه﴾ ^(٥) ^(٦) .

(١) سورة الشورى : ٢٩ .

(٢) الكافي : ٤٤٩/٢ ح ١ .

(٣) الكافي : ٤٥٠/٢ ح ٢ .

(٤) كتاب الزهد : ٧٠ ح ١٨٦ .

(٥) سورة هود : ٣ و ٥٢ و ٩٠ .

(٦) إرشاد القلوب : ٤٥ .

صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة والغسل والصلاة لها

[١٨٩٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن زياد قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل : بأبي أنت وأمي إني أدخل كنيفاً لي ولي جيران عندهم جوار يتغيب ويضرب بالعود فرجماً أطلت الجلوس استماعاً مني هنّ ، فقال : لا تفعل ، فقال الرجل : والله ما آتيتنّ إنّما هو سماع اسمعه بأذني ، فقال : لله أنت أما سمعت الله ﷻ يقول : ﴿إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولاً﴾^(١) . فقال : بلى لكأني لم أسمع بهذه الآية من كتاب الله من أعجمي ولا عربي لا جرم إني لا أعود إن شاء الله واتي أستغفر الله فقال له : قم فاغتسل وسل ما بدالك فإنك كنت مقيماً على أمر عظيم ما كان أسوء حالك لو متّ على ذلك ، أحمد الله وسله التوبة من كلّ ما يكره فإنه لا يكره إلا كلّ قبيح والقبيح دعه لأهله فإنّ لكلّ أهلاً^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٩٤] ٢- الصدوق ، عن محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عن محمّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن موسى بن القاسم البجلي ، عن علي ابن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾^(٣) قال : هو صوم يوم الأربعاء و [يوم] الخميس و [يوم] الجمعة^(٤) .

قال الصدوق : معناه أن يصوم هذه الأيام ثم يتوب .

(١) سورة الاسراء : ٣٨ .

(٢) الكافي : ٤٣٢/٦ ح ١٠ .

(٣) سورة التحريم : ٣٨ .

(٤) معاني الأخبار : ١٧٤ ح ٢ .

أقول : رجال السندي كلهم ثقات إلا علي بن أبي حمزة البطائني الراوي عن أبي بصير فإن فيه ما فيه .

[١٨٩٥] ٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ما أهمني ذنب أمهلت بعده حتى أصلي ركعتين وأسأل الله العافية ^(١) .

اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق

[١٨٩٦] ١- الصدوق ، بسنده إلى هشام بن الحكم وأبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

كان رجل في الزمن الأول طلب الدنيا من حلال فلم يقدر عليها وطلبها من حرام فلم يقدر عليها فاتاه الشيطان فقال له : يا هذا إنك قد طلبت الدنيا من حلال فلم تقدر عليها فطلبتها من حرام فلم تقدر عليها ، أفلا أدلك على شيء تكثر به دنياك وتكثر به تبعك ؟ فقال : بلى قال : تبتدع ديناً وتدعو إليه الناس ففعل فاستجاب له الناس فأطاعوه فأصاب من الدنيا ثم أنه فكر فقال : ما صنعت ، ابتدعتُ ديناً ودعوت الناس إليه وما أرى لي توبة إلا أن آتي من دعوته فأردّه عنه فجعل يأتي أصحابه الذين أجابوه فيقول : إن الذي دعوتكم إليه باطل وإنما ابتدعته ، فجعلوا يقولون : كذبت هو الحق ولكنك شككت في دينك فرجعت عنه ، فلما رأى ذلك عمد إلى سلسلة فوتد لها وتدأ ثم جعلها في عنقه وقال : لا أحلها حتى يتوب الله علي فأوحى الله ﷻ إلى نبي من الأنبياء قل لفلان : وعزّي وجلالي لو دعوتني حتى تنقطع أوصالك ما استجبت لك حتى تردّ من مات على ما دعوته إليه فيرجع عنه ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) نهج البلاغة : الحكمة ٢٩٩ .

(٢) الفقيه : ٥٧٢/٣ ح ٤٩٥٨ .

عدم قبول توبة من أضلّ الناس أو اغتصب أجراً لأجير

أوباع حراً أو كان سيء الخلق

[١٨٩٧] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : أبي الله عليه السلام لصاحب المخلوق السيء بالتوبة . قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : لأنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم منه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٨٩٨] ٢ - الصدوق بإسناده إلى الرضا عليه السلام أنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الله عليه السلام غافر كلّ ذنب إلا من أحدث ديناً أو أغضب أجيراً أو أجره أو رجل باع حراً ^(٢) .

[١٨٩٩] ٣ - الصدوق ، عن محمد بن الحسن ، عن الصفار ، عن يعقوب بن يزيد ، عن العمى بإسناده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أبي الله تعالى لصاحب البدعة بالتوبة ، قيل : يا رسول الله وكيف ذلك ؟ قال : أنه قد أشرب قلبه حبها ^(٣) .

[١٩٠٠] ٤ - الحميري ، عن هارون بن مسلم ، عن مسعدة بن صدقة ، عن جعفر عليه السلام ، عن أبيه عليه السلام قال : قال علي عليه السلام لأبي أيوب الأنصاري : يا أبا أيوب ما بلغ من كريم (كرم خ ل) أخلاقك ؟ قال : لا أؤذي جاراً فن دونه ولا أمنعه معروفاً أقدر عليه قال : ثم قال : ما من ذنب إلا وله توبة وما من تائب إلا وقد تسلّم له توبته ما خلا السيء الخلق لا يكاد يتوب من ذنب إلا وقع في غيره أشراً (أشدّ خ ل) منه ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي : ٢٤٢/٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٣٣/٢ ح ٦٠ .

(٣) عقاب الأعمال : ٣٠٧ ح ٥ .

(٤) قرب الاسناد : ٢٢ من الطبع الأول . و ٤٥ ح ١٤٧ من طبع آل البيت .

[١٩٠١] ٥- السيد فضل الله الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أرى الله لصاحب البدعة بالتوبة وأرى الله لصاحب الخلق السيء بالتوبة، فقليل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: أما صاحب البدعة فقد أشرب قلبه حبهاً وأما صاحب الخلق السيء فإنه إذا تاب من ذنب وقع في ذنب أعظم من الذنب الذي تاب منه ^(١).

اشتراط ردّ المظالم إلى أهلها في التوبة

[١٩٠٢] ١- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن وهب بن عبد ربه وعبيد الله الطويل، عن شيخ من النخع قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إنّي لم أزل والياً منذ زمن الحجاج إلى يومي هذا فهل لي من توبة؟ قال: فسكت ثم أعدت عليه فقال: لا حتى تؤدي إلى كلّ ذي حقّ حقّه ^(٢).

[١٩٠٣] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن هارون بن الجهم، عن المفضل بن صالح، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الظلم ثلاثة: ظلم يغفره الله وظلم لا يغفره الله وظلم لا يدعه الله، فأما الظلم الذي لا يغفره فالشرك وأما الظلم الذي يغفره فظلم الرجل نفسه فيما بينه وبين الله وأما الظلم الذي لا يدعه فالمدائنة بين العباد ^(٣).

[١٩٠٤] ٣- الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن عبد الله بن جعفر، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي عبيدة الحذاء قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من اقتطع مال مؤمن غصباً بغير حلّه لم يزل الله ﷻ معرضاً عنه، ماقتاً لأعماله التي يعملها

(١) النوادر: ١٨.

(٢) الكافي: ٣٣١/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٣٣٠/٢ ح ١.

من البر والخير ولا يثبتها في حسناته حتى يتوب ويرد المال الذي أخذه إلى صاحبه^(١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٠٥] ٤ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : إن في الجنة مدائن

وعلى المدائن أبواب من ذهب مكلل بالدرّ والياقوت وفي جوف المدائن قباب ومسك وزعفران ، من نظر إلى تلك المدائن يتمنى أن تكون له مدينة منها . قالوا : يا نبي الله لمن هذه المدائن ؟ قال : للتائبين النادمين المؤمنين المرضيين الخصماء من أنفسهم فإنّ العبد إذا ردّ درهماً إلى الخصماء أكرمه الله كرامة سبعين شهيداً فإنّ درهماً يرده العبد إلى الخصماء خير له من صيام النهار وقيام الليل ومن ردّ ناداه ملك من تحت العرش : يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر لك ما تقدم من ذنبك^(٢) .

[١٩٠٦] ٥ - صاحب جامع الأخبار رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال : من مات غير

تائب زفرت جهنم في وجهه ثلاث زفرات : فأولها : لا تبقِ دمعاً إلاّ جرت من عينيه والزفرة الثانية : لا يبقِ دم إلاّ خرج من منخره ، والزفرة الثالثة : لا يبقِ قيح إلاّ خرج من فمه ، فرحم الله من تاب ثم أرضى الخصماء ، فن فعل فأنا كفيله بالجنة^(٣) .

صحة التوبة من الكبائر

[١٩٠٧] ١ - العياشي رفعه إلى ابن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن المؤمن

يقتل المؤمن متعمداً له توبة ؟ قال : إن كان قتله لإيمانه فلا توبة له وإن كان قتله لغضب أو بسبب شيءٍ من أمور الدنيا ، فإنّ توبته أن يقاد منه . الخبر^(٤) .

(١) عقاب الأعمال : ٣٢٢ ح ٩ .

(٢) جامع الأخبار : ٤٤٢ ح ٨ .

(٣) جامع الأخبار : ٤٤٢ ح ٩ .

(٤) تفسير العياشي : ١/٢٦٧ .

[١٩٠٨] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن ابن بكير ، عن سليمان بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ﴿ اِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ اَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ الكبائر فما سواها ، قال : قلت : دخلت الكبائر في الاستثناء ؟ قال : نعم ^(١) .

الرواية من حيث السند موثقة .

[١٩٠٩] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن اسحاق بن عمار قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الكبائر فيها استثناء أن يغفر لمن يشاء ؟ قال : نعم ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩١٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن ابن محبوب ، عن هشام بن سالم ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن يقارف في يومه وليلته أربعين كبيرة فيقول وهو نادم : « أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم بديع السماوات والأرض ذو الجلال والإكرام وأسأله أن يصلي علي محمد وآل محمد وأن يتوب علي » . إلا غفرها الله ﷻ له ولا خير فيمن يقارف في يوم أكثر من أربعين كبيرة ^(٣) .

[١٩١١] ٥ - الصدوق رفعه وقال : قال الصادق عليه السلام : شفاعتنا لأهل الكبائر من شيعةنا وأما التائبون فإن الله ﷻ يقول : ﴿ ما على المحسنين من سبيل ﴾ ^(٤) .

[١٩١٢] ٦ - الصدوق رفعه وقال : سئل الصادق عليه السلام عن قول الله ﷻ : ﴿ اِنَّ اللهَ لا يَغْفِرُ اَنْ يَشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ هل تدخل الكبائر في مشيئة الله ؟ قال :

(١) الكافي : ٢٨٤ / ٢ ح ١٨ .

(٢) الكافي : ٢٨٤ / ٢ ح ١٩ .

(٣) الكافي : ٤٣٨ / ٢ ح ٧ .

(٤) الفقيه : ٥٧٤ / ٣ ح ٤٩٦٤ .

نعم ذاك إليه ﷺ إن شاء عذب عليها وإن شاء عفا^(١) .

[١٩١٣] ٧ - الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن هاشم ، عن ابن أبي عمير ، عن جعفر بن عثمان ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي جعفر عليه السلام فقال له رجل : أصلحك الله إن بالكوفة قوماً يقولون مقالة ينسبونها إليك ، قال : وما هي ؟ قال : يقولون : إن الإيمان غير الإسلام ، فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم ، فقال له الرجل : صفه لي قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقر بما جاء من عند الله فهو مسلم ، قال : فالإيمان ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأقر بما جاء من عند الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة وصام شهر رمضان وحج البيت ولم يلق الله بذنب أوعده عليه النار فهو مؤمن . قال أبو بصير : جعلت فداك وأين لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ؟ فقال : ليس هو حيث تذهب ، إنما هو من لم يلق الله بذنب أوعده عليه النار ولم يتب منه^(٢) .

الرواية مصححة الإسناد .

[١٩١٤] ٨ - الصدوق ، عن أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني ، عن علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن محمد بن أبي عمير قال : سمعت موسى بن جعفر يقول : لا يخلد الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر قال الله تبارك وتعالى : ﴿وان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾^(٣) قال : فقلت له : يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين ؟ قال : حدثني أبي عن آبائه ، عن علي عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنما شفاعتي لأهل الكبائر من امتي فاما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل . قال ابن أبي عمير : فقلت له : يا ابن رسول الله فكيف

(١) الفقيه: ٥٧٤/٣ ح ٤٩٦٦ .

(٢) معاني الأخبار: ٣٨١ ح ١٠ .

(٣) سورة النساء: ٣١ .

تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(١) ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضى؟ فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه وقد قال النبي ﷺ: كفى بالندم توبة، وقال ﷺ: من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن. فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً والله تعالى ذكره يقول: ﴿مَالِ الظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يَطَاعُ﴾^(٢) فقلت له: يا ابن رسول الله وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ومتى ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصرراً والمصرئ لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم وقد قال النبي ﷺ: لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار، وأما قول الله ﷻ: ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾ فإنتهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه. والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفة بعاقبته في القيامة^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩١٥] ٩- الصدوق، عن البيهقي، عن الصولي، عن ابن ذكوان، عن ابراهيم بن العباس يقول: كُتِبَ في مجلس الرضا ﷺ فتذاكروا الكبائر وقول المعتزلة فيها: أنها لا تغفر، فقال الرضا ﷺ: قال أبو عبد الله ﷺ: قد نزل القرآن بخلاف قول المعتزلة قال الله ﷻ: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَىٰ ظَلْمِهِمْ﴾^(٤).

(١) سورة الأنبياء: ٢٨.

(٢) سورة المؤمن: ١٨.

(٣) التوحيد: ٤٠٧ ح ٦.

(٤) سورة الرعد: ٦.

(٥) التوحيد: ٤٠٦ ح ٤.

[١٩١٦] ١٠- الطوسي ، عن الحفار ، عن اسماعيل بن علي الدعبلي ، عن ابن كثير قال : دخلنا على أبي نؤاس الحسن بن هاني نعوذه في مرضه الذي مات فيه فقال له عيسى ابن موسى الهاشمي : يا أبا علي أنت في آخر يوم من أيام الدنيا وأول يوم من أيام الآخرة وبينك وبين الله هنات فتب إلى الله ﷻ . قال أبو نؤاس : أسندوني ، فلما استوى جالساً قال : إيتاي تخوف بالله وقد حدثني حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لكل نبي شفاعة وإني خبأت شفاعتي لأهل الكباير من أمتي يوم القيامة ، أفترى لا أكون منهم ^(١) .

من شرائط التوبة عدم الإصرار على الذنب

[١٩١٧] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عبد الله ابن محمد النهيكي ، عن عمار بن مروان القندي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا صغيرة مع الإصرار ولا كبيرة مع الاستغفار ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩١٨] ٢- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن سالم ، عن أحمد بن النضر ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله ﷻ : ﴿ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ قال : الإصرار هو أن يذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة فذلك الإصرار ^(٣) .

[١٩١٩] ٣- الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لا والله لا يقبل الله شيئاً من طاعته على الإصرار على شيء من معاصيه ^(٤) .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الثالث عشر ح ٦٦ / ٢٨٠ الرقم ٨١٥ .

(٢) الكافي : ٢ / ٢٨٨ .

(٣) الكافي : ٢ / ٢٨٨ .

(٤) الكافي : ٢ / ٢٨٨ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٠] ٤- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : عجبت لمن علم شدة انتقام الله وهو مقيم على الإصرار^(١) .

[١٩٢١] ٥- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إيتاك والإصرار فإتته من أكبر الكبائر وأعظم الجرائم إيتاك والمجاهرة بالفجور فإتتها من أشد المآثم^(٢) .

الكفر مع التوبة لا يبطل العمل

[١٩٢٢] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب وغيره ، عن العلاء ابن رزين ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : من كان مؤمناً فعمل خيراً في إيمانه ثم أصابته فتنة فكفر ثم تاب بعد كفره كتب له وحسب بكل شيء كان عمله في إيمانه ولا يبطله الكفر إذا تاب بعد كفره^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم

[١٩٢٣] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل بن دراج ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله أو عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن آدم عليه السلام قال : يارب سلطت عليّ الشيطان وأجريتني متي مجرى الدم فاجعل لي شيئاً فقال : يا آدم جعلت لك أن من همّ من ذريتك بسيئة لم تكتب عليه فإن عملها كتب عليه سيئة ومن همّ منهم بحسنة فإن لم يعملها كتبت له حسنة فإن هو عملها كتبت له عشرأ ، قال : يارب زدني ، قال : جعلت لك أن من عمل منهم سيئة ثم استغفر غفرت له ، قال :

(١) غرر الحكم: ٤٩٤/٢ ح ١٢ .

(٢) غرر الحكم: ١٥١/١ ح ٤٨ و ٤٩ .

(٣) الكافي: ٤٦١/٢ ح ١ .

ياربّ زدني ، قال : جعلت لهم التوبة أو قال - بسطت لهم التوبة - حتى تبلغ النفس هذه ، قال : ياربّ حسبي ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٤] ٢ - الكليني ، عن علي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن جميل ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا بلغت النفس هذه - وأهوى بيده إلى حلقه - لم يكن للعالم توبة وكانت للجاهل توبة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٢٥] ٣ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن فضال ، عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من تاب قبل موته بسنة قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ السنة لكثير من تاب قبل موته بشهر قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ الشهر لكثير من تاب قبل موته بجمعة قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ الجمعة لكثير من تاب قبل موته بيوم قبل الله توبته ثمّ قال : إنّ يوماً لكثير من تاب قبل أن يعاين قبل الله توبته ^(٣) .

[١٩٢٦] ٤ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن محمد ابن سنان ، عن معاوية بن وهب ، قال : خرجنا إلى مكة ومعنا شيخ متأله مستعبد لا يعرف هذا الأمر يتمّ الصلاة في الطريق ومع ابن أخ له مسلم . فرض الشيخ فقلت لابن أخيه : لو عرضت هذا الأمر على عمك لعلّ الله يخلّصه ، فقال كلّهم : دعوا الشيخ حتى يموت على حاله فإنّه حسن الهيئة فلم يصبر ابن أخيه حتى قال له : يا عمّ إنّ الناس ارتدّوا بعد رسول الله ﷺ إلا نفرأ يسيراً وكان لعلي بن أبي طالب عليه السلام من

(١) الكافي: ٤٤٠/٢ ح ١ .

(٢) الكافي: ٤٤٠/٢ .

(٣) الكافي: ٤٤٠/٢ .

الطاعة ما كان لرسول الله ﷺ وكان بعد رسول الله ﷺ الحق والطاعة له قال :
فتنفس الشيخ وشهق وقال: أنا على هذا وخرجت نفسه. فدخلنا على أبي عبد الله عليه السلام
فعرض علي بن السري هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام فقال : هو رجل من أهل
الجنة ، قال له علي بن السري : إنه لم يعرف شيئاً من هذا غير ساعته تلك ، قال :
فتريدون منه ماذا ؟ قد دخل والله الجنة (١) .

[١٩٢٧] ٥ - أحمد بن محمد السيارى رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام : أتى
سألت الله جلّ وعزّ أن لا يحرم شيعتك التوبة حتى يبلغ نفس آخر منهم بجنجرتهم
فأجابني إلى ذلك وليس ذلك لغيرهم (٢) .

يستفاد من الروايات الواردة في التوبة أمور :

الأول : حقيقة التوبة الندم .

الثاني : وجوب التوبة عقلي لا شرعي وإلا لتسلسل .

الثالث : توبة العبد محفوفة بالتوبتين من الله تعالى قبل توبته وبعدها .

الرابع : توبة الأنبياء والأئمة عليهم السلام ليس توبة من الذنب ولا توبة تعليمي للغير فقط بل

لارتقاء من مدرجة الكمال إلى ما فوقها مع اكتساب رحمة الله تعالى .

الخامس : لا يشترط في التوبة العزم على عدم العود أبداً وإن كان ذلك أفضل وتسمى

في الروايات بالتوبة النصوح بل تصح التوبة وإن تكرر نقضها .

السادس : التائب من الذنب مع الإصرار عليه كالمستهزئ .

السابع : تصح التوبة من جميع الذنوب ، الصغائر منها والكبائر إلا الشرك بالله

العظيم .

(١) الكافي : ٢ / ٤٤٠ .

(٢) القراءات : ٥٥ ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ١٢ / ١٤٥ ح ٦ .

الثامن : يجب بعد التوبة تدارك ما فات من الصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج إن تمكن من المباشرة وإلا الوصية بها حتى يأتون بها بعده .

التاسع : يجب على التائب أداء حقوق الناس إلى أهلها وردّ المظالم إلى أصحابه .
 العاشر : يصح توبة العبد حتى إذا بلغ النفس إلى الحلقوم ولكن حين آيس العبد من حياته وعاین موته ، التوبة تجعل العبد في سبيل رحمة الله تعالى ان شاء غفره وإن شاء عذّبه ولكن رحمة الله واسعة وأنه الغفور الرحيم .

وإن شئت أكثر من هذه الروايات فراجع كتب الأخبار ، منها : الكافي : ٢/٤٣٠ وما بعدها وما قبلها ، والوافي : ١٠٩١/٥ ، والمحجّة البيضاء : ٣/٧ وما بعدها ، ووسائل الشيعة : ١١/٢٦٤ و ٢٦٧ و ٣٤٣ و ٣٥٦ و ٣٦١ و ٣٦٩ و ٣٨٤ ، ومستدرک الوسائل : ١١/٣٦٢ و ٣٦٦ و ١٠٦/١٢ و ١٢٥ و ١٣٠ و ١٣٧ و ١٤٤ و ١٦٠ ، وجامع أحاديث الشيعة : ١٤/٣٢٢ ، وما بعدها والحمد لله على كلّ حال .

التوّدّد

[١٩٢٨] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، وأحمد بن محمد بن خالد ، وعلي بن ابراهيم ، عن أبيه ، وسهل بن زياد جميعاً ، عن ابن محبوب ، عن أبي جعفر محمد بن النعمان الأحول صاحب الطاق ، عن سلام بن المستنير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ودّ المؤمن للمؤمن في الله من أعظم شعب الإيمان ألا ومن أحبّ في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله ^(١) .

[١٩٢٩] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث يصفين ود المرء لأخيه المسلم : يلقاه بالبشر إذا لقيه ويوسّع له في المجلس إذا جلس اليه ويدعوه بأحبّ الأسماء إليه ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٣٠] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : التوّدّد إلى الناس نصف العقل ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٣١] ٤- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن

(١) الكافي: ١٢٥/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦٤٣/٢ ح ٤.

هشام بن سالم ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أعرابياً من بني تميم أتى النبي ﷺ فقال له : أوصني ، فكان مما أوصاه : تحبب إلى الناس يحبوك ^(١) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٣٢] ٥ - الصدوق ، عن أبيه ، عن علي ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ذكره ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته لابنه محمد بن الحنفية : إياك والعجب وسوء الخلق وقلة الصبر فإنه لا يستقيم لك على هذه الخصال الثلاث صاحب ، ولا يزال لك عليها من الناس مجانب والزم نفسك التودد وصبر على مؤونات الناس نفسك وابدل لصديقك نفسك ومالك ولمعرفتك رفقك ومحضرك وللعامة بشرك ومحبتك ولعدوك عدلك وانصافك واضن بدينك وعرضك عن كل أحد فإنه أسلم لدينك ودنياك ^(٢) .

[١٩٣٣] ٦ - الصدوق باسناده إلى الرضا عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : رأس العقل بعد الدين التودد إلى الناس واصطناع الخير إلى كل أحد برّ وفاجر ^(٣) .

[١٩٣٤] ٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : التودد نصف العقل ^(٤) .

[١٩٣٥] ٨ - الطوسي باسناد أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان : يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث شاء تكون في الرجل ولا تكون في ابنه وتكون في العبد ولا تكون في سيده : صدق الحديث وصدق الياس وإعطاء السائل والمكافاة بالصنائع وأداء الأمانة وصلته الرحم والتودد إلى الجار والصاحب وقري الضيف ورأسهنّ الحياء ^(٥) .

(١) الكافي: ٦٤٢/٢ ح ١ .

(٢) الخصال: ١٤٧/١ ح ١٧٨ .

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٣٥/٢ ح ٧٧ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٤٢ .

(٥) أمالي الطوسي: المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٤ الرقم ٥٩٧ .

[١٩٣٦] ٩ - الشيخ الطوسي ، عن المفيد ، عن أحمد بن محمد بن الوليد ، عن أبيه ، عن

محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن ابن أبي عمير ، عن حنان
ابن سدير ، عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : إني لألقى الرجل لم أره ولم يرني فيما
مضى قبل يومه ذلك فأحبه حباً شديداً فإذا كلمته وجدته لي مثل ما أنا عليه له
ويخبرني أنه يجد لي مثل الذي أجد له ، فقال : صدقت يا سدير إن ائتلاف قلوب
الأبرار إذا التقوا وإن لم يظهروا التودد بألسنتهم كسرعة ائتلاف قطر الماء على مياه
الأنهار وإن بعد ائتلاف قلوب الفجار إذا التقوا وإن اظهروا التودد بألسنتهم كبعد
البهائم من التعاطف وإن طال اعتلافها على مذود واحد ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد . المذود : مُعتلف الدابة .

[١٩٣٧] ١٠ - الطوسي بإسناده إلى الحسين بن سعيد ، عن صفوان ، عن العلاء ، عن محمد

ابن مسلم ، عن أحدهما عليه السلام قال : ودّ من في القبور لو أنّ له حجة واحدة بالدنيا وما
فيها ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد . وإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي : ٦٤٢/٢ ،

ويحار الأنوار : ٣٩٠/٧١ .

(١) أمالي الطوسي : المجلس الرابع عشر ٤١١/٧٢ الرقم ٩٢٤ .

(٢) التهذيب : ٢٣/٥ ح ١٣ .

التوفيق

[١٩٣٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرار، عن يونس، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان إذا أهلّ هلال شهر رمضان قال: «اللهم أدخله علينا بالسلامة والإسلام واليقين والإيمان والبرّ والتوفيق لما تحبّ وترضى»^(١).

[١٩٣٩] ٢- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن علي بن مهزيار قال: كتب بندار مولى ادريس، يا سيدي نذرت أن أصوم كلّ يوم سبت فإن أنا لم أصمه ما يلزمني من الكفارة؟ فكتب وقرأته: لا تتركه إلا من علة وليس عليك صومه في سفر ولا مرض إلا أن تكون نويت ذلك وان كنت أفطرت منه من غير علة فتصدق بعدد كلّ يوم لسبعة مساكين نسأل الله التوفيق لما يجب ويرضى^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩٤٠] ٣- الصدوق باسناده إلى ابن سنان، عن الرضا عليه السلام قال: حرم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله تعالى والتوقير للوالدين وتجنب كفر النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلة توقير الوالدين والعرفان بحقهما وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية بعلّة ترك الولد برّهما^(٣).

(١) الكافي: ٤/٧٤ ص ٤.

(٢) الكافي: ٧/٥٦٧ ح ١٠.

(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/٩١.

[١٩٤١] ٤- الطوسي قال : حكى بعض الثقات بنيسابور أنه خرج لاسحاق بن اسماعيل من أبي محمد عليه السلام توفيق : يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله وإياك بستره وتولأك في جميع أمورك بصنعه قد فهمت كتابك رحمك الله ونحن بحمد الله ونعمته أهل بيت نرقّ على موالينا ونسر بتتابع إحسان الله إليهم وفضله لديهم ونعتدّ بكلّ نعمة ينعمها الله عليهم فأتمّ الله عليكم بالحق ومن كان مثلك ممن قد رحمه الله وبصره بصيرتك ونزع عن الباطل ولم يعمّ في طغيانه نعمه فإنّ تمام النعمة دخولك الجنة وليس من نعمة وان جلّ أمرها وعظم خطرها إلّا والحمد لله تقدّست أسماؤه عليها مؤدي شكرها وأنا أقول : الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد إلى أبد الأبد بما منّ به عليك من نعمة ونجّاك من الهلكة وسهّل سبيلك على العقبة وأيّمّ الله أنّها لعقبة كؤود شديد أمرها صعب مسلكها عظيم بلاؤها طويل عذابها قديم في الزبر الأولى ذكرها ولقد كانت منكم أمور في أيام الماضي عليه السلام إلى أن مضى لسبيله صلى الله على روحه وفي أيّامي هذه كنتم فيها غير محمودي الشأن ولا مسددي التوفيق واعلم يقيناً يا اسحاق إنّ من خرج من هذه الحياة الدنيا أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً ، الحديث (١) .

[١٩٤٢] ٥- الكراجكي ، عن محمد بن أحمد بن شاذان القمي ، عن أبيه ، عن أحمد بن محمد بن صالح ، عن سعد بن عبد الله ، عن أيوب بن نوح قال : قال الرضا عليه السلام : سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء : من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزء بنفسه ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزء بنفسه ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزء بنفسه ومن سأل الله الجنة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزء بنفسه ومن تعوذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزء بنفسه ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزء بنفسه (٢) .

(١) رجال الكشي : ٥٧٥ ح ١٠٨٨ .

(٢) كثر الفوائد : ١٥٠ الطبعة الأولى .

[١٩٤٣] ٦- الكراجكي رفعه قال: قال الصادق عليه السلام: ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا

كل من قدر على شيء وفق له ولا كل من وفق لشيء أصاب له فإذا اجتمعت النية والقدرة والتوفيق والإصابة فهناك تمت السعادة^(١).

[١٩٤٤] ٧- في فقه الرضوي: روي أن رجلاً سأل العالم عليه السلام فقال: يا ابن رسول الله أليس

أنا مستطيع لما كلفت؟ فقال له عليه السلام: ما الاستطاعة عندك؟ قال: القوة على العمل، قال له عليه السلام: قد أعطيت القوة إن أعطيت المعونة، قال له الرجل: فما المعونة؟ قال: التوفيق قال: فلم اعطاء التوفيق؟ قال: لو كنت موفقاً كنت عاملاً وقد يكون الكافر أقوى منك ولا يعطى التوفيق فلا يكون عاملاً ثم قال عليه السلام: أخبرني عنك من خلق فيك القوة؟ قال الرجل: الله تبارك وتعالى، قال العالم: هل تستطيع بتلك القوة دفع الضر عن نفسك وأخذ النفع إليها بغير العون من الله تبارك وتعالى؟ قال: لا، قال: فلم تنتحل ما لا تقدر عليه؟ ثم قال: أين أنت عن قول العبد الصالح وما توفيقى إلا بالله^(٢).

[١٩٤٥] ٨- ابن شعبة الحرابي رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال في وصيته إلى جابر بن يزيد

الجعني: ... لانعمة كالعافية، ولا عافية كمساعدة التوفيق^(٣).

[١٩٤٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا قائد كالتوفيق^(٤).

[١٩٤٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ومن التوفيق حفظ التجربة^(٥).

(١) كنز الفوائد: ٣٣/٢ الطبعة الحديثة.

(٢) الفقه الرضوي: ٣٥١.

(٣) تحف العقول: ٢٨٦.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١، ونقل عنه مجاز الأنوار: ٤١٠/٦٦ ح ١٢٥.

التوقير

[١٩٤٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن علاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام يقول: عظموا أصحابكم ووقروهم ولا يتهجم بعضهم على بعض ولا تضاروا ولا تحاسدوا وإياكم والبخل وكونوا عباد الله المخلصين [الصالحين] ^(١).

[١٩٤٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من عرف فضل كبير لسنه فوقه آمنه الله من فزع يوم القيامة ^(٢).

[١٩٥٠] ٣- وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله ﷺ: من وقّر ذا شيبه في الإسلام آمنه الله ﷻ من فزع يوم القيامة ^(٣).
الروايان معتبران سنداً.

[١٩٥١] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا ويرحم صغيرنا ^(٤).

[١٩٥٢] ٥- الكليني، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: ... من تفقه وقرّ... ^(٥).

(١) الكافي: ٢/٦٣٧ ح ٤.

(٢) و(٣) الكافي: ٢/٦٥٨ ح ٢ و ٣.

(٤) الكافي: ٢/١٦٥ ح ٢.

(٥) الكافي: ٨/٢٠.

[١٩٥٣] ٦- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن سلمة بن الخطاب، عن علي ابن الحسان، عن محمد بن حماد، عن أبيه، عن محمد بن عبد الله يرفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من عرف فضل شيخ كبير فوقره لسنته آمنه الله من فزع يوم القيامة وقال: من تعظيم الله صلى الله عليه وآله إجلال ذي الشيبة المؤمن^(١).

[١٩٥٤] ٧- الصدوق بسنده إلى اسماعيل بن الفضل، عن أبي حمزة الثمالي، عن سيد العابدين علي بن الحسين في رسالة الحقوق: وحق سائسك بالعلم التعظيم له والتوقير لمجلسه وحسن الاستماع إليه والإقبال عليه وأن لا ترفع عليه صوتك ولا تجيب أحداً يسأله عن شيء حتى يكون هو الذي يجيب ولا تحدث في مجلسه أحداً ولا تغتاب عنده أحداً وأن تدفع عنه إذا ذكر عندك بسوء وأن تستر عيوبه وتظهر مناقبه ولا تجالس له عدواً ولا تعادي له ولياً فإذا فعلت ذلك شهدت لك ملائكة الله صلى الله عليه وآله بأنك قصدته وتعلمت علمه لله جلّ وعزّ اسمه لا للناس^(٢).

[١٩٥٥] ٨- الصدوق قال: وكتب علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمد بن سنان فيما كتب من جواب مسائله: حرم الله قتل النفس لعله فساد الخلق في تحليله لو احل وفنائهم وفساد التدبير وحرم الله تبارك وتعالى عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوقير لله صلى الله عليه وآله والتوقير للوالدين وكفران النعمة وإبطال الشكر وما يدعو من ذلك إلى قلّة النسل وانقطاعه لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين والعرفان بحقوقها وقطع الأرحام والزهد من الوالدين في الولد وترك التربية لعله ترك الولد برّهما و...^(٣).

[١٩٥٦] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف المتقين: ... في الزلازل وقورّ وفي المكاره صبورّ وفي الرخاء شكور...^(٤).

(١) ثواب الأعمال: ٢٢٤ ح ١.

(٢) الفقيه: ٢/٦٢٠ ح ٣٢١٤.

(٣) الفقيه: ٣/٥٦٥ ح ٤٩٣٤.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

[١٩٥٧] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى الحارث الهمداني: ...إيّاك

ومصاحبة الفساق فإنّ الشرّ بالشرّ ملحق ووقّر الله واحبب أحبائه واحذر الغضب

فإنّه جند عظيم من جنود ابليس ، والسلام^(١).

التوكل

[١٩٥٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: الإيمان له أركان أربعة: التوكل على الله وتفويض الأمر إلى الله والرضا بقضاء الله والتسليم لأمر الله ﷻ (١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[١٩٥٩] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن الإيمان والإسلام فقال: قال أبو جعفر عليه السلام: إنما هو الإسلام، والإيمان فوقه بدرجة والتقوى فوق الإيمان بدرجة واليقين فوق التقوى بدرجة ولم يقسم بين الناس شيء أقل من اليقين قال: قلت: فأَيُّ شيء اليقين؟ قال: التوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى الله، قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[١٩٦٠] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن المنثى بن الوليد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ليس شيء إلا وله حد، قال: قلت: جعلت فداك فما حدّ التوكل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين

(١) الكافي: ٤٧/٢ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٢/٢ ح ٥.

قال: ألا تخاف مع الله شيئاً^(١).

الرواية حسنة سنداً.

[١٩٦١] ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن حسان،

عن عمه عبد الرحمن بن كثير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الغنى والعز يجولان، فإذا
ظفرا بموضع للتوكل أو طنا.

عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن علي بن حسان
مثله^(٢).

السند المذكور في ذيل الحديث صحيح.

[١٩٦٢] ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن غير

واحد، عن علي بن أسباط، عن أحمد بن عمر الحلال، عن علي بن سويد، عن
أبي الحسن الأول عليه السلام قال: سألته عن قول الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ
حَسْبُهُ﴾ فقال: التوكل على الله درجات منها أن تتوكل على الله في أمورك كلها، فما
فعل بك كنت عنه راضياً، تعلم أنه لا يألوك خيراً وفضلاً وتعلم أن الحكم في ذلك له،
فتوكل على الله بتفويض ذلك إليه وثق به فيها وفي غيرها^(٣).

[١٩٦٣] ٦ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم، عن

أبيه جميعاً، عن يحيى بن المبارك، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن وهب، عن
أبي عبد الله عليه السلام قال: من أعطي ثلاثاً لم يمنع ثلاثاً: من أعطي الدعاء أُعطي الإجابة
ومن أعطي الشكر أُعطي الزيادة ومن أعطي التوكل أُعطي الكفاية ثم قال: أتلت
كتاب الله تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾^(٤) وقال: ﴿لئن شكرتم

(١) الكافي: ٥٧/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٦٤/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦٥/٢ ح ٥.

(٤) سورة الطلاق: ٣.

لأزيدنكم^(١) وقال: ﴿ادعوني أستجب لكم﴾^(٢)(٣).

[١٩٦٤] ٧- الكليني، عن علي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد، عن أحمد بن الجهم الخزاز، عن محمد بن عمر بن يزيد، عن بعض أصحابه، قال: كنت وراء أبي الحسن موسى عليه السلام على الصفا أو على المروة وهو لا يزيد على حرفين: اللهم إني أسألك حسن الظن بك في كل حال وصدق النية في التوكل عليك^(٤).

[١٩٦٥] ٨- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: كفارة الطيرة التوكل^(٥).
الرواية معتبرة الإسناد.

[١٩٦٦] ٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن محبوب، عن أبي حفص الاعشى، عن عمر [و] بن خالد، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين صلوات الله عليها قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط فاتكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثم قال: يا علي بن الحسين مالي أراك كئيباً حزناً؟ أعلى الدنيا؟ فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، قلت: ما على هذا أحزن وأنه لكما تقول قال: فعلى الآخرة؟ فوعدّ صادق يحكم فيه ملك قاهر - أو قال: قادر - قلت: ما على هذا أحزن وأنه لكما تقول، فقال: ممّ حزنك؟ قلت: [مما] تتخوف من فتنة ابن زبير وما فيه الناس، قال: فضحك ثم قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا،

(١) سورة إبراهيم: ٧.

(٢) سورة المؤمن: ٦٠.

(٣) الكافي: ٦٥/٢ ح ٦.

(٤) الكافي: ٤٣٣/٤ ح ٩.

(٥) الكافي: ١٩٨/٨ ح ٢٣٦.

ثم غاب عني^(١).

سند الرواية لأبأس به بل معتبر وقال صاحب الوافي رحمه الله: لعل الرجل هو الخضر على نبينا وآله وعليه السلام * .

[١٩٦٧] ١٠ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى النبي ﷺ قال: جاء جبرئيل إلى النبي ﷺ فقال: يارسول الله إن الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهدية لم يعطها أحداً قبلك قال رسول الله: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو يا جبرئيل؟ قال: إنَّ مدرجة ذلك التوكل على الله ﷻ فقلت: وما التوكل على الله ﷻ؟ فقال: العلم بأنَّ المخلوق لا يضر ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع واستعمال اليأس من الخلق فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله ولم يرج ولم يخف سوى الله ولم يطمع في أحد سوى الله فهذا هو التوكل، قال: قلت: يا جبرئيل فما تفسير الصبر؟ قال: تصبر في الضراء كما تصبر في السراء وفي الفاقة كما تصبر في الغناء وفي البلاء كما تصبر في العافية فلا يشكو حاله عند المخلوق بما يصيبه من البلاء، قلت: فما تفسير القناعة؟ قال: يقنع بما يصيب من الدنيا يقنع بالقليل ويشكر اليسير، قلت: فما تفسير الرضا؟ قال: الراضي لا يسخط على سيده أصاب من الدنيا أم لم يصب ولا يرضى لنفسه باليسير من العمل، قلت: يا جبرئيل فما تفسير الزهد؟ قال: الزاهد يجب من يحب خالقه ويبغض من يبغض خالقه ويتحرج من حلال الدنيا ولا يلتفت إلى حرامها فإنَّ حلالها حساب وحرامها عقاب ويرحم جميع المسلمين كما يرحم نفسه، ويتحرج من الكلام كما يتحرج من الميتة التي قد اشتد

(١) الكافي: ٢/٦٣ ح ٢.

(*) الوافي: ٤/٢٨٢.

نتنها ويتخرج عن حطام الدنيا وزينتها كما يتجنب النار أن تعشاها وأن يقصر أمله ، وكان بين عينيه أجله ، قلت : يا جبرئيل فما تفسير الاخلاص ؟ قال : المخلص الذي لا يسأل الناس شيئاً حتى يجد وإذا وجد رضي وإذا بقي عنده شيء أعطاه في الله فإن من لم يسأل المخلوق فقد أقرَّ الله ﷻ بالعبودية وإذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله تبارك وتعالى عنه راض وإذا أعطى الله ﷻ فهو على حدِّ الثقة بربه ﷻ ، قلت : فما تفسير اليقين ؟ قال : الموقن يعمل لله كأنه يراه فإن لم يكن يرى الله فإن الله يراه وأن يعلم يقيناً أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه وهذا كله أغصان التوكل ومدرجة الزهد ^(١) .

[١٩٦٨] ١١- الصدوق ، عن ابن ادريس ، عن أبيه ، عن سهل ، عن الحسن بن علي بن النعمان ، عن ابن أسباط ، عن ابن الجهم قال : سألت الرضا عليه السلام فقلت له : جعلت فداك ما حدِّ التوكل ؟ فقال لي : أن لا تخاف مع الله أحداً ، قال : قلت : فما حدِّ التواضع ؟ قال : أن تعطي الناس من نفسك ما تحب أن يعطوك مثله ، قال : قلت : جعلت فداك اشتبهت أن أعلم كيف أنا عندك ؟ فقال : انظر كيف أنا عندك ^(٢) .

[١٩٦٩] ١٢- الصدوق رفعه وقال : قال لقمان لابنه : يا بني إن الدنيا بحر عميق وقد هلك فيها عالم كثير فاجعل سفينتك فيها الإيمان بالله واجعل شراعها التوكل على الله واجعل زادك فيها تقوى الله ﷻ ، فإن نجوت فبرحمة الله وإن هلكت فبذنوبك ^(٣) .

الشراع ككتاب ما يقال له بالفارسية : بادبان .

[١٩٧٠] ١٣- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : خصلته من عمل بها كان من أقوى الناس ، قيل : وما هي يا أمير المؤمنين ؟ قال : التوكل على الله ﷻ ^(٤) .

(١) معاني الأخبار : ٢٦٠ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ٤٩/٢ ح ١٩٢ .

(٣) الفقيه : ٢٨٢/٢ ح ٢٤٥٧ .

(٤) معدن الجواهر : ٢٢ .

[١٩٧١] ١٤- ابن فتال النيسابوري رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: من أحب أن يكون أتقى الناس فليتوكل على الله (١).

[١٩٧٢] ١٥- ابن فتال رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال: من توكل على الله لا يُغلب (٢).

[١٩٧٣] ١٦- ابن فتال رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: من أحب أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله ومن سرّه أن يكون أكرم الناس فليثق بالله ومن سرّه أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق مما في يده. وقال عليه السلام: لو أن رجلاً توكل على الله بصدق النية لاحتاجت إليه الأمراء فمن دونهم فكيف يحتاج هو ومولاه الغني الحميد (٣).

[١٩٧٤] ١٧- ابن فهد الحلبي رفعه وقال: سُئل الصادق عليه السلام عن حدّ التوكل؟ فقال: أن لا تخاف مع الله شيئاً (٤).

[١٩٧٥] ١٨- الديلمي رفعه وقال: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي ﷺ سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: ياربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله تعالى: ليس شيء أفضل عندي من التوكل عليّ والرضا بما قسمت... (٥).

[١٩٧٦] ١٩- الراوندي، رفعه وقال: سأل النبي ﷺ جبرئيل عن تفسير التوكل فقال: اليأس من المخلوقين وأن يعلم أنّ المخلوق لا يضرّ ولا ينفع ولا يعطي ولا يمنع (٦).

(١) روضة الواعظين ٤٢٥.

(٢) روضة الواعظين: ٤٢٥.

(٣) روضة الواعظين: ٤٢٦.

(٤) عدة الداعي: ١٠٦.

(٥) ارشاد القلوب: ١٩٩.

(٦) لب اللباب: مخطوط، ونقل عنه في مستدرك الوسائل: ٢١٨/١١ ح ١٣.

٣٠٠..... موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام / ج ٢

[١٩٧٧] ٢٠ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من توكل على الله ذلت له الصعاب وتسهلت عليه الأسباب . . . (١).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي : ٦٣/٢ ،
والوافي : ٢٨١/٤ ، والمحجة البيضاء : ٣٧٨/٧ ، وارشاد القلوب : ١٢٠ ،
وبحار الأنوار : ٩٨/٦٨ ، ووسائل الشيعة : ١٦٦/١١ ، ومستدرک الوسائل :
٢١٥/١١ ، وغيرها من كتب الأخبار .



بَابُ الشَّاءِ

الثمرة

[١٩٧٨] ١- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي بن عبد الله، عن عبيس

ابن هشام قال: حدّثنا صالح القباط، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الناس أربعة فقلت: جعلت فداك وما هم؟ فقال: رجل أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن ورجل أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان ورجل أوتي القرآن وأما الذي أوتي القرآن ولا الإيمان قال: قلت: جعلت فداك فسّر لي حالهم فقال: أمّا الذي أوتي الإيمان ولم يؤت القرآن فثله كمثل الثمرة طعمها حلو ولا يريح لها وأما الذي أوتي القرآن ولم يؤت الإيمان فثله كمثل الآس ريحها طيب وطعمها مرّ وأما من أوتي القرآن والإيمان فثله كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب وأما الذي لم يؤت الإيمان ولا القرآن فثله كمثل الحنظللة طعمها مرّ ولا يريح لها^(١).

[١٩٧٩] ٢- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن اسماعيل بن مرّار، عن يونس،

عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا بأس بالرجل يمرّ على الثمرة ويأكل منها ولا يفسد، قد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن تبنى الحيطان بالمدينة لمكان المارّة قال: وكان إذا بلغ نخله أمر بالحيطان فخرقت لمكان المارّة.

محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه إلّا أنّه قال: ولا يفسد ولا يحمل^(٢).

(١) الكافي: ٦٠٤/٢ ح ٦.

(٢) الكافي: ٥٦٩/٣ ح ١.

[١٩٨٠] ٣ - الكليني، عن أحمد بن ادريس وغيره، عن محمد بن أحمد، عن علي بن الريان، عن أبيه، عن يونس أو غيره عن ذكره، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك بلغني أنك كنت تفعل في غلة عين زياد شيئاً وأنا أحب أن أسمعك منك قال: فقال لي: نعم كنت أمر إذا أدركت الثمرة أن يثلم في حيطانها الثلم ليدخل الناس ويأكلوا وكنت أمر في كل يوم أن يوضع عشر بنيات يقعد على كل بنية عشرة كلما أكل عشرة جاء عشرة أخرى يلقي لكل نفس منهم مد من رطب وكنت أمر لجيران الضيعة كلهم الشيخ والعجوز والصبي والمريض والمرأة ومن لا يقدر أن يجبيء فيأكل منها لكل انسان منهم مد فاذا كان الجذاذ أوفيت القوام والوكلاء والرجال أجرتهم وأحمل الباقي إلى المدينة ففرقت في أهل البيوتات والمستحقين الراحلتين والثلاثة والأقل والأكثر على قدر استحقاقهم وحصل لي بعد ذلك اربعمائة دينار وكان غلتها أربعة آلاف دينار^(١).

[١٩٨١] ٤ - الكليني، عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محسن ابن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا ادركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم^(٢).

[١٩٨٢] ٥ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء النخل والكرم والثمار ثلاث سنين أو أربع سنين، قال: لا بأس به يقول: إن لم يخرج في هذه السنة أخرج في قابل وان اشتريته في سنة واحدة فلا تشتريه حتى يبلغ فإن اشتريته ثلاث سنين قبل أن يبلغ فلا بأس، وسئل عن الرجل يشتري الثمرة المسماة من أرض فهلك ثمره تلك الأرض كلها، فقال: قد اختصموا في ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فكانوا يذكرون ذلك فلما رأهم

(١) الكافي: ٥٦٩/٣ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٦٦/٥ ح ٣.

لا يدعون الخصومة نهاهم عن ذلك البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يجرمه ولكن فعل ذلك من أجل خصومتهم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٨٣] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن

عيسى، عن سماعة قال: سألته عن بيع الثمرة هل يصلح شراؤها قبل أن يخرج طلعتها؟ فقال: لا إلا أن يشتري معها شيئاً غيرها رطبة أو بقلا فيقول اشتري منك هذه الرطبة وهذا النخل وهذا الشجر بكذا وكذا فإن لم تخرج الثمرة كان رأس مال المشتري في الرطبة والبقل وسألته عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلاث خرطات أو أربع خرطات فقال إذا رأيت الورق في شجرة فاشتر فيه ما شئت من خرطه^(٢).

الرواية موثقة سنداً .

[١٩٨٤] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن

الحلي قال: أخبرني أبو عبد الله عليه السلام أن أباه عليه السلام حدثه أن رسول الله ﷺ أعطى خيبر بالنصف أرضها ونخلها فلما أدركت الثمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة فقال لهم أما أن تأخذوه وتعطوني نصف الثمن وأما أن أعطيكم نصف الثمن وأخذه فقالوا بهذا قامت السموات والأرض^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٨٥] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد،

عن ابن القداح، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يكره تقشير الثمرة^(٤).

[١٩٨٦] ٩- الكليني، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن خالد، عن خلف بن حماد، عن

(١) الكافي: ١٧٥/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ١٧٦/٥ ح ٧.

(٣) الكافي: ٢٦٦/٥ ح ١.

(٤) الكافي: ٣٥٠/٦ ح ٣.

موسى بن بكر ، عن زرارة ، عن حمران ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : سمعته يقول : لكل شيء ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد . السراح : الإرسال والخروج من الأمر بسرعة وسهولة .

[١٩٨٧] ١٠ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إذا قبض ولد المؤمن والله أعلم بما قال العبد قال الله تبارك وتعالى لملائكته : قبضتم ولد فلان فيقولون نعم ربنا قال فيقول : فما قال عبدي قالوا : حمدك واسترجع فيقول الله تبارك وتعالى : أخذتم ثمرة قلبه وقره عينه فحمدني واسترجع ابنوا له بيتاً في الجنة وسموه بيت الحمد ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[١٩٨٨] ١١ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، قال : كتب محمد بن الحسن إلى أبي محمد عليه السلام

رجل اشترى من رجل ضيعة أو خادماً بمال أخذه من قطع الطريق أو من سرقة هل يحل له ما يدخل عليه من ثمرة هذه الضيعة أو يحل له أن يطأ هذا الفرج الذي اشتراه من السرقة أو من قطع الطريق ؟ فوقع عليه السلام : لا خير في شيء أصله حرام ولا يحل استعماله ^(٣) .

المكاتبة صحيحة الإسناد .

[١٩٨٩] ١٢ - الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن

حميد ، عن محمد بن قيس ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام قال : في الأرض البور يرتتها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وانفق عليها ماله أنه يحتسب له نفقته وعمله خالصاً ثم ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض

(١) الكافي: ٣٠/٤ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢١٨/٣ ح ٤ .

(٣) الكافي: ١٢٥/٥ ح ٨ .

حتى يستوفي ماله فاذا استوفي ماله فليدفع الأرض إلى صاحبها^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٩٠] ١٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن الحسين بن

المنذر ، عن ذكره ، عن فرات بن أحنف قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إن لكل ثمرة سماً

فاذا أتيتم بها فسوها بالماء أو اغمسوها في الماء يعني اغسلوها^(٢) .

[١٩٩١] ١٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن أبيه ، عن

فضالة بن أيوب ، عن عمر بن أبان الكلبي قال سمعت أبا جعفر وأبا عبد الله عليهما السلام

يقولان : ما على وجه الأرض ثمرة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من الرمان وكان

والله إذا أكلها أحب أن لا يشركه فيها أحد^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[١٩٩٢] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال لما انتهت إليه أنباء السقيفة بعد

وفاة رسول الله ﷺ : ... فاذا قالت قريش ؟ قالوا : احتجت بأنّها شجرة

الرسول ﷺ فقال عليه السلام : احتجوا بالشجرة وأضاعوا الثمرة^(٤) .

[١٩٩٣] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال بعد ارتحال رسول الله ﷺ وما

وقع في السقيفة : أيها الناس شقوا أمواج الفتن بسفن النجاة وعرجوا عن طريق

المنافرة ووصفوا تيجان المفاخرة أفلح من نهض بجناح أو استسلم فأراح هذا ماء

آجن ولقمة يغيض بها آكلها ومجتنى الثمرة لغير وقت ايناعها كالزراع بغير أرضه فإن

أقل يقولوا حرص على الملك وإن أسكت يقولوا جزع من الموت هيهات ...^(٥) .

(١) الكافي: ٢٣٥/٥ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٣٥٠/٦ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٣٥٢/٦ ح ٣ .

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ٦٧ .

(٥) نهج البلاغة: الخطبة ٥ .

[١٩٩٤] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... إن الله يبتلي عباده عند الأعمال السيئة بنقص الثمرات وحبس البركات واغلاق خزائن الخيرات ليتوب تائب ويقلع مقلع ويتذكّر متذكّر ويزدجر مزدجر وقد جعل الله الاستغفار سبباً لدور الرزق ورحمة الخلق... (١).

[١٩٩٥] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... واعلم ان لكل نباتاً وكلّ نبات لا غنى به عن الماء والمياه مختلفة فما طاب سقيه طاب غرسه وحلت ثمرته وما حَبِثَ سقيه خبث غرسُهُ وأمرت ثمرته (٢).

[١٩٩٦] ١٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ثمرة التفريط الندامة وثمره الحزم السلامة (٣).

[١٩٩٧] ٢٠- الديلمي رفعه إلى أبي محمد العسكري عليه السلام أنه قال: ... والحطوظ مراتب فلا تعجل على ثمرة لم تدرك فانما تناها في أوانها (٤).

الروايات في هذا المجال متعددة فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار .

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٣.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٥٤.

(٣) نهج البلاغة الحكمة ١٨١.

(٤) أعلام الدين: ٣١٣.

الثواب

[١٩٩٨] ١- الكليني ، عن علي بن محمد بن عبد الله ، عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر ، عن محمد بن سليمان الديلمي ، عن أبيه قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام : فلان من عبادته ودينه وفضله ؟ فقال : كيف عقله ؟ قلت : لا أدري فقال : انّ الثواب على قدر العقل إن رجلاً من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزائر البحر ، خضراء نضرة ، كثيرة الشجر ظاهرة الماء وان ملكاً من الملائكة مرّ به فقال : يا ربّ أرني ثواب عبدك هذا ، فأراه الله تعالى ذلك فاستقله الملك فأوحى الله تعالى إليه أن اصحبه فأتاه الملك في صورة إنسيّ فقال له : من أنت قال : أنا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا المكان فأتيتك لأعبد الله معك ، فكان معه يومه ذلك فلما أصبح قال له الملك : ان مكانك لزه ، وما يصلح إلا للعبادة ، فقال له العابد : ان لمكاننا هذا عيباً فقال له : وما هو ؟ قال : ليس لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فإنّ هذا الحشيش يضيع فقال له ذلك الملك : وما لربك حمار ؟ فقال : لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش ، فأوحى الله إلى الملك إنّما أثيبه على قدر عقله ^(١) .

[١٩٩٩] ٢- الكليني ، عن محمد بن الحسين وعلي بن محمد ، عن سهل ، عن أحمد بن المثني قال : حدّثني محمد بن زيد الطبري قال : كتب رجل من تجار فارس من بعض موالي أبي الحسن الرضا عليه السلام يسأله الإذن في الخمس فكتب إليه :

بسم الله الرحمن الرحيم انّ الله واسع كريم ضمن على العمل الثواب وعلى الضيق

الهم ، لا يحمل مال إلا من وجه أحله الله وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالاتنا وعلى موالينا ، وما نبذله ونشتري من أعرضنا ممن نخاف سطوته ، فلا تزووه عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه ، فإن إخراجهم مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم وما تمهدون لأنفسكم ليوم فاقتكم ، والمسلم من بغي الله بما عهد إليه وليس المسلم من أجاب باللسان وخالف بالقلب والسلام^(١) .

[٢٠٠٠] ٣ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن الحكم بن أيمن ، عن القاسم الصيرفي شريك المفضل قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : الإسلام يحقن به الدم ، وتؤدي به الأمانة وتستحل به الفروج ، والثواب على الإيمان^(٢) .

[٢٠٠١] ٤ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن جميل ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن العباد ثلاثة قوم عبدوا الله تعالى خوفاً فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك عبادة الأجراء وقوم عبدوا الله تعالى حباً له فتلك عبادة الأحرار وهي أفضل العبادة^(٣) .

[٢٠٠٢] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من سمع شيئاً من الثواب على شيء فصنعه كان له وإن لم يكن على ما بلغه^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٠٣] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن سنان ، عن عمران الزعفراني ، عن محمد بن مروان قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من بلغه ثواب من الله على عمل فعمل ذلك العمل التماس ذلك الثواب ، أو تسيه وإن لم يكن

(١) الكافي: ٥٤٧/١ ح ٢٥ .

(٢) الكافي: ٢٤/٢ ح ١ .

(٣) الكافي: ٨٤/٢ ح ٥ .

(٤) الكافي: ٨٧/٢ ح ١ .

الحديث كما بلغه^(١) .

[٢٠٠٤] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن بكر بن صالح ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن ابراهيم ، عن علي ابن أبي علي اللهبي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان الله تبارك وتعالى يعطي العبد من الثواب على حسن الخلق كما يعطي المجاهد في سبيل الله يغدو عليه ويروح^(٢) .

[٢٠٠٥] ٨- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن أحمد بن اسحاق ، عن سعدان بن مسلم ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان المؤمن ليدعوا الله تعالى في حاجته فيقول الله تعالى : أخرأ إجابته ، شوقاً إلى صوته ودعائه فاذا كان يوم القيامة قال الله تعالى : عبدي دعوتني فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا ودعوتني في كذا وكذا فأخرت إجابتك وثوابك كذا وكذا قال : فيتمنى المؤمن أنه لم يستجب له دعوة في الدنيا مما يرى من حسن الثواب^(٣) .

[٢٠٠٦] ٩- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لما مات النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمعوا صوتاً ولم يروا شخصاً يقول : «كل نفس ذائقة الموت وإنما توفون أجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز» وقال : ان في الله خلفاً من كل هالك وعزاء من كل مصيبة ودركاً مما فات فبالله فتقوا وإياه فارجوا وإنما المحروم من حرم الثواب^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٠٧] ١٠- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن محبوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

(١) الكافي: ٢/٨٧ ح ٢ .

(٢) الكافي: ٢/١٠١ ح ١٢ .

(٣) الكافي: ٢/٤٩٠ ح ٩ .

(٤) الكافي: ٣/٢٢١ ح ٤ .

يا اسحاق لا تعدن مصيبتهُ أعطيت عليها الصبر واستوجبت عليها من الله ﷻ الثواب
إنما المصيبة التي يحرم صاحبها أجرها وثوابها إذا لم يصبر عند نزولها ^(١).
الرواية معتبرة سنداً .

[٢٠٠٨] ١١ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن علي بن يوسف،
عن أبي عبد الله المؤمن، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله ﷻ قال: قلت له: الرجل
يحج عن آخر ما له من الأجر والثواب؟ قال: للذي يحج عن رجل أجر وثواب عشر
حجج ^(٢).

[٢٠٠٩] ١٢ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن اسماعيل بن
مهران، عن أبي جرير القمي، عن أبي الحسن ﷻ في الرجل يهدي بالهدية إلى ذي
قربته يريد الثواب وهو سلطان، فقال: ما كان لله ﷻ ولصلة الرحم فهو جائز وله أن
يقبضها إذا كان للثواب ^(٣).

[٢٠١٠] ١٣ - الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن إبراهيم
ابن عمر اليماني، عن أبي عبد الله ﷻ قال: الربا ربا، إن ربا يؤكل وربا لا يؤكل فاما
الذي يؤكل فهديتك إلى رجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل
وهو قوله ﷻ: ﴿وما آتيتكم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربوا عند الله﴾ وأما
الذي لا يؤكل فهو الربا الذي نهى الله ﷻ عنه وأوعد عليه النار ^(٤).
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠١١] ١٤ - الصدوق رفعه وقال: سئل الصادق ﷻ عن الرجل يحج عن آخر أهله من
الأجر والثواب شيء؟ فقال: للذي يحج عن الرجل أجر وثواب عشر حجج ويغفر له

(١) الكافي: ٣/٢٢٤ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤/٣١٢ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥/١٤٢ ح ٤.

(٤) الكافي: ٥/١٤٥ ح ٦.

ولأبيه ولأمه ولابنه ولابنته ولأخيه ولأخته ولعمه ولعمته ولخاله ولخالته ان الله واسع كريم^(١).

[٢٠١٢] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في صفات المتقين: ... ولو لا الأجل الذي كتب الله عليهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين شوقاً إلى الثواب وخوفاً من العقاب...^(٢).

[٢٠١٣] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... ولا ربح كالثواب ولا ورع كالوقوف عند الشهية ولا زهد كالزهد في الحرام...^(٣).

[٢٠١٤] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن الله سبحانه وضع الثواب على طاعته والعقاب على معصيته زيادةً لعباده عن نعمته وحياسةً لهم إلى جنّته^(٤).
زيادة: منعاً لهم عن المعاصي الجالبة للنقمة. حياسة: من حاش الصيد يعني جاءه من حوالبه ليصرفه إلى الحباله ويسوقه إلى صيده أي: سوقاً إلى جنّته.

[٢٠١٥] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الركون إلى الدنيا مع ماتعائين منها جهل والتقصير في حسن العمل إذا وثقت بالثواب عليه غبنٌ والطمانينة إلى كلّ أحد قبل الاختبار له عجز^(٥).

[٢٠١٦] ١٩- الشيخ بسنده إلى أبي القاسم جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أحمد بن ادريس، عن صندل، عن داود بن فرقد قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما لمن زار الحسين عليه السلام في كل شهر من الثواب؟ قال: له من الثواب ثواب مائة الف شهيد مثل شهداء بدر^(٦).

(١) الفقيه: ٢٢٢/٢ ح ٢٢٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٩٣.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ١١٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣٦٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٦) التهذيب: ٥٢/٦ ح ٣٨.

[٢٠١٧] ٢٠ - الشيخ بسنده إلى علي بن الحسن بن فضال ، عن جعفر بن عثمان ، عن الحسن بن محبوب ، عن أبي أيوب ، عن أبي الورد ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : خطب رسول الله ﷺ في آخر جمعة من شعبان فحمد الله وأثنى عليه وتكلم بكلام ثم قال : قد أظلكم شهر رمضان من فطر فيه صائماً كان له بذلك عند الله ﷻ عتق رقبة ومغفرة ذنوبه فيما مضى قيل له : يا رسول الله ليس كلنا نقدر أن نفطر صائماً قال : إن الله كريم يعطي هذا الثواب لمن لا يقدر إلا على مذقه من لبن يفطر بها صائماً أو شربة من ماء عذب أو تمرات لا يقدر على أكثر من ذلك ^(١) .

قد ورد في عدة من الروايات ثواباً على عمل أو فعل كما جمع الشيخ الصدوق عليه الرحمة بعضها في كتابه « ثواب الأعمال » والعمل على طبق هذه الروايات برجاء الثواب والمطلوبية جائز ويعطي الله عامله الثواب المذكور في الرواية ولو لم تصح الرواية ، وبدل على هذا عدة من الروايات نحو الرواية الخامسة والرواية السادسة في العنوان وقد تسمى هذه الروايات عند فقهاءنا أعلى الله كلمتهم بأخبار من بلغ .
والحمد لله .

الثياب

[٢٠١٨] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: من كسا مؤمناً كساه الله من الثياب الخضر وقال في حديث آخر: لا يزال في ضمان الله مادام عليه سلك^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠١٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن الحسن بن علي، عن علي بن عقبة، عن امرأة الحسن الصيقل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا ينبغي الصياح على الميت ولا شق الثياب^(٢).

[٢٠٢٠] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وأبو داود، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية بن وهب، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الأمر يطلبه الطالب من ربه قال تصدق في يومك على ستين مسكيناً على كل مسكين صاع بصاع النبي صلى الله عليه وآله فإذا كان الليل اغتسلت في الثلث الباقي ولبست أدنى ما يلبس من تعول من الثياب إلا أن عليك في تلك الثياب أزرار ثم تصلي ركعتين فإذا وضعت جبهتك في الركعة الأخيرة للسجود هللت الله وعظمته وقدسته ومجده وذكرتك ذنوبك فافقرت بما تعرف منها مستغياً ثم رفعت رأسك ثم إذا وضعت رأسك للسجدة الثانية استخرت الله مائة مرة «اللهم اني أستخيرك» ثم تدعو

(١) الكافي: ٢/٢٠٥ ح ٤.

(٢) الكافي: ٣/٢٢٥ ح ٨.

الله بما شئت وتساله آياه وكلما سجدت فافض بركبتيك إلى الأرض ثم ترفع الأزار حتى تكشفها واجعل الأزار من خلفك بين البيتك وباطن ساقيك ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٢١] ٤ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن صالح بن سعيد ، عن أبان بن

تغلب ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خيار امتي الذين إذا سافروا افطروا وقصروا وإذا احسنوا استبشروا وإذا أسأؤوا استغفروا وشرار امتي الذين ولدوا في النعم وغذوا به يأكلون طيب الطعام ويلبسون لين الثياب وإذا تكلموا لم يصدقوا ^(٢) .

[٢٠٢٢] ٥ - الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن غياث بن

ابراهيم ، عن أبي عبد الله عليه السلام : ان أمير المؤمنين صلوات الله عليه أتى بصاحب حمام وضعت عنده الثياب فضاعت فلم يضمه وقال إنما هو أمين ^(٣) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٢٣] ٦ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : من أطاع امرأته أكبه الله على وجهه في النار قيل : وما تلك الطاعة ؟ قال : تطلب منه الذهاب إلى الحمامات والعرسات والعيادات والنياحات والثياب الرقاق ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٢٤] ٧ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الوشاء ، عن عبد الله

ابن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : بينا أنا في الطواف وإذا برجل يجذب ثوبي

(١) الكافي: ٤٧٨/٣ ح ٨ .

(٢) الكافي: ١٢٧/٤ ح ٤ .

(٣) الكافي: ٢٤٣/٥ ح ٨ .

(٤) الكافي: ٥١٧/٥ ح ٣ .

وإذا هو عباد بن كثير البصري فقال : يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذه الثياب وأنت في هذا الموضع مع المكان الذي أنت فيه من علي عليه السلام ، فقلت : ثوب فرقي اشتريته بدينار وكان علي عليه السلام في زمان يستقيم له ما لبس فيه ولو لبست مثل ذلك اللباس في زماننا لقال الناس هذا مرائي مثل عباد ^(١) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٠٢٥] ٨- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن نوح بن شعيب ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل الموسر يتخذ الثياب الكثيرة الجياد والطبالسة والقمص الكثيرة يصون بعضها بعضها يتجمل بها أيكون مسرفاً؟ قال : لا لأن الله ﷻ يقول : ﴿ لينفق ذو سعة من سعته ﴾ ^(٢) ^(٣) .

[٢٠٢٦] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن جعفر بن محمد الأشعري ، عن ابن القداح قال كان أبو عبد الله عليه السلام متكئاً عليّ - أو قال عليّ أبي - فلقبه عباد بن كثير البصري وعليه ثياب مروية حسان فقال : يا أبا عبد الله عليه السلام انك من أهل بيت النبوة وكان أبوك وكان فاهذه الثياب المروية عليك فلو لبست دون هذه الثياب ، فقال له أبو عبد الله عليه السلام : ويلك يا عباد من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق ان الله ﷻ إذا أنعم على عبده نعمة أحب أن يراها عليه ليس بها بأس ويلك يا عباد إنما أنا بضعة من رسول الله ﷺ فلا تؤذني وكان عباد يلبس ثوبين قطريين ^(٤) .

[٢٠٢٧] ١٠- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال

(١) الكافي: ٤٤٣/٦ ح ٩ .

(٢) سورة الطلاق: ٧ .

(٣) الكافي: ٤٤٣/٦ ح ١٢ .

(٤) الكافي: ٤٤٣/٦ ح ١٣ .

أمير المؤمنين عليه السلام : التنظيف من الثياب يذهب الهم والحزن وهو طهور للصلاة^(١) .

[٢٠٢٨] ١١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى،

عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله، عن

أمير المؤمنين عليه السلام قال : البسوا الثياب من القطن فإنه لباس رسول الله صلى الله عليه وآله ولباسنا

ولم يكن يلبس الصوف والشعر إلا من علة^(٢) .

[٢٠٢٩] ١٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله

ابن عبد الله الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن

أبي الحسن عليه السلام أنه كان يقول : طيّ الثياب راحتها وهو أبقى لها^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٣٠] ١٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن

خلاد، عن أبي الحسن عليه السلام قال : ثلاث من عرفهن لم يدعهن : جز الشعر وتشمير

الثياب ونكاح الإمام^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٣١] ١٤- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن حفص، عن عبد الله بن طلحة،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن رجل سارق دخل على امرأة ليسرق متاعها فلما

جمع الثياب تابعته نفسه فكابرها على نفسها فواقعها فتحرك ابنها فقام فقتله بفأس

كان معه فلما فرغ حمل الثياب وذهب ليخرج حملت عليه بالفأس فقتلته فجاء أهله

يطلبون بدمه من الغد، فقال أبو عبد الله عليه السلام : اقض على هذا كما وصفت لك فقال :

يضمن مواليه الذين يطلبون بدمه دية الغلام ويضمن السارق فيما ترك أربعة آلاف

(١) الكافي: ٤٤٤/٦ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٤٥٠/٦ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤٧٨/٦ ح ٣ .

(٤) الكافي: ٤٨٤/٦ ح ١ .

درهم بمكابرتها على فرجها أنه زان وهو في ماله غريمه وليس عليها في قتلها آياه شيء
قال رسول الله ﷺ: من كابر امرأة ليفجر بها فقتلته فلا دية له ولا قود^(١).

[٢٠٣٢] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله ﷺ نقي الثوب فجلس إلى رسول الله ﷺ فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه، فقال له رسول الله ﷺ: أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا قال: فخفت أن يصيب من غناك شيء؟ قال: لا قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يارسول الله إن لي قريناً يزين لي كل قبيح ويقبح لي كل حسن وقد جعلت له نصف مالي فقال رسول الله ﷺ للمعسر: أتقبل؟ قال: لا فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك^(٢).

[٢٠٣٣] ١٦- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي عبد الله قال: لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٣٤] ١٧- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: آياك والتحاف الصماء قلت: وما التحاف الصماء؟ قال: أن تدخل الثوب من تحت جناحك فتجعله على منكب واحد^(٤).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٢٩٣/٧ ح ١٢.

(٢) الكافي: ٢٦٢/٢ ح ١١.

(٣) الكافي: ٥٢/٣ ح ٤.

(٤) الكافي: ٣٩٤/٣ ح ٤.

[٢٠٣٥] ١٨ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد وأبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن علي بن مهزيار، قال: رأيت أبا جعفر الثاني عليه السلام في سنة خمس وعشرين ومائتين ودع البيت بعد ارتفاع الشمس وطاف بالبيت يستلم الركن اليماني في كل شوط فلما كان في الشوط السابع استلمه واستلم الحجر ومسح بيده ثم مسح وجهه بيده ثم أتى المقام فصلى خلفه ركعتين ثم خرج إلى دبر الكعبة إلى الملتزم فالتزم البيت وكشف الثوب عن بطنه ثم وقف عليه طويلاً يدعو ثم خرج من باب الحنطين وتوجه قال: فرأيته في سنة سبع عشرة ومائتين ودع البيت ليلاً يستلم الركن اليماني والحجر الأسود في كل شوط فلما كان في الشوط السابع التزم البيت في دبر الكعبة قريباً من الركن اليماني وفوق الحجر المستطيل وكشف الثوب عن بطنه ثم أتى الحجر فقبله ومسحه وخرج إلى المقام فصلى خلفه ثم مضى ولم يعد إلى البيت وكان وقوفه على الملتزم بقدر ما طاف بعض أصحابنا سبعة أشواط وبعضهم ثمانية^(١).

[٢٠٣٦] ١٩ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرَّ النبي ﷺ على رجل ومعه ثوب يبيعه وكان الرجل طويلاً والثوب قصيراً فقال له: اجلس فإنه انفق لسلمتك^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

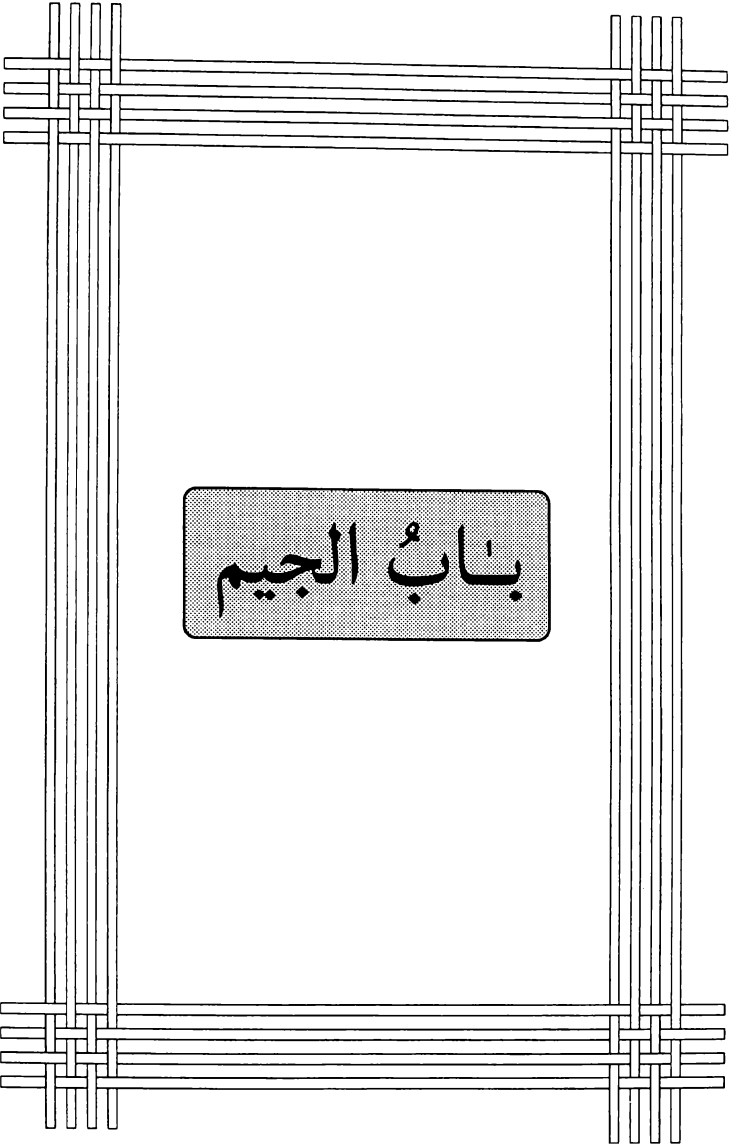
[٢٠٣٧] ٢٠ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن بكر بن صالح، عن بعض أصحابه، عن أبي الحسن عليه السلام قال: من سعادة الرجل أن يكشف الثوب عن امرأة بيضاء^(٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً فإن شئت راجع كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٥٣٢/٤ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣١٢/٥ ح ٣٥.

(٣) الكافي: ٣٣٥/٥ ح ٧.



بَابُ الْجِيمِ

الجار

حقوق الجار وحرمة ايدانه واستحباب حسن الجوار والصبر على اذاه

[٢٠٣٨] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن يحيى، عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: قرأت في كتاب لعلّي عليه السلام أن رسول الله ﷺ كتب كتاباً بين المهاجرين والانصار ومن لحق بهم من أهل يثرب أن كلّ غازية غزت بما يعقب بعضها بعضاً بالمعروف والقسط بين المسلمين فإنه لا يجوز حرب إلا بإذن أهلها وإن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم وحرمة الجار على الجار كحرمة أمه وأبيه لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على عدل وسواء^(١).

الرواية معتبرة الإسناد وذكرها الكليني، مختصراً أيضاً في الكافي: ٢/٦٦٦ ح ٢.

[٢٠٣٩] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن بعض أصحابه، عن أبي بصير قال: كان لي جار يتبع السلطان فأصاب مالا، فأعدّ قيانا وكان يجمع الجميع إليه ويشرب المسكر ويؤذني، فشكوته إلى نفسه غير مرة، فلم ينته فلما أن ألححت عليه فقال لي: يا هذا أنا رجل مبتلى وأنت رجل معافي فلو عرضتني لصاحبك رجوت أن ينقذني الله بك، فوقع ذلك له في قلبي فلما صرت إلى أبي عبد الله عليه السلام ذكرت له حاله فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد عليه السلام: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة، فلما رجعت إلى

الكوفة أتاني فيمن أتني، فاحتبسته عندي حتى خلا منزلي ثم قلت له: يا هذا اني ذكرتك لأبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال لي: إذا رجعت إلى الكوفة سيأتيك فقل له: يقول لك جعفر بن محمد: دع ما أنت عليه وأضمن لك على الله الجنة، قال: فبكي ثم قال لي: الله لقد قال لك أبو عبد الله هذا؟ قال فحلفت له أنه قد قال لي ما قلت فقال لي: حسبك ومضى، فلما كان بعد أيام بعث إليّ فدعاني وإذا هو خلف داره عريان فقال لي يا أبا بصير لا والله ما بقي في منزلي شيء وإلا وقد أخرجته وأنا كما ترى قال فضيت إلى اخواننا فجمعت له ما كسوته به ثم لم تأت عليه أيام يسيرة حتى بعث إليّ أنيّ عليل فأتني، فجعلت أختلف إليه وأعالجه حتى نزل به الموت فكننت عنده جالساً وهو يجود بنفسه فغشي عليه غشية ثم أفاق فقال لي: يا أبا بصير قد وفي صاحبك لنا، ثم قبض رحمة الله عليه فلما حججت أتيت أبا عبد الله عليه السلام فاستذنت عليه فلما دخلت قال لي ابتداء من داخل البيت واحدى رجلي في الصحن والأخرى في دهليز داره: يا أبا بصير قد وفينا لصاحبك^(١).

[٢٠٤٠] ٣ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

أصحابنا رفعه، عن احدهما عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بمجلس من قريش فاذا هو يقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون بأصابعهم إلى من يمر بهم، ثم مر بمجلس للأوس والخزرج فاذا قوم بليت منهم الأبدان، ودقت منهم الرقاب واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب علي عليه السلام من ذلك ودخل على رسول الله ﷺ فقال: بأبي أنت وامي اني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثم قال: وجميع مؤمنون فاخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله ﷺ ثم رفع رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن فإن لم تكن فيه لم يكمل إيمانه إن من أخلاق المؤمنين يا علي:

الحاضرون الصلاة والمسارعون إلى الزكاة والمطعمون المسكين ، المساحون رأس اليتيم ، المطهرون أطهارهم ، المتزرون على أوساطهم ، الذين ان حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، إذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا تكلموا صدقوا ، رهبان بالليل ، اسد بالنهار ، صائمون النهار ، قائمون الليل ، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار ، الذين مشيهم على الأرض هون ، وخطاهم إلى بيوت الأرامل وعلى اثر الجنائز ، جعلنا الله وإياكم من المتقين (١) .

[٢٠٤١] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما أفلت المؤمن من واحدة من ثلاث ولربما اجتمعت الثلاث عليه ، إما بغض من يكون معه في الدار ، يعلق عليه بابه يؤذيه ، أو جار يؤذيه ، أو من في طريقه إلى حوائجه يؤذيه ، ولو ان مؤمناً على قلّة جبل لبعث الله ﷻ إليه شيطاناً يؤذيه ويجعل الله له من إيمانه انساً لا يستوحش معه إلى أحد (٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٤٢] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن أبي أيوب ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما كان فيما مضى ولا فيما بقي ولا فيما أنتم فيه مؤمن إلا وله جار يؤذيه (٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٠٤٣] ٦- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول ما كان ولا يكون إلى أن تقوم الساعة

(١) الكافي: ٢/٢٣٢ ح ٥.

(٢) الكافي: ٢/٢٤٩ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢/٢٥١ ح ١٢.

مؤمن إلا وله جار يؤذيه (١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٤٤] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى،

عن الحسين بن اسحاق، عن علي بن مهزيار، عن علي بن فضال، عن فضالة بن

أيوب جميعاً، عن معاوية بن عمار، عن عمرو بن عكرمة قال: دخلت على

أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: لي جار يؤذيني؟ فقال: ارحمه فقلت: لا رحمه الله فصرف

وجهه عني، قال: فكرهت أن أدعه فقلت: يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني،

فقال: رأيت إن كاشفته انتصفت منه؟ فقلت: بلى أرى عليه فقال: ان ذا من يحسد

الناس على ما آتاهم الله من فضله فاذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه

عليهم وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ

نهاره، إن رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه رجل من الأنصار فقال: اني اشتريت داراً في بني

فلان وان أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن شره قال: فأمر

رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام وسلیمان وأبا ذر - ونسيت آخر وأظنه المقداد - أن ينادوا في

المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه؛ فنادوا بها ثلاثاً ثم أوماً

بيده إلى كل أربعين داراً من بين يدي ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله (٢) .

[٢٠٤٥] ٨- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من القواصم الفواقير التي

تقصم الظهر جار السوء، ان رأى حسنة أخفاها وان رأى سيئة أفساها (٣) .

[٢٠٤٦] ٩- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن

(١) الكافي: ٢/٢٥٢ ح ١٣.

(٢) الكافي: ٢/٦٦٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٢/٦٦٨ ح ١٥.

الفضيل ، عن اسحاق بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة ، تراك عيناه ويرعاك قلبه ، ان رآك بخير ساءه وان رآك بشر سره ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٤٧] ١٠ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن اسماعيل ، عن محمد بن فضيل ، عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قيل لأمير المؤمنين عليه السلام من شهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ كان مؤمناً؟ قال : فأين فرائض الله؟ قال : وسمعته يقول : كان علي عليه السلام يقول : لو كان الإيمان كلاماً لم ينزل فيه صوم ولا صلاة ولا حلال ولا حرام قال وقلت لأبي جعفر عليه السلام : إن عندنا قوماً يقولون إذا شهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله ﷺ فهو مؤمن قال : فلم يضربون الحدود ولم تقطع أيديهم؟ وما خلق الله ﷻ خلقاً أكرم على الله ﷻ من المؤمن لأن الملائكة خدام المؤمنين وان جوار الله للمؤمنين وان الجنة للمؤمنين وان الحور العين للمؤمنين ثم قال : فما بال من جحد الفرائض كان كافراً؟ ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٤٨] ١١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن حسان ، عن اسماعيل بن مهران ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن محمد بن سكين ، عن عمرو بن شمر ، عن جابر قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : من قرأ المسبحات كلها قبل أن ينام لم يمت حتى يدرك القائم وان مات كان في جوار محمد النبي ﷺ ^(٣) .

(١) الكافي: ٢/٦٦٩ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ٢/٣٣ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٢/٦٢٠ ح ٣ .

[٢٠٤٩] ١٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجال، عن غالب، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحج والعمرة سوقان من أسواق الآخرة والعمل بهما في جوار الله إن أدرك ما يأمل غفر الله له وإن قصر به أجله وقع أجره على الله ^(١).

[٢٠٥٠] ١٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل ابن مهران، عن إبراهيم بن أبي رجاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حسن الجوار يزيد في الرزق ^(٢).

[٢٠٥١] ١٤- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن اسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت فاطمة عليها السلام تشكو إلى رسول الله ﷺ بعض أمرها فأعطاها رسول الله ﷺ كريمة وقال: تعلمي ما فيها فإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت ^(٣).

[٢٠٥٢] ١٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن النهيكي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الحكم الخياط قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: حسن الجوار يعمر الديار ويزيد في الأعمار ^(٤).

[٢٠٥٣] ١٦- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابه، عن صالح بن حمزة، عن الحسن بن عبد الله، عن العبد الصالح عليه السلام قال: ليس حسن الجوار كَفَّ الأذى ولكن حسن الجوار صبرك على الأذى ^(٥).

(١) الكافي: ٢٦٠/٤ ح ٣٥.

(٢) الكافي: ٦٦٦/٢ ح ٣.

(٣) الكافي: ٦٦٧/٢ ح ٦.

(٤) الكافي: ٦٦٧/٢ ح ٨.

(٥) الكافي: ٦٦٧/٢ ح ٩.

[٢٠٥٤] ١٧- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله، عن اسماعيل بن مهران، عن محمد بن حفص، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: - والبيت غاص بأهله - اعلموا أنه ليس منّا من لم يحسن مجاورة من جاوره ^(١).

[٢٠٥٥] ١٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد أبي عبد الله، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: المؤمن من آمن جاره بوائقه، قلت: وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه ^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٥٦] ١٩- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن اسماعيل، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فشكا إليه أذى من جاره، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اصبر ثم أتاه ثانية فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم اصبر ثم عاد إليه فشكاها ثالثة فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم للرجل الذي شكاه: إذا كان عند رواح الناس إلى الجمعة فأخرج متاعك إلى الطريق حتى يراه من يروح إلى الجمعة فاذا سألوك فأخبرهم قال: ففعل، فأتاه جاره المؤذي له فقال له: ردّ متاعك فلك الله عليّ أن لا أعود ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٥٧] ٢٠- الكليني، باسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: ... سل عن الرفيق قبل الطريق وعن الجار قبل الدار... ^(٤).

(١) الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١١.

(٢) الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١٢.

(٣) الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١٣.

(٤) الكافي: ٢٤/٨.

[٢٠٥٨] ٢١ - الكليني بإسناده إلى الصادق عليه السلام في حديثه مع المنصور الدوانيقي: ...

رأيت الجار يؤذي جاره وليس له مانع ... (١).

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٠٥٩] ٢٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في وصيته لمعاذ بن جبل لما بعته

إلى اليمن: ... وأوصيك بتقوى الله وصدق الحديث والوفاء بالعهد وأداء الأمانة وترك

الخيانة ولين الكلام وبذل السلام وحفظ الجار ورحمة اليتيم وحسن العمل وقصر

الأمل وحب الآخرة والجزع من الحساب ولزوم الإيمان والفقه في القرآن وكظم الغيظ

وخفض الجناح ... (٢).

[٢٠٦٠] ٢٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام في الرسالة

الحقوق: ... وأما حق الجار: فحفظه غائباً وكرامته شاهداً ونصرته ومعونته في

الحالين جميعاً، لا تتبع له عورة ولا تبحث له سوء لتعرفها فإن عرفتها منه عن غير

إرادة منك لا تكلف كنت لما علمت حصناً حصيناً وستراً ستيراً لو بحثت الأسنّة عنه

ضميراً لم تتصل إليه لانطوائه عليه . لا تستمع عليه من حيث لا يعلم . لا تسلمه عند

شديدة ولا تحسده عند نعمة . تقبل عثرته وتغفر زلته ولا تدخر حلمك عنه إذا جهل

عليك ولا تخرج أن تكون مسلماً له . تردّ عنه لسان الشتيمة وتبطل فيه كيد حامل

النصيحة وتعاشره معاشرة كريمة ولا حول ولا قوة إلا بالله (٣).

[٢٠٦١] ٢٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ثلاثة تكدر العيش:

السلطان الجائر والجار السوء والمرأة البذيّة (٤).

[٢٠٦٢] ٢٥ - الصدوق، عن ابن مقبرة، عن محمد بن عبد الله الحضرمي، عن جندل بن

والق، عن محمد بن عمر المازني، عن عبادة الكلبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه،

(١) الكافي: ٣٨/٨.

(٢) تحف العقول: ٢٦.

(٣) تحف العقول: ٢٦٦.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠.

عن علي بن الحسين ، عن فاطمة الصغرى ، عن الحسين بن علي ، عن أخيه الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : رأيت أُمِّي فاطمة عليها السلام قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها : يا أُمَّاهِ لِمَ لا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك فقالت : يا بنيّ الجار ثم الدار ^(١) .

[٢٠٦٣] ٢٦- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن معاوية بن عمار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك ما حد الجار؟ قال : أربعين داراً من كل جانب ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٦٤] ٢٧- الصدوق ، عن الخليل ، عن ابن خزيمة ، عن أبي موسى ، عن أبي الضحاک ابن مخلد ، عن سفيان ، عن حبيب ، عن جميل مولى عبد الحارث ، عن نافع بن عبد الحارث قال قال رسول الله ﷺ : من سعادة المسلم سعة المسكن والجار الصالح والمركب الهنيء ^(٣) .

[٢٠٦٥] ٢٨- الطوسي باسناده إلى أبي قتادة قال قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان : يا داود إن خصال المكارم بعضها مقيد ببعض يقسمها الله حيث شاء يكون في الرجل ولا يكون في ابنه ويكون في العبد ولا يكون في سيده صدق الحديث وصدق الباس واعطاء السائل والمكافات بالصنایع وأداء الأمانة وصلة الرحم والتوودد إلى الجار والصاحب وقرى الضيف ورأسهن الحياء ^(٤) .

[٢٠٦٦] ٢٩- الطوسي باسناده إلى المجاشعي ، عن الصادق عليه السلام عن آبائه عن علي

(١) علل الشرايع : ١٨١ ح ١ .

(٢) معاني الأخبار : ١٦٥ .

(٣) الخصال : ١٨٣/١ ح ٢٥٢ .

(٤) أمالي الطوسي : المجلس الحادي عشر ح ٣٠١/٤٤ الرقم ٥٩٧ .

صلوات الله عليهم قال: قيل للنبي ﷺ: يا نبي الله أفي المال حق سوى الزكاة؟ قال: نعم بر الرحم اذا أدبرت وصلته الجار المسلم فما آمن بي من بات شعباناً وجاره المسلم جائع ثم قال ﷺ: ما زال جبرئيل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه (١).

[٢٠٦٧] ٣٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من أحسن إلى جيرانه كثر خدمه. وقال: من حسن جواره كثر جيرانه (٢).

ذم جار السوء والاجتناب عنه

[٢٠٦٨] ١- الكليني، عن عدة من اصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من القواصم الفواقير التي تقصم الظهر جار السوء إن رأى حسنة أخفاها وإن رأى سيئة أفشاها (٣).

[٢٠٦٩] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن الفضيل، عن اسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أعوذ بالله من جار السوء في دار إقامة تراك عيناه ويرعاك قلبه إن رآك بخير ساءه وإن رآك بشر سره (٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٠٧٠] ٣- الصدوق باسناده إلى وصية النبي ﷺ إلى أمير المؤمنين عليه السلام: ... يا علي أربعة من قواصم الظهر: اما يعصي الله ﷻ ويطاع أمره وزوجه يحفظها زوجها وهي تحونه وفقر لا يجد صاحبه مداوياً وجار سوء في دار مقام (٥).

[٢٠٧١] ٤- المفيد رفعه إلى الأوزاعي أن لقمان الحكيم يعظ ابنه فقال: ... يا بني الجار ثم

(١) أمالي الطوسي: المجلس الثامن عشر: ح ٥٢/٥٢٠ الرقم ١١٤٥.

(٢) غرر الحكم: ح ٧٩٦٧ وح ٧٧٦٢.

(٣) الكافي: ٦٦٨/٢.

(٤) الكافي: ٦٦٩/٢.

(٥) الفقيه: ٢٦٤/٤.

الدار يابني الرفيق ثم الطريق ، يابني لو كان البيوت على العجل ما جاور رجل جار سوء أبداً^(١) .

[٢٠٧٢] ٥- محمد بن محمد الأشعث باسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله اني أردت شراء دار أين تأمرني أشتري في جهنته أم في مزينة أم في ثقيف أم في قريش؟ فقال له رسول الله ﷺ : الجوار ثم الدار والرفيق ثم السفر^(٢) .

[٢٠٧٣] ٦- أبو القاسم الكوفي رفعه عن لقمان الحكيم أنه قال : قد حملت الجندل وكل حمل ثقيل ولم أجد حملاً هو أثقل من جار السوء^(٣) .

[٢٠٧٤] ٧- القاضي القضاعي رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال : التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق قبل الطريق^(٤) .

[٢٠٧٥] ٨- سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن وغيره ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال : لا يستجاب لمن يدعو على جاره وقد جعل الله السبيل إلى أن يبيع داره ويتحول عن جواره^(٥) .

[٢٠٧٦] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : سوء الجوار والإساءة إلى الأبرار من أعظم اللؤم^(٦) .

[٢٠٧٧] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جار السوء أعظم الضراء وأشدّ البلاء^(٧) .

(١) الاختصاص : ٣٣٧ .

(٢) المعفرات : ١٦٤ .

(٣) كتاب الأخلاق : مخطوط ، ونقل عنه في مستدرک الوسائل : ٨٠/٢ طبع الحجري (٨/٤٣٠ طبع آل البيت عليهم السلام) .

(٤) شرح شهاب الأخبار : ٣١٩ ح ٥١٢ .

(٥) مشكاة الأنوار : ٢١٤ .

(٦) غرر الحكم : ح ٥٦٢٥ .

(٧) غرر الحكم : ح ٤٧٣٤ .

من بات شبعان ريان كاسي وجاره جائع ظمآن عاري

[٢٠٧٨] ١- الكليني عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن علي بن اسباط ، عن عمه يعقوب بن سالم ، عن اسحاق بن عمار ، عن الكاهلي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول : إن يعقوب عليه السلام لما ذهب منه بنيامين نادى ياربّ أما ترحمني ؟ أذهبت عيني وأذهبت ابني ؟ فأوحى الله تبارك وتعالى لو أمّتها لأحييتها لك حتى أجمع بينك وبينها ولكن تذكر الشاة التي ذبحتها وشويتها وأكلت وفلان إلى جانبك صائم لم تنله منها شيئاً؟ (١) .

[٢٠٧٩] ٢- وفي رواية أخرى قال : فكان بعد ذلك يعقوب عليه السلام ينادي مناديه كلّ غداة من منزله عليّ فرسخ : ألا من أراد الغداء فليأت إلى يعقوب واذا أمسى نادى ألا من أراد العشاء فليأت إلى يعقوب (٢) .

[٢٠٨٠] ٣- الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمّد بن عبد الجبار ، عن محمّد بن اسماعيل ، عن عبد الله بن عثمان ، عن أبي الحسن البجلي ، عن عبيد الله الوصافي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما آمن بي من بات شبعان وجاره جائع قال : وما من أهل قرية يبيت [و] فيهم جائع ينظر الله إليهم يوم القيامة (٣) .

[٢٠٨١] ٤- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن محمّد بن علي الكوفي ، عن محمّد بن سنان ، عن فرات بن أحنف قال قال علي بن الحسين عليه السلام : من بات شبعاناً ومحضرتة مؤمن جائع طاو ، قال الله صلى الله عليه وآله : ملائكتي أشهدكم على هذا العبد أنني أمرته فعصاني وأطاع غيري وكلته إلى عمله وعزّتي وجلالي لا غفرت له أبداً (٤) .

(١) الكافي: ٦٦٦/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ٦٦٧/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ٦٦٨/٢ ح ١٤.

(٤) عقاب الأعمال: ٢٩٨.

[٢٠٨٢] ٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب إلى عثمان بن حنيف الأنصاري

وكان عامله على البصرة وقد بلغه أنه دعي إلى وليمة قوم من أهلها فضى إليها: ...
ولو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونسائج هذا القز
ولكن هيات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخيير الأطمعة ولعل بالحجاز أو
اليمامة من لا طمع له في القرص ولا عهد له بالشعب أو أبيت مبطاناً وحولي بطون غرثي
وأكباد حرثي أو أكون كما قال القائل:

وحسبك داءً أن تبيت بيطنة وحولك أكباد تحنُّ إلى القِدِّ (١)

[٢٠٨٣] ٦- أبو يعلى الجعفري رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: ليس بمؤمن من بات

شبعان ريان وجاره جائع ظمآن (٢).

[٢٠٨٤] ٧- الاحساني رفعه إلى رسول الله ﷺ: ما آمن بي من بات شبعاناً وجاره

طاوياً، ما آمن بي من بات كاسياً وجاره عارياً (٣).

من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره

[٢٠٨٥] ١- القمي، عن أبيه، رفعه إلى النبي ﷺ أنه قال: من آذى جاره طمعاً في

مسكنه ورثه الله داره وهو قول ﴿وقال الذين كفروا﴾ إلى قوله ﴿فأوحى إليهم ربهم

لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الأرض من بعدهم﴾ وقوله ﴿واستفتحوا﴾ أي دعوا

﴿وخاب كل جبار عنيد﴾ (٤) أي خسروا (٥).

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٤٥.

(٢) نزهة الناظر: ٩، ونقل عنه في مستدرک الوسائل: ٧٩/٢ طبع الحجري (٤٢٨/٨) طبع آل البيت.

(٣) عوالي اللآلي: ٢٥٧/١، ونقل عنه في جامع أحاديث الشيعة: ١٠٠/١٦.

(٤) سورة ابراهيم: ١٥ و ١٤ و ١٣ قطعات من هذه الآيات.

(٥) تفسير القمي: ٣٦٨/١.

حد الجوار أربعون داراً من كلِّ جانب

[٢٠٨٦] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن عمرو بن عكرمة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: كلَّ أربعين داراً جيران من بين يدين ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ^(١).

[٢٠٨٧] ٢- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي جعفر عليه السلام قال: حدَّ الجوار أربعون داراً من كلِّ جانب من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠٨٨] ٣- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك ما حدَّ الجار؟ قال: أربعين داراً من كلِّ جانب ^(٣).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٠٨٩] ٤- سبط الطبرسي نقلاً من المحاسن وغيره: أمر رسول الله ﷺ علياً وسلمان ومقداد وأبا ذر أن يتفرقوا ويأخذ كل واحد في ناحية وينادي: ألا إنَّ حقَّ الجوار من أربعين داراً ^(٤).

قد مرَّ عن الكافي: ٦٦٦/٢ في ذيل الحديث نظيرها. والروايات في عنوان الجار كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا راجع الكافي: ٦٦٦/٢، والوافي: ٥١٥/٥، والمحجة البيضاء: ٤٢٢/٣، وبحار الأنوار: ١٥٠/٧١، وجامع أحاديث الشيعة: ١٦/ (١٠٣ - ٨٨) و ٨٤٥/١٦، وغير ذلك من كتب الأخبار.

(١) الكافي: ٦٦٩/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ٦٦٩/٢ ح ٢.

(٣) معاني الأخبار: ١٦٥.

(٤) مشكاة الأنوار: ٢١٤.

الجامعة

[٢٠٩٠] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى بن عبيد ، عن يونس ، عن أبان ، عن أبي شيبه قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ضلّ علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وخط علي عليه السلام بيده إنّ الجامعة لم تدع لأحد كلاما : فيها علم الحلال والحرام إنّ أصحاب القياس طلبوا العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق إلّا بعدا ، إنّ دين الله لا يصاب بالقياس ^(١) .

[٢٠٩١] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن عبد الله بن الحجاج ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك إني أسألك عن مسألة ههنا أحد يسمع كلامي ؟ قال : فرفع أبو عبد الله عليه السلام سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع فيه ثم قال : يا أبا محمد سل عما بدالك قال : قلت : جعلت فداك أنّ شيعتك يتحدثون أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب ؟ قال : فقال : يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب قال : قلت : هذا والله العلم قال : فنكت ساعة في الأرض ثم قال : أنّه لعلم وما هو بذاك قال : ثم قال : يا أبا محمد وإنّ عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طوها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله واملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه ، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرض في الخدش وضرب بيده اليّ

فقال : تأذن لي يا أبا محمد؟ قال : قلت : جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت قال : فغمزني بيده وقال : حتى أُرش هذا - كأنه مغضب - قال : قلت : هذا والله العلم قال : أنه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : وإنّ عندنا الجفر وما يدرهم ما الجفر؟ قال : قلت : وما الجفر؟ قال : وعاء من آدم فيه علم النبيين والوصيين ، وعلم العلماء الذين مضوا من بني اسرائيل ، قال : قلت : انّ هذا هو العلم قال : أنه لعلم وليس بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : وإنّ عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدرهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد قال قلت : هذا والله العلم قال : أنه لعلم وما هو بذاك .

ثم سكت ساعة ثم قال : إنّ عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة قال : قلت : جعلت فداك هذا والله هو العلم قال أنه لعلم وليس بذاك قال : قلت : جعلت فداك فأبى شيء العلم؟ قال ما يحدث بالليل والنهار ، الأمر من بعد الأمر ، والشيء بعد الشيء ، إلى يوم القيامة ^(١) .

[٢٠٩٢] ٣ - قال الصدوق : روى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي قال : حدّثنا علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه ، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال : للإمام علامات يكون أعلم الناس وأحكم الناس وأتقى الناس وأحلم الناس وأشجع الناس وأسخرى الناس وأعبد الناس ويولد مختوناً ويكون مطهراً ويرى من خلفه كما يرى من بين يديه ولا يكون له ظل وإذا وقع على الأرض من بطن امه وقع على راحتيه رافعاً صوته بالشهادتين ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثاً ويستوي عليه درع رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يرى له بول ولا غائط لأنّ الله تعالى قد وكل الأرض بابتلاع

ما يخرج منه وتكون رائحته أطيب من رائحة المسك ويكون أولى بالناس منهم بأنفسهم وأشفق عليهم من آبائهم وامهاتهم ويكون أشد الناس تواضعاً لله جلّ ذكره ويكون آخذ الناس بما يأمر به وأكف الناس عما ينهى عنه ويكون دعاؤه مستجاباً حتى أنه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله ﷺ وسيفه ذو الفقار ويكون عنده صحيفة يكون فيها أسماء شيعته إلى يوم القيامة وصحيفة فيها أسماء أعدائه إلى يوم القيامة وتكون عنده الجامعة وهي صحيفة طولها سبعون ذراعاً فيها جميع ما يحتاج إليه ولد آدم ويكون عنده الجفر الأكبر والأصغر أهاب ماعز وأهاف كبش فيها جميع العلوم حتى أرش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة ؑ^(١).

٤ - قال المفيد: كان الصادق ؑ يقول: علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الأسماع وأنّ عندنا الجفر الأحمر والجفر الأبيض ومصحف فاطمة ؑ وعندنا الجامعة فيها جميع ما تحتاج الناس إليه فسئل عن تفسير هذا الكلام فقال: أمّا الغابر فالعلم بما يكون وأمّا المزبور فالعلم بما كان وأمّا النكت في القلوب فهو الإلهام وأمّا النقر في الاسماع فحديث الملائكة ؑ نسمع كلامهم ولا نرى أشخاصهم وأمّا الجفر الأحمر فوعاء فيه سلاح رسول الله ﷺ ولن يخرج حتى يقوم قائمنا أهل البيت وأمّا الجفر الأبيض فوعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله الأولى وأمّا مصحف فاطمة ؑ ففيه ما يكون من حادث وأسماء من يملك إلى أن تقوم الساعة .
 وأمّا الجامعة فهو كتاب طولها سبعون ذراعاً إملأه رسول الله ﷺ من فلق فيه وخط علي بن أبي طالب ؑ بيده فيه والله جميع ما تحتاج إليه الناس إلى يوم القيامة حتى إنّ فيه أرش الخدش والجلدة ونصف الجلدة^(٢).

(١) الفقيه: ٤/٤١٨ ح ٥٩١٤.

(٢) الارشاد: ٢/١٨٦.

[٢٠٩٤] ٥ - محمد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن الأهوازي ، عن بعض رجاله ، عن أحمد بن عمر الحلبي ، عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله عليه السلام : يا أبا محمد إن عندنا الجامعة وما يدرهم ما الجامعة ؟ قال : قلت : جعلت فداك وما الجامعة ؟ قال : صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله ﷺ وإملاءه من فلق فيه وخط علي عليه السلام بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج إليه الناس حتى الأرض في الخدش ^(١) .

[٢٠٩٥] ٦ - الصفار ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي جعفر قال : أخرج إلي أبو جعفر عليه السلام صحيفة فيها الحلال والحرام والفرائض قلت : ما هذه ؟ قال : هذه إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام بيده قال : قلت : فما تبلى ؟ قال : فما يبلى قلت : وما تدرس ؟ قال : وما يدرسها قال : هي الجامعة أو من الجامعة ^(٢) .

[٢٠٩٦] ٧ - الصفار ، عن إبراهيم بن هاشم ، عن يحيى بن أبي عمران ، عن يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول : وذكر ابن شبرمة فقال أبو عبد الله عليه السلام : أين هو من الجامعة املاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام فيها الحلال والحرام حتى أرض الخدش ^(٣) ؟
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٩٧] ٨ - الصفار ، عن محمد بن الحسين ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه سئل عن الجامعة ؟ فقال : تلك صحيفة سبعون ذراعاً في عرض الأديم ^(٤) .

(١) بصائر الدرجات : ١٤٣ ح ٤ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٤٤ ح ٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٤٥ ح ١٥ .

(٤) بصائر الدرجات : ١٤٩ ح ١٣ .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٠٩٨] ٩- الصفار، عن السندي بن محمد، عن أبان بن عثمان، عن علي بن الحسين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ عبد الله بن الحسن يزعم أنَّه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس فقال: صدق والله عبد الله بن الحسن ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبد الله بن الحسن ما الجفر مسك بغير أم مسك شاه وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن ولكنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كل افق يسألونه ^(١).

[٢٠٩٩] ١٠- الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قيل له: إنَّ عبد الله بن الحسن يزعم أنَّه ليس عنده من العلم إلا ما عند الناس، فقال: صدق والله ما عنده من العلم إلا ما عند الناس ولكن عندنا والله الجامعة فيها الحلال والحرام وعندنا الجفر أيدري عبد الله أمسك بغير أو مسك شاه وعندنا مصحف فاطمة أما والله ما فيه حرف من القرآن لكنه املاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وخط علي عليه السلام كيف يصنع عبد الله إذا جاء الناس من كلِّ فن يسألونه، أما ترضون أن تكونوا يوم القيامة آخذين بحجزتنا ونحن آخذون بحجزه نبيِّنا ونبيِّنا آخذ بحجزه ربِّه ^(٢).

الروايات في هذا المجال متعددة فراجع إن شئت الكافي: ٢٣٨/١، وبصائر الدرجات: ١٤٢، والوافي: ٥٧٩/٣، وبحار الأنوار: ١٨/٢٦، وغيرها من كتب الأخبار.

(١) بصائر الدرجات: ١٥٧ ح ١٩.

(٢) بصائر الدرجات: ١٦٧ ح ٣٣.

الجاه

[٢١٠٠] ١- في الفقه الرضوي: عليك بطاعة الأب وبرّه والتواضع والخضوع والاعظام

والإكرام له وخفض الصوت بحضرتة فإنّ الأب أصل الابن والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله أبذلوا لهم الاموال والجاه والنفس وقد اروى أنت ومالك لأبيك فجعلت له النفس والمال تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبر وبعد الموت بالدعاء لهم والترحم عليهم فأنه روي أنه من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سماه الله عاقا ومعلم الخير والدين يقوم مقام الأب ويجب له مثل الذي يجب له فاعرفوا حقه .

واعلم انّ حق الأمّ أزم الحقوق وأوجب لآئها حملت حيث لا يحمل أحد أحدأ ووقت بالسمع والبصر وجميع الجوارح مسرورة مستبشرة بذلك فحملته بما فيه من المكروه والذي لا يصبر عليه أحد رضيت بأن تجوع ويشبع وتظمأ ويروى وتعرى ويكتسى وتظله وتضحى فليكن الشكر لها والبرّ والرفق بها على قدر ذلك وإن كنتم لاتطبقون بأدنى حقها إلا بعون الله وقد قرن الله ﷺ حقها بحقه فقال: ﴿ اشكر لي ولوالديك اليّ المصير ﴾^(١) .

[٢١٠١] ٢- في التفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام: قوله ﷺ ﴿ وآتوا الزكوة ﴾

أي من المال والجاه وقوة البدن فمن المال مواسة إخوانك المؤمنين ومن الجاه إيصالهم إلى ما يتقاعسون عنه لضعفهم عن حوائجهم المقررة في صدورهم وبالقوة معونة أخ لك قد سقط حماره أو جملة في صحراء أو طريق وهو يستغيث فلا يغاث تعينه حتى

(١) فقه الرضا عليه السلام : ٣٣٤ . ونقل عنه في بحار الأنوار : ٧٦/٧١ ح ٧٢ .

يحمل عليه متاعه وتركبه وتنهضه حتى يلحق القافلة وأنت في ذلك كله معتقد لموالة
 محمّد وآله الطيبين وإنّ الله يزكي أعمالك ويضاعفها بموالاتك لهم وبراءتك من أعدائهم
 وقال رسول الله ﷺ: ألا فلا تتكلموا على الولاية وحدها وأدّوا ما بعدها من فرائض
 الله وقضاء حقوق الإخوان واستعمال التقيّة فانها للذنان يتّان الأعمال وينقصان
 بهما^(١).

[٢١٠٢] ٣- الكفعمي قال: قصة مروية عن أبي الحسن العسكري عليه السلام يكتب: بسم الله
 الرحمن الرحيم إلى الله الملك الديان الرؤوف المنان الأحد الصمد من عبده الذليل
 البائس المستكين- فلان بن فلان- اللهم أنت السلام ومنك السلام واليك يعود السلام
 تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والإكرام وصلوات الله على محمّد وآله وبركاته وسلامه .
 أمّا بعد فإنّ من يحضرنا من أهل والجاه قد استعدوا من أموالهم وتقدموا بسعة
 جاههم في الأموال مصالحهم ولم شؤونهم وتاخر المستضعفون المقلون من تنجز
 حوائجهم لأبواب الملوك ومطالبهم فيا من بيده نواصي العباد أجمعين ويا مقراً بولايته
 للمؤمنين ومذل العتاة الجبارين أنت ثقّي ورجائي وإليك مهربي وملجأ أي وعليك
 توكلّي وبك اعتصامي وعايذي فألن ياربّ صعبه وسخر لي قلبه وردّ عني نافرته
 واكفني ما تعيه فإنّ مقادير الأمور بيدك وأنت الفعال لما تشاء لك الحمد وإليك يصعد
 الحمد لا اله إلا أنت سبحانك ومحمدك تحمو ما تشاء وتثبت وعندك أمّ الكتاب وصلّى
 الله على محمّد وآله الطيبين والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته ، فأنه روي أنّ بعض
 موالى العسكري عليه السلام يعلمه ما هو فيه من البلاء وكان في حبس المتوكل وكان المتوكل
 قد جهر يستوعده بالعقوبة فاستعد له أهل الثروة بالتحف ولم يكن عند الرجل شيء
 فأمره الهادي عليه السلام بكتابة هذه القصة فكتبها ليلاً في ثلاث رقاع وأخفاها في ثلاثة
 أماكن فما كان إلا عند انبساط الشمس حتى فرّج الله ﷻ عنه بمنّه ولطفه^(٢).

(١) تفسير المنسوب إلى الامام العسكري عليه السلام . ٣٦٤ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٢٨/٧١ ح ٢٣ .

(٢) البلد الأمين : ١٥٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٥٣/٩٩ ح ١١ .

[٢١٠٣] ٤ - الاحسائي رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الجاه أحد الرفدين^(١).

[٢١٠٤] ٥ - المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المعروف زكاة النعم والشفاعة

زكاة الجاه والعلل زكاة الأبدان والعفو زكاة الظفر وما ادبت زكاته فهو مأمون

السلب^(٢).

راجع في هذا المجال فهرس غرر الحكم: ٤٠١/٧، وهداية العَلَم: ٩٧ إن شئت.

(١) عوالي اللآلي: ٢٩٣/١.

(٢) بحار الأنوار: ٢٦٦/٧٥ ح ١٠٨.

الجبر

[٢١٠٥] ١ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن غير واحد ، عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالوا : ان الله أرحم بخلقه من أن يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله أعز من أن يريد أمراً فلا يكون قال : فسئلا عليهما السلام هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة ؟ قالوا : نعم أوسع مما بين السماء والأرض ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٠٦] ٢ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس بن عبد الرحمن ، عن صالح بن سهل ، عن بعض أصحابه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سئل عن الجبر والقدر ؟ فقال : لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما ، فيها الحق التي بينهما لا يعلمها إلا العالم أو من علمها آياه العالم ^(٢) .

[٢١٠٧] ٣ - الكليني ، عن محمد بن أبي عبد الله ، عن حسين بن محمد ، عن محمد بن يحيى ، عن حدثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال : قلت : وما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك : رجل رأته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية ^(٣) .

(١) الكافي : ١٥٩/١ ح ٩ .

(٢) الكافي : ١٥٩/١ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ١٦٠/١ ح ١٣ .

[٢١٠٨] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن عبد الله بن كثير، عن عبد الله بن مسكان رفعه قال: قال رسول الله ﷺ: من حكم في درهمين بحكم جور ثم جبر عليه كان من أهل هذه الآية ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾^(١) فقلت: وكيف يجبر عليه؟ فقال: يكون له سوط وسجن فيحكم عليه فإذا رضي بحكومته وإلا ضربه بسوطه وحبسه في سجنه^(٢).

[٢١٠٩] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يمين في غضب ولا في قطيعة رحم ولا في جبر ولا في إكراه قال: قلت: أصلحك الله فما فرق بين الإكراه والجبر؟ قال الجبر من السلطان ويكون الإكراه من الزوجة والأم والأب وليس ذلك بشيء^(٣).

[٢١١٠] ٦- الصدوق، عن القامي في مسجد الكوفة، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام قال: قلت له: يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا إلى القول بالتشبيه والجبر لما روي من الأخبار في ذلك عن آبائك الأئمة عليهم السلام فقال: يا ابن خالد أخبرني عن الأخبار التي رويت عن آبائي الأئمة عليهم السلام في التشبيه والجبر أكثر أم الأخبار التي رويت عن النبي ﷺ في ذلك؟ فقلت: بل ما روي عن النبي ﷺ في ذلك أكثر قال: فليقولوا: ان رسول الله ﷺ كان يقول: في التشبيه والجبر إذا فقلت له: انهم يقولون: ان رسول الله ﷺ لم يقل من ذلك شيئاً وإنما روي عليه قال فليقولوا في آبائي الأئمة عليهم السلام انهم لم يقولوا من ذلك شيئاً وإنما روي عليهم ثم قال عليه السلام: من قال

(١) سورة المائدة: ٤٤.

(٢) الكافي: ٧/٤٠٨ ح ٣.

(٣) الكافي: ٧/٤٤٢ ح ١٦.

بالتشبيه والجبر فهو كافر مشرك ونحن منه برآء في الدنيا والآخرة .

يا ابن خالد إنما وضع الأخبار عناً في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله تعالى فمن أحبهم فقد أبغضنا ومن أبغضهم فقد أحبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن عاداهم فقد والانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن أكرمهم فقد أهاننا ومن أهانهم فقد أكرمنا ومن قبلهم فقد ردنا ومن ردّهم فقد قبلنا ومن أحسن إليهم فقد أساء إلينا ومن أساء إليهم فقد أحسن إلينا ومن صدقهم فقد كذبنا ومن كذبهم فقد صدقنا ومن أعطاهم فقد حرمنا ومن حرّمهم فقد أعطانا يا ابن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم ولياً ولا نصيراً^(١) .

[٢١١١] ٧- الصدوق ، عن أبيه ، عن سعد ، عن البرقي ، عن أبيه ، عن الجعفري ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : ذكر عنده الجبر والتفويض ، فقال : ألا أعطيكُم في هذا أصلاً لا تختلفون فيه ولا يخاصمكم عليه أحد إلا كسرتموه قلنا : ان رأيت ذلك فقال : ان الله ﷻ لم يطع بإكراه ولم يعص بقلبه ولم يهمل العباد في ملكه هو المالك لما ملكهم والقادر على ما أقدّره عليه فإن ائتم العباد بطاعته لم يكن الله عنها صاداً ولا منها مانعاً وإن ائتمروا بمعصيته فشاء أن يحول بينهم وبين ذلك فعل وإن لم يحل وفعلوه فليس هو الذي أدخلهم فيه ثم قال عليه السلام : من يضبط حدود هذا الكلام فقد خصم من خالفه^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١١٢] ٨- الصدوق ، عن تميم القرشي ، عن أبيه ، عن أحمد بن علي الأنصاري ، عن يزيد بن عمير بن معاوية الشامي قال : دخلت على علي بن موسى الرضا عليه السلام بمرو

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٢/١ ح ٤٥ ، التوحيد : ٣٦٣ ح ١٢ .

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٤٤/١ ح ٤٨ ، التوحيد : ٣٦١ ح ٧ .

فقلت له : يا بن رسول الله روي لنا عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال : لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين فما معناه ؟ فقال : من زعم أن الله يفعل أفعالنا ثم يعذبنا عليها فقد قال بالجبر ومن زعم أن الله تعالى فوض أمر الخلق والرزق إلى حججه عليهم السلام فقد قال بالتفويض فالقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت له : يا بن رسول الله فما أمر بين أمرين ؟ فقال : وجود السبيل إلى اتيان ما امروا به وترك ما نهوا عنه فقلت له : فهل لله تعالى مشيه وإرادة في ذلك ؟ فقال : أما الطاعات فإرادة الله ومشيئته فيها الأمر بها والرضا لها والمعاونة عليها وإرادته ومشيئته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت : فله تعالى فيها القضاء ؟ قال : نعم ما من فعل يفعله العباد من خيرٍ وإلا والله فيه قضاء ، قلت : فما معنى هذا القضاء ؟ قال : الحكم عليهم بما يستحقونه على أفعالهم من الثواب والعقاب في الدنيا والآخرة ^(١) .

[٢١١٣] ٩- الصدوق ، عن الدقاق ، عن الأسدي ، عن خنيس بن محمد ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن المفضل ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين قال : قلت : ما أمر بين أمرين ؟ قال : مثل ذلك مثل رجل رأته على معصيته فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت أنت الذي أمرته بالمعصية ^(٢) .

[٢١١٤] ١٠- أبو منصور الطبرسي رفعه وقال : مما أجاب به أبو الحسن علي بن محمد العسكري عليه السلام في رسالته إلى أهل الأهواز حين سأله عن الجبر والتفويض أن قال : اجتمعت الأمة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع فرقها فهم في حالة الاجتماع عليه مصيبون وعلى تصديق ما أنزل الله مهتدون لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : لا تجتمع أمتي على ضلالة فاخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم : أن ما اجتمعت عليه الأمة

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام : ١٢٤/١ ح ١٧ .

(٢) التوحيد : ٣٦٢ ح ٨ .

ولم يخالف بعضها بعضاً هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الأهواء المرديّة المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الآيات الواضحات النيرات ونحن نسأل الله أن يوفقنا للصواب ويهدينا إلى الرشاد ثم قال ﷺ : فاذا شهد الكتاب بتصديق خير وتحقيقه فأنكرته طائفة من الأمة وعارضته بحدِيث من هذه الأحاديث المزورة فصارت بإنكارها ودفعها الكتاب كقاراً ضلالاً وأصح خبر ما عرف تحقيقه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من رسول الله ﷺ حيث قال : « اني مستخلف فيكم خليفين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي وإني ما ان يفترقا حتى يردا عليّ الحوض » واللفظة الأخرى عنه في هذا المعنى بعينه قوله ﷺ : « اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض أما انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا » فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله ﴿ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ ﴾ ثم اتفقت روايات العلماء في ذلك لأمر المؤمنين ﷺ أنه تصدق بخاتمته وهو راع فشكر الله ذلك له وأنزل الآية فيه ثم وجدنا رسول الله ﷺ قد أبانه من أصحابه بهذه اللفظة : « من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه » وقوله ﷺ : « علي يقضي ديني وينجز مواعيدي وهو خليفتي عليكم بعدي » وقوله ﷺ : « حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله أتخلفني على النساء والصبيان فقال : أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي » فعلمنا ان الكتاب شهد بتصديق هذه الأخبار وتحقيق هذه الشواهد فيلزم الأمة الإقرار بها كانت هذه الأخبار موافقة للقرآن ووافق القرآن هذه الأخبار فلما وجدنا ذلك موافقاً لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقاً لهذه الأخبار وعليها دليلاً كان الاقتداء بهذه الأخبار فرضاً لا يتعداه إلا أهل العناد والفساد ثم قال ﷺ : ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر

والتفويض وشرحها وبيانها وإنما قدمنا ما قدمنا لكون اتفاق الكتاب والخبر إذا اتفقا دليلاً لما أردناه وقوة لما نحن مبينوه من ذلك إن شاء الله فقال: الجبر والتفويض بقول الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عندما سئل عن ذلك فقال: «لا جبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين» وقيل: فماذا يابن رسول الله ﷺ فقال: صحة العقل وتحلية السرب والمهلة في الوقت والزاد من قبل الراحلة والسبب المهيح للفاعل على فعله فهذه خمسة اشياء فاذا نقص العبد منها خلة كان العمل عنه مطرحاً مجسبه وأنا أضرب لكل باب من هذه الأبواب الثلاثة وهي الجبر والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلاً يقرب المعنى للطلاب ويسهل له البحث من شرحة ويشهد به القرآن بمحكم آياته وتحقق تصديقه عند ذوي الأبواب وبالله العصمة والتوفيق .

ثم قال عليه السلام فأما الجبر فهو: قول من زعم أن الله ﷻ جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله وكذبه وردّ عليه قوله: ﴿ولا يظلم ربك أحداً﴾ وقوله جلّ ذكره: ﴿ذلك بما قدمت يداك وإن الله ليس بظلام للعبيد﴾ مع أي كثيرة في مثل هذا، فمن زعم أنه مجبور على المعاصي فقد أحال بذنبه على الله وظلمه في عظمته له ومن ظلم ربه فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الأمة، الحديث (١).

قد وردت رواياتنا متواتراً على نفي الجبر والرد على أهل فراجع إن شئت الكافي: ١/١٥٥، والتوحيد لشيخنا الصدوق: ٣٥٩، ومنها رسالة مولانا الامام علي بن محمد الهادي عليه السلام في نفيه، التي رواها ابن شعبة الحراني في تحف العقول، وهي رسالة دقيقة لطيفة تحتاج إلى شرح ووسط وتوضيح والحمد لله على جميع نعمه .

الجبن

[٢١١٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن كرام، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: اللهم املأ قلبي حباً لك وخشية منك... اللهم آتني أعوذ بك من الكسل والهزم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والفترة والمسكنة...^(١).

الرواية من حيث السند موثقة.

[٢١١٦] ٢- الصدوق، عن ابن المتوكل، عن محمد الطار، عن الأشعري، عن محمد بن آدم رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي لا تشاورن جباناً فإنه يضيق عليك المخرج ولا تشاورن البخيل فإنه يقصر بك عن غايتك ولا تشاورن حريصاً فإنه يزين لك شرها واعلم يا علي إن الجبن والبخل والحريز غريزة واحدة يجمعها سوء الظن^(٢).

[٢١١٧] ٣- الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث إذا كن في الرجل فلا تخرج أن تقول: أنه في جهنم: الجفاء والجبن والبخل وثلاث إذا كن في المرأة فلا تخرج أن تقول: أنها في جهنم البذاء والخيلاء والفجر^(٣).

[٢١١٨] ٤- الصدوق، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن ابن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن الحارثي (الجازي خ ل) عن أبي عبد الله، عن أبيه عليه السلام قال: لا يؤمن

(١) الكافي: ٥٨٥/٢ ح ٢٤.

(٢) الخصال: ١٠١/١ ح ٥٧، وعلل الشرايع: ٥٥٩.

(٣) الخصال: ١٥٨/١ ح ٢٠٤.

- رجل فيه الشحّ والحسد والجبن ولا يكون المؤمن جباناً ولا حريصاً ولا شحيحاً^(١).
- [٢١١٩] ٥- الرضي رفعه وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تكن من نفسها وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها وإذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها^(٢).
- [٢١٢٠] ٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في عهده للمالك الأشتر: ... ولا تُدخلنَّ في مشورتك بخيلاً يعلل بك عن الفضل ويعدك الفقر ولا جباناً يضعفك عن الأمور ولا حريصاً يزيّن لك الشره بالجور فإنّ البخل والجبن والحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله...^(٣).
- قد مرّ مراراً أنّ للشيخ والنجاشي سند معتبر بهذا العهد الشريف .
- [٢١٢١] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: البخل عارٌّ، والجبن منقصة والفقر يُخرس الفطن عن حجته والمقلّ غريب في بلدته^(٤).
- [٢١٢٢] ٨- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام: قيل: فما الجبن؟ قال عليه السلام: الجرأة على الصديق والنكول عن العدو...^(٥).
- [٢١٢٣] ٩- السروي رفعه إلى الحسين بن علي عليه السلام أنه قال: شرّ خصال الملوك: الجبن من الأعداء والقسوة على الضعفاء والبخل عند الإعطاء^(٦).
- [٢١٢٤] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: شدة الجبن من عجز النفس وضعف اليقين^(٧).

(١) الخصال: ٨٢/١ ح ٨.

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢٣٤.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٥٣.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٣.

(٥) تحف العقول: ٢٢٥.

(٦) المناقب: ٦٥/٤، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤١/١٨٩ ح ٢.

(٧) غرر الحكم: ح ٥٧٧٣.

الجحود

[٢١٢٥] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ عندي الجفر الأبيض قال: قلت: فأبي شيء فيه؟ قال: زبور داود، وتوراة موسى، وانجيل عيسى، وصفح ابراهيم عليه السلام، والحلال والحرام، ومصحف فاطمة، ما أزعم إنَّ فيه قرآنا، وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه الجلدة ونصف الجلدة وربع الجلدة وأرش الحدش وعندي الجفر الأحمر قال: قلت: وأبي شيء في الجفر الأحمر؟ قال: السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل، فقال له عبد الله بن أبي يعفور: أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال: أي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٢٦] ٢- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن احدهما عليه السلام قال: لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر قال: فاسترجعت فقال: مالك تسترجع؟ قلت: لما سمعت منك، فقال: ليس حيث تذهب إنما أعني الجحود إنما هو الجحود^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ١/٢٤٠ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢/٣١٠ ح ٧.

[٢١٢٧] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن علي بن أسباط، عن موسى بن بكير قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الكفر والشرك أيهما أقدم؟ قال: فقال لي: ما عهدي بك تخاصم الناس قلت: أمرني هشام بن سالم أن أسألك عن ذلك فقال لي: الكفر أقدم وهو الجحود قال الله ﷻ: ﴿إِلَّا ابْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾^(١).

[٢١٢٨] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كل شيء يجره الإقرار والتسليم فهو الإيمان وكل شيء يجره الإنكار والجحود فهو الكفر^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٢٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه رفعه إلى أبي جعفر عليه السلام قال: لا ينفع مع الشك والجحود عمل^(٣).

[٢١٣٠] ٦- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن يزيد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن وجوه الكفر في كتاب الله ﷻ قال: الكفر في كتاب الله على خمسة أوجه:
فنها كفر الجحود والجحود على وجهين؛ والكفر بترك ما أمر الله، وكفر البراءة، وكفر النعم.

فاما كفر الجحود فهو الجحود بالرؤية وهو قول من يقول: لا رب ولا جنة ولا نار وهو قول صنفين من الزنادقة يقال لهم: الدهرية وهو الذين يقولون ﴿وما يهلكنا إلا الدهر﴾^(٤) وهو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان على غير تثبت منهم ولا

(١) الكافي: ٢/٣٨٥ ح ٦.

(٢) الكافي: ٢/٣٨٧ ح ١٥.

(٣) الكافي: ٢/٤٠٠ ح ٧.

(٤) سورة الجاثية: ٢٤.

تحقيق لشيء مما يقولون ، قال الله ﷺ : ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يظنون﴾ ^(١) ان ذلك كما يقولون وقال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ ^(٢) يعني بتوحيد الله تعالى فهذا أحد وجوه الكفر .

وأما الوجه الآخر من الجهود على معرفة وهو أن يجحد الجاحد وهو يعلم أنه حق ، قد استقر عنده وقد قال الله ﷻ : ﴿وجحدوا بها واستيقنتها أنفسهم ظلماً وعلواً﴾ ^(٣) وقال الله ﷻ : ﴿وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ماعرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين﴾ ^(٤) فهذا تفسير وجهي الجهود. والوجه الثالث من الكفر كفر النعم وذلك قوله تعالى يحكي قول سليمان ﷺ ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾ ^(٥) وقال : ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد﴾ ^(٦) وقال : ﴿فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون﴾ ^(٧) .

والوجه الرابع من الكفر ترك ما أمر الله ﷻ به وهو قول الله ﷻ : ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دماءكم ولا تخرجون أنفسكم من دياركم ثم أقررتم وأنتم تشهدون * ثم أنتم هؤلاء تقتلون أنفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى تفادوهم وهو محرم عليكم إخراجهم أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض﴾ ^(٨) فكفرهم بترك ما أمر الله ﷻ به ونسبهم إلى الإيمان ولم يقبله منهم ولم ينفعهم عنده فقال : ﴿فما جزاء من

(١) سورة الجاثية : ٢٤ .

(٢) سورة البقرة : ٦ .

(٣) سورة النمل : ١٤ .

(٤) سورة البقرة : ٨٩ .

(٥) سورة النمل : ٤٠ .

(٦) سورة ابراهيم : ٧ .

(٧) - (٨) سورة البقرة : ١٥٢ ، ٨٤ .

يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يُردون إلى أشدّ العذاب وما الله بغافل عما تعملون ﴿^(١)﴾ .

والوجه الخامس من الكفر كفر البراءة وذلك قوله عليه السلام يحكي قول ابراهيم عليه السلام : ﴿كفرنا بكم وبدابيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ ^(٢) يعني تبرأنا منكم وقال يذكر ابليس وتبرئته من أوليائه من الانس يوم القيامة ﴿إني كفرت بما أشركتموني من قبل﴾ ^(٣) وقال : ﴿إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مودة بينكم في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضاً﴾ ^(٤) يعني يتبرء بعضكم من بعض ^(٥) .

[٢١٣١] ٧ - الصدوق ، عن ابن الوليد ، عن الصفار ، عن ابن معروف ، عن ابن

أبي نجران ، عن حماد بن عثمان ، عن عبد الرحيم القصير قال كتبت على يدي عبد الملك بن أعين إلى أبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك فإن رأيت جعلت فداك أن تشرح لي جميع ما كتبت إليك اختلف الناس جعلت فداك بالعراق في المعرفة والمجود فأخبرني جعلت فداك أهما مخلوقتان واختلفوا في القرآن فزعم قوم أنّ القرآن كلام الله غير مخلوق وقال آخرون كلام الله مخلوق وعن الاستطاعة أقبل الفعل أو مع الفعل فإن أصحابنا قد اختلفوا فيه ورووا فيه وعن الله تبارك وتعالى هل يوصف بالصورة وبالتخطيط فإن رأيت جعلني الله فداك أن تكتب إلي بالمذهب الصحيح من التوحيد وعن الحركات أي مخلوقة أو غير مخلوقة ؟ وعن الإيمان ما هو ؟ فكتب صلى الله عليه على يدي عبد الملك بن أعين سألت عن المعرفة ما

(١) سورة البقرة : ٨٥ .

(٢) سورة الممتحنة : ٤ .

(٣) سورة ابراهيم : ٢٢ .

(٤) سورة العنكبوت : ٢٥ .

(٥) الكافي : ٣٨٩/٢ ح ١ .

هي؟ فاعلم رحمك الله أن المعرفة من صنع الله ﷻ في القلب مخلوقة والجحود صنع الله في القلب مخلوق وليس للعباد فيها من صنع ولهم فيها الاختيار من الاكتساب فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحين ضللا وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأثابهم ، الحديث (١) .

[٢١٣٢] ٨ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... فالويل لمن أنكر المقدر وجحد المدبر وزعموا أنهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجوا إلى حجة فيما ادّعوا ولا تحقيق لما ادّعوا وهل يكون بناء من غير بانٍ أو جنائياً من غير جان (٢) .

[٢١٣٣] ٩ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ألا فالحذر الحذر من طاعة ساداتكم وكبرائكم الذين تكبروا عن حسبهم وترفعوا فوق نسبهم وألقوا الهجينة على ربهم وجاحدوا الله على ما صنع بهم مكابرة لقضائه ومغالبة لآلائه فانهم قواعد أساس العصبية ودعائم أركان الفتنة وسيوف عزاء الجاهلية ... (٣) .

[٢١٣٤] ١٠ - رضي رفعه إلى أمير المؤمنين أنه كتب في عهده الشريف إلى مالك الأشتر : ... أمره بتقوى الله وإيثار طاعته واتباع ما أمر به في كتابه من فرائضه وسنته التي لا يسعد أحد إلا باتباعها ولا يشقى إلا مع جحودها وإضاعتهما وأن ينصر الله سبحانه بقلبه ويده ولسانه فانه جلّ اسمه قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه ... (٤) .

للشيخ والنجاشي سند معتبر بهذا العهد الشريف كما مرّ متّامراً .

(١) التوحيد : ٢٢٦ ح ٧ .

(٢) نهج البلاغة : الخطبة ١٨٥ .

(٣) نهج البلاغة : الخطبة ١٩٢ .

(٤) نهج البلاغة : الكتاب ٥٣ .

الجدال

[٢١٣٥] ١- الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن اليقطيني قال: كتب أبو الحسن الثالث عليه السلام

إلى بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم عصمنا الله وإياكم من الفتنة فإن يفعل فاعظم بها نعمة وإلا يفعل فهي الهلكة نحن نرى أن الجدال في القرآن بدعة اشترك فيها السائل والمجيب فتعاطى السائل ما ليس له وتكلف المجيب ما ليس عليه وليس الخالق إلا الله وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٣٦] ٢- الصدوق، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن

الغفاري، عن جعفر بن إبراهيم، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ:
إياكم وجدال كل مفتون فإن كل مفتون ملقن حجته إلى انقضاء مدته فإذا انقضت
مدته أحرقتة فتنته بالنار. وروي شغلته خطيئته فأحرقتة^(٢).

[٢١٣٧] ٣- الصدوق، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن هارون بن مسلم،

عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن النبي ﷺ قال: لعن الله
الذين اتخذوا دينهم شحاً يعني الجدال ليدحضوا الحق بالباطل^(٣).

(١) التوحيد: ٢٢٤ ح ٤.

(٢) التوحيد: ٤٥٩ ح ٢٥.

(٣) التوحيد: ٤٦٠ ح ٣٣، علل الشرايع: ٥٩٩ ح ٥١.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢١٣٨] ٤- المفيد رفعه وقال: روي عن عبد العظيم الحسيني، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: يا عبد العظيم أبلغ عني أوليائي السلام وقل لهم أن لا تجملوا للشيطان على أنفسهم سبيلاً، ومرهم بالصدق في الحديث وأداء الأمانة، ومرهم بالسكوت وترك الجدال فيما لا يعينهم واقبال بعضهم على بعض والمزاورة فإن ذلك قرينة إليّ. ولا يشغلوا أنفسهم بتمزيق بعضهم بعضاً فاني آليت على نفسي أنه من فعل ذلك واسخط ولياً من أوليائي دعوت الله ليعذبه في الدنيا أشد العذاب وكان في الآخرة من الخاسرين وعرفهم أن الله قد غفر لمحسنهم وتجاوز عن مسيئتهم إلا من أشرك به أو آذى ولياً من أوليائي أو أضمر له سوءاً فإن الله لا يغفر له حتى يرجع عنه فإن رجع عنه وإلا نزع روح الإيمان عن قلبه وخرج عن ولايتي، ولم يكن له نصيب في ولايتنا، وأعوذ بالله من ذلك ^(١).

[٢١٣٩] ٥- الطوسي بسنده إلى محمد بن قولويه، عن سعد، عن محمد بن عبد الله المسمعي، عن ابن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لاحدث الرجل الحديث وأنهاه عن الجدال والمرء في دين الله وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيأول حديثي على غير تأويله اني أمرت قوماً أن يتكلموا ونهيت قوماً فكل يأول لنفسه يريد المعصية لله ولرسوله فلو سمعوا وأطاعوا لادعتهم ما اودع أبي أصحابه إن أصحاب أبي كانوا زيناً أحياءاً وأمواتاً اعني زرارة ومحمد بن مسلم ومنهم ليث المرادي وبريد العجلي هؤلاء القوامون بالقسط هؤلاء القوامون بالقسط وهؤلاء السابقون السابقون اولئك المقربون ^(٢).

(١) الاختصاص: ٢٤٧.

(٢) اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي: ١٧٠ ح ٢٨٧، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٣٠٩/٢

[٢١٤٠] ٦- الكراجكي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إياكم والجدال (جدل خ ل) فإنه يورث الشك في دين الله ^(١).

[٢١٤١] ٧- أبو منصور الطبرسي، باسناده عن أبي محمد العسكري عليه السلام قال ذكر عند

الصادق عليه السلام الجدال في الدين وان رسول الله ﷺ والأئمة المعصومين عليهم السلام قد نهوا عنه فقال الصادق عليه السلام: لم ينه عنه مطلقاً لكنه نهى عن الجدال بغير التي هي أحسن أما

تسمعون الله يقول: ﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن﴾ وقوله تعالى:

﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾

فالجدال بالتي هي أحسن قد قرنه العلماء بالدين والجدال بغير التي هي أحسن محرم

وحرمه الله تعالى على شيعتنا وكيف يحرم الله الجدال جملة وهو يقول: ﴿وقالوا لن

يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى﴾ قال الله تعالى: ﴿تلك أمانيتهم قل هاتوا

برهانكم إن كنتم صادقين﴾ فجعل علم الصدق والإيمان بالبرهان وهل يؤتى

بالبرهان إلا في الجدال بالتي هي أحسن قيل: يا ابن رسول الله فما الجدال بالتي هي

أحسن والتي ليست بأحسن؟ قال: أما الجدال بغير التي هي أحسن أن تجادل مبطلاً

فيورد عليك باطلاً فلا ترده بحجة قد نصها الله تعالى ولكن تجحد قوله أو تجحد حقاً

يريد ذلك المبطل أن يعين به باطله فتجحد ذلك الحق مخافة أن يكون له عليك فيه

حجة لآئك لا تدري كيف المخلص منه فذلك حرام على شيعتنا أن يصيروا فتنة على

ضعفاء إخوانهم وعلى المبطلين، أما المبطلون فيجعلون ضعف الضعيف منكم إذا

تعاطى مجادلتهم وضعف في يده حجة له على باطله وأما الضعفاء منكم فتغم قلوبهم لما

يرون من ضعف الحق في يد المبطل وأما الجدال التي هي أحسن فهو ما أمر الله تعالى به

نبيه أن يجادل به من جحد البعث بعد الموت وأحياءه له فقال الله حاكياً عنه:

﴿وضرب لنا مثلاً ونسي خلقه قال من يحيى العظام وهي رميم﴾ فقال الله في الرد

عليه ﴿قل﴾ يا محمد ﴿يحييها الذي أنشأها أول مرة وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ فأراد الله من نبيه أن يجادل المبطل الذي قال كيف يجوز أن يبعث هذه العظام وهي رميم؟ فقال الله تعالى: ﴿قل يحييها الذي أنشأها أول مرة﴾ فيعجز من ابتدئ به لا من شيء أن يعيده بعد أن يبلى بل ابتدأه أصعب عندكم من اعادته ثم قال: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً﴾ أي إذ أكنم النار الحارة في الشجر الأخضر الرطب يستخرجها ففر فكما أنه على إعادة ما بلى أقدر ثم قال: ﴿أوليس الذي خلق السموات والأرض بقادر على أن يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم﴾ أي إذا كان خلق السموات والأرض أعظم وأبعد في أوهاكم وقدركم ان تقدروا عليه من إعادة البالي فكيف جوزتم من الله خلق هذا الأعجب عندكم والأصعب لديكم ولم تجوزوا منه ما هو أسهل عندكم من إعادة البالي .

قال الصادق عليه السلام: فهذا الجدال بالتي هي أحسن لأنّ فيها قطع عذر الكافرين وإزالة شبههم وأما الجدال بغير التي هي أحسن بأن تجحد حقاً لا يمكنك أن تفرق بينه وبين باطل من تجادله وإنما تدفعه عن باطله بأن تجحد الحق فهذا هو المحرم لأنك مثله جحد هو حقاً وجحدت أنت حقاً آخر ^(١) .

[٢١٤٢] ٨ - النعماني رفعه عن الصادق ، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : لما كان يوم بدر وعرف الله حرج المسلمين أنزل على نبيه : ﴿ وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ﴾ ^(٢) فلما قوى الإسلام وكثر المسلمون أنزل الله تعالى : ﴿ فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم ﴾ ^(٣) فنسخت هذه الآية التي

(١) الاحتجاج : ٢١/١ .

(٢) سورة الأنفال : ٦١ .

(٣) سورة محمد عليه السلام : ٣٥ .

أذن لهم فيها أن يجنحوا وساق الحديث إلى أن قال أما الجمدال ومعانيه في كتاب الله ﴿وَأَنْ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لِكَارِهُونَ * يجادلونك في الحق بعد ما تبين كأنما يساقون إلى الموت وهم ينظرون﴾^(١) ولما خرج رسول الله ﷺ إلى بدر كان خروجه في طلب العدو وقال لأصحابه: إن الله ﷻ قد وعدني أن أظفر بالعرير أو بقريش فخرجوا معه على هذا فلما أفلتت العير وأمره الله بقتال قريش أخبر أصحابه فقال: إن قريشاً قد أقبلت وقد وعدني الله سبحانه إحدى الطائفتين أتيا لكم وأمرني بقتال قريش قال: فجزعوا من ذلك وقالوا: يا رسول الله فانا لم نخرج على أهبة الحرب قال: وأكثر قوم منهم الكلام والجمدال فأنزل الله تعالى: ﴿إِنْ يَعْذِبْكُمْ اللَّهُ﴾^(٢) الآية وساقه إلى أن قال رجل من الأنصار يقال له رفاعة بن زيد بن عامر وكان عم قتادة بن النعمان الأنصاري وكان قتادة ممن شهد بدرأ^(٣).

[٢١٤٣] ٩- ابن قولويه، عن محمد الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد، عن الأصم، عن مدج، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: إذا خرجنا إلى أبيك أفلسنا في حج؟ قال: بلى قلت: فيلزمنا ما يلزم الحاج؟ قال: ماذا قلت من الأشياء التي يلزم الحاج؟ قال: يلزمك حسن الصحابة لمن يصحبك ويلزمك قلة الكلام إلا بخير ويلزمك كثرة ذكر الله ويلزمك نظافة الثياب ويلزمك الغسل قبل أن تأتي الحير ويلزمك الخشوع وكثرة الصلاة والصلاة على محمد وآل محمد ويلزمك التوقير لأخذ ما ليس لك ويلزمك أن تفض بصرك ويلزمك أن تعود على أهل الحاجة من اخوانك إذا رأيت منقطعاً والمواساة ويلزمك التقية التي قوام دينك بها والورع عما نهيت عنه والخصومة وكثرة

(١) سورة الأنفال: ٥ و ٦.

(٢) سورة الأنفال: ٧.

(٣) تفسير النعماني: ونقل عنه في مجاز الأنوار: ١٩/٣١٠ ح ٥٩.

الإيمان والجدال الذي فيه الإيمان فاذا فعلت ذلك تم حجك وعمرتك واستوجبت من الذي طلبت ما عنده بنفقتك واغترابك عن أهلك ورغبتك فيما رغبت أن تنصرف بالمغفرة والرحمة والرضوان^(١).

[٢١٤٤] ١٠- المجلسي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : حسب المرء من كمال المروءة تركه ما لا يجمل ، ومن حياته أن لا يلقى أحداً بما يكره ، ومن عقله حسن رده ، ومن أدبه أن لا يترك ما لا بد له منه ، ومن عرفانه علمه بزمانه ، ومن ورعه غضُّ بصره وعفّة بطنه ، ومن حسن خلقه كفّه أذاه ، ومن سخائه برّه بمن يجب حقّه عليه ، وإخراجه حقّ الله من ماله ، ومن اسلامه تركه ما لا يعنيه وتجنّبه الجدال والمراء في دينه ، ومن كرمه ايثاره على نفسه ، ومن صبره قلّة شكواه ، ومن عقله انصافه من نفسه ، ومن حلمه تركه الغضب عند مخالفته ، ومن انصافه قبوله الحقّ إذا بان له ، ومن نصحه نهيهِ عمّا لا يرضاه لنفسه ، ومن حفظه جوارك تركه توبيخك عند إساءتك مع علمه بعيوبك ، ومن رفقته تركه عدلك عند غضبك بمحضرة من تكره ، ومن حسن صحبتك لك إسقاطه عنك مؤونة أذاك ، ومن صداقته كثرة موافقته وقلّة مخالفته ، ومن صلاحه شدّة خوفه من ذنوبه ، ومن شكره معرفة إحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه معرفته بقدره ، ومن حكيمته علمه بنفسه ، ومن سلامته قلّة حفظه لعيوب غيره ، وعنايته بإصلاح عيوبه^(٢).

(١) كامل الزيارة : ١٣٠ ح ١ الباب ٤٨ .

(٢) بحار الأنوار : ٧٥ / ٨٠ ح ٦٦ .

الجزء

[٢١٤٥] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن زيد الزردا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إنَّ عظيم البلاء يكافأ به عظيم الجزاء فإذا أحب الله عبداً ابتلاه بعظيم البلاء فمن رضي فله عند الله الرضا ومن سخط البلاء فله عند الله السخط^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٤٦] ٢- الكليني، باسناده إلى علي بن الحسين وهو يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا بهذا الكلام في كل جمعة في مسجد رسول الله: ... ليس إلا الجزاء بالحسنات والجزاء بالسيئات فمن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من خير وجده ومن كان من المؤمنين عمل في هذه الدنيا مثقال ذرة من شر وجده فاحذروا أيها الناس من الذنوب والمعاصي ما قد نهاكم الله عنها وحذركموها في كتابه الصادق...^(٢).

[٢١٤٧] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان أو غيره، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه ذكر هذه الخطبة لأمر المؤمنين عليهم السلام يوم الجمعة: ... فاجعلوا عباد الله اجتهادكم في هذه الدنيا التزوّد من يومها القصير ليوم الآخرة الطويل فانها دار عمل والآخرة دار القرار والجزاء، فتجافوا عنها فإنَّ المغتر من اغترَّ بها، لن تعدوا الدنيا إذا تناهت إليها أمنية أهل الرغبة فيها المحبين لها، المطمئنين اليها، المفتونين بها

(١) الكافي: ٢٥٣/٢ ح ٨.

(٢) الكافي: ٧٣/٨.

أن تكون كما قال الله ﷻ: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ﴾^(١) الآية مع أنه لم يصب امرء منكم في هذه الدنيا حبرة إلا أورتته عبرة ولا يصبح فيها في جناح آمن إلا وهو يخاف فيها نزول جائحة أو تغير نعمة أو زوال عافية مع أن الموت من وراء ذلك...^(٢).

٢١٤٨] ٤ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الصلت، عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرضا عليه السلام في سفره إلى خراسان فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم فقلت: جعلت فداك لو عزلت هؤلاء مائدة، فقال: مه إن الرب تبارك وتعالى واحد والأم واحدة والأب واحد والجزء بالأعمال^(٣).

٢١٤٩] ٥ - الكليني، بإسناده إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... وإن للمتقين عند الله تعالى أفضل الثواب وأحسن الجزاء والمآب لم يجعل الله تبارك وتعالى الدنيا للمتقين ثواباً وما عند الله خيرٌ للأبرار...^(٤).

٢١٥٠] ٦ - الصدوق، عن ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن الفضل، عن الرضا عليه السلام قال: من أقرّ بتوحيد الله وساق الحديث إلى أن قال: وأقرّ بالرجعة والمستعتين وآمن بالمعراج والمسألة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراف والميزان والبعث والنشور والجزء والحساب فهو مؤمن حقاً وهو من شيعتنا أهل البيت^(٥).
سند الرواية لا بأس به.

٢١٥١] ٧ - الصدوق، عن محمد بن موسى بن المتوكل، عن أحمد بن إبراهيم بن بكر

(١) سورة يونس: ٢٤.

(٢) الكافي: ١٧٤/٨.

(٣) الكافي: ٢٣٠/٨ ح ٢٩٦.

(٤) الكافي: ٣٦١/٨.

(٥) صفات الشيعة: ٩٢، ونقل عنه في مسند الامام الرضا عليه السلام: ٤٦/١ ح ٧٢.

الخوري ، عن ابراهيم بن محمد بن هارون الخوري ، عن جعفر بن محمد بن زياد الخوري ، عن أحمد بن عبد الله الجويباري ، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عن آبائه عن علي عليه السلام قال قال رسول الله ﷺ : ما جزاء من أنعم الله ﷻ عليه بالتوحيد إلا الجنة ^(١) .

٨- [٢١٥٢] - علي بن ابراهيم القمي ، عن أبيه ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن ابن عيينة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : انَّ الله تبارك وتعالى ليمن على عبده يوم القيامة فيأمره أن يدنو منه فيدنو ثم يعرفه ما أنعم به عليه يقول له ألم تدعني يوم كذا وكذا بكذا وكذا فأجبت دعوتك ألم تسألني يوم كذا وكذا فأعطيتك مسألتك ألم تستغث بي يوم كذا وكذا فأغثتكم ألم تسألني في ضر كذا وكذا فكشفت ضر كذا ورحمت صوتك ألم تسألني مالاً فلكتك ألم تستخدمني فأخدمتك ألم تسألني أن أزوجه فلانة وهي منيعة عند أهلها فزوجناكها قال : فيقول العبد : بلى يارب أعطيتني كل ما سألتك وقد كنت أسألك الجنة قال فيقول الله ألا فاني منجز لك ما سألتنيه هذه الجنة لك مباحة أرضيتك فيقول المؤمن : نعم يارب أرضيتني وقد رضيت فيقول الله له : عبدي اني كنت أرضى أعمالك وأنا أرضى لك أحسن الجزاء فإن أفضل جزائي عندي أن أسكتك الجنة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد بنقل العلامة المجلسي لأنه بدّل ابن عيينة بأبي عبيدة .

٩- [٢١٥٣] - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... حتى إذا تصرمت الأمور وتقضت الدهور وازف النشور أخرجهم من ضرائح القبور وأوكار الطيور واوجرة السباع ومطارح المهالك سراعاً إلى أمره مهطعين إلى معاده رعيلاً صموتاً قياماً صفوفاً ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي عليهم لبوس الاستكانة وضرع الاستسلام

(١) التوحيد : ٢٣ .

(٢) تفسير القمي : ٢٥٩/٢ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٢٨٩/٧ ح ٨ .

والذلة قد ضلت الحيل وانقطع الأمل وهوت الأفئدة كاظمة وخشعت الأصوات
مهيمنة وألجم العرق وعظم الشفق وارعدت الأسماع لزبرة الداعي إلى فصل الخطاب
ومقايضة الجزاء ونكال العقاب ونوال الثواب^(١).

[٢١٥٤] ١٠- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : ... ولن يفوز بالخير إلا عامله
ولا يُجزى جزاء الشر إلا فاعله ...^(٢).

(١) نهج البلاغة : الخطبة ٨٣.

(٢) نهج البلاغة : الكتاب ٣٣.

الجزع

[٢١٥٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن الهيثم بن واقد، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على رجل من أصحابه وهو يجود بنفسه فقال: يا ملك الموت ارفق بصاحبي فإنه مؤمن، فقال: ابشر يا محمد فاني بكل مؤمن رقيق، واعلم يا محمد أني أقبض روح ابن آدم فيجزع أهله فأقوم في ناحية من دارهم فاقول: ما هذا الجزع فوالله ما تعجلناه قبل أجله وما كان لنا في قبضه من ذنب فإن تحتسبوا وتصبروا تؤجروا وإن تجزعوا تأثموا وتوزروا، واعلموا ان لنا فيكم عودة ثم عودة فالحذر الحذر أنه ليس في شرقتها ولا في غربها أهل بيت مدر ولا وبر إلا وأنا أتصفحهم في كل يوم خمس مرات ولأننا أعلم بصغيرهم وكبيرهم منهم بأنفسهم ولو أردت قبض روح بعوضة ما قدرت عليها حتى يأمرني ربي بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما يتصفحهم في مواقيت الصلاة فإن كان ممن يواظب عليها عند مواقيتها لقنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونحى عنه ملك الموت ابليس ^(١).

[٢١٥٦] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي جميعاً، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ما الجزع؟ قال: أشد الجزع الصّراخ بالويل والعيول ولطم الوجه والصّدر وجزّ الشعر من النواصي ومن أقام النواحة فقد ترك الصبر وأخذ في غير طريقه ومن

صبر واسترجع وحمد الله ﷻ فقد رضي بما صنع الله و وقع أجره على الله ومن لم يفعل ذلك جرى عليه القضاء وهو ذميم وأحبط الله تعالى أجره (١).

وللكليني سند معتبر بالحديث، راجع الكافي: ٢٢٣/٣ ح ٢.

[٢١٥٧] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن علي بن اسماعيل الميثمي، عن ربعي بن عبد الله، عن أبي عبد الله ﷺ قال: إن الصبر والبلاء يستبقان إلى المؤمن فيأتيه البلاء وهو صبور وإن الجزع والبلاء يستبقان إلى الكافر فيأتيه البلاء وهو جزوع (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٥٨] ٤- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن الحسن بن محمد بن مهزيار، عن قتيبة الأعشي: قال: أتيت أبا عبد الله ﷺ أعود ابناً له فوجدته على الباب فإذا هو مهتمٌ حزين فقلت: جعلت فداك كيف الصبي؟ فقال: والله أنه لما به، ثم دخل فمكث ساعة ثم خرج إلينا وقد اسفر وجهه وذهب التغير والحزن قال: فطمعت أن يكون قد صلح الصبي فقلت: كيف الصبي جعلت فداك؟ فقال: وقد مضى لسبيله فقلت: جعلت فداك لقد كنت وهو حياً مهتماً حزيناً وقد رأيت حالك الساعة وقد مات غير تلك الحال فكيف هذا؟ فقال: إنا أهل البيت إنما نخزع قبل المصيبة فإذا وقع أمر الله رضينا بقضائه وسلّمنا لأمره (٣).

رجال السند كلهم ثقات إلا الحسن بن محمد بن مهزيار فإنه مهمل.

[٢١٥٩] ٥- الكليني، باسناده إلى وداع أمير المؤمنين ﷺ والحسن والحسين ﷺ وعقيل وعمار بن ياسر مع أبي ذر الغفاري لما نفاه عثمان إلى ربة... ثم تكلم الحسين ﷺ

(١) الكافي: ٢٢٢/٣ ح ١.

(٢) الكافي: ٢٢٣/٣ ح ٣.

(٣) الكافي: ٢٢٥/٣ ح ١١.

فقال : يا عمّاه إنّ الله تبارك وتعالى قادر أن يغيّر ما ترى وهو كلّ يوم في شأن إنّ القوم منعوك دنياهم ومنعتهم دينك فما أغناك عمّا منعوك وما أحوجهم إلى ما منعتهم ، فعليك بالصبر فإنّ الخير في الصبر والصبر من الكرم ودع الجزع فإنّ الجزع لا يغيّنك ^(١) .

[٢١٦٠] ٦- الاسكافي رفعه عن ابن عميرة قال قال أبو عبد الله عليه السلام : اتقوا الله واصبروا فإنّه من لم يصبر أهلّكه الجزع وإنّما هلاكه في الجزع أنّه إذا جزع لم يؤجر ^(٢) .

[٢١٦١] ٧- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنّه قال : من اصيب بمصيبة جزع عليها أو لم يجزع ، صبر عليها أم لم يصبر كان ثوابه من الله تعالى الجنة ^(٣) .

[٢١٦٢] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال : من لم يُنجه الصبر أهلّكه الجزع ^(٤) .

[٢١٦٣] ٩- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله ساعة دفنه : إنّ الصبر لجميل إلّا عنك وإنّ الجزع لقبيح إلّا عليك وإنّ المصاب بك لجليل وأنّه قبلك وبعدك لجلل ^(٥) .

[٢١٦٤] ١٠- الطوسي باسناده إلى الصادق عليه السلام أنّه قال :... كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام ^(٦) .

(١) الكافي: ٢٠٧/٨ .

(٢) التمهيد: ٦٤ ح ١٥١ .

(٣) الفقيه: ١٧٦/١ ح ٥١٧ .

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ١٨٩ .

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٩٢ .

(٦) أمالي الطوسي: المجلس السادس ح ١٦٢/٢٠ .

الجفاء

[٢١٦٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رثاب ، عن أبي عبيدة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : البذاء من الجفاء والجفاء في النار^(١) .

[٢١٦٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد بن عيسى ، عن ابراهيم بن عمر اليماني ، عن عمر بن اذينة ، عن أبان بن أبي عياش ، عن سليم بن قيس الهلالي ، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال : بني الكفر على أربع دعائم : الفسق والغلو والشك والشبهة .

والفسق على أربع شعب : على الجفاء والعمى الغفلة والعتو فن جفا احتقر الحق ومقت الفقهاء وأصرّ على الحنث العظيم ، الحديث^(٢) .

الرواية من حيث السند لا بأس بها .

[٢١٦٧] ٣- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن موسى ، عن ذبيان بن حكيم ، عن موسى بن اكيل النميري ، عن ميسرة قال قال أبو جعفر عليه السلام : إنَّ من التضعيف ترك المكافاة ومن الجفاء استخدام الضيف فاذا نزل بكم الضيف فأعينوه وإذا ارتحل فلا تعينوه فأنه من النذالة وزودوه وطيبوا زاده فأنه من السخاء^(٣) .

(١) الكافي: ٣٢٥/٢ ح ٩.

(٢) الكافي: ٣٩١/٢ ح ١.

(٣) الكافي: ٢٨٣/٦ ح ٣.

[٢١٦٨] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الاستنجاء باليمين من الجفاء وروي أنه إذا كانت باليسار علة^(١).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢١٦٩] ٥- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب عن أبي الصباح الكناني قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه شيخ فقال: يا أبا عبد الله أشكو اليك ولدي وعقوقهم واخواني وجفاهم عند كبر سني فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هذا إن للحق دولة وللباطل دولة وكل واحد منهما في دولة صاحبه ذليل وإن أدنى ما يصيب المؤمن في دولة الباطل العقوق من ولده والجفاء من إخوانه وما من مؤمن يصيبه شيئاً من الرفاهية في دولة الباطل إلا ابتلى قبل موته أما في بدنه وأما في ولده وأما في ماله حتى يخلصه الله مما اكتسب في دولة الباطل ويوفّر له حظّه في دولة الحق فاصبر وأبشر^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٧٠] ٦- الصدوق، عن ماجيلويه، عن عمه، عن البرقي، عن علي بن حسان، عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من احتمل الجفاء لم يشكر النعمة^(٣).

[٢١٧١] ٧- الصدوق، عن ابن الوليد، عن سعد، عن البرقي، عن محمد بن سنان، عن العلاء بن فضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاث إذا كنّ في الرجل فلا تخرج أن تقول أنه في جهنم: الجفاء والجبين والبخل وثلاث إذا كنّ في المرأة فلا تخرج أن تقول أنها في جهنم: البذاء والخيلاء والفجر^(٤).

(١) الكافي: ١٧/٣ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤٤٧/٢ ح ١٢.

(٣) الخصال: ١١/١ ح ٣٧.

(٤) الخصال: ١٥٨/١ ح ٢٠٤.

[٢١٧٢] ٨ - الحميري ، عن أبي البخري ، عن أبي عبد الله ، عن أبيه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة من الجفاء : ان يصحب الرجل الرجل فلا يسأله عن اسمه وكنيته ، وان يدعى الرجل إلى طعام فلا يجيب أو يجيب فلا يأكل ، ومواقعة الرجل أهله قبل الملاعبة ^(١) .

[٢١٧٣] ٩ - ابن قولويه ، عن أبيه ، وعلي بن الحسين معاً ، عن سعد ، عن ابن عيسى ، عن أحمد بن أبي داود ، عن سعيد بن أبي عمرو الجلاب ، عن الحارث الأعور قال قال علي عليه السلام : بأبي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كأني أنظر إلى الوحش مادة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتى الصباح فاذا كان كذلك فإياكم والجفاء ^(٢) .

[٢١٧٤] ١٠ - الأربلي نقلاً من كتاب الدلائل للحميري ، عن اسحاق بن عمار الصيرفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وكنت تركت التسليم على أصحابنا في مسجد الكوفة وذلك لتقية علينا فيها شديدة فقال لي أبو عبد الله : يا اسحاق متى أحدثت هذا الجفاء لإخوانك تمر بهم فلا تسلم عليهم ؟ فقلت له : ذلك لتقية كنت فيها فقال : ليس عليك في التقية ترك السلام وإنما عليك في التقية الإذاعة ان المؤمن لير بالمؤمنين فيسلم عليهم فترد الملائكة سلام عليك ورحمة الله وبركاته أبداً ^(٣) .

(١) قرب الاسناد : ٧٤ .

(٢) كامل الزيارة : ٧٩ ح ٢ الباب ٢٦ .

(٣) كشف الغمة : ٤٠٩/٢ .

الجفر

[٢١٧٥] ١- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحكم ، عن الحسين بن أبي العلاء قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إنَّ عندي الجفر الأبيض ، قال قلت : فأبي شيء فيه ؟ قال : زبور داود ، وتوراة موسى ، وانجيل عيسى ، وصحف ابراهيم عليه السلام ، والحلال والحرام ، ومصحف فاطمة ، ما أزعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى فيه المجلدة ونصف المجلدة وربيع المجلدة وأرش الخدش .

وعندي الجفر الأحمر قال : قلت : وأي شيء في الجفر الأحمر ؟ قال : السلاح وذلك إنما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل ، فقال له عبد الله بن أبي يعفور : أصلحك الله أيعرف هذا بنو الحسن فقال : أي والله كما يعرفون الليل أنه ليل والنهار أنه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والإنكار ، ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيراً لهم ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٧٦] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن محمد بن عيسى ، عن يونس ، عن عمّن ذكره ، عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام : إنَّ في الجفر الذي يذكرونه لما يسوؤهم ، لأنهم لا يقولون الحق والحق فيه ، فليخرجوا قضايا عليّ وفرائضه ان كانوا صادقين ، وسلوهم عن المخالات والمعات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلام فإنَّ فيه

وصية فاطمة عليها السلام ومعه سلاح رسول الله ﷺ ان الله ﷻ يقول: فأتوا بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين (١).

[٢١٧٧] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن أبي عبيدة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام بعض أصحابنا عن الجفر فقال: هو جلد نور مملوء علماً، قال له: فالجامعة؟ قال: تلك صحيفة طولها سبعون ذراعاً في عرض الأديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس إليه وليس من قضية إلا وهي فيها حتى أرش الخدش.

قال: فمصحف فاطمة عليها السلام؟ قال فسكت طويلاً ثم قال: انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ﷺ خمسة وسبعين يوماً وكان دخلها حزن شديد على أبيها وكان جبرئيل عليه السلام يأتيها فيحسن عزاءها على أبيها ويطيب نفسها، ويخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عليها السلام (٢).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢١٧٨] ٤- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن معاوية بن حكيم، عن نعيم القابوسي، عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال: ان ابني علياً أكبر ولدي ابراهيم عندي وأحبهم إليّ وهو ينظر معي في الجفر ولم ينظر فيه إلا نبي أو وصي نبي (٣).

[٢١٧٩] ٥- محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن أبي العلا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان عندي الجفر الأبيض قال قلنا وأي شيء فيه؟ قال: فقال لي: زبور داود وتوراة موسى والإنجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام ومصحف فاطمة ما ازمع ان فيه قرآناً وفيه ما يحتاج الناس

(١) الكافي: ٢٤١/١ ح ٤.

(٢) الكافي: ٢٤١/١ ح ٥.

(٣) الكافي: ٣١١/١ ح ٢.

إلينا ولا نحتاج إلى أحد حتى أن فيه الجلدة ونصف الجلدة وثلاث الجلدة وربع الجلدة وأرش الخندش وعندي الجفر الأحمر قال : قلت : جعلت فداك وأي شيء في الجفر الأحمر؟ قال : السلاح وذلك أنّها يفتح للدم يفتحها صاحب السيف للقتل فقال له عبد الله بن أبي يعفور أصلحك الله فيعرف هذا بنو الحسن؟ قال : أي والله كما يعرف الليل أنّه ليل والنهار أنّه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق لكان خيراً لهم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢١٨٠] ٦- الصفار ، عن أحمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن أبي المغراء ، عن عنبسة بن مصعب قال : كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فإثنى عليّ بعض القوم حتى كان من قوله واخزى عدوك من الجن والانس فقال أبو عبد الله عليه السلام : لقد كنا وعدونا كثير ولقد أمسينا وما أحد أعدى لنا من ذوي قرابتنا ومن ينتحل حبننا انهم ليكذبون علينا في الجفر قال : قلت : أصلحك الله وما الجفر؟ قال : هو والله مسك ماعز ومسك ضان ينطبق أحدهما بصاحبه فيه سلاح رسول الله والكتب ومصحف فاطمة أمّا والله ما أزعّم أنّه قرآن^(٢).

[٢١٨١] ٧- الصفار ، عن ابن يزيد ، عن الحسن بن علي ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له وقية ولد الحسن وذكرنا الجفر فقال : والله إنّ عندنا لجلدي ماعز وضآن إملاء رسول الله ﷺ وخط علي عليه السلام وإنّ عندنا لصحيفة طولها سبعون ذراعاً أملاها رسول الله ﷺ وخطها علي عليه السلام بيده وإنّ فيها لجميع ما يحتاج إليه حتى أرش الخندش^(٣).

(١) بصائر الدرجات : ١٥٠ ح ١ .

(٢) بصائر الدرجات : ١٥٤ ح ٩ .

(٣) بصائر الدرجات : ١٥٤ ح ١٠ .

الرواية موثقة سنداً .

[٢١٨٢] ٨ - الصفار ، عن محمد بن أحمد ، عن ابن معروف ، عن أبي القاسم الكوفي ، عن بعض أصحابه قال : ذكر ولد الحسن الجفر فقالوا : ما هذا بشيء ، فذكر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال : نعم هما اهابان : اهاب ماعز واهاب ضأن مملوءان كتباً فيها كل شيء حتى أرش الخدش ^(١) .

[٢١٨٣] ٩ - الصفار ، عن أحمد بن موسى ، عن علي بن اسماعيل ، عن صفوان ، عن ابن المغيرة ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول ويحكم أتدرون ما الجفر؟ إنما هو جلد شاة ليست بالصغيرة ولا بالكبيرة فيها خط علي عليه السلام واملاء رسول الله ﷺ من فلق فيه ما من شيء يحتاج إلى إلا وهو فيه حتى أرش الخدش ^(٢) .

[٢١٨٤] ١٠ - الصفار ، عن أبي محمد ، عن عمران بن موسى ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عن علي بن أسباط ، عن محمد بن الفضيل ، عن أبي حمزة الثمالي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن في الجفر أن الله تبارك وتعالى لما أنزل ألواح موسى عليه السلام أنزلها عليه وفيها تبيان كل شيء وهو كائن إلى أن تقوم الساعة فلما انقضت أيام موسى أوحى الله إليه أن استودع الألواح وهي زبرجدة من الجنة الجبل فأتى موسى الجبل فانشق له الجبل فجعل فيه الألواح ملفوفة فلما جعلها فيه انطبق الجبل عليها فلم تزل في الجبل حتى بعث الله نبيه محمداً ﷺ فأقبل ركب من اليمن يريدون النبي ﷺ فلما انتهوا إلى الجبل انفرج وخرجت الألواح ملفوفة كما وضعها موسى عليه السلام فأخذها القوم فلما وقعت في أيديهم ألقى في قلوبهم أن لا ينظروا إليها وهابوها حتى يأتوا بها رسول الله ﷺ وأنزل الله جبرئيل على نبيه فأخبره بأمر القوم وبالذي أصابوا فلما

(١) بصائر الدرجات: ١٥٥ ح ١١ .

(٢) بصائر الدرجات: ١٥٥ ح ١٢ .

قدموا على النبي ﷺ ابتدأهم النبي ﷺ فسألهم عما وجدوا فقالوا: وما علمك بما وجدنا فقال أخبرني به ربي وهي الألواح قالوا نشهد أنك رسول الله ﷺ فأخرجوها فدفعوها إليه فنظر إليها وقرأها وكتابها بالعبراني ثم دعا أمير المؤمنين عليه السلام فقال دونك هذه ففيها علم الأولين وعلم الآخرين وهي ألواح موسى وقد أمرني ربي أن أدفعها إليك قال: يا رسول الله لست أحسن قراءتها قال: إن جبرئيل أمرني أن أمرك أن تضعها تحت رأسك ليلتك هذه فانك تصبح وقد علمت قراءتها قال: فجعلها تحت رأسه فأصبح وقد علمه الله كل شيء فيها فأمره رسول الله ﷺ أن ينسخها فنسخها في جلد شاة وهو الجفر وفيه علم الأولين والآخرين وهو عندنا والألواح وعصى موسى عندنا ونحن ورثنا النبي ﷺ (١).

الروايات في هذا المجال كثيرة فراجع ان شئت الكافي: ٢٣٨/١،
وبصائر الدرجات: ١٥٠، والوافي: ٥٧٩/٣، وبحار الأنوار: ١٨/٢٦، وغيرها
من كتب الأخبار، والحمد لله تعالى.

الجماع

[٢١٨٥] ١- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن ابن سالم، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: هل يكره الجماع في وقت من الأوقات وإن كان حلالاً؟ قال: نعم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ومن مغيب الشمس إلى مغيب الشفق وفي اليوم الذي تنكسف فيه الشمس وفي الليلة التي ينخسف فيها القمر وفي الليلة وفي اليوم اللذين يكون فيها الريح السوداء والريح الحمراء والريح الصفراء واليوم والليلة اللذين يكون فيها الزلزلة ولقد بات رسول الله ﷺ عند بعض أزواجه في ليلة انكسف فيها القمر فلم يكن منه في تلك الليلة ما كان يكون منه في غيرها حتى أصبح فقالت له: يا رسول الله ألبغض كان منك في هذه الليلة؟ قال: لا ولكن هذه الآية ظهرت في هذه الليلة فكرهت أن أتلذذ وأهوى فيها وقد عير الله أقواماً فقال ﷻ في كتابه: ﴿إِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ فَذُرَّهُمْ حَتَّى يَلْقُوا يَوْمَهُمَ الَّذِي فِيهِ يَصْعَقُونَ﴾ ^(١) ثم قال أبو جعفر عليه السلام: وايم الله لا يجمع أحد في هذه الأوقات التي نهى رسول الله ﷺ عنها وقد انتهى إليه الخبر فيرزق ولدأ فيرى في ولده ذلك ما يجب ^(٢).

[٢١٨٦] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن علي بن حسان الواسطي، عن عبد الرحمن بن كثير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالساً

(١) سورة الطور: ٤٤.

(٢) الكافي: ٤٩٨/٥ ح ١.

فذكر شرك الشيطان فعظمه حتى أفرعني قلت : جعلت فداك فما المخرج من ذلك؟ قال : إذا أردت الجماع فقل : بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو بديع السماوات والأرض ، اللهم إن قضيت مني في هذه الليلة خليفة فلا تجعل للشيطان فيه شركاً ولا نصيباً ولا حظاً واجعله مؤمناً مخلصاً مصقياً من الشيطان ورجزه جل ثناؤك ^(١) .

[٢١٨٧] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن أبان بن عثمان ، عن حريز ، عن محمد بن مسلم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : إذا أردت الولد فقل عند الجماع : اللهم ارزقني ولداً واجعله تقياً ليس في خلقه زيادة ولا نقصان واجعل عاقبته إلى خير ^(٢) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٢١٨٨] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن الحسين بن سيف ، عن محمد بن سليمان ، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال : قلت له : جعلت فداك كيف صارت عدة المطلقة ثلاث حيض أو ثلاثة أشهر وصارت عدة المتوفي عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً؟ فقال : أما عدة المطلقة ثلاثة قروء فلاستبراء الرحم من الولد وأما عدة المتوفي عنها زوجها فإن الله ﷻ شرط للنساء شرطاً وشرط عليهن شرطاً فلم يجأهن فيما شرط هنّ ولم يجبر فيما اشترط عليهن شرط هن في الإيلاء أربعة أشهر إذ يقول الله ﷻ : ﴿للذين يؤولون من نسائهم تربص أربعة﴾ ^(٣) أشهر فلم يجوز لأحد أكثر من أربعة أشهر في الإيلاء لعلمه تبارك وتعالى أنه غاية صبر المرأة من الرجل وأما ما شرط عليهن فإنه أمرها أن تعتد إذا مات عنها زوجها أربعة أشهر وعشراً فاخذ منها له عند موته ما أخذ لها منه في حياته عند إيلائه قال الله تبارك وتعالى :

(١) الكافي: ٥٠٣/٥ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٠/٦ ح ١٢.

(٣) سورة البقرة: ٢٢٦.

﴿يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً﴾^(١) ولم يذكر العشرة الأيام في العدة إلا مع الأربعة أشهر وعلم أنّ غاية صبر المرأة الأربعة أشهر في ترك الجماع فنّم أوجبه عليها ولها^(٢).

[٢١٨٩] ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن عيسى، عن الدهقان، عن درست بن أبي منصور، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ نبياً من الأنبياء شكّا إلى الله تعالى الضعف وقلة الجماع فأمره بأكل الهريسة^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢١٩٠] ٦ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن موسى، عن أحمد بن الحسن الجلاب، عن موسى بن اسماعيل، عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: الجزر أمان من القولنج والبواسير ويعين على الجماع^(٤).

[٢١٩١] ٧ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن منصور بن العباس، عن عبد العزيز بن حسان البغدادي، عن صالح بن عقبة، عن عبد الله بن محمد الجعفي قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام البصل فقال: يطيب النكهة ويذهب بالبلغم ويزيد في الجماع^(٥).

[٢١٩٢] ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن نضر بن اسحاق، عن غنبة بن سعيد رفع الحديث إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: كثرة تسريح الرأس تذهب بالوباء وتجلب الرزق وتزيد في الجماع^(٦).

(١) سورة البقرة: ٢٣٤.

(٢) الكافي: ١١٣/٦ ح ١.

(٣) الكافي: ٣١٩/٦ ح ٢.

(٤) الكافي: ٣٧٢/٦ ح ٢.

(٥) الكافي: ٣٧٤/٦ ح ١.

(٦) الكافي: ٤٨٩/٦ ح ٦.

[٢١٩٣] ٩- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن

علي بن رثاب قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وأنا مع أبي بصير فسمعت أبا عبد الله عليه السلام وهو يقول: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الرِّيحَ الطَّيِّبَةَ تشدُّ القلبَ وتزيد في الجماع ^(١).

[٢١٩٤] ١٠- الصدوق رفعه قال الصادق عليه السلام: إذا أتى أحدكم أهله فليذكر الله فإنَّ من لم

يذكر الله عند الجماع وكان منه ولد كان ذلك شرك شيطان ويعرف ذلك بحبنا وبغضنا ^(٢).

[٢١٩٥] ١١- الصدوق رفعه عن أبي سعيد الخدري قال: أوصى رسول الله ﷺ علي

ابن أبي طالب عليه السلام فقال: يا علي إذا دخلت العروس بيتك فاخلع خفيها حين تجلس واغسل رجليها وصب الماء من باب دارك إلى أقصى دارك فانك إذا فعلت ذلك أخرج الله من بيتك سبعين ألف لون من الفقر وأدخل فيه سبعين ألف لون من البركة وأنزل عليه سبعين رحمة ترفرف على رأس العروس حتى تنال بركتها كل زاوية في بيتك وتأمّن العروس من الجنون والجذام والبرص أن يصيبها ما دامت في تلك الدار وامنع العروس في اسبوعها من الألبان والحل والكزبرة والتفاح الحامض من هذه الأربعة الأشياء فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ولأي شيء أمنعها هذه الأشياء الأربعة؟ قال: لأنَّ الرحم تعقم وتبرد من هذه الأربعة الأشياء عن الولد والحصير في ناحية البيت خير من امرأة لاتلد فقال علي عليه السلام: يا رسول الله ما بال الخسل تمنع منه؟ قال إذا حاضت على الخلل لم تطهر أبداً بهتام والكزبرة تثير الحيض في بطنها وتشدد عليها الولادة والتفاح الحامض يقطع حيضها فيصير داء عليها ثم قال: يا علي لا تجامع امرأتك في أوّل الشهر ووسطه وآخره فإنَّ الجنون والجذام والخبل ليسرع إليها وإلى ولدها يا علي لا تجامع امرأتك بعد الظهر فإنَّه إن قضى بينكما ولد في ذلك الوقت

(١) الكافي: ٦/٥١٠ ح ٣.

(٢) الفقيه: ٣/٤٠٤ ح ٤٤١٤.

يكون أحول والشيطان يفرح بالحول في الإنسان يا علي لا تتكلم عند الجماع فإنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون أحرص ولا ينظرن أحد إلى فرج امرأته وليغض بصره عند الجماع فإن النظر إلى الفرج يورث العمى في الولد يا علي لا تجامع امرأتك بشهوة امرأة غيرك فاني أخشى ان قضي بينكما ولد أن يكون مخنثاً أو مؤنثاً مخبلاً يا علي من كان جنباً في الفراش مع امرأته فلا يقرأ القرآن^(١) فاني أخشى أن تنزل عليهما نار من السماء فتحرقهما .

يا علي لا تجامع امرأتك إلا ومعك خرقة ومع أهلك خرقة ولا تمسحاً بخرقة واحدة فتقع الشهوة على الشهوة فإن ذلك يعقب العداوة بينكما ثم يؤديكما إلى الفرقة والطلاق يا علي لا تجامع امرأتك من قيام فن ذلك من فعل الحمير فإن قضي بينكما ولد كان بوالاً في الفراش كالحمير البواله في كل مكان يا علي لا تجامع امرأتك في ليلة الأضحى فإنه إن قضي بينكما ولد يكون له ست أصابع أو أربع أصابع يا علي لا تجامع امرأتك تحت شجرة مثمرة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون جلاداً قتالاً أو عريفاً يا علي لا تجامع امرأتك في وجه الشمس وتلاؤها إلا أن ترخي سترأ فيستركما فإنه إن قضي بينكما ولد لا يزال في بؤس وفقر حتى يموت يا علي لا تجامع امرأتك بين الأذان والاقامة فإنه إن قضي بينكما ولد يكون حريصاً على إهراق الدماء يا علي إذا حملت امرأتك فلا تجامعها إلا وأنت على وضوء فإنه إن قضي بينكما ولد يكون أعمى القلب بخيل اليد يا علي لا تجامع أهلك في النصف من شعبان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مشوماً ذا شامة في وجهه يا علي لا تجامع أهلك في آخر درجة منه إذا بقي يوماً فإنه إن قضي بينكما ولد يكو عشاراً أو عوناً للظالمين ويكون هلاك فنام من الناس على يديه يا علي لا تجامع أهلك على سقوف البنيان فإنه إن قضي بينكما ولد يكون مناققاً مرانثياً مبتدعاً يا علي إذا خرجت في سفر فلا تجامع أهلك من تلك الليلة فإنه إن قضي بينكما ولد

(١) قال الصدوق عليه السلام : يعني به قراءة العزائم دون غيرها .

ينفق ماله في غير حق وقرأ رسول الله ﷺ ﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ يا علي لاتجتمع أهلك إذا خرجت إلى سفر مسيره ثلاثة أيام ولياليهن فأنه إن قضي بينكما ولد يكون عوناً لكل ظالم عليك .

يا علي عليك بالجماع ليلة الاثنين فأنه إن قضي بينكما ولد يكون حافظاً لكتاب الله راضياً بما قسم الله ﷻ يا علي إن جمعت أهلك في ليلة الثلاثاء فقضي بينكما ولد فأنه يرزق الشهادة بعد شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله ولا يعذبه الله مع المشركين ويكون طيب النكهة والفم رحيم القلب سخي اليد طاهر اللسان من الغيبة والكذب والبهتان يا علي إن جمعت أهلك ليلة الخميس فقضي بينكما ولد فأنه يكون حاكماً من الحكام أو عالماً من العلماء وإن جمعتها يوم الخميس عند زوال الشمس عن كبد السماء فقضي بينكما ولد فإن الشيطان لا يقربه حتى يشيب ويكون قيماً ويرزقه الله ﷻ السلامة في الدين والدنيا يا علي وإن جمعتها ليلة الجمعة وكان بينكما ولد فأنه يكون خطيباً قوالاً مفوهاً وإن جمعتها يوم الجمعة بعد العصر فقضي بينكما ولد فأنه يكون معروفاً مشهوراً عالماً وإن جمعتها في ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فأنه يرجى أن يكون الولد من الأبدال إن شاء الله تعالى يا علي لاتجتمع أهلك في أول ساعة من الليل فأنه إن قضي بينكما ولد لا يؤمن أن يكون ساحراً مؤثراً للدنيا على الآخرة يا علي احفظ وصيتي هذه كما حفظتها عن جبرئيل عليه السلام ^(١) .

[٢١٩٦] ١٢- قال الصدوق: روي عن سليمان بن جعفر البصري، عن عبد الله بن الحسين ابن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى كره لكم ابتهام الأمة أربعاً وعشرين خصلة ونهاكم عنها: كره لكم العبث في الصلاة، وكره المن في الصدقة، وكره الضحك بين القبور، وكره التطلع في

الدور ، وكره النظر إلى فروج النساء ، وقال : يورث العمى وكره الكلام عند الجماع ، وقال : يورث الخرس وكره النوم قبل العشاء الآخرة ، وكره الحديث بعد العشاء الآخرة ، وكره الغسل تحت السماء بغير منزر ، وكره المجامعة تحت السماء ، وكره دخول الأتھار بلا منزر ، وقال في الأتھار عمار وسكان من الملائكة وكره دخول الحمامات إلا بمنزر ، وكره الكلام بين الأذان والاقامة في صلاة الغداة حتى تقضى الصلاة ، وكره ركوب البحر في هيجانه ، وكره النوم فوق سطح ليس بمحجر ، وقال من نام على سطح غير محجر برئت منه الذمة وكره أن ينام الرجل في بيت وحده ، وكره للرجل أن يغشى امرأته وهي حائض ، فإن غشىها فخرج الولد مجذوماً أو أبرص فلا يلومن إلا نفسه وكره أن يغشى الرجل المرأة وقد احتلم حتى يغتسل من احتلامه الذي رأى فإن فعل وخرج الولد مجنوناً فلا يلومن إلا نفسه ، وكره أن يكلم الرجل مجذوماً إلا أن يكون بينه وبينه قدر ذراع ، وقال فرّ من المجذوم فرارك من الأسد وكره البول على شط نهر جار ، وكره أن يحدث الرجل تحت شجرة مثمرة قد أينعت أو نخلة قد أينعت يعني أثمرت ، وكره أن يتنعل الرجل وهو قائم وكره أن يدخل الرجل البيت المظلم إلا أن يكون بين يديه سراج أو نار ، وكره النفخ في الصلاة^(١) .

الروايات في هذا المجال كثيرة ، إن شئت أكثر من هذا فراجع كتب الأخبار منها : بحار الأنوار : ٢٨١/١٠٠ .

الجمال

[٢١٩٧] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى، عن

جده الحسن بن راشد، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام :
إن الله جميل يحب الجمال ويحب أن يرى أثر النعمة على عبده ^(١).

[٢١٩٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عمّن

رواه، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أنعم الله على عبده بنعمة أحب أن يراها عليه لأنه
جميل يحب الجمال ^(٢).

[٢١٩٩] ٣- الكليني، عن علي، عن أبيه، عن محمد بن سليمان، عن عبد الله بن سنان،

قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أخبرني عن القواد ما حده؟ قال : لا حدّ على القواد
أليس إنما يعطى الأجر على أن يقود؟ قلت : جعلت فداك إنما يجمع بين الذكر والانثى
حراماً قال : ذاك المؤلف بين الذكر والانثى حراماً؟ فقلت : هو ذاك جعلت فداك قال :
يضرب ثلاثة ارباع حد الزاني - خمسة وسبعين سوطاً - وينفى من المصر الذي هو
فيه ، فقلت : جعلت فداك فما على رجل الذي وثب على امرأة فحلق رأسها قال :
يضرب ضرباً وجيعاً ويحبس في سجن المسلمين حتى يستبرء شعرها فإن نبت أخذ
منه مهر نساؤها وإن لم ينبت أخذت منه الدية كاملة خمسة آلاف درهم فقلت : فكيف
صار مهر نساؤها إن نبت شعرها؟ قال : يا ابن سنان إن المرأة وعذرتها يشتركان

(١) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ١.

(٢) الكافي: ٤٣٨/٦ ح ٤.

في الجمال فاذا ذهب بأحدها وجب لها المهر كاملاً^(١).

[٢٢٠٠] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن أسلم، عن هارون بن مسلم، عن يزيد بن معاوية قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لعبيد بن زياد: إظهار النعمة أحب إلى الله من صيانتها فإياك أن تتزين إلا في أحسن زي قومك قال: فارئي عبيد إلا في أحسن زي قومه حتى مات^(٢).

[٢٢٠١] ٥- الصدوق، عن أبيه، عن سعد والحميري جميعاً، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: آفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه، وآفة العبادة الفترة، وآفة الظرف الصلف، وآفة الشجاعة البغي، وآفة السخاء المن، وآفة الجمال الخيلاء، وآفة الحسب الفخر^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٠٢] ٦- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: من كانت فيه خلة من ثلاثة انتظمت فيه ثلاثتها في تفخيمه وهيبته وجماله: من كان له ورع أو سماحة أو شجاعة^(٤).

[٢٢٠٣] ٧- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: ثلاث خصال من رزقها الله كان كاملاً: العقل والجمال والفصاحة^(٥).

[٢٢٠٤] ٨- الطوسي، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن الحسن بن محمد بن اشكاب، عن أبيه، عن علي بن حفص، عن ايوب بن سيار، عن محمد بن المنكدر، عن جابر

(١) الكافي: ٢٦١/٧ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٤٤٠/٦ ح ١٥.

(٣) الخصال: ٤١٦/٢ ح ٧.

(٤) تحف العقول: ٣٢٠.

(٥) تحف العقول: ٣٢٠.

ابن عبد الله الأنصاري قال: أقبل العباس ذات يوم إلى رسول الله ﷺ وكان العباس طوالاً حسن الجسم فلما رآه النبي ﷺ تبسم إليه فقال إنك يا عمّ لجميل فقال العباس: ما الجمال بالرجل يا رسول الله؟ قال: بصواب القول بالحق قال: فما الكمال؟ قال: تقوى الله ﷻ وحسن الخلق ^(١).

[٢٢٠٥] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجمال الظاهر حسن الصورة،

الجمال الباطن حسن السريرة ^(٢).

[٢٢٠٦] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: حسن وجه المؤمن من حسن

عناية الله به ^(٣).

إن شئت أكثر من هذا فراجع الكافي: ٤٣٧/٦، وجامع أحاديث الشيعة:

٦٧٥/١٦ وقد مرّ منّا عنوان التجميل في محلّه فراجع واغتنم.

(١) أمالي الطوسي: المجلس السابع عشر ح ٤٩٧/٦١ الرقم ١٠٩٢.

(٢) غرر الحكم ح ١١٩٣.

(٣) غرر الحكم: ح ٤٨٤٨.

الجنة

[٢٢٠٧] ١- الكليني، عن أحمد بن ادريس، عن محمد بن حسان، عن أبي محمد الرازي، عن سيف بن عميرة، عن اسحاق بن عمار قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من كان عاقلاً كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة^(١).

[٢٢٠٨] ٢- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن مقرن قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: جاء ابن الكواء إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾؟ فقال: نحن على الأعراف، نعرف أنصارنا بسيماهم، ونحن الأعراف الذي لا يعرف الله ﷻ إلا بسبيل معرفتنا، ونحن الأعراف يعرفنا الله ﷻ يوم القيامة على الصراط، فلا يدخل الجنة إلا من عرفنا وعرفناه، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه إن الله تبارك وتعالى لو شاء لعرف العباد نفسه ولكن جعلنا أبوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي يؤتى منه، فمن عدل عن ولايتنا أو فضل علينا غيرنا، فانهم عن الصراط لناكون؛ فلا سواء من اعتصم الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس إلى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب من ذهب إلينا إلى عيون صافية تجري بأمر ربها، لا تفاد لها ولا انقطاع^(٢).

[٢٢٠٩] ٣- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان،

(١) الكافي: ١/١١٦ ح ٦.

(٢) الكافي: ١/١٨٤ ح ٩.

عن عبد الله بن القاسم ، عن عبد القهار ، عن جابر الجعفي ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى ، فلا تعلموهم فانهم أعلم منكم واني سألت ربي ألا يفرّق بينهم وبين الكتاب حتى يردا عليّ الحوض هكذا - وضم بين اصبعيه - وعرضه ما بين صنعاء إلى ايلة ، فيه قُدحان فضة وذهب عدد النجوم ^(١) .

[٢٢١٠] ٤ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بن جعفر قال سمعت الرضا عليه السلام يقول : انّ علي بن عبد الله بن الحسين ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام وامرأته وبنيه من أهل الجنة ثم قال من عرف هذا الأمر من ولد علي وفاطمة عليهما السلام لم يكن كالناس ^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢١١] ٥ - الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن محمد بن جمهور قال : حدثنا يونس ، عن حماد بن عثمان ، عن الفضيل بن يسار ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : انّ الله ﷻ نصب عليّاً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً ومن جاء بولايته دخل الجنة ^(٣) .

[٢٢١٢] ٦ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن عيسى بن سليمان النحاس ، عن المفضل بن عمر ، عن الخيبري ويونس بن ظبيان

(١) الكافي: ٢٠٩/١ ح ٦.

(٢) الكافي: ٣٣٧/١ ح ١.

(٣) الكافي: ٤٣٧/١ ح ٧.

قالا : سمعنا أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما من شيء أحب إلى الله من إخراج الدراهم إلى الامام وإن الله ليجعل له الدرهم في الجنة مثل جبل أحد ثم قال : إن الله تعالى يقول في كتابه : ﴿ من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة ﴾ ^(١) قال : هو والله في صلة الامام خاصة ^(٢) .

[٢٢١٣] ٧- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن محمد بن سنان ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : استقبل رسول الله ﷺ حارثة بن مالك بن النعمان الأنصاري فقال له : كيف أنت يا حارثة بن مالك ؟ فقال : يا رسول الله مؤمن حقاً فقال له رسول الله ﷺ : لكل شيء حقيقة فما حقيقة قولك فقال يا رسول الله عزفت نفسي عن الدنيا فأسهرت ليلي وأظمأت هواجري وكأني أنظر إلى عرش ربي وقد وضع للحساب وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون في الجنة وكأني أسمع عواء أهل النار في النار فقال له رسول الله ﷺ : عبد نور الله قلبه أبصرت فأثبت ، فقال : يا رسول الله ادع الله لي أن يرزقني الشهادة معك ، فقال : اللهم ارزق حارثة الشهادة فلم يلبث إلا أياماً حتى بعث رسول الله ﷺ سرية فبعثه فيها ، فقاتل فقتل تسعة أو ثمانية ثم قتل .

وفي رواية القاسم بن بريد عن أبي بصير قال استشهد مع جعفر بن أبي طالب بعد تسعة نفر وكان هو العاشر ^(٣) .

[٢٢١٤] ٨- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة يقوم عنق من الناس فيأتون باب الجنة فيضربونه فيقال لهم : من

(١) سورة البقرة : ٢٤٦ .

(٢) الكافي : ٥٣٧/١ ، ٢ .

(٣) الكافي : ٥٤/٢ ح ٣ .

أتم؟ فيقولون: نحن أهل الصبر فيقال لهم: على ما صبرتم؟ فيقولون: كنا نصبر على طاعة الله ونصبر عن معاصي الله، فيقول الله ﷻ: صدقوا أدخلوهم الجنة وهو قول الله ﷻ: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ (٢) (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٢١٥] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن أحمد بن يونس، عن أبي هاشم قال قال أبو عبد الله ﷻ: إِنَّمَا خَلَّدَ أَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ خَلَّدُوا فِيهَا أَنْ يَعْصُوا اللَّهَ أَبَدًا وَإِنَّمَا خَلَّدَ أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّ نِيَّتَهُمْ كَانَتْ فِي الدُّنْيَا أَنْ لَوْ بَقُوا فِيهَا أَنْ يَطِيعُوا اللَّهَ أَبَدًا فَبِالنِّيَّاتِ خَلَّدَ هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ ثُمَّ تَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ﴾ (٣) قال: على نيته (٤).

[٢٢١٦] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسن بن لجهم، عن منصور، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷻ قال: مرَّ بي أبي وأنا بالطواف وأنا حدث وقد اجتهدت في العبادة فرآني وأنا أتصاب عرقاً، فقال لي: يا جعفر يا بني إنَّ الله إذا أحبَّ عبداً أدخله الجنة ورضي عنه باليسير (٥).

[٢٢١٧] ١١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر ﷻ قال: الجنة محفوفة بالمكاره والصبر، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار (٦).

(١) سورة الزمر: ١٠.

(٢) الكافي: ٧٥/٢ ح ٤.

(٣) سورة الاسراء: ٨٤.

(٤) الكافي: ٨٥/٢ ح ٥.

(٥) الكافي: ٨٦/٢ ح ٤.

(٦) الكافي: ٨٩/٢ ح ٧.

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢١٨] ١٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن منصور بن يونس ، عن أبي بصير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إن الرجل منكم ليشرب الشربة من الماء فيوجب الله له بها الجنة ، ثم قال : أنه لياخذ الإناء فيضعه على فيه فيسمي ثم يشرب فينحيه وهو يشتهي فيحمد الله ثم يعود فيشرب ، ثم ينحيه فيحمد الله ، ثم يعود فيشرب ، ثم ينحيه فيحمد الله فيوجب الله عليه السلام بها له الجنة ^(١) .

الرواية صحيحة الاسناد .

[٢٢١٩] ١٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أكثر ما تلج به امتي الجنة تقوى الله وحسن الخلق ^(٢) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٢٠] ١٤- الكليني ، عن العدة ، عن أحمد بن محمد ، عن عثمان بن عيسى ، عن سماعه ابن مهران ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ثلاث من أتى الله بواحدة منهن أوجب الله له الجنة : الإنفاق من إقتار والبشر لجميع العالم والإنصاف من نفسه ^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٢٢١] ١٥- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ربعي ، عن فضيل قال : صنائع المعروف وحسن البشر يكسبان المحبة ويدخلان الجنة والبخل وعبوس الوجه يبعدان من الله ويدخلان النار ^(٤) .

الرواية معتبرة الإسناد .

(١) الكافي: ٩٦/٢ ح ١٦ .

(٢) الكافي: ١٠٠/٢ ح ٦ .

(٣) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٢ .

(٤) الكافي: ١٠٣/٢ ح ٥ .

[٢٢٢٢] ١٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن ابن محبوب، عن علي بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة^(١).

[٢٢٢٣] ١٧- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ لرجل أتاه: ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال: بلى يا رسول الله قال أنل مما أنالك الله قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم قال: وإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق يعني أشر عليه قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلا من خير أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة^(٢).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٢٤] ١٨- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين عليه السلام قال: إذا جمع الله ﷻ الأولين والآخرين قام مناد فننادى يسمع الناس فيقول: أين المتحابون في الله، قال: فيقوم عنق من الناس فيقال لهم: اذهبوا إلى الجنة بغير حساب قال: فتلقاهم الملائكة فيقولون: إلى أين؟ فيقولون: إلى الجنة بغير حساب، قال: فيقولون: فأبي ضرب أنتم من الناس؟ فيقولون نحن المتحابون في الله قال: فيقولون: وأي شيء كانت أعمالكم؟ قالوا: كنا نحب في الله ونبغض في الله قال: فيقولون: نعم أجر العاملين^(٣).

(١) الكافي: ١٠٦/٢ ح ١.

(٢) الكافي: ١١٣/٢ ح ٥.

(٣) الكافي: ١٢٦/٢ ح ٨.

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٢٥] ١٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن يحيى بن ابراهيم بن أبي البلاد ، عن أبيه ، عن جده أبي البلاد رفعه قال : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ وهو يريد بعض غزواته ، فأخذ بغرز راحلته فقال : يا رسول الله علمني عملاً أدخل به الجنة ، فقال : ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأتته إليهم وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم خلّ سبيل الراحلة ^(١) .

[٢٢٢٦] ٢٠- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن الحكم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان يوم القيامة قام عنق من الناس حتى أتوا باب الجنة فيضربوا باب الجنة فيقال لهم : من أنتم ؟ فيقولون : نحن الفقراء ، فيقال لهم : أقبل الحساب ؟ فيقولون : ما أعطيتمونا شيئاً تحاسبونا عليه ، فيقول الله ﷻ : صدقوا أدخلوا الجنة ^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

والروايات في هذا العنوان فوق حدّ الإحصاء فراجع كتب الأخبار نحو بحار الأنوار : ٧١/٨ والحمد لله تعالى .

(١) الكافي: ١٤٦/٢ ح ١٠.

(٢) الكافي: ٢٦٤/٢ ح ١٩.

الجنون

[٢٢٢٧] ١- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن اسماعيل

ابن مهران، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال في دبر صلاة الفجر ودبر صلاة المغرب سبع مرات: «بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» دفع الله ﷻ عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الرّيح والبرص والجنون وإن كان شقيّاً محي من الشقاء وكتب في السعداء ^(١).

[٢٢٢٨] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن

ابن بكير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غسل الرأس بالخطمي في كلّ جمعة أمان من البرص والجنون ^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٢٢٩] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

جعفر عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله لا إله إلا هو ليدفع بالصدقة الداء والديبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعدّ ﷺ سبعين باباً من السوء ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٣٠] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن

عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل تزوج إلى قوم فإذا

(١) الكافي: ٥٣١/٢ ح ٢٥.

(٢) الكافي: ٤١٨/٣ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٥/٤ ح ٢.

امراته عوراء ولم يبينوا له ، قال : يرد النكاح من البرص والجذام والجنون والعقل^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣١] ٥ - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام بن سالم ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام : يا علي افتتح طعامك بالملح واختم بالملح فإن من افتتح طعامه بالملح وختم بالملح عوفي من اثنين وسبعين نوعاً من أنواع البلاء منه الجذام والجنون والبرص^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣٢] ٦ - الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن ابن فضال ، عن ابن بكير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : تقليم الأظفار وأخذ الشارب في كل جمعة أمان من البرص والجنون^(٣) .

الرواية موثقة سنداً .

[٢٢٣٣] ٧ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد وعلي بن ابراهيم جميعاً ، عن محمد بن عيسى ، عن الدهقان ، عن درست ، عن ابراهيم بن عبد الحميد ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال : ثلاثة يتخوف منها الجنون : التغوط بين القبور والمشى في خف واحد والرجل ينام وحده ، وهذه الأشياء إنما كرهت هذه العلة وليست هي بحرام^(٤) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٣٤] ٨ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن ابن نجران ، عن

(١) الكافي: ٤٠٦/٥ ح ٦ .

(٢) الكافي: ٣٢٦/٦ ح ٢ .

(٣) الكافي: ٤٩٠/٦ ح ٤ .

(٤) الكافي: ٥٣٤/٦ ح ١٠ .

محمد بن القاسم ، عن علي بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول إذا بلغ المؤمن أربعين سنة آمنه الله من الأدواء الثلاثة : البرص والجذام والجنون فإذا بلغ الخمسين خفف الله عليه السلام حسابه فإذا بلغ ستين سنة رزقه الله الإناة فإذا بلغ السبعين أحبه أهل السماء فإذا بلغ الثمانين أمر الله عليه السلام بإثبات حسناته وإلقاء سيئاته فإذا بلغ التسعين غفر الله تبارك وتعالى له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكتب أسير الله في أرضه ، وفي رواية أخرى : فإذا بلغ المائة فذلك أرذل العمر ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٣٥] ٩- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن أحمد بن الحسن بن علي ، عن أبيه ، عن عقبة بن خالد قال : دخلت أنا والمعلّى وعمان بن عمران على أبي عبد الله عليه السلام فلما رأنا قال : مرحباً بكم وجوه تحبنا ونحبها جعلكم الله معنا في الدنيا والآخرة ، فقال له عثمان : جعلت فداك فقال له أبو عبد الله عليه السلام : نعم مه قال : إني رجل موسر ، فقال له : بارك الله لك في يسارك قال : ويحيىء الرجل فيسألني الشيء وليس هو ابان زكاتي فقال له أبو عبد الله عليه السلام : القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيتة فإذا كان ابان زكاتك احتسبت بها من الزكاة يعثمان لا ترده فإن رده عند الله عظيم يا عثمان انك لو علمت ما منزلة المؤمن من ربه ما توانيت في حاجته ومن أدخل على مؤمن سروراً فقد أدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقضاء حاجة المؤمن يدفع الجنون والجذام والبرص ^(٢) .

[٢٢٣٦] ١٠- الصدوق ، عن أبيه ، عن محمد بن يحيى العطار ، عن سهل بن زياد ، عن السيارى ، عن محمد بن يحيى الخزاز ، عن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن الله عليه السلام أعنى شيعتنا من ست : من الجنون والجذام والبرص والابنة وأن يولد له من

(١) الكافي: ١٠٧/٨ ح ٨٣.

(٢) الكافي: ٣٤/٤ ح ٤.

زنا وأن يسأل الناس بكفه (١).

[٢٢٣٧] ١١- الصدوق رفعه إلى رسول الله ﷺ أنه قال: الشباب شعبة من الجنون (٢).

[٢٢٣٨] ١٢- الصدوق بإسناده المتصل إلى أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

ألا إن رجلاً شهر الله الأصم وهو شهر عظيم وإنما سمي الأصم لأنه لا يقاربه شهر من الشهور حرمة وفضلاً عند الله - إلى أن قال - ومن صام من رجب أربعة أيام عوفي من البلايا كلها من الجنون والجذام والبرص وفتنة الدجال وأجير من عذاب القبر وكتب له مثل أجور أولي الألباب التوايين الأوابين وأعطى كتابه بيمينه في أوائل العابدين ، الحديث (٣).

[٢٢٣٩] ١٣- المفيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن

مهران، عن أبي جميلة، عن جابر الجعفي قال: حدثني أبو جعفر عليه السلام سبعين ألف حديث لم أحدث بها أحداً أبداً، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلت فداك أنك حملتني وفرأ عظيمًا بما حدثتني به من سرِّكم الذي لا أحدث به أحداً وربما جاش في صدري حتى يأخذني منه شبيهة الجنون قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج إلى الجبان فاحفر حفيرة ودل رأسك فيها ثم قل: حدثني محمد بن علي بكذا وكذا (٤).

[٢٢٤٠] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الحيدة ضربٌ من الجنون لأنَّ

صاحبها يندم فإن لم يندم فجنونُهُ مستحكمٌ (٥).

(١) الخصال: ١/٣٣٦ ح ٣٧.

(٢) الفقيه: ٤/٣٧٧ ح ٥٧٧.

(٣) ثواب الأعمال: ٧٨ ح ٤.

(٤) الاختصاص: ٦٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٥.

الجهاد

[٢٢٤١] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبرك بالإسلام أصله وفرعه وذروة سنامه؟ قلت: بلى جعلت فداك قال: أما أصله فالصلاة وفرعه الزكاة وذروة سنامه الجهاد، ثم قال: إن شئت أخبرتك بأبواب الخير؟ قلت: نعم جعلت فداك قال: الصوم جنة من النار، والصدقة تذهب بالخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل بذكر الله ثم قرأ عليه السلام: ﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾^(١).
الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٢٤٢] ٢- الكليني، عن العدة، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سُئِلَ أمير المؤمنين عليه السلام عن الإيمان فقال: إن الله ﷻ جعل الإيمان على أربع شعب: على الصبر واليقين والعدل والجهاد... والجهاد على أربع شعب: على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصدق في المواطن وشتان الفاسقين فمن أمر بالمعروف شدَّ ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق وأمن كيده ومن صدق في المواطن قضى الذي عليه ومن شئى الفاسقين غضب الله ومن غضب لله غضب الله له فذلك الإيمان ودعائمه وشعبه^(٢).
الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٢٣/٢ ح ١٥.

(٢) الكافي: ٥٠/٢ ح ١.

[٢٢٤٣] ٣- الكليني، عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن منصور

ابن حازم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت: أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها
وبرّ الوالدين والجهاد في سبيل الله ﷻ (١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٢٤٤] ٤- الكليني، عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن سالم، عن أحمد بن النضر،

عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل رسول الله ﷺ
فقال: يا رسول الله إنّي راغب في الجهاد نشيط قال: فقال له النبي ﷺ: فجاهد في
سبيل الله فإنك إن تقتل تكن حياً عند الله ترزق وإن تمت فقد وقع أجرك على الله وإن
رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يا رسول الله إن لي والدين كبيرين
يزعمان أنهما يأتسان بي ويكرهان خروجي، فقال رسول الله ﷺ: فقرّ مع والديك
فوالذي نفسي بيده لأنسها بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة (٢).

[٢٢٤٥] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن

أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: للجنة باب يقال له باب المجاهدين يمضون
إليه فإذا هو مفتوح وهم تقلدون بسيفهم والجمع في الموقف والملائكة ترحب بهم ثم
قال فمن ترك الجهاد ألبسه الله ﷻ ذلاً وفقراً في معيشته ومحقاً في دينه إن الله ﷻ أغنى
أمتي بسنابك خيلها ومراكز رماحها (٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٤٦] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض

اصحابه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب، عن حيدرة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

(١) الكافي: ١٥٨/٢ ح ٤.

(٢) الكافي: ١٦٠/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٢/٥ ح ٢.

الجهاد أفضل الأشياء بعد الفرائض ^(١).

[٢٢٤٧] ٧- الكليني، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن جعفر بن عبد الله العلوي وأحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن العباس، عن اسماعيل بن اسحاق جميعاً، عن أبي روح فرج بن قرة، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني ابن أبي ليلى، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أمّا بعد فإنّ الجهاد باب من أبواب الجنة فتح الله لخاصة أوليائه وسوّغهم كرامة منه لهم ونعمة ذخرها، والجهاد هو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه ألبسه الله ثوب الذلّ وشمله البلاء وفارق الرّضا ودبّث الصغار والقماء وضرب على قلبه بالأسداد وادبيل الحق منه بتضييع الجهاد وسئم الخسف ومنع النصف، الحديث ^(٢).

[٢٢٤٨] ٨- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب رفعه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: انّ الله ﷻ فرض الجهاد وعظّمه وجعله نصره وناصره والله ما صلحت الدنيا ولا دين إلاّ به ^(٣).

[٢٢٤٩] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: كتب الله الجهاد على الرجال والنساء فجهاد الرجل بذلّ ماله ونفسه حتى يقتل في سبيل الله وجهاد المرأة أن تصبر على ما ترى من أذى زوجها وغيرته؛ وفي حديث آخر: جهاد المرأة حسن التبعل ^(٤).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٣/٥ ح ٥.

(٢) الكافي: ٤/٥ ح ٦.

(٣) الكافي: ٨/٥ ح ١١.

(٤) الكافي: ٩/٥ ح ١.

[٢٢٥٠] ١٠ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه وعلي بن محمد القاساني جميعاً، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن فضيل بن عياض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجهاد سنة أم فريضة؟ فقال: الجهاد على أربعة أوجه فجهادان فرض وجهاد سنة لا يقام إلا مع الفرض، فأما أحد الفرضين فمجاهدة الرجل نفسه عن معاصي الله ﷻ وهو من أعظم الجهاد. ومجاهدة الذين يلونكم من الكفار فرض. وأما الجهاد الذي هو سنة لا يقام إلا مع فرض فإن مجاهدة العدو فرض على جميع الأمة ولو تركوا الجهاد لأتاهم العذاب وهذا هو من عذاب الأمة وهو سنة على الامام وحده أن يأتي العدو مع الأمة فيجاهدهم، وأما الجهاد الذي هو سنة فكل سنة أقامها الرجل وجاهد في إقامتها وبلوغها وإحيائها فالعمل والسعي فيها من أفضل الأعمال لأنها إحياء سنة وقد قال رسول الله ﷺ: من سنَّ سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة من غير أن ينقص من أجورهم شيء^(١).

[٢٢٥١] ١١ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن بكر بن صالح، عن القاسم بن بريد، عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: أخبرني عن الدعاء إلى الله والجهاد في سبيله أهو لقوم لا يحلّ إلا لهم ولا يقوم به إلا من كان منهم أم هو مباح لكل من وحد الله ﷻ وآمن برسوله ﷺ ومن كان كذا فله أن يدعوا إلى الله ﷻ وإلى طاعته وأن يجاهد في سبيله؟ فقال: ذلك لقوم لا يحلّ إلا لهم ولا يقوم بذلك إلا من كان منهم، قلت: من اولئك؟ قال: من قام بشرائط الله ﷻ في القتال والجهاد على المجاهدين فهو المأذون له في الدعاء إلى الله ﷻ ومن لم يكن قائماً بشرائط الله ﷻ في الجهاد على المجاهدين فليس بمأذون له في الجهاد، ولا الدعاء إلى الله حتى يحكم في نفسه ما أخذ الله عليه من شرائط الجهاد، قلت: فبين لي يرحمك الله قال: إن الله تبارك وتعالى أخبر نبيّه في كتابه الدعاء إليه ووصف الدعاء إليه فجعل ذلك لهم

درجات يعرف بعضها بعضاً ويستدل ببعضها على بعض فأخبر أنه تبارك وتعالى أول من دعا إلى نفسه ودعا إلى طاعته واتباع أمره فبدأ بنفسه فقال: ﴿والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم﴾^(١) ثم نثى برسوله فقال: ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾^(٢) يعني بالقرآن، الحديث^(٣).

[٢٢٥٢] ١٢ - الصدوق، عن علي بن حاتم، عن أحمد بن علي العبدي، عن الحسن بن إبراهيم الهاشمي، عن اسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الوراق بن حاتم، معمر بن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: جاءني جبرئيل فقال لي يا أحمد الإسلام عشرة أسهم وقد خاب من لا سهم له فيها: أولها شهادة أن لا إله إلا الله وهي الكلمة والثانية الصلاة وهي الطهر والثالثة الزكاة وهي الفطرة والرابعة الصوم وهي الجنة والخامسة الحج وهي الشريعة والسادسة الجهاد وهو العز والسابعة الأمر بالمعروف وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهو الحجمة والتاسعة الجماعة وهي الألفة والعاشرة الطاعة وهي العصمة قال: قال حبيبي جبرئيل: إن مثل هذا الدين كمثل شجرة ثابتة الإيمان أصلها والصلاة عروقها والزكاة ماؤها والصوم سعفها وحسن الخلق ورقها والكف عن المحارم ثمرها فلا تكمل شجرة إلا بالثمر كذلك الإيمان لا يكمل إلا بالكف عن المحارم^(٤).

[٢٢٥٣] ١٣ - الصدوق بإسناده إلى وصية رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه قال: ... يا علي أفضل الجهاد من أصبح لا يهتم بظلم أحد^(٥).

(١) سورة يونس: ٢٥.

(٢) سورة النحل: ١٢٥.

(٣) الكافي: ١٣/٥ ح ١.

(٤) علل الشرايع: ٢٤٩ ح ٥.

(٥) الفقيه: ٣٥٣/٤.

[٢٢٥٤] ١٤ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إن أفضل ما توسل به المتوسلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله فإنه ذروة الإسلام... (١).

[٢٢٥٥] ١٥ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... أين إخواني الذين ركبوا الطريق ومضوا على الحق، أين عمار وأين ابن التيهان وأين ذو الشهاداتين وأين نظراؤهم من إخوانهم الذين تعاقدوا على المنية وأبرد برؤوسهم إلى الفجرة؟! قال (نوف البكالي): ثم ضرب بيده على لحيته الشريفة الكريمة فأطال البكاء ثم قال عليه السلام: أوه على إخواني الذين تلوا القرآن فأحكموه وتدبروا الفرض فأقاموه، أحيوا السنة وأماتوا البدعة دُعوا إلى الجهاد فأجابوا ووثقوا بالقائد فاتبعوه - ثم نادى بأعلى صوته - : الجهاد الجهاد عباد الله ألا وإني معسكر في يومي هذا فمن أراد الرواح إلى الله فليخرج (٢).

[٢٢٥٦] ١٦ - الرضي، رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصيته للحسن والحسين لما ضربه ابن ملجم لعنه الله: ... والله الله في الجهاد بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم في سبيل الله... (٣).

[٢٢٥٧] ١٧ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... الجهاد عزاً للإسلام... (٤).

[٢٢٥٨] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: المجاهدون تفتح لهم أبواب السماء (٥).

(١) نهج البلاغة: الخطبة ١١٠.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٨٢.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٤٧.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢٥٢.

(٥) غرر الحكم: ح ١٣٤٧.

[٢٢٥٩] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجهاد عماد الدين ومنهاج

السعداء^(١).

[٢٢٦٠] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ثواب الجهاد أعظم الثواب^(٢).

الروايات الواردة في هذا العنوان كثيرة جداً فإن شئت أكثر من هذا فراجع كتاب الجهاد من كتب الأخبار نحو الكافي والوافي ووسائل الشيعة ومستدرک الوسائل وجامع أحاديث الشيعة وغيرها .

(١) غرر الحكم: ح ١٣٤٦.

(٢) غرر الحكم: ح ٦٦٩٥.

جهاد النفس

[٢٢٦١] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله عليه السلام : أن النبي صلى الله عليه وآله بعث بسرية فلما رجعوا قال : مرحباً بقوم قضاوا الجهاد الأصغر وبقي الجهاد الأكبر ، قيل : يارسول الله ما الجهاد الأكبر؟ قال : جهاد النفس ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٢٦٢] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن عثمان بن عيسى ، عن بعض أصحابنا رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : احمل نفسك لنفسك فإن لم تفعل لم يحملك غيرك ^(٢) .

[٢٢٦٣] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : أنك قد جعلت طبيب نفسك وبين لك الدواء ، وعرفت آية الصحة ودلت على الدواء فانظر كيف قيامك على نفسك ^(٣) .

[٢٢٦٤] ٤- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد رفعه قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لرجل : اجعل قلبك قريناً برّاً أو ولداً واصلاً واجعل عملك والداً تتبعه واجعل نفسك عدوّاً تجاهدها واجعل مالك عارية تردّها ^(٤) .

(١) الكافي: ١٢/٥ .

(٢) الكافي: ٤٥٤/٢ ح ٥ .

(٣) الكافي: ٤٥٤/٢ ح ٦ .

(٤) الكافي: ٤٥٤/٢ ح ٧ .

[٢٢٦٥] ٥- الكليني، عن العدة، عن أحمد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: اقصر نفسك عما يضرها من قبل أن تفارقك، واسع في فكاكها كما تسعى في طلب معيشتك، فإنّ نفسك رهينة بعملك^(١).

[٢٢٦٦] ٦- الصدوق بسنده إلى الحسن بن علي بن فضال، عن غالب بن عثمان، عن شعيب العرقوفي، عن الصادق عليه السلام: من ملك نفسه إذا رغب وإذا رهب وإذا اشتهى وإذا غضب وإذا رضي حرّم الله جسده على النار^(٢).
الرواية موثقة سنداً.

[٢٢٦٧] ٧- الصدوق رفعه إلى الصادق عليه السلام أنه قال: جاهد هواك كما تجاهد نفسك^(٣).

[٢٢٦٨] ٨- المفيد، عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن أسباط، عن عمّه يعقوب بن سالم، عن أبي الحسن العبدى، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان عبد ليحبس نفسه على الله إلا أدخله الله الجنة^(٤).

[٢٢٦٩] ٩- المفيد، عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال: كان علي بن الحسين يقول: ابن آدم إنك لاتزال بخير ما كان لك واعظاً من نفسك وما كانت المحاسبة لها من همك وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دناراً. إنك ميت ومبعوث موقوف بين يدي الله تعالى [فأعدّ جواباً]^(٥).

الرواية صحيحة الإسناد.

(١) الكافي: ٤٥٥/٢ ح ٨.

(٢) الفقيه: ٤٠٠/٤ ح ٥٨٦٠.

(٣) الفقيه: ٤١٠/٤ ح ٥٨٩٣.

(٤) أمالي المفيد: المجلس الحادي والأربعون ح ٣٥٠/٥.

(٥) أمالي المفيد: المجلس الثاني عشر ح ١١٠/١٠.

[٢٢٧٠] ١٠ - الرضي رفعه إلى رسول الله ﷺ : المجاهد من جاهد نفسه (١) .

[٢٢٧١] ١١ - ابن الأشعث بإسناده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : أفضل

الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه (٢) .

[٢٢٧٢] ١٢ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الباقر عليه السلام أنه قال : يا جابر اغتتم من أهل زمانك

خمساً - إلى أن قال - إن المؤمن معني بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها فمرة يقيم أودها

ويخالف هواها في محبة الله ومرة تصرعه نفسه فيتبع هواها فينعشه الله فينتعش ويقبل

الله عثرته فيتذكر ويفزع إلى التوبة والخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من

الخوف - إلى أن قال : ولا فضيلة كالجهاد ولا جهاد كمجاهدة الهوى (٣) .

[٢٢٧٣] ١٣ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الكاظم عليه السلام أنه قال في وصيته لهشام : ...

وجاهد نفسك لتردها عن هواها فإنه واجب عليك كجهاد عدوك ، قال هشام : فقلت

له : فأبي الأعداء أوجبهم بمجاهدة ؟ قال عليه السلام : أقرهم إليك وأعداهم لك وأضرهم بك

وأعظمهم لك عداوة وأخفاهم لك شخصاً مع دنوّه منك ومن يحرّض أعداءك عليك

وهو إبليس الموكل بوسواس القلوب فله فلتشتدّ عداوتك ولا يكون أصبر على

مجاهدتك لهلكتك منك على صبرك لمجاهدته فإنه أضعف منك ركناً في قوته وأقل منك

ضراً في كثرة شره إذا أنت اعتصمت بالله فقد هديت إلى صراط مستقيم (٤) .

[٢٢٧٤] ١٤ - ابن شعبة الحراني رفعه إلى الصادق عليه السلام لعبد الله بن جندب : ...

واجعل نفسك عدواً تجاهده وعارية تردها ، يا ابن جندب من أطاع هواه فقد أطاع

عدوّه (٥) .

(١) المجازات النبوية : ٢٠١ .

(٢) الجعفریات : ٧٨ .

(٣) تحف العقول : ٢٨٤ .

(٤) تحف العقول : ٣٩٩ .

(٥) تحف العقول : ٣٠٤ .

[٢٢٧٥] ١٥ - الاحسائي قال : روي في بعض الأخبار أنه دخل على رسول الله ﷺ

رجل اسمه مجاشع فقال : يا رسول الله كيف الطريق إلى معرفة الحق ؟ فقال ﷺ :

معرفة النفس فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى موافقة الحق ؟ قال ﷺ : مخالفة

النفس قال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى رضا الحق ؟ قال ﷺ : سخط النفس

فقال : يا رسول الله فكيف الطريق إلى وصل الحق ؟ قال ﷺ : هجر النفس فقال :

يا رسول الله فكيف الطريق إلى طاعة الحق ؟ قال ﷺ : عصيان النفس . فقال :

يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذكر الحق ؟ قال ﷺ : نسيان النفس . فقال :

يا رسول الله كيف الطريق إلى قرب الحق ؟ قال ﷺ : التباعده عن النفس . فقال :

يا رسول الله فكيف الطريق إلى أنس الحق ؟ قال ﷺ : الوحشة من النفس فقال :

يا رسول الله فكيف الطريق إلى ذلك ؟ قال : الاستعانة بالحق على النفس ^(١) .

[٢٢٧٦] ١٦ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : املكوا أنفسكم بدوام

جهادها ^(٢) .

[٢٢٧٧] ١٧ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : أفضل الجهاد جهاد النفس عن

الهوى وقطامها عن لذات الدنيا ^(٣) .

[٢٢٧٨] ١٨ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جهاد النفس مهر

الجنة ^(٤) .

[٢٢٧٩] ١٩ - الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : مجاهدة النفس شيمة

النبلاء ^(٥) .

(١) عوالي الآلي : ٢٤٦/١ .

(٢) غرر الحكم : ح ٢٤٨٩ .

(٣) غرر الحكم : ح ٣٢٣٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ٤٧٥٥ .

(٥) غرر الحكم : ح ٩٧٥٦ .

[٢٢٨٠] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لن يجوز الجنة إلا من جاهد

نفسه^(١).

الروايات في هذا المجال كثيرة فإن شئت أكثر من هذا فراجع المحجة البيضاء:

٨٧/٥، ووسائل الشيعة: ١٢٢/١١، ومستدرک الوسائل: ١٣٧/١١، وجامع

أحاديث الشيعة: ٢٤٢/١٣ وغيرها.

الجهالة

[٢٢٨١] ١ - الكليني ، عن أبي علي الأشعري ، عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن اسماعيل ، عن الفضل بن شاذان جميعاً ، عن صفوان ، عن عبد الرحمن بن الحجاج ، عن أبي ابراهيم عليه السلام قال : سألته عن الرجل يتزوج المرأة في عدتها بجهالة أهي ممن لا تحمل له أبداً؟ فقال : لا أما إذا كان بجهالة فليتزوجها بعد ما تنقضي عدتها وقد يعذر الناس في الجهالة بما هو أعظم من ذلك ، فقلت : بأي الجهالتين يعذر؟ بجهالته أن يعلم ان ذلك محرم عليه أم بجهالته أنّها في عدة؟ فقال : احدى الجهالتين أهون من الأخرى الجهالة بأنّ الله حرم ذلك عليه وذلك بأنّه لا يقدر على الاحتياط معها ، فقلت : فهو في الأخرى معذور؟ قال : نعم ، إذا انقضت عدتها فهو معذور في أن يتزوجها ، فقلت : فإن كان أحدهما متعمداً والآخر يجهل فقال : الذي تعمّد لا يحل له أن يرجع إلى صاحبه أبداً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٢٨٢] ٢ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن حديد ، عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وعنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل والجهل فقال أبو عبد الله عليه السلام : اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا ، قال سماعة : فقلت : جعلت فداك لا نعرف إلا ما عرفتنا فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنّ الله ﷻ خلق العقل وهو أوّل خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له :

أدبر فأدبر ، ثم قال له أقبل فأقبل ، فقال الله تبارك وتعالى : خلقتك خلقاً عظيماً وكرّمتك على جميع خلقي ، قال : ثم خلق الجهل من البحر الاجاج ظلماتياً فقال له : أدبر فأدبر ثم قال له : أقبل فلم يقبل فقال له : استكبرت فلعنه ، ثم جعل للعقل خمسة وسبعين جنداً فلما رأى الجهل ما أكرم الله به العقل وما أعطاه أضر له العداوة فقال الجهل : يارب هذا خلق مثلي خلقته وكرّمته وقوّيته وأنا ضدّه ولا قوة لي به فأعطني من الجند مثل ما أعطيت ، فقال : نعم فإن عصيت بعد ذلك أخرجتك وجندك من رحمتي قال : قد رضيت ، فأعطاه خمسة وسبعين جنداً فكان مما أعطى العقل من الخمسة والسبعين الجند :

الخير وهو وزير العقل وجعل ضدّه الشرّ وهو وزير الجهل ، والإيمان وضدّه الكفر ؛ والتصديق وضدّه الجحود ؛ والرجاء وضدّه القنوط ؛ والعدل وضدّه الجور ؛ والرضا وضدّه السخط ؛ والشكر وضدّه الكفران ؛ والطمع وضدّه اليأس ؛ والتوكل وضدّه الحرص ؛ والرافقة وضدّها القسوة ؛ والرحمة وضدّها الغضب ؛ والعلم وضدّه الجهل ؛ والفهم وضدّه الحمق ؛ والعفة وضدّها التهتك ؛ والزهد وضدّه الرغبة ؛ والرفق وضدّه الخرق ؛ والرهبة وضدّه الجرأة ؛ والتواضع وضدّه الكبر ؛ والتؤدّة وضدّها التسرع ؛ والحلم وضدّها السفه ؛ والصمت وضدّه الهذر ؛ والاستسلام وضدّه الاستكبار ؛ والتسليم وضدّه الشك ؛ والصبر وضدّه الجزع ؛ والصفح وضدّه الانتقام ؛ والغنى وضدّه الفقر ؛ والتذكر وضدّه السهو ؛ والحفظ وضدّه النسيان ؛ والتعطف وضدّه القطيعة ؛ والقنوع وضدّه الحرص ؛ والمؤاساة وضدّها المنع ؛ والمودة وضدّها العداوة ؛ والوفاء وضدّه الغدر ؛ والطاعة وضدّها المعصية ؛ والخضوع وضدّه التناول ؛ والسلامة وضدّها البلاء ؛ والحب وضدّه البغض ؛ والصدق وضدّه الكذب ؛ والحق وضدّه الباطل ؛ والامانة وضدّها الخيانة ؛ والاخلاص وضدّه الشوب ؛ والشهامة وضدّها البلادة ؛ والفهم وضدّه الغباوة ؛ والمعرفة وضدّها الإنكار ؛ والمداراة وضدّها المكاشفة ؛ وسلامة الغيب وضدّها المساكرة ؛ والكتان

وضدّه الافشاء ؛ والصلاة وضدّها الإضاعة ؛ والصوم وضدّه الإفطار ؛ والجهد وضدّه النكول ؛ والحج وضدّه نبذ الميثاق ؛ وصون الحديث وضدّه التميمية ؛ وبرّ الوالدين وضدّه العقوق ؛ والحقيقة وضدّها الرياء ؛ والمعروف وضدّه المنكر ؛ والستر وضدّه التبرج ؛ والتقية وضدّها الإذاعة ؛ والإنصاف وضدّه الحمية ؛ والتهيئة وضدّها البغي ؛ والنظافة وضدّها القذر ؛ والحياء وضدّها الجلع ؛ والقصد وضدّه العدوان ؛ والراحة وضدّها التعب ؛ والسهولة وضدّها الصعوبة ؛ والبركة وضدّها المحق ؛ والعافية وضدّها البلاء ؛ والقوام وضدّه المكاثرة ؛ والحكمة وضدّها الهواء ؛ والوقار وضدّه الخفّة ؛ والسعادة وضدّها الشقاوة ؛ والتوبة وضدّها الإصرار ؛ والاستغفار وضدّه الاغترار ؛ والمحافظه وضدّها التهاون ؛ والدعاء وضدّه الاستنكاف ؛ والنشاط وضدّه الكسل ؛ والفرح وضدّه الحزن ؛ والألفة وضدّها الفرقة ؛ والسبّاء وضدّه البخل ؛ فلا تجتمع هذه الخصال كلها من أجناد العقل إلا في نبي أو وصي نبي أو مؤمن قد امتحن الله قلبه للإيمان ، وأما سائر ذلك من مواليها فإنّ أحدهم لا يخلو من أن يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل ، وينق من جنود الجهل فعند ذلك يكون في الدرجة العليا مع الأنبياء والأوصياء وأما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده وبمجانبة الجهل وجنوده وقفنا الله وإياكم لطاعته ومرضاته ^(١) .

[٢٢٨٣] ٣- الكليني ، عن الحسين بن محمّد ، عن معلى بن محمّد ، عن الوشاء ، عن حماد بن عثمان ، عن السري بن خالد ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا علي لا فقر أشد من الجهل ولا مال أعود من العقل ^(٢) .

[٢٢٨٤] ٤- الكليني ، عن محمّد بن يحيى ، عن أحمد بن محمّد بن عيسى ، عن محمّد بن اسماعيل بن بزيع ، عن منصور بن حازم ، عن طلحة بن زيد ، عن أبي عبد الله عليه السلام

(١) الكافي: ٢٠/١ ح ١٤ .

(٢) الكافي: ٢٥/١ ح ٢٥ .

قال: قرأت في كتاب علي عليه السلام: إن الله لم يأخذ على الجهال عهداً بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل ^(١).

الرواية من حيث السند معتبرة.

[٢٢٨٥] ٥ - الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن بعض أصحابنا رفعه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الحياء حياءن: حياء عقل وحياء حمق، فحياء العقل هو العلم وحياء الحمق هو الجهل ^(٢).

[٢٢٨٦] ٦ - الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من الجهل الضحك من غير عجب، قال: وكان يقول: لاتبدین عن واضحة وقد عملت الأعمال الفاضحة ولا يأمن البيات من عمل السيئات ^(٣).

الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٢٨٧] ٧ - الكليني، عن العدة، عن سهل، عن علي بن اسباط، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام إلى الشيعة: ليعطفن ذوو السن منكم والنهي على ذوى الجهل وطلاب الرئاسة أو لتصيبنكم لعنتي أجمعين ^(٤).

[٢٢٨٨] ٨ - الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن الحسن بن الجهم قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: صديق كل امرء عقله وعدوه جهله ^(٥).

الرواية موقفة سنداً.

(١) الكافي: ٤١/١ ح ١.

(٢) الكافي: ١٠٦/٢ ح ٦.

(٣) الكافي: ٦٦٤/٢ ح ٧.

(٤) الكافي: ١٥٨/٨ ح ١٥٢.

(٥) الكافي: ١١/١ ح ٤.

[٢٢٨٩] ٩- الكليني، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر، عن أبي عبد الله عليه السلام

قال: يا مفضل لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم جنّة والصدق عزّ والجهل ذلٌّ... العاقل غفور والجاهل ختور... (١).

[٢٢٩٠] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن عبد الله البراز، عن محمد بن

عبد الرحمن بن حماد، عن الحسن بن عمار، عن أبي عبد الله في حديث طويل: ... وأنّ الظلمة في الجهل وأنّ النور في العلم (٢).

[٢٢٩١] ١١- الكليني، بسنده المتصل إلى أمير المؤمنين عليه السلام في الخطبة الوسيلة: ...

لا فخر أشدّ من الجهل... (٣).

[٢٢٩٢] ١٢- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: ... كفى بالمرء جهلاً ألا يعرف

قدره (٤).

[٢٢٩٣] ١٣- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: الركون إلى الدنيا مع ما تعاین

منها جهل (٥).

[٢٢٩٤] ١٤- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا خير في الصمت عن الحكم كما

أنّه لا خير في القول بالجهل (٦).

[٢٢٩٥] ١٥- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنّه قال: لا غنى كالعقل ولا فقر

كالجهل (٧).

(١) الكافي: ٢٦/١ ح ٢٩.

(٢) الكافي: ٢٩/١.

(٣) الكافي: ٢٠/٨.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٦.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٣٨٤.

(٦) نهج البلاغة: الحكمة ٤٧١ و ١٨٢.

(٧) نهج البلاغة: الحكمة ٥٤.

[٢٢٩٦] ١٦- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: في وصف آل محمد: هم عيش العلم وموت الجهل^(١).

[٢٢٩٧] ١٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في وصف أهل القرآن: هم عيش العلم وموت الجهل^(٢).

[٢٢٩٨] ١٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: ... عباد الله لا تركنوا إلى جهالتكم^(٣).

[٢٢٩٩] ١٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجهل يفسد المعاد^(٤).

[٢٣٠٠] ٢٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: أبغض الخلائق إلى الله تعالى الجاهل لأنه حرمه ما من به على خلقه وهو العقل^(٥).

الروايات في هذا العنوان كثيرة جداً فراجع إن شئت كتاب العقل والجهل من الكافي والوافي وبحار الأنوار وغيرها من كتب الأخبار.

(١) نهج البلاغة: الخطبة ٢٣٩.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ١٤٧.

(٣) نهج البلاغة: الخطبة ١٠٥.

(٤) غرر الحكم: ح ٨٤٧.

(٥) غرر الحكم: ح ٣٣٥٩.

الجهد

[٢٣٠١] ١- الكليني ، عن علي بن محمد ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن أحمد ، عن الحسن بن علي ، عن يونس ، عن مصقلة الطحان قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : لما قتل الحسين عليه السلام أقامت امرأته الكلبية عليه مأتماً وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبيننا هي كذلك إذ رأت جارية من جوارها تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها : مالك أنت من بيننا تسيل دموعك ؟ قالت : إني لما أصابني الجهد شربت شربة سويق قال : فأمرت بالطعام والأسوقة فأكلت وشربت وأطعمت وسقت وقالت : إنما نريد بذلك أن نتقوى على البكاء على الحسين عليه السلام قال : واهدى إلى الكلبية جؤناً لتستعين بها على ما تم الحسين عليه السلام فلما رأت الجؤن قالت : ما هذه ؟ قالوا : هدية أهداها فلان لتستعيني على ما تم الحسين فقالت : لسنا في عرس ، فما نضع بها ؟ ثم أمرت بهن فأخرجن من الدار فلما أخرجن من الدار لم يحس لها حس كآتما طرن بين السماء والأرض ولم ير لهن بها بعد خروجهن من الدار أثر ^(١) .

[٢٣٠٢] ٢- الكليني ، عن أحمد بن محمد ، عن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد ، عن علي بن اسباط ، عن عبد الرحمن بن بشير ، عن بعض رجاله أن علي بن الحسين عليه السلام كان يدعو بهذا الدعاء في كل يوم من شهر رمضان : « اللهم إن هذا شهر رمضان وهذا شهر الصيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة ، اللهم فسلمه لي وتسلمه مني وأعني عليه بأفضل عونك

ووقفتي فيه لطاعتك وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العاقبة وأصح لي فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهتني واستجب لي فيه دعائي وبلغني فيه رجائي ، اللهم أذهب عني فيه النعاس والكسل والسامة والفترة والقسوة والغفلة والغفرة ، اللهم جنبني فيه العلل والأسقام والمهوم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني نية السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء أنك سميع الدعاء ، اللهم أعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولززه ونفته ونفخه ووسواسه وكيد ومكره وحيله وأسانيه وخذعه وغروره وفتنته ورجله وشركه وأعوانه وأتباعه وأخذانه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع كيدهم ، اللهم ارزقني فيه تمام صيامه وبلوغ الأمل في قيامه واستكمال ما يرضيك فيه صبراً وإيماناً و يقيناً واحتساباً ، ثم تقبل ذلك منا بالأضعاف الكثيرة والأجر العظيم ، اللهم ارزقني فيه الجهد والاجتهاد والقوة والنشاط والإنابة والتوبة والرغبة والرهبه والجزع والرقه وصدق اللسان والوجل منك والرجاء لك والتوكل عليك والثقة بك والورع عن محارمك بصلاح القول ومقبول السعي ومرفوع العمل ومستجاب الدعاء ولا تحلّ بيني وبين شيء من ذلك بعرض ولا مرض ولا هم ولا غمّ برحمتك يا أرحم الراحمين» (١).

[٢٣٠٣] ٣- الرضي رفعه وقال : من كتاب له عليه السلام إلى محمد بن أبي بكر عليه السلام لما بلغه توجّده من عزله بالأشتر عن مصر ثم توفّي الأشتر في توجّده إلى مصر قبل وصوله إليها : أما بعد فقد بلغني موجدتك من تسريح الأشتر إلى عملك ، وإني لم أفعل ذلك استبطاء لك في الجهد ، ولا ازدياداً لك في الجهد ولو نزعنا ما تحت يدك من سلطانك لو ليتك ما هو أيسر عليك مؤنة ، وأعجب إليك ولاية . إن الرجل الذي كنت وليته أمر مصر كان رجلاً لنا ناصحاً ، وعلى عدونا شديداً ناقماً ، فرحمه الله فلقد استكمل أيامه ، ولاقي

حمامه ، ونحن عنه راضون ، أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب له فأصجر لعدوك ، وامنض على بصيرتك ، وشمّر لحرب من حاربك ، وادع إلى سبيل ربك ، وأكثر الاستعانة بالله يكفك ما أهمك ، ويعنك على ما ينزل بك إن شاء الله ^(١) .

[٢٣٠٤] ٤- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... ولكن من واجب حقوق الله على عباده النصيحة ببلغ جهدهم والتعاون على إقامة الحق بينهم... ^(٢) .

[٢٣٠٥] ٥- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه كتب في وصيته لولده الحسن عليه السلام بحضورين عند إنصرافه من صفين :... وأمر بالمعروف تكن من اهله وأنكر المنكر بيدك ولسانك وبابن من فعلمه بجهدك وجاهد في الله حق جهاده ولا تأخذك في الله لومة لائم... ^(٣) .

[٢٣٠٦] ٦- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال :... وقد كانت أمور مضت بلمتم فيها ميلة كنتم فيها عندي غير محمودين ولئن ردّ عليكم أمركم إنكم لسعداء وما عليّ إلا الجهد ولو أشاء أن أقول لقلتُ : عفا الله عما سلف ^(٤) .

[٢٣٠٧] ٧- رضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : الغيبة جهد العاجز ^(٥) .

[٢٣٠٨] ٨- الطوسي ، عن المفيد ، عن اسماعيل بن يحيى العبسي ، عن محمد بن جرير الطبري ، عن محمد بن اسماعيل ، عن عبد السلام ، عن الحسين الأشقر ، عن قيس بن الربيع ، عن الأعمش ، عن عباية بن ربعي ، عن أبي أيوب الأنصاري قال : مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضة ، فأنته فاطمة عليها السلام تعوده ، فلما رأته ما برسول الله من المرض والجهد استعبرت وبكت حتى سالت دموعها على خديها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله :

(١) نهج البلاغة: الكتاب ٣٤.

(٢) نهج البلاغة: الخطبة ٢١٦.

(٣) نهج البلاغة: الكتاب ٣١.

(٤) نهج البلاغة: الخطبة ١٧٨.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٦١.

يا فاطمة إنِّي لكرامة الله إياك زوجتك أقدمهم سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً إنَّ الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض اطلاعة فاخترني منها فبعثني نبياً ، واطلع إليها ثانية فاختر بعلك فجعله وصياً ، فسرت فاطمة عليها السلام واستبشرت فأراد رسول الله ﷺ أن يزيد لها مزيد الخير ، فقال : يا فاطمة إنَّا أهل بيت أعطينا سبعمائة لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا ، نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك والذي نفسي بيده لا بدَّ لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك ^(١) .

[٢٣٠٩] ٩- الطوسي ، عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن جعفر بن محمد العلوي ، عن أحمد بن عبد المنعم ، عن حسين بن شداد ، عن أبيه شداد بن رشيد ، عن عمرو بن عبد الله بن هند ، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام [قال] : إنَّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين بنفسه من الدأب في العبادة أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري فقالت له : يا صاحب رسول الله إنَّ لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهاداً أن تذكروه الله وتدعوه إلى البقية على نفسه وهذا علي بن الحسين بقية أبيه الحسين قد انخرم أنفه وثفتت جبهته وركبتاه وراحته اءابا منه لنفسه في العبادة ، فأقْبُ جابر بن عبد الله باب علي بن الحسين عليه السلام وبالباب أبو جعفر محمد بن علي عليه السلام في اغيلمه من بني هاشم قد اجتمعوا هناك فنظر جابر إليه مقبلاً فقال : هذه مشية رسول الله ﷺ وسجيته فمن أنت يا غلام؟ قال : فقال : أنا محمد بن علي بن الحسين فبكى جابر عليه السلام ثم قال : أنت والله الباقر عن العلم حقاً ، أدن مني بأبي أنت فدنا منه فحل جابر ازواره ووضع يده على صدره فقبله وجعل عليه خده ووجهه وقال له : أقرئك عن جدك

(١) أمالي الطوسي : المجلس السادس ح ١٥٤/٨ الرقم ٢٥٦ .

رسول الله ﷺ السلام وقد أمرني أن أفعل بك ما فعلت وقال لي: يوشك أن تعيش وتبقى حتى تلتقي من ولدي من اسمه محمد بيقر العلم بقرأ ، وقال لي: أنك تسبق حتى تعمى ثم يكشف لك عن بصرك ثم قال لي: ائذن لي على أبيك ، فدخل أبو جعفر على أبيه فأخبره الخبر وقال: إن شيخاً بالباب وقد فعل بي كيت وكيت فقال: يا بني ذلك جابر بن عبد الله ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك ما قال وفعل بك ما فعل؟ قال: نعم ، قال: انا لله أنه لم يقصدك فيه بسوء ولقد أشاط بدمك ثم أذن لجابر فدخل عليه فوجده في محرابه قد أنضته العبادة فنهض علي عليه السلام فسأله عن حاله سؤالا حقيقيا ثم أجلسه بجانبه فأقبل جابر عليه يقول: يا ابن رسول الله أما علمت ان الله تعالى إنما خلق الجنة لكم ولمن أحبكم وخلق النار لمن أبغضكم وعاداكم فما هذا الجهد الذي كلفته نفسك؟ قال له علي بن الحسين عليه السلام: يا صاحب رسول الله أما علمت جدي رسول الله ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلم يدع الاجتهاد وتعبد بأبي هو وامي حتى انتفخ الساق وورم القدم وقيل له: أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر؟ قال: أفلا أكون عبداً شكوراً ، فلما نظر جابر إلى علي بن الحسين عليه السلام وليس يغني فيه قول من يستميله من الجهد والتعب إلى القصد قال له: يا ابن رسول الله البقيا على نفسك فإنك من اسرة بهم يستدفع البلاء ويستكشف اللواؤ وبهم يستمطر السماء فقال له: يا جابر لا أزال على منهاج ابوي مؤتسيا بهما صلوات الله عليهما حتى ألقاهما فأقبل جابر على من حضر فقال لهم: والله ما أرى في أولاد الأنبياء بمثل علي بن الحسين إلا يوسف بن يعقوب عليه السلام والله لذرية علي بن الحسين أفضل من ذرية يوسف بن يعقوب ان منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

[٢٣١٠] ١٠ - ابن فهد الحلبي رفعه وقال: أوحى الله تعالى إلى داود عليه السلام: إنني وضعت

خمسة في خمسة والناس يطلبونها في خمسة غيرها فلا يجدونها : وضعت العلم في الجوع والجهد وهم يطلبونه في الشبع والراحة فلا يجدونهم ، وضعت العز في طاعتي وهم يطلبونه في خدمة السلطان فلا يجدونهم ، وضعت الغنى في القناعة وهم يطلبونه في كثرة المال فلا يجدونهم ، وضعت رضاي في سخط النفس وهم يطلبونه في رضا النفس فلا يجدونهم ، وضعت الراحة في الجنة وهم يطلبونها في الدنيا فلا يجدونها^(١) .

(١) عدة الداعي: ١٦٦ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٤٥٣/٧٥ ح ٢١ .

جهنم

[٢٣١١] ١- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن بكير، عن حمزة بن حمران، عن أبي جعفر عليه السلام قال: الجنة محفوفة بالمكاره والصرير، فمن صبر على المكاره في الدنيا دخل الجنة وجهنم محفوفة باللذات والشهوات، فمن أعطى نفسه لذتها وشهوتها دخل النار ^(١).
الرواية معتبرة الإسناد.

[٢٣١٢] ٢- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن صالح بن عقبة، عن الفضل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن المؤمن ليتحف أخاه التحفة، قلت: وأي شيء التحفة؟ قال: من مجلس ومتكأ وطعام وكسوة وسلام، فتناول الجنة مكافأة له ويوحى الله ﷻ إليها: اني قد حرمت طعامك على أهل الدنيا إلا على نبي أو وصي نبي، فإذا كان يوم القيامة أوحى الله ﷻ إليها: أن كافيء أوليائي بتحفهم فيخرج منها ووصائف معهم أطباق مغطاة بمناديل من لؤلؤ، فاذا نظروا إلى جهنم وهولها وإلى الجنة وما فيها طارت عقولهم وامتنعوا أن يأكلوا فينادي مناد من تحت العرش ان الله ﷻ قد حرم جهنم على من أكل من طعام جنته فيمد القوم أيديهم فيأكلون ^(٢).

[٢٣١٣] ٣- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عثمان بن عيسى، عن العلاء بن الفضيل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: العز

(١) الكافي: ٢/٨٩ ح ٧.

(٢) الكافي: ٢/٢٠٧ ح ٧.

رداء الله، والكبر إزاره، فمن تناول شيئاً منه أكبه الله في جهنم^(١).

الرواية صحيحة الإسناد.

[٢٣١٤] ٤- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن بكير،

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن في جهنم لوادياً للمتكبرين يقال له: سقر؛ شكاً إلى الله ﷻ شدة حرّه وسأله أن يأذن له أن يتنفس فتتنفس فأحرق جهنم^(٢).

الرواية موثقة سنداً.

[٢٣١٥] ٥- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن سنان، عن منذر

ابن يزيد، عن الفضل بن عمر قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: أين الصدود لأوليائي، فيقوم قوم ليس على وجوههم لحم، فيقال: هؤلاء الذين آذوا المؤمنين ونصبوا لهم وعاندوهم وعنفوهم في دينهم، ثم يؤمر بهم إلى جهنم^(٣).

[٢٣١٦] ٦- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عثمان بن عيسى،

عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام أنه كانت عنده امرأة تعجبه وكان لها محباً فأصبح يوماً وقد طلقها واغتم لذلك، فقال له بعض مواليه: جعلت فداك لم تطلقها؟ فقال: إني ذكرت علياً عليه السلام فتنقصته فكرهت أن ألصق جمرة من جمر جهنم بجلدي^(٤).

[٢٣١٧] ٧- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة

ابن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله ﷺ عن الاستشفاء بالحمايات وهي العيون الحارة التي تكون في الجبال التي توجد فيها رائحة الكبريت وقيل: أتمها من فيح جهنم^(٥).

الرواية معتبرة الإسناد.

(١) الكافي: ٣٠٩/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٣١٠/٢ ح ١٠.

(٣) الكافي: ٣٥١/٢ ح ٢.

(٤) الكافي: ٥٥/٦ ح ١.

(٥) الكافي: ٣٨٩/٦ ح ١.

[٢٣١٨] ٨- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله النساء فقال: يا معاشر النساء تصدقن ولو من حليكن ولو بتمرة ولو بشقّ تمرة فإن أكثركن حطب جهنم إن كنّ تكثرن اللعن وتكفرن العشرة، فقالت امرأة من بني سليم لها عقل: يا رسول الله أليس نحن الأمهات الحاملات المرضعات، أليس منّا البنات المقيّمات والأخوات المشفقّات فرق لها رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: حاملات والذات مرضعات رحيمات، لو لا ما يأتين إلى بعولتهن ما دخلت مصليّة منهنّ النار^(١).

[٢٣١٩] ٩- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من جامع غلاماً جاء جنباً يوم القيامة لا ينقيه ماء الدنيا وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له جهنم وساءت مصيراً، ثم قال: إنّ الذكر ليركب الذكر فيهتز العرش لذلك وإنّ الرجل ليؤتى في حقه فيحبسه الله على جسر جهنم حتى يفرغ من حساب الخلائق، ثم يؤمر به إلى جهنم فيعذب بطبقاتها طبقة طبقة حتى يرد إلى أسفلها ولا يخرج منها^(٢).

[٢٣٢٠] ١٠- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن مثنى، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أرواح الكفار في نار جهنم يعرضون عليها يقولون: ربنا لا تقم لنا الساعة ولا تنجز لنا ما وعدتنا ولا تلحق آخرنا بأولنا^(٣).

الروايات في هذا المجال كثيرة جداً ذكرنا لك عشرة من الكافي الشريف وإن شئت أكثر من هذا فراجع بحار الأنوار: ٢٢٢/٨.

(١) الكافي: ٥١٣/٥ ح ٢.

(٢) الكافي: ٥٤٤/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٢٤٥/٣ ح ٢.

الجواب

[٢٣٢١] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي نجران ، عن عاصم بن حميد ، عن منصور بن حازم قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب ثم يمينك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر ؟ فقال : إننا نجيب الناس على الزيادة والنقصان ، قال : قلت : فأخبرني عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله صدقوا على محمد صلى الله عليه وآله أم كذبوا ؟ قال : بل صدقوا ، قال : قلت : فما بالهم اختلفوا ؟ فقال : أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٢٢] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الوشاء ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : سمعته يقول : قال علي بن الحسين عليه السلام : على الأئمة من الفرض ما ليس على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا ، أمرهم الله صلى الله عليه وآله أن يسألونا قال : ﴿ فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون ﴾ فأمرهم أن يسألونا وليس علينا الجواب إن شئنا أجبنا وإن شئنا أمسكنا^(٢) .

الرواية صحيحة الإسناد .

(١) الكافي : ٦٥/١ ح ٣ .

(٢) الكافي : ١٢٢/١ ح ٨ .

[٢٣٢٣] ٣- الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألان أردت الكتاب فيها إلى أبي محمد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم عليه السلام إذا قام بما يقضي وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أسأله عن شيء لحمتي الربع فأغفلت خبر الحمتي، فجاء الجواب: سألت عن القائم فإذا قام قضى بين الناس بعلمه كقضاء داود عليه السلام لا يسأل البينة وكنت أردت أن تسأل لحمي الربع فأنسيت فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم فإنه يبرأ باذن الله إن شاء الله ﴿يا نار كوني برداً وسلاماً على ابراهيم﴾، فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد عليه السلام فأفاق^(١).

[٢٣٢٤] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن اسحاق بن عمار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن صلة الرحم والبر ليهوّنان الحساب ويعصمان من الذنوب، فصلوا أرحامكم وبرّوا بإخوانكم ولو بحسن السلام وردّ الجواب^(٢).

الرواية معتبرة الإسناد بل موثقة.

[٢٣٢٥] ٥- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال الخضر لموسى عليه السلام: يا موسى إن أصلح يوميك الذي هو أمامك فانظر أي يوم هو واعد له الجواب فإنك موقوف ومسؤول وخذ موعظتك من الدهر فإن الدهر طويل قصير فاعمل كأنك ترى ثواب عملك ليكون أطمع لك في الآخرة فإنما هو آت من الدنيا كما هو قد ولى منها^(٣).

[٢٣٢٦] ٦- الكليني، باسناده إلى علي بن الحسين عليه السلام أنه يعظ الناس في كلّ جمعة في

(١) الكافي: ٥٠٩/١ ح ١٣.

(٢) الكافي: ١٥٧/٢ ح ٣١.

(٣) الكافي: ٤٥٩/٢ ح ٢٢.

مسجد رسول الله ﷺ وحفظ عنه وكتب كان يقول: ... أعدّ الجواب قبل الامتحان والمسألة والاختبار فإن تك مؤمناً عارفاً بدينك متبوعاً للصادقين موالياً لأولياء الله لقاك الله حجتك وأنطق لسانك بالصواب وأحسنست الجواب وبشّرت بالرضوان والجنة من الله ﷻ واستقبلتك الملائكة بالروح والريحان وإن لم تكن كذلك تلجلج لسانك ودحضت حجتك وعيبت عن الجواب وبشّرت بالنار واستقبلتك ملائكة العذاب بنزل من حميم وتصلية جحيم... (١).

[٢٣٢٧] ٧- الصدوق رفعه وقال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لما دخل المقابر: يا أهل التربة ويا أهل الغربة أما الدور فقد سكنت وأما الأزواج فقد نكحت وأما الأموال فقد قسمت فهذا خبر ما عندنا وليت شعري ما عندكم ثم التفت إلى أصحابه وقال: لو أذن لهم في الجواب لقالوا: إن خير الزاد التقوى (٢).

[٢٣٢٨] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: إذا ازدحم الجواب خني الصواب (٣).

[٢٣٢٩] ٩- الطوسي باسناده عن موسى بن القاسم، عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لابراهيم بن عبد الحميد وقد هيانا نحواً من ثلاثين مسألة نبعث بها إلى أبي الحسن موسى عليه السلام ادخل لي هذه المسألة ولا تسمني له سله عن العمرة المفردة على صاحبها طواف النساء قال: فجاهه الجواب في المسائل كلها غيرها فقلت له: أعدها في مسائل أخر فجاهه الجواب فيها كلها غير مسألتي فقلت لابراهيم بن عبد الحميد: إن هاهنا لشيئاً أفرد المسألة باسمي فقد عرفت مقامي بجوانحك فكتب بها إليه، فجاه الجواب نعم هو واجب لا بد منه، فلتني ابراهيم بن عبد الحميد اسماعيل بن حميد الأزرق ومعه

(١) الكافي: ٧٣/٨.

(٢) الفقيه: ١٧٩/١ ح ٥٣٥.

(٣) نهج البلاغة: الحكمة ٢٤٣.

المسألة والجواب فقال : لقد فتق عليكم ابراهيم بن أبي البلاد فتقاً وهذه مسأله
والجواب عنها فدخل عليه اسماعيل بن حميد فسأله عنها فقال : نعم هو واجب فلتق
اسماعيل بن حميد بشر بن اسماعيل بن عمار الصيرفي فأخبره فدخل فسأله عنها فقال :
نعم هو واجب ^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٣٠] ١٠-الأمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : من أسرع في الجواب لم يدركه

الصواب ^(٢) .

الروايات في هذا العنوان كثيرة جداً مبثوثة في كتب الأخبار .

(١) التهذيب : ٤٣٩/٥ ح ١٧٠ .

(٢) غررالحكم : ح ٨٦٤٠ .

الجود

[٢٣٣١] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عمر بن أذينة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما انتهى إلى ظهر الكعبة حين يجوز الحجر : « ياذا المن والطول والجود والكرم انّ عملي ضعيف فضاعفه لي وتقبله منّي إنك أنت السميع العليم »^(١) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٣٢] ٢- الكليني ، عن بعض أصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : يا مفضل لا يفلح من لا يعقل . . . والجود نُجْح ، الحديث^(٢) .
النُّجْح : الظفر بالحوائج .

[٢٣٣٣] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد بن خالد ، عن أبيه ، عن أبي الجهم ، عن موسى بن بكر ، عن أحمد بن سليمان قال : سألت رجلاً أبا الحسن الأوّل عليه السلام وهو في الطواف فقال له : أخبرني عن الجواد ، فقال : إنّ لكلامك وجهين فإن كنت تسأل عن المخلوق فإنّ الجواد الذي يؤدّي ما افترض الله عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد إن أعطى وهو الجواد إن منع ، لأنّه إن أعطاك أعطاك ما ليس لك وان منعك منعك ما ليس لك^(٣) .

(١) الكافي: ٤/٥٧٠ ح ٦.

(٢) الكافي: ١/٢٦ ح ٢٩.

(٣) الكافي: ٤/٣٨ ح ١.

[٢٣٣٤] ٤- الكليني، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله أي الناس أفضلهم إيماناً؟ قال: أبسطهم كفاً^(١).

[٢٣٣٥] ٥- الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن عبيد، عن أبي الحسن علي بن يحيى، عن أيوب بن أعين، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يؤتى يوم القيامة برجل فيقال: احتج فيقول: يارب خلقتني وهديتني فأوسعت علي فلم أزل أوسع على خلقك وأيسر عليهم لكي تنتشر علي هذا اليوم رحمتك وتيسره، فيقول الرب جل ثناؤه وتعالى ذكره: صدق عبدي أدخلوه الجنة^(٢).

[٢٣٣٦] ٦- الصدوق بسنده إلى وصية رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام أنه قال: ... يا علي لا خير في القول إلا مع الفعل ولا في المنظر إلا مع المحبر ولا في المال إلا مع الجود ولا في الصدق إلا مع الوفاء ولا في الفقه إلا مع الورع ولا في الصدقة إلا مع النية ولا في الحياة إلا مع الصحة ولا في الوطن إلا مع الأمن والسرور...^(٣).

[٢٣٣٧] ٧- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: الجود حارس الأعراس^(٤).

[٢٣٣٨] ٨- الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام وقال: سئل عليه السلام أيهما أفضل: العدل أو الجود؟ فقال عليه السلام: العدل يضع الأمور مواضعها والجود يخرجها من جهتها والعدل سائس عام والجود عارض خاص فالعدل أشرفهما وأفضلها^(٥).

(١) الكافي: ٤/٤٠٠ ح ٧.

(٢) الكافي: ٤/٤٠٠ ح ٨.

(٣) الفقيه: ٤/٣٦٩.

(٤) نهج البلاغة: الحكمة ٢١١.

(٥) نهج البلاغة: الحكمة ٤٣٧.

[٢٣٣٩] ٩- ابن شعبة الحراني رفعه إلى الحسن بن علي عليه السلام . . . قيل : فما الجود؟ قال :

بذل المجهود^(١) .

[٢٣٤٠] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : جود الرجل يحببه إلى أصدقاءه

وبخله يبغضه إلى أولاده^(٢) .

(١) تحف العقول : ٢٢٦ .

(٢) غرر الحكم : ح ٤٧٢٩ .

الجور

[٢٣٤١] ١- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أيوب بن نوح أو بعض أصحابه ، عن أيوب ، عن صفوان بن يحيى قال : حدثني بعض أصحابنا قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : إذا فشا أربعة ظهرت أربعة : إذا فشا الزنا ظهرت الزلزلة ، وإذا فشا الجور في الحكم احتبس القطر ، وإذا خفرت الذمة أدبل لأهل الشرك من أهل الاسلام ، وإذا منعت الزكاة ظهرت الحاجة ^(١) .

[٢٣٤٢] ٢- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن سهل بن زياد ، عن محمد بن الحسن بن شمون ، عن محمد بن هارون الجلاب قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : إذا كان الجور أغلب من الحق لم يحل لأحد أن يظن بأحد خيراً حتى يعرف ذلك منه ^(٢) .

[٢٣٤٣] ٣- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن هشام ابن سالم قال : قال أبو عبد الله صلوات الله عليه : إنَّ من الحق أن يقول الراكب للماشي : الطريق ، وفي نسخة أخرى : إنَّ من الجور أن يقول الراكب للماشي : الطريق ^(٣) .

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٤٤] ٤- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن

(١) الكافي: ٤٤٨/٢ ح ٣.

(٢) الكافي: ٢٩٨/٥ ح ٢.

(٣) الكافي: ٥٤٠/٦ ح ١٥.

أبي عبد الله عليه السلام قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام التي صبيان الكتاب الواحد بين يديه ليخيرَ بينهم فقال : أما إنَّها حكومة والجور فيها كالجور في الحكم ، أبلغوا معلِّمكم إن ضربكم فوق ثلاث ضربات في الأدب اقتص منه ^(١) .

الرواية معتبرة الإسناد .

[٢٣٤٥] ٥- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن

عبد الله بن بحر ، عن عبد الله بن مسكان ، عن أبي بصير قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : قول الله عليه السلام في كتابه : ﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ ﴾ ^(٢) فقال : يا أبا بصير إنَّ الله عليه السلام قد علم أنَّ في الأمة حكَّاماً يجورون أما أنَّه لم يعن حكَّام أهل العدل ولكنَّه عنى حكَّام أهل الجور ، يا أبا محمد أنَّه لو كان لك على رجل حق فدعوته إلى حكَّام أهل العدل فأبى عليك إلا أن يرافعك إلى حكَّام أهل الجور ليقضوا له لكان بمن حاكم إلى الطاغوت وهو قول الله عليه السلام : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ ^(٣) ^(٤) .

[٢٣٤٦] ٦- الكليني ، عن الحسين بن محمد ، عن معلى بن محمد ، عن الحسن بن علي ، عن

أبي خديجة قال : قال لي أبو عبد الله عليه السلام : إياكم أن يحاكم بعضكم بعضاً إلى أهل الجور ولكن انظروا إلى رجل منكم يعلم شيئاً من قضائنا فاجعلوه بينكم فأبى قد جعلته قاضياً فتحاكموا إليه ^(٥) .

[٢٣٤٧] ٧- الكليني ، عن جماعة ، عن سهل بن محمد ، عن أبيه ، عن أبي محمد ، عن

(١) الكافي: ٧/٢٦٨ ح ٣٨ .

(٢) سورة البقرة: ١٨٨ .

(٣) سورة النساء: ٦٠ .

(٤) الكافي: ٧/٤١١ ح ٣ .

(٥) الكافي: ٧/٤١٢ ح ٤ .

أبي عبد الله عليه السلام قال : سأته عن قول الله ﷻ : ﴿والشمس وضحيها﴾ قال : الشمس رسول الله ﷺ به أوضح الله ﷻ للناس دينهم قال : قلت : ﴿القمر إذا تليها﴾ قال : ذاك أمير المؤمنين عليه السلام تلا رسول الله ﷺ ونفته بالعلم نفثاً قال : قلت : ﴿والليل إذا يغشيها﴾ قال : ذاك أئمة الجور الذين استبدوا بالأمر دون آل الرسول ﷺ وجلسوا مجلساً كان آل الرسول أولى به منهم فغشوا دين الله بالظلم والجور فحكى الله فعلهم فقال : ﴿والليل إذا يغشيها﴾ قال : قلت : ﴿والنهار إذا جليها﴾ قال : ذلك الامام من ذرية فاطمة عليها السلام يسأل عن دين رسول الله ﷺ فيجلبه لمن سأله فحكى الله ﷻ قوله فقال : ﴿والنهار إذا جليها﴾ ^{(١)(٢)}.

[٢٣٤٨] ٨ - الكليني ، عن محمد بن أحمد بن الصلت ، عن عبد الله بن الصلت ، عن

يونس ، عن الفضل بن صالح ، عن محمد الحلبي أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن قول

الله ﷻ ﴿اعلموا أن الله يحيى الأرض بعد موتها﴾ قال : العدل بعد الجور ^(٣).

[٢٣٤٩] ٩ - الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن أبي عبد الله ، عن محمد بن

علي ، عن أحمد بن عمرو بن سليمان البجلي ، عن اسماعيل بن الحسن بن اسماعيل بن

شعيب بن ميثم التمار ، عن ابراهيم بن اسحاق المدائني ، عن رجل ، عن أبي مخنف

الأزدي قال : أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه رهط من الشيعة فقالوا : يا

أمير المؤمنين لو أخرجت هذه الأموال ففرقتها في هؤلاء الرؤساء والأشراف

وفضلتهم علينا حتى إذا استوسقت الأمور عدت إلى أفضل ما عودك الله من القسم

بالسوية والعدل في الرعية ؟ فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أتأمروني وبحكم أن أطلب

النصر بالظلم والجور فيمن وليت عليه من أهل الإسلام لا والله لا يكون ذلك ما سمر

(١) سورة الحديد : ١٧ .

(٢) الكافي : ٥٠/٨ ح ١٢ .

(٣) الكافي : ٢٦٧/٨ ح ٣٩٠ .

السمير وما رأيت في السماء نجماً والله لو كانت أموالهم مالي لساويت بينهم فكيف وإنما هي أموالهم ، الحديث (١) .

[٢٣٥٠] ١٠ - الآمدي : رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : إياك والجور فإنَّ الجائر لا يريح رائحة الجنة (٢) .

(١) الكافي: ٣١/٤ ح ٣ .
(٢) غرر الحكم: ح ٢٦٧٠ .

الجوع

[٢٣٥١] ١- الكليني، عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن اسحاق بن محمد، عن حمزة بن محمد قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام لم فرض الله الصوم؟ فورد الجواب: ليجد الغني مضض الجوع فيحن على الفقير ^(١).

[٢٣٥٢] ٢- الكليني، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله عن الجاموراني، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن عمرو بن جبير العزمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاءت امرأة إلى النبي ﷺ فسألته عن حق الزوج على المرأة فخبرها ثم قالت: فما حقها عليه؟ قال: يكسوها من العرى ويطعمها من الجوع وإن أذنت غفر لها فقالت: فليس لها عليه شيء غير هذا؟ قال: لا قالت: لا والله لاتزوجت أبداً ثم ولّت، فقال النبي ﷺ: ارجعي، فرجعت فقال: إن الله ﷻ يقول: ﴿وان يستعففن خير لهن﴾ ^(٢)(٣).

[٢٣٥٣] ٣- الكليني، عن علي بن ابراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن عمرو ابن شمر قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اني لألحس أصابعي من الادم حتى أخاف أن يراني خادمي فيرى أن ذلك من التجشع وليس ذلك كذلك إن قوماً افرغت عليهم النعمة وهم أهل الثرثار فعمدوا إلى مخ الحنطة فجعلوها خبزاً هجاء وجعلوا ينجون به صبيانهم حتى اجتمع من ذلك جبل عظيم قال: فرّبهم رجل صالح وإذا امرأة وهي

(١) الكافي: ٤/١٨١ ح ٦.

(٢) سورة النور: ٦٠.

(٣) الكافي: ٥١١/٥ ح ٢.

تفعل ذلك بصبي لها ، فقال لهم : ويحكم اتقوا الله ﷻ ولا تغيروا ما بكم من نعمة فقالت له : كأنك تخوفنا بالجوع أمّا ما دام ثرثارنا تجرى فإنّا لا نخاف الجوع قال : فأسف الله ﷻ فأضعف لهم الثرثار وحبس عنهم قطر السماء ونبات الأرض قال : فاحتاجوا إلى ذلك الجبل وأنه كان يقسم بينهم بالميزان (١) .

٤- [٢٣٥٤] - الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن النوفلي ، عن السكوني ، عن أبي عبد الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أوتيتم بالخبز واللحم فابدؤا بالخبز فسدّوا به خلال الجوع ثمّ كلوا اللحم (٢) .
الرواية معتبرة الإستاد .

٥- [٢٣٥٥] - الصدوق رفعه وقال : قال الصادق ﷺ : إنّا نأمر صبياننا بالصلاة وهم أبناء خمس سنين ففروا صبيانكم بالصلاه إذا كانوا أبناء سبع سنين ونحن نأمر صبياننا بالصيام إذا كانوا أبناء سبع سنين ما أطاقوا من صيام اليوم إن كان إلى نصف النهار أو أكثر من ذلك أو أقل فإذا غلبهم العطش أو الجوع أفطروا حتى يتعمّدوا الصوم ويطبقوه ففروا صبيانكم بالصيام إذا كانوا أبناء تسع سنين ما أطاقوه من صيام اليوم فإذا غلبهم العطش أفطروا (٣) .

٦- [٢٣٥٦] - الصدوق رفعه وقال : وجاء رجل إلى أبي عبد الله ﷺ فشكى إليه الحاجة فأفرط في الشكاية حتى كاد أن يشكو الجوع ، فقال له أبو عبد الله ﷺ : يا هذا أتصلي بالليل ؟ فقال الرجل : نعم ، فالتفت أبو عبد الله ﷺ إلى أصحابه فقال : كذب من زعم أنّه يصلي بالليل ويجوع بالنهار إن الله تبارك وتعالى ضمن صلاة الليل قوت النهار (٤) .
٧- [٢٣٥٧] - الصدوق قال : سأل هشام بن الحكم أبا عبد الله ﷺ عن علّة الصيام ، فقال :

(١) الكافي: ٣٠١/٦ ح ١ .

(٢) الكافي: ٣٠٣/٦ ح ٧ .

(٣) الفقيه: ٢٨٠/١ ح ٨٦١ .

(٤) الفقيه: ٤٧٤/١ ح ١٣٧١ .

إنما فرض الله ﷻ الصيام ليستوي به الغني والفقير وذلك أن الغني لم يكن ليجد مس الجوع فيرحم الفقير لأن الغني كلما أراد شيئاً قدر عليه فأراد الله ﷻ أن يسوي بين خلقه وأن يذيق الغني مس الجوع والألم ليرق على الضعيف فيرحم الجائع ^(١).

الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٥٨] ٨- قال الصدوق : روي عن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال : جاء نفر

من اليهود إلى رسول الله ﷺ فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له : لأي شيء فرض الله ﷻ الصوم على امتك بالثلاثين يوماً وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك ؟ فقال النبي ﷺ : إن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله ﷻ عليهم وكذلك كان على آدم عليه السلام ففرض الله ذلك على امتي ثم تلا هذه الآية ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياً ما معدودات ﴾ قال اليهودي : صدقت يا محمد فما جزاء من صامها ؟ فقال النبي ﷺ : ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال : أولها يذوب الحرام في جسده ، والثانية يقرب من رحمة الله ﷻ ، والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه عليه السلام ، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت ، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة ، والسادسة يعطيه الله براءة من النار ، والسابعة يطعمه الله ﷻ من طيبات الجنة ، قال : صدقت يا محمد ^(٢).

[٢٣٥٩] ٩- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : نعم العون على شر النفس وكسر

عادتها التجوع ^(٣).

[٢٣٦٠] ١٠- الآمدي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : لا يجتمع الجوع والمرض ^(٤).

(١) الفقيه : ٧٣/٢ ح ١٧٦٦ .

(٢) الفقيه : ٧٣/٢ ح ١٧٦٩ .

(٣) غرر الحكم : ح ٩٩٤٢ .

(٤) غرر الحكم : ح ١٠٥٦٩ .

الجوهر

[٢٣٦١] ١- الكليني ، عن محمد بن يحيى ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسن بن علي بن يقطين ، عن الحسين بن مياح ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إن إبليس قاس نفسه بآدم فقال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، ولو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك أكثر نوراً وضياء من النار^(١) .

[٢٣٦٢] ٢- الكليني ، عن علي بن ابراهيم ، عن أبيه ، عن حماد ، عن ابن اذينة ، عن زرارة وبكير ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : ليس في الجوهر وأشباهه زكاة وإن كثرت^(٢) .
الرواية صحيحة الإسناد .

[٢٣٦٣] ٣- الكليني ، عن عدة من أصحابنا ، عن أحمد بن محمد ، عن الحسين بن سعيد ، عن عبد الله بن يحيى ، عن ابن مسكان ، عن أبي عبد الله مولى عبد ربه قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجوهر الذي يخرج من المعدن وفيه ذهب وفضة وصفر جميعاً كيف نشتره ؟ فقال : تشتريه بالذهب والفضة جميعاً^(٣) .

[٢٣٦٤] ٤- قال الصدوق : روي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما زوج رسول الله فاطمة من علي عليه السلام أتاه ناس من قريش فقالوا : إنك زوجت علياً بمهر خسيس ، فقال لهم : ما أنا زوجت علياً ولكن الله ﷻ زوجة ليلة اسري بي عند سدرة المنتهى

(١) الكافي : ٥٨/١ ح ١٨ .

(٢) الكافي : ٥١٩/٣ ح ١٠ .

(٣) الكافي : ٢٤٩/٥ ح ٢٢ .

أوحى الله ﷻ إلى السدرة أن انثري فنثرت الدر والجوهر على المحور العين فهن يتهادينه ويتفاخرن به ويقلن : هذا من نثار فاطمة بنت محمد ﷺ ، فلما كانت ليلة الزفاف أتى النبي ﷺ ببغلتة الشهباء وثنى عليها قطيفه وقال لفاطمة ﷺ : اركبي وأمر سلمان رضي الله عنه أن يقودها والنبي ﷺ يسوقها فينا هو في بعض الطريق إذ سمع النبي ﷺ وجبه فإذا بجبرئيل عليه السلام في سبعين ألفاً وميكائيل في سبعين ألفاً فقال النبي ﷺ : ما أهبطكم إلى الأرض قالوا : جئنا نرف فاطمة ﷺ إلى زوجها وكبر جبرئيل عليه السلام وكبر ميكائيل عليه السلام وكبرت الملائكة وكبر محمد ﷺ فوضع التكبير على العرائس من تلك الليلة ^(١) .

[٢٣٦٥] ٥ - الصدوق بسنده إلى مناهي النبي ﷺ أنه قال : ألا ومن ذرفت عيناه من خشية الله ﷻ كان له بكل قطرة قطرت من دموعه قصر في الجنة مكللاً بالدر والجوهر فيه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ^(٢) .

[٢٣٦٦] ٦ - زيد النرسي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إياكم وعشار [غشيان] الملوك وأبناء الدنيا فإن ذلك يصغر نعمة الله في أعينكم ويعقبكم كفراً وإياكم ومجالسة الملوك وأبناء الدنيا ففي ذلك ذهاب دينكم ويعقبكم نفاقاً وذلك داء دوى لا شفاء له ويورث قساوة القلب ويسلبكم الخشوع وعليك بالاشكال من الناس والأوساط من الناس فعندهم تجدون معادن الجوهر وإياكم أن تمدوا أطرافكم إلى ما في أيدي أبناء الدنيا ، فمن مدّ طرفه إلى ذلك طال حزنه ولم يشف غيظه واستصغر نعمة الله عنده فيقل شكره لله ، وانظر إلى من هو دونك فتكون لأنعم الله شاكراً ولمزيدة مستوجباً وجوده ساكباً ^(٣) .

(١) الفقيه : ١/٣ - ٤٠٢ ح ٤٤٠٢ .

(٢) الفقيه : ١٧/٤ .

(٣) كتاب زيد النرسي : ٥٧ ، ونقل عنه في بحار الأنوار : ٣٦٧/٧٢ ، ٧٨ .

[٢٣٦٧] ٧- فرات الكوفي ، عن عبيد بن كثير معنعناً عن سليمان الفارسي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : يا علي من برئ من ولايتك فقد برئ من ولايتي ومن برئ من ولايتي فقد برئ من ولاية الله ، يا علي طاعتك طاعتي وطاعتي طاعة الله فمن أطاعك أطاعني ومن أطاعني فقد أطاع الله والذي بعثني بالحق لحبنا أهل البيت أعز من الجواهر ومن الياقوت الأحمر ومن الزمرد وقد أخذ الله ميثاق محبينا أهل البيت في أم الكتاب لا يزيد فيهم رجل ولا ينقص منهم رجل إلى يوم القيامة وهو قول الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولَى الْأَمْرِ مِنْكُمْ ﴾ فهو علي بن أبي طالب ^(١) .

[٢٣٦٨] ٨- فرات الكوفي ، عن أبي القاسم العلوي معنعناً ، عن أبي هريرة قال : سمعت عن أبي القاسم يقول في هذه الآية : ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ﴾ : إلا من أتى بولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فإنه لا يفرّ من والاه ولا يعادي من أحبّه ولا يحبّ من أبغضه ولا يودّ من عاداه وعليّ له في الجنة قصر من ياقوته حمراء أسفلها من زبرجد أخضر وأعلاها من ياقوتة حمراء ووسطها أحمر وثلاثا القصر مرصّع بأنواع الياقوت والجواهر عليه شرف يعرف بتسبيحه وتقديسه وتحميده وتمجيده له ، يا أبا هريرة ما هو؟ قال أبو هريرة : ما أدري يا رسول الله ، قال : هو العرش وأرضه الزعفران قال له الرحمن : كن فكان لا يسكنه إلا علي وأصحابه وأنا وعلي في دار واحدة وعلي مع الحق وغيره مع الباطل ^(٢) .

[٢٣٦٩] ٩- فرات الكوفي ، عن سليمان بن محمد معنعناً عن ابن عباس قال : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول : دخل رسول الله ﷺ ذات يوم على فاطمة رضي الله عنها وهي حزينة فقال لها : ما حزنك يا بنيتي؟ قالت : يا أبا عبدك ذكرت المحشر

(١) تفسير فرات الكوفي: ١٠٩ طبع طهران ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ١٣٦/٣٦ ح ٩٣ .

(٢) تفسير فرات الكوفي: ٥٣٩ ، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٣٣/٣٩ ح ١٤ .

ووقوف الناس عراة يوم القيامة قال : يا بنيت أنه ليوم عظيم ولكن قد أخبرني جبرئيل عن الله ﷻ أنه قال : أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة أنا ثم أبي إبراهيم ثم بعلك علي بن أبي طالب عليه السلام ثم يبعث الله إليك جبرئيل في سبعين ألف ملك فيضرب علي قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك إسرافيل بثلاث حلل من نور فيقف عند رأسك فيناديك : يا فاطمة بنت محمد قومي إلى محشرك فتقومين آمنة روعتك ، مستورة عورتك ، فيناولك إسرافيل الحلل فتلبسيتها ويأتيك زوقائيل بنجيبه من نور زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبونها ويقود زوقائيل بزمامها وبين يديك سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التسبيح فاذا جد بك السير استقبلتك سبعون ألف حوراء يستبشرون بالنظر إليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير نار وعليهن أكاليل الجوهر المرصع بالزبرجد الأخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت مثل الذي سرت من قبرك إلى ان لقينك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك من الحور فتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك أمك خديجة بنت خويلد أول المؤمنات بالله ورسوله ومعها سبعون ألف ملك بأيديهم ألوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد واحد يستوي بهم الأقدام ثم ينادي منادي من تحت العرش يسمع الخلائق : غصوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة الصديقة بنت محمد ومن معها ، فلا ينظر إليك يومئذ إلا إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه وعلي بن أبي طالب ويطلب آدم حوا فيراها مع أمك خديجة أمامك ثم ينصب لك منبر من النور فيه سبع مراقي بين المرقاة إلى المرقاة صفوف الملائكة بأيديهم ألوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره وأقرب النساء معك عن يسارك حواء وآسية فاذا صرت في أعلى المنبر أتاك جبرئيل ﷻ فيقول لك : يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين : « يارب أرني

الحسن والحسين» فيأتياك وأوداج الحسين تشخب دماً وهو يقول: «يارب خذ لي اليوم حتى ممن ظلمني» فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة أجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وأبناءهم وأبناء آبائهم ويقولون: يارب انالم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم: خذوهم بسياهم بزرقه الأعين وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فألقوهم في الدرك الأسفل من النار فإتهم كانوا أشد على أولياء الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه .

ثم يقول جبرئيل عليه السلام: يا فاطمة سلي حاجتك ، فتقولين : يارب شيعتي فيقول الله ﷻ: قد غفرت لهم فتقولين : يارب شيعتي فيقول الله : انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة ، فعند ذلك يود الخلائق أنهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة أمير المؤمنين عليه السلام آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد ، يخاف الناس وهم لا يخافون ويظماً الناس وهم لا يظماًون فإذا بلغت باب الجنة تلتقت اثنتا عشر ألف حوراء لم يلتقين أحداً قبلك ولا يلتقين أحداً كان بعدك بأيديهم حراب من نور على نجائب من نور رحائلها من الذهب الأصفر والياقوت أزمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب غرقة من سندس متضود فإذا دخلت الجنة تباشر بك أهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة من نور فيأكلون منها والناس في الحسب وهم فيما اشتتهت أنفسهم خالدون وإذا استقر أولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وأن في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق واحد لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيها قصور ودور في كل واحدة سبعون ألف دار فالبيضاء منازل لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم صلوات الله عليهم أجمعين قالت : يا أبة فاكنت أحب أن أرى يومك ولا أبقي بعدك ، قال : يا ابنتي لقد أخبرني

جبرئيل عن الله ﷻ أنك أول من تلحقني من أهل بيتي فالويل كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك .

قال عطاء : كان ابن عباس إذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الآية ﴿والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين﴾^(١) .

[٢٣٧٠] ١٠ - الرضي رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : في تقلب الأحوال علم جواهر الرجال^(٢) .

(١) تفسير فرات الكوفي: ٤٤٥، ونقل عنه في بحار الأنوار: ٢٢٥/٤٣ ح ١٣ .

(٢) نهج البلاغة: الحكمة ٢١٧ .

الفهرس

باب الباء

رقم الصفحة	عدد الأحاديث	العنوان
٥	٢٠	الباطل
١٨	٢٠	البخل
٢٥	١٠	البدعة
٢٨	١٠	البذاء
٣٢	١٠	البذل
٣٥	١٠	البر
٣٨	١٠	البرّ بالوالدين
٤٢	٢٠	البركة
٤٧	١٠	البشارة
٥١	١٠	البصيرة
٥٥	١٠	البغض
٥٩	٢٠	البغي
٦٤	٥٧	البكاء
٦٤	٢٠	البكاء من خشية الله تعالى
٧٠	٥	البكاء في الصلاة

٧١	١٠	البكاء على الميت والمصيبة سيما عند زيادة الحزن.....
٧٣	٤	البكاء لموت المؤمن.....
٧٤	٨	البكاء على الأئمة المعصومين <small>عليهم السلام</small>
٧٦	١٠	البكاء على الحسين بن علي <small>عليه السلام</small>
٨٣	١٠	البلاء.....
٨٦	٨	البئنه.....
٨٩	١٠	البهتان.....
٩٢	١٠	البيع.....

باب التاء

٩٩	١٠	التبذير.....
١٠٢	٣	التثاؤب.....
١٠٣	٢٦	التختم.....
١٠٣	٣	استحباب لبس الخاتم.....
١٠٣	٥	التختم بالعقيق.....
١٠٥	٥	التختم في اليمين.....
١٠٦	٣	التختم بالياقوت والزمرد.....
١٠٦	٢	التختم بالفيروزج.....
١٠٧	٥	نقش الخواتيم.....
١٠٨	٣	حرمة التختم بالذهب للرجال.....
١١٠	٢٠	التجارة.....
١١٧	١٠	التجبر.....
١٢١	١٠	التجمل.....
١٢٤	١٠	التحرز عن مواضع التهمة.....

١٢٧	٥	التحفة
١٣٠	١٠	التحية
١٣٥	١٠	التدبير
١٣٩	٥	تذاكر الإخوان
١٤١	٥	التراحم والتعاطف
١٤٣	٢٤	تربة الحسين <small>عليه السلام</small>
١٥٣	٥	التزاور
١٥٥	٥	التزين
١٥٨	٢٠	التسليم
١٦٤	١٠	التسميت
١٦٧	١٠	التضرع
١٧١	١٢	التطيب
١٧٥	١٠	التعاهد
١٨١	١٠	التعاون
١٨٤	١٠	التعصب
١٨٧	١٠	التعبير
١٩٠	١٠	تفريغ كربة المؤمن
١٩٣	١٠	التفريط
١٩٦	٢٠	التفكر
٢٠١	١٥	التفويض
٢٠١	٥	لا جبر ولا تفويض ولكن أمر بين أمرين
٢٠٢	٥	التفويض إلى رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> والأئمة <small>عليهم السلام</small> في أمر الدين
٢٠٥	٥	التفويض إلى الله عز وجل

٢٠٧	١٠	التقبيل
٢١٠	١٠	التقدير
٢١٣	٣٠	التقوى
٢٢١	٢٠	التقية
٢٢٧	١٠	التكاتب
٢٣٠	١٠	التكبر
٢٣٣	٦	التكفير
٢٣٥	١٠	التكلف
٢٣٨	٥	التلافي في اليوم ما فرط في الأمس
٢٤١	١٠	التهاون
٢٤٥	١٤	التهمة
٢٤٩	٢٩	التواضع
٢٤٩	٢٠	استحباب التواضع وتعريفه
٢٥٣	١	التواضع عند تجدد النعمة
٢٥٤	٥	التواضع للعالم والمتعلم
٢٥٥	٣	التواضع في المأكل والمشرب
٢٥٧	٧٧	التوبة
٢٥٧	٢٠	وجوب التوبة من جميع الذنوب والعزم على ترك العود أبداً
٢٦٣	١٠	اخلاص التوبة وشروطها
٢٦٨	٧	صحة التوبة مع الإتيان بشرائطها وإن تكرر نقضها
٢٧٠	٥	تكرار التوبة في كل يوم وليلة من غير ذنب أو مع الذنب
٢٧٢	٣	صوم الأربعاء والخميس والجمعة للتوبة والغسل والصلاة لها
٢٧٣	١	اشتراط توبة من أضل الناس برده لهم إلى الحق

	عدم قبول توبة من أضلّ الناس أو اغتصب أجراً لأجير أو باع حرّاً
٢٧٤	٥ أو كان سيء الخلق.
٢٧٥	٥ اشتراط ردّ المظالم إلى أهلها في التوبة.
٢٧٦	١٠ صحة التوبة من الكبائر.
٢٨٠	٥ من شرائط التوبة عدم الإصرار على الذنب.
٢٨١	١ الكفر مع التوبة لا يبطل العمل.
٢٨١	٥ صحة التوبة في آخر العمر ولو عند بلوغ النفس الحلقوم.
٢٨٥	١٠ التودّد.
٢٨٨	١٠ التوفيق.
٢٩١	١٠ التوقير.
٢٩٤	٢٠ التوكّل.

باب الشاء

٣٠٣	٢٠ الثمرة.
٣٠٩	٢٠ الثواب.
٣١٥	٢٠ الثياب.

باب الجيم

٣٢٣	٥٢ الجار.
	حقوق الجار وحرمة ايذائه واستحباب حسن الجوار والصبر
٣٢٣	٣٠ على أذاه.
٣٢٢	١٠ ذم جار السوء والاجتناب عنه.
٣٣٤	٧ من بات شعبان ريان كاسي وجاره جائع ظمآن عاري.
٣٣٥	١ من آذى جاره طمعاً في مسكنه ورثه الله داره.
٣٣٦	٤ حد الجوار أربعون داراً من كلّ جانب.
٣٣٧	١٠ الجامعة.

٣٤٢	٥	□ الجاه
٣٤٥	١٠	□ الجبر
٣٥١	١٠	□ الجُبْن
٣٥٣	١٠	□ الجحود
٣٥٨	١٠	□ الجدال
٣٦٤	١٠	□ الجزاء
٣٦٨	١٠	□ الجزع
٣٧١	١٠	□ الجفاء
٣٧٤	١٠	□ الجفر
٣٧٩	١٢	□ الجماع
٣٨٦	١٠	□ الجمال
٣٨٩	٢٠	□ الجنّة
٣٩٦	١٤	□ الجنون
٤٠٠	٢٠	□ الجهاد
٤٠٧	٢٠	□ جهاد النفس
٤١٢	٢٠	□ الجهالة
٤١٨	١٠	□ الجهد
٤٢٤	١٠	□ جهنم
٤٢٧	١٠	□ الجواب
٤٣١	١٠	□ الجود
٤٣٤	١٠	□ الجور
٤٣٨	١٠	□ الجوع
٤٤١	١٠	□ الجوهر